

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني

بسم الله الرحمن الرحيم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم باب الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه وسلطانه وعظمته ووحدانيته قلت رضي الله عنك اخبرك الشيخ الزكي ابو الرجاء اسماعيل بن احمد بن محمد الحداد قال اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن احمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن فاذويه الأصبهاني قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان قال

- 1حدثنا محمد بن يحيى المروزي انا بشر بن الوليد الكندي انا علي بن ثابت الجزري عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله

- 2حدثنا محمد بن يحيى المروزي انا عاصم بن علي انا ابي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله فإن بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف سنة نور وهو فوق ذلك تبارك وتعالى

- 3حدثنا الوليد بن ابان حدثنا احمد بن

مهدي انا عاصم بن علي انا ابي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

- 4حدثنا محمد بن سعيد العسال حدثنا ابو سليمان السغدي

-بعجمة غين - انا عبدالعزيز بن موسى ابو روح انا سيف بن اخت سفيان عن الأ عن مجاهد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا

- 5حدثنا محمد بن ابي يعلى انا اسحاق بن ابراهيم انا سعد بن الصلت انا الأعمش عن عمرو بن مرة عن رجل حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره

- 6حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث انا موسى بن حزام

عن عبدالعزيز بن خالد عن سفيان في قوله عز وجل وأن الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب عز وجل

7- حدثنا اسحاق بن ابراهيم الانماطي نا احمد بن ابي الحواري انا مروان بن محمد عن عطاف بن خالد المخزومي عن صالح بن محمد الليثي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه

قال عبادة الله عز وجل ليس بالصوم والصلاة ولكن بالتفقه في دينه والتفكر في امره

8- حدثنا اسحاق انا احمد بن ابي الحواري انا يونس الحذاء عن

حمزة النيسابوري قال ان صاحب الدين تفكر فعلته السكينة وسكن فتواضع ورضي فلم يهتم وخلى الدنيا فنجا من الشر وتفرد فكفي الاحزان وترك الشهوات فصار حرا وترك الحسد فظهرت له المحبة وسخت نفسه عن كل فان فاستكمل العقل

- 9حدثنا احمد بن هارون البرذعي انا جعفر بن محمد بن

هذيل انا اسماعيل بن بهرام انا الاشجعي وهو عبيد الله بن عبد الرحمن عن سفيان الثوري في قوله عز وجل وأن الى ربك المنتهى قال الفكرة في الله عز وجل

- 10حدثنا عبدالرحمن بن الحسن انا رجاء بن الجارود

البغدادي زكريا بن عدي عن عمرو العنقزي عن اسباط ابن نصر عن السدي سأصرف عن ءايتي الذين يتكبرون في الأرض بغير

الحق عن ان يتفكروا فيها

- 11حدثنا الوليد بن ابان ابنا ابو حاتم انا احمد بن ابي الحواري انا الوليد بن عتبة قال سمعت

الفريابي في قوله عز وجل سأصرف عن ءايتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق قال امنع قلوبهم عن التفكر في امري

- 12حدثنا احمد بن عمر قال انا عبدالله بن محمد بن عبيد

قال انا عبدالأعلى بن واصل قال حدثني احمد بن عاصم العباداني انا حفص بن عمر بن ميمون عن عنبسة بن عبدالرحمن الكوفي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا اعينكم حظها من العبادة قيل يا رسول الله ما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه

- 13اخبرنا ابو يعلى الموصلي انا عبدالصمد قال سمعت الفضيل

يقول

قال الحسن التفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك
- 14حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا الحسن ابن عبدالعزيز الجروي حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن وهب

قال سمعته يعني عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يقول ما رأس هذا الدين وصلاحه الا التفكر تتفكر فتنظر انه اخذ منك قليلا من العمل ورضي به لنفسه وهو الرب تبارك وتعالى فأنت العبد ما كلفك واحدة من ثنتين ما كلفك قدر حقه فلا تطيقه وما كلفك ما لا تستطيع فقال اعمل علي قدر حقي فأعطاك الثواب على قدر كرمه وتوسعه وقبل منك العمل على ضعف بني آدم
- 15حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن ابي حسان حدثنا احمد بن ابي الحواري قال قلت لأبي صفوان ايما احب اليك يجوع

الرجل فيجلس يتفكر او يأكل فيقوم فيصلي قال يأكل ويقوم ويتفكر في صلاته احب الي فحدثت به ابا سليمان فقال صدق الفكرة في الصلاة افضل من الفكرة في غير صلاة لأن الفكرة في الصلاة عملان وعملان افضل من عمل

- 16حدثنا اسحاق بن ابراهيم انا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول ربما اتت علي ساعة لا احب ان يفتح لي الفكر فيها قال احمد معنى هذا اذا تفكر ظهر منه ما لا يحب ان يظهر منه بين الناس

- 17أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا محمد بن

عبدالأعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل وفي الارض ايت للموقنين يقول معتبر لمن اعتبر وفي انفسكم يقول وفي خلقه ايضا اذا فكر فيه معتبر

18 - حدثنا عبدالرحمن بن داود حدثنا عبيد بن محمد حدثنا

ابو الجماهر عن سعيد عن قتادة وعن قوله وفي انفسكم أفلا تبصرون قال من تفكر في نفسه عرف انما لينت مفاصله للعبادة

19 - حدثنا عمر بن بحر حدثنا أحمد بن ابي الحواري حدثنا

القرقساني قال أتى يوسف بن أسباط بباكور تمرة فقلبها ثم وضعها بين يديه وقال ان الدنيا لم تخلق لتنظر اليها وانما خلقت لتنظر بها الى الآخرة

- 20حدثنا الوليد بن ابان قال حدثني محمد بن عمار حدثنا اسحاق بن سليمان حدثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز وجل فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا حق في الله فلا تفكروا ثلاثا ألا فتفكروا في عظم ما خلق ثلاثا

- 21حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري حدثنا احمد بن عثمان ابو الجوزاء قال حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث حدثنا عبدالجليل بن عطية القيسي حدثنا شهر بن حوشب عن عبدالله بن

سلام رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم فيم تتفكرون قالوا نتفكر في خلق الله تبارك وتعالى قال فلا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق الله فإنه خلق

خلقا قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا ما بين قدميه الى منكبيه مسيرة ثلاث مائة عام وما بين كتفيه الى اخمص قدميه مسيرة ثلاث مائة عام فالخالق أعلم من المخلوق سبحان الله العظيم

- 22حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثني عبدالوهاب بن عبدالحكم الوراق حدثنا علي بن عاصم حدثنا عطاء بن السائب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله تعالى فإن ما بين كرسيه الى السماء السابعة سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك تبارك وتعالى

- 23حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا احمد بن ابي الحواري حدثنا جعفر بن محمد قال كان عتة الغلام يقطع الليل بثلاث صيحات يصلي العتمة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر فإذا مضى

ثلث الليل صاح صيحة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يتفكر فإذا كان السحر صاح صيحة قال احمد فحدثت به عبدالعزيز فقال لي حدثت به بعض البصريين فقال لا تنظر الى الصيحة ولكن انظر الى الأمر الذي كان منه فيما بين الصيحة الذي صاح منه

- 24حدثنا احمد بن الحسين الحذاء قال حدثنا احمد الدورقي حدثنا عبدالله بن عيسى الطفاوي اخبرني ابو عبدالله

الشحام قال قلت له ما كانت عبادته يعني عتبة الغلام قال كان يستقبل القبلة فلا يزال في فكرة وبكاء حتى يصبح

- 25حدثنا الوليد قال اخبرني ابو حاتم قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كذلك يبين الله لكم الأيت لعلكم تتفكرون في الدنيا يعني زوال الدنيا وفنائها واقبال الآخرة وبقائها

- 26حدثنا الوليد حدثنا ابو سعيد الكسائي حدثنا منجاب

اخبرنا بشر عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم قال ومن كان في هذه أعمى يقول من كان في الدنيا أعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء والأرض والجبال والبحار والناس والدواب وأشباه هذا فهو عما وصفت له في الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلا يقول وأبعد حجة

- 27وابو الطيب احمد بن روح قال حدثني احمد بن خالد بن مرداس الباهلي حدثنا سعيد بن الأشعث الخزاعي عن محمد بن الجعد عن عبدالرحمن بن بديل العقيلي عن ابي سلمة صاحب اللؤلؤ عن الحسن قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى

أبي موسى الأشعري رضي الله عنه واذا احببت ان تحقر عملك فتفكر فيما أنعم الله عليك وقدر ما عمل الصالحون قبلك وقدر عقوبته في الذنوب انما فعل بآدم الذي فعل بأكلة أكلها فقال وعصى ءادم ربه فغوى وانما لعن ابليس وجعله شيطانا رجيما من اجل سجدة ابي ان يسجدها وجعل منهم قردة وخنازير من اجل حيتان اصابوها يوم السبت وقد نهوا ان يعدوا فيه فتفكر في نعيم الجنة وملكها وكرامتها فإذا فكرت في هذا كله عرفت نفسك وحقرت عملك وعلمت ان عملك لن يغني عنك شيئا إلا ان يتغمدك الله برحمته وبعفوه

28 - حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد عن محمد بن الحسين قال حدثني وليد بن صالح قال حدثني ابو كثير اليماني قال قال وهب بن منبه المؤمن مفكر مذكر مزدجر تفكر فعلته السكينة فسكن فتواضع قنع فلم يهتم رفض الشهوات فصار حرا ألقى الحسد فصارت له المحبة زهد في كل فان فاستكمل العقل فقلبه

متعلق بهمه وهمه موكل بمعاده لا يفرح إذا فرح أهل الدنيا لفرحهم بل حزنه عليهم سرمد فهو دهره محزون وفرحه إذا نامت العيون يتلو كتاب الله تعالى يردده على قلبه فمرة يفزع قلبه ومرة تهمل عيناه يقطع عنه الليل بالتلاوة ويقطع عنه النهار بالخلوة مفكرا في ذنوبه مستصغرا لأعماله قال وهب هذا ينادى يوم القيامة في ذلك الجمع العظيم على رؤوس الخلايق قم ايها الكريم فادخل الجنة

- 29حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يوسف بن الحكم قال حدثني فياض بن محمد القرشي قال حدثني شيخ من قريش من بني أمية قال كان مغيث بن الاسود يقول زوروا القبور كل يوم تذكركم الموت وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم وشاهدوا

الموقف كل يوم بقلوبكم وانظروا الى المتصرف بالفريقين الى الجنة أو النار بهممكم وأشعروا قلوبكم وأبدانكم ذكر النار ومقامعها

وأطباقها

- 30حدثنا احمد بن عمر حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام حدثنا داود بن رشيد قال قال بشر بن الحارث تفكر في عظمة الله تبارك وتعالى تعلم كيف تقدم عليه

- 31قال جدي رحمه الله تعالى عن سهل حدثنا

أبو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى قال لما نزلت هذه الآية وإلهكم إله وحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم نقم المشركون وقالوا إله واحد إن كان صادقا فليأتنا بآية فأنزل الله عز وجل إن في خلق السموت والأرض واختلف اليل والنهار الى قوله لأيت لقوم يعقلون

32 - قال جدي عن أبي عثمان عن الحلواني حدثنا عبدالمجيد بن أبي وقاد عن وهيب بن الورد قال قال عيسى عليه السلام كل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو

33 - قال جدي عن إسحاق بن إسماعيل عن إسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز وجل فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا في الله فلا تفكروا ألا في الله فلا تفكروا ألا فتفكروا في عظم ما خلق الله ألا فتفكروا في عظم ما خلق الله

34 - حدثنا علي بن إسحاق حدثنا حسين المروزي عن ابن المبارك حدثنا اسماعيل بن مسلم عن ابي المتوكل الناجي رضي الله

عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على نفسه

35 - حدثنا علي حدثنا حسين حدثنا ابن المبارك اخبرنا عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح ب اذا زلزلت والقارعة لا ازيد عليهما واتردد فيهما واتفكر أحب إلي من أن أهذ القرآن ليلتي أو قال أنثره نثرا

36 - حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا عبدالرحمن بن علي البصري حدثنا خالد عن

ابي العالية الرياحي انه سأله رجل ما يفتح الفكرة قال اجتماع الهم فإنه إذا هم فكر وإذا فكر أبصر وإذا أبصر اعتبر ألا وإنه إذا تمت رغبة العبد بعدت فكرته وإذا بعدت فكرته فتحت له أبواب السدد فصار ينتقل في العمل وصار يعرف الشيء بقلبه فإذا كان كذلك أخرجه ذلك إلى التعظيم لله عز وجل فإذا كان كذلك رداه الله فقيل يا أبا العالية ما رداه الله قال البر واللين والخشوع والتواضع فإذا كان كذلك سقاه الله شربة من حبه فبها يعطى بفكرة ساعة عبادة شهر

- 37حدثنا احمد بن أبان عن احمد بن أبي الحواري حدثنا

عبدالله بن محمد الأنطاكي حدثنا ديلم عن الحسن رحمه الله قال أوصيكم بتقوى الله وإدمان الفكر فإن الفكر أبو كل بر وأمه مفتح خلال الخير كله وبه يحضر تسديد الله عز وجل كل موفق وأعلم أن خير ما ظفر به مدرك من تفكر مخالصة الله والشرب بكأس حبه وإن أحباء الله هم الذين ورثوا طيب الحياة وذاقوا نعيمها مما وصلوا إليه من مناجاة حبيبهم وربما وجدوا من حلاوة حبه في قلوبهم ولا سيما إذا خطر على بال منهم ذكر مشافهته وكشف ستور الحجب عنه في المقام الأمين والسرور وأراهم جلاله وأسمعهم لذة منطقه ورد عليهم جواب ما ناجوه به أيام حياتهم إذ قلوبهم مشغوفة وإذ

مودتهم إليه معطوفة وإذ هم له مؤثرون وإليه منقطعون فليبشر المصغون لله ودهم بالمنظر العجيب بالحبيب فو الله ما أرى يحل لعاقل ولا يجمل به أن يستوعب سوى حب الله عز وجل

- 38حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس حدثنا سلمة قال حدثنا سهل بن عاصم حدثنا عبدالكبير بن المعافى بن عمران قال سمعت أبي يذكر عن إدريس قال قال وهب بن منبه صحب رجل

عابدا من عباد بني إسرائيل فلما أراد أن يفارقه قال إن لي عليك حقا قال سل حقك قال أوصني قال عليك الاعتبار في الدنيا فإنه يرق لك قلبك ويعظم لك باعتبارها الفكرة فإن القلب إذا رق انفتح فوعى وإن اعتبارك ساعة خير من عبادة سنة وتفكر طرفة عين خير من عبادة حين من الدهر

- 39حدثنا احمد بن أبان عن سلمة حدثنا سهل بن عاصم عن ابن أبي جميل عن أبيه عن عبدالله بن المبارك رحمه الله إن رجلا بالبصرة كان يقول التفكر مادة العبادة قال وبلغني عن سفيان بن

عيينة رحمه الله قال التفكر مفتاح الرحمة ألا ترى انه يتفكر فيتوب

- 40حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا عبدالله بن عبيد قال حدثني ابو جعفر الأدمي قال كان يقال الهم بالعمل يورث الفكرة والفكرة تورث العبرة والعبرة تورث الحزم والحزم يورث العزم والعزم يورث اليقين واليقين يورث الغنى والغنى يورث الشكر والشكر يورث المزيد والمزيد يورث الجنة

- 41حدثنا عبدالله بن محمد القيسي حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت أبا سليمان

يقول إنما يعاينون إذا تفكروا

ذكر نوع من التفكر في عظمة الله عز وجل ووحدانيته وحكمه

وتدبيره وسلطانه

قال الله عز وجل وفي أنفسكم أفلا تبصرون فإذا تفكر ذك العبد في ذلك استنارت له آيات الربوبية وسطعت له أنوار اليقين واضمحلت عنه غمرات الشك وظلمة الريب وذلك اذا نظر الى نفسه وجدها مكونة مكنونة مجموعة مؤلفة مجزأة منضدة مصورة متركبة بعضها في بعض فيعلم انه لا يوجد مدبر إلا بمدبر ولا مكون إلا بمكون وتجد لا مكون إلا بمكون وتجد تدبير المدبر فيه شاهدا دالا عليه كما تنظر الى حيطان البناء وتقديرها وإلى السقف المسقف فوقه بجذوعه وعوارضه وتطيين ظهره ونصب بابه وإحكام غلقه ومفتاحه للحاجة إليه فكل ذلك يدل على بانيه ويشهد له فكذلك هذا الجسم إذا نظرت إليه وتفكرت

فيه وجدت آثار التدبير فيه قائمة شاهدة للمدبر دالة عليه فقد أيقن الخلائق كلهم أنهم لم يكونوا من قبل شيئا ولا كان لهم في الارض أثر ولا ذكر فصاروا وهم لايشعرون أنفسا معروفة مصورة مجسومة قد اجتمعت فيها جوارح واعضاء بمقدار حاجتهم اليها لم يزد لهم على ذلك ولم ينقص منها من قطرة ماء لحوما منضدة وعظاما متركبة بحبال العروق ومشدودة بجلد متين موفى لحمه ودمه ما قد ركبت فيه مائتان وثمانية وأربعون عظما وشدت بثلاث مائة وستين

عرقا فيما بلغنا للاتصال والانفصال والقبض

والبسط والمد والضم ويجعل فيه تسعة ابواب لحاجته اليها فمنها اذناه المثقوبتان لحاجة السمع قد جعل ماؤهما مرا لئلا يلج فيها دابة فتخلص الى الدماغ وذلك الماء سم قاتل وعيناه لحاجة الرؤية مصباحان من نور مركبان في لحم ودم وقد جعل ماؤهما مالحا لئلا يفسدهما حرارة النفس بالنفس ولا يذوبان لانه شحم ومنخراه المثقوبتان لحاجة الشم

والنفس والقاء ما يجتمع في رأسه من قذر المخاط وفوه المشقوق لحاجةالتنفس والكلام والاكل والشرب قد جعل ماؤه عذبا ليجد لذة المطاعم وطعم المذاقات مركبة فيه الاسنان لحاجة المضغ من اعلى واسفل كحجري رحى يطحنان الطعام بينهما دونهما مجرى الطعام والشراب حتى يسوق الى المعدة وهي كالقدر في الجوف قد وكلت بها نار تنضجه فيها وهي الكبد بدمها قد وكلت بذلك الطعام اربع من الرياح ريح تسوقه من الفم الى المعدة وريح تمسكه

في الجوف الى ان يصل نفعه الى البدن وريح تصرف صفوته في العروق كما يطرد الماء في الانهار وريح تدفع ثقله وفضله وذلك حين يجد في جوفه تجريد الخلاء والبول وقبله ودبره لحاجته الى طرح ذلك الفضل وكل واحد منهما عون على شيء من الاشياء التي بها تنال اللذات وتدرك الطلبات وتحيي النفس

ويطيب العمر ولو نقص منها لامرئي عضو أو جارحة لطفق منقوص الحظ من شهوته وعاجزا عن إدراك بغيته ولو زاد فيها لضرته الزيادة وتأذى بها وأظهرت فيه عجزا كما يظهره النقص منها وإن خص الله عبدا بنقصان أو زيادة في عضو أو جارحة فذلك دليل على ابتلائه واختباره وتعريف من خلقه سويا فضل إنعامه وإحسانه وقد علم المخلوق أنه مدبر وأن له خالقا هو مدبر لأنه وجد العين مدبرة للبصر ولولاها لكان لا يقدر على النظر ولا يرى الدنيا ولا عجائبها ولا يفرق بين الحسن والقبيح

فيها والأذن تستمع ولولاها لكان لا يقدر على سمع كلامه لا يسمع

كلاما ولا حسا ولا همسا ولا يستفيد أدبا ولا علما ولا يدرك قضاء ولا حكما والأنف للشم ولولاه لكان لا يتلذذ باستنشاق طيب ولا بنسيم ريح ولا يميز بين دواء نافع وسم قاتل والفم مشرعا إلى ما استبطن منه به ينزل الطعام والشراب ويصعد النفس والكلام ولولاه ما ذاق طعم الحياة ولا تخلف ساعة عن منهل الأموات واللسان للنطق ولولاه لكان لا يقدر على دعاء ولا نداء ولا على نجوى ولا على طلب شيء ابتغى أو اشتهى ولا على شكوى أو وصف بلوى واليد للبطش ولولاها لكان لا يستطيع قبضا ولا بسطا ولا تناولا ولا دفعا ولا تلقما ولا حكا والرجل للمشي ولولاها كان لا يخطو ولا ينهض ولا عن مكان إلى مكان ينتقل والفرج معين الشهوة ونهج للنطفة ولولاه لكان لا يوجد له نسل ولا يرى له عقب وسبيل سائر الجوارح التي لم نصفها بسبيل ما قد أتى وصفنا عليه منها وفي التفكر في الأمعاء وما فيها من الهواء والدماغ

والعصب والشوى اللاتي منها ما هي بمجاري الأطعمة والأشربة والأغذية ومنها ما هي مقاطن الروح والنفس والعقل والحلم والجهل والعلم والحذق وغير ذلك وفي رحم المرأة الذي يقع فيه الماء الدافق ويخرج منه الخلق الكامل وفي المفايح التي يجري فيها الدم والنفس والتي ينزل عليها من الأنثى للولد والتي تنشق مما يدخل

الجوف ما تحيى به النفس ويربو عليه الجسم والتي يخرج بها ما تقضمه المعدة مما لو بقي فيها

لقتل صاحبها الشدة وفي ورود الروح البدن من غير أن يرى من أين ورد أو كيف حدث وصدوره عنه بلا أن يعلم كيف صدر وأين ذهب ثم إن الخلق جميعا على سبيلين ذكور وإناث والأنام طرأ على نوعين رجال ونساء وإن جوارح كل أحد على مثال غيره وصورة كل واحد تختلف عن صورة غيره فأي دليل لمدعي حق في دعواه أوضح مما وصفت وأي حجة له أوكد مما أحضرت ألا يعلم المعطل الشقي الجاهل الغوي حين لم يكن لنفسه في خلقه صنع ولا عرف لها في الأرض صانعا أن مثل هذه الأشياء المتفقة المنتظمة الملتأمة المتشاكلة المجتمعة في خلق واحد وكل أحد سبيله سبيل ذلك الواحد ومثل هذه

العجائب التي يعجز علم كونها فضلا عن احداث مثلها لا تتكون من ذاتها ولا يستطيعه الا حكيم قدير على انشائها ثم الدلائل الواضحة

والعلامات البينة في تغير الامور وتصرف الدهور التي لا يستطيع دفعها ولا احداث مثلها الملوك بسلطانهم ولا المثرون بأموالهم ولا أولوا القوة بقوتهم ولا أهل الرأي بتدبيرهم وفي العجائب التي يحار فيها

البصر ويعجز عن وصفها البشر مما قد صارت كلها مدبرة لمصالح الانام وارفاقهم واغذيتهم وارزاقهم بغير صنع فيها لهم ولا حول ولا قوة منهم فلو رجعت الارواح الى اجسام كل من مضى من الدنيا فاجتمعوا مع كل من بقي على تغيير شئء منها او خلق شيء مثلها بافراغ الوسع وفرط الاجتهاد وبذل الاموال ما استطاعوه ولا قدروا عليه فمنها سماء قائمة في الهواء بغير عمد ولا أطناب ترى تظلهم وتبدي من زينتها لهم نجوما طالعات زاهرات جاريات لها بروج مفهومة ومطالع معلومة وهي علامات للسفر يهتدون بها في البر والبحر والشمس تطلع اول كل نهار من مشرقها وتغيب آخره في مغربها لا يرى لها رجوع ولا يعرف لها مبيت تنير فيستضيء بضوئها الدنيا لهم تزهو وتحمي فتربو بحرها الزروع وتلحق وهي للفقير دثار في القر

وللغني عون في الحر وقمر يبدو على آي البرد الزيادة والنقصان فيعرفون به عدد الشهور والأعوام وصبح يفلق فهو لهم معاش يتصرفون فيه لأمورهم وليل يغسق فهو لهم سكن يريحون فيه أبدانهم بهجوعهم وأزمنة نفاعة للخيرات جلابة تنتقل في كل حول مرارا من حال إلى حال ثم تعود عند انقضاء الحول إلى أول حال فلهم في كل حال منها سبب يجري عليهم نفعا ويجلب إليهم رزقا ورياح لا يرى لها جسم ولا يعرف لها كن تلقح لهم الأشجار فتحمل لهم الثمار وتروح الأجسام وتطيب الأبدان وهي مطردة للآفات التي تحدث بين الأرض والسماوات سحاب يدر عليهم الغيث في أوان انتفاعهم به ويمسك عنهم وقت استغنائهم عنه فتمتد لهم منه الأنهار وتغمر به البلاد ويكثر

منه الحب والنبات ويحيى به النوامي والموات وأرض على الماء مبسوطة هي لهم مهاد ومعيشة تنبت لهم المطاعم والملابس وتخرج لهم المشارب والمغانم وتحملهم على ظهرها ما عاشوا وتواريهم إذا ما ماتوا وجبال هي أوتاد لأرضهم لتستقر ولا تميد بهم ولتخرج لهم الجواهر والأموال ولينحتوا منها البيوت ويرعوا فيها

الأغنام ويقدحوا منها النار التي فيها دفئهم وبها تصلح أغذيتهم وتطيب أطعمتهم وماء فيه حياة كل شيء ومنه أصل كل شيء يرويهم من العطش وينقيهم من الدنس ويطهرهم عن النجس وقد امتد منه بحور تجري الفلك فيه تحملهم الى المكان البعيد ويأكلون منها اللحم الطري ويعثر لهم عن الحلي والطيب أو نبعت الأرض لهم منه ماء يسوقونه الى المواضع التي يحتاجون اليه فيها لينبت لهم المآكل التي يعيشون بها وخزنت منه ما يبرد لهم في

القيظ ليستلذوا شربه ويفتر لهم في الشتاء لئلا يؤذيهم برده حين يستعملونه وأنعام لهم دفء ومنافع ومطاعم وملابس وفيها لهم جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الانفس وتتخذون من جلودها بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن اصوافها وأوبارها واشعارها أثاثا ويشربون مما في بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وخيل وبغال وحمير ليركبوها ويتزينوا بها ونحل تتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون وتأكل من كل الثمرات ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه لهم شفاء ولذة ثم ما وجد من خلق سائر الامم والحيوان وما هديت لما قدر لها من الارزاق ثم غير ذلك مما في السماوات السبع وفي الجو بين السماء والارض وفي البراري

والبحار والفيافي والديار

والشعوب والجبال وفي تخوم الارض وظلماتها وحوادث الدهر وخطراتها من العجائب التي لا يبلغها وصف واصف ولا يدركها علم عالم وكلها ينبىء لما يقع من العبر فيها انها مخلوقة مكونة مصنوعة مدبرة بتدبير حكيم عليم سميع بصير أحد دائم على سبيل واحد غير معلم ولا مقوم ولا محدث ولا مدبر علم ما يكون قبل ان يكونه وعرف لكل شيء ما يصلحه وسهل عليه كل شيء شاءه وانبسطت يده في جميع ما أراده لم يعجزه شيء عن شيء ولا منعه شيء عن شيء فخلق الاشياء كلها كما شاء وقدرها وجعلها متضارة وقومها وسبب لها معاشها ومصالحها وحرسها بعين لا تنام وحفظها بلا معين ولا نصير ولا هاد ولا مشير ولا كفو ولا شريك ولا ضد ولا نظير ولا والد ولا نسيب ولا صاحبة ولا ولد ومن دلائل البعث ان الحية الميتة قد تدفن في التراب ليس لها ورق

ولا غصن ولا شعب ولا ثمر ولا لون ولا ريح ولا طعم ولا حركة

فيمكثها الله في التراب ثم يحييها فالق الحب والنوى فيخرجها من مدفنها متحركة بعد ما لم يكن لها حركة وتخرج من التراب مع شعب وورق ولون وريح وطعم ولم يكن لها شيء من ذلك حين دست في التراب فكذلك الانسان حين يدس في التراب وليس له حركة ولا روح ولا سمع ولا بصر كالحبة الميتة ثم يخرج من الارض مع روح وحركة وسمع وبصر قد جعل الله تبارك وتعالى ذلك تبيانا لعباده ودلالة على معاده قال الله تبارك وتعالى وءاية لهم الارض الميتة أحيينها وأخرجنا منها حبا وقال تعالى ونزلنا من السمآء مآء مبركا فأنبتنا به جنت الى قوله تعالى كذلك الخروج و كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون فسبحان الذي

أوضح دلالته للمتفكرين وأبدى شواهده للناظرين وبين آياته للعاقلين وقطع عذر المعاندين وأدحض حجج الجاحدين وأعمى أبصار الغافلين وتبارك الله أحسن الخالقين والحمد لله مالك يوم الدين وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله رب العالمين

- 3ما ذكر من الفضل في المتفكر في ذلك

- 42حدثنا جعفر بن عبدالله بن الصباح حدثنا محمد بن حاتم المؤدب حدثنا عمار بن محمد عن

ليث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة

- 43حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي حدثنا عطاء الخراساني

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة

- 44حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان حدثنا احمد

الدورقي حدثنا محمد بن كثير عن ابي اسحاق عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ركعتان مقتصدتان فيهما تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه

- 45حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن حماد حدثنا علي بن

المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد قال سألت أم الدرداء رضي الله عنهما ما كان أفضل عمل ابي الدرداء فقالت التفكر

46- اخبرنا المروزي قال حدثنا عاصم بن علي حدثنا المسعودي عن عون بن عبدالله قال قيل لأم الدرداء رضي الله عنهما ما كان أكثر عمل أبي الدرداء رضي الله عنه قالت التفكر

47- حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس حدثنا سلمة حدثنا سهل بن عاصم قال سمعت فضيلا يقول كلام المؤمن حكم وصمته

تفكر ونظره عبرة إذا كنت كذلك لم تزل في العبادة ثم قرأ وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون

48- حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا اسحاق بن المنذر حدثنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل عن عمرو بن قيس الملائي قال بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر

49- أخبرنا ابو يعلي حدثنا عباس النرسي حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة رضي الله عنه إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال المعتبرين

- 50حدثنا الوليد بن أبان حدثنا أبو حاتم حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت عبدالعزيز بن عمير يقول إن صنفا من الطير تجوعوا أربعين صباحا ثم طاروا في الهواء فلما رجعوا الى الطير كانوا يعرفون بعد بريح المسك قال احمد رحمه الله هذا مثل ضربوه للناس إذا زهدوا تفكروا وطارت قلوبهم في ملكوت السماء فيرجعون ويثنى عليهم

- 51حدثنا الوليد حدثنا احمد بن يحيى بن نصر حدثنا ابو حجر

حدثنا كنانة بن جبلة عن عثمان بن عطاء أبيه أن ابا بكر رضي الله عنه ذكر ذات يوم وفكر في يوم القيامة والموازين والجنة حيث أزلفت وفي النار حين أبرزت وصفوف الملائكة وطي السموات والارض ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار الكواكب فقال وددت اني كنت خضرا من هذه الخضراء تاتي علي بهيمة فتأكلني وأني لم أخلق فنزلت هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان

52 -حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثني سلمة حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول خرج مالك بن دينار رحمه الله بالليل الى قاعة الدار وترك اصحابه في البيت وأقام الى الفجر قائما في وسط الدار فقال لهم إني

كنت في وسط الدار خطر ببالي اهل النار فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم وأغلالهم حتى الصباح

53 -حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني سليمان أبو أيوب قال قام زبيد ذات ليلة للتهجد فعمد الى مطهرة له فغسل يده ثم ادخلها في المطهرة فوجد الماء فيها باردا شديدا كاد ان يجمد فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى اصبح فجاءت الجارية وهو على ذلك من الحال فقالت ما شأنك لم تصل الليلة كما كنت تصلي قال ويحك إني

أدخلت يدي في هذه المطهرة فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير فوالله ما شعرت بشدة برده علي حتى وقفت علي انظري لا تخبري بهذا احدا ما دمت حيا قال فما علم بذلك احد حتى مات رحمة الله عليه

54 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن سعيد

حدثنا ابن وهب اخبرني عبدالله بن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب رضي الله عنه قال من اراد ان يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكر يكن عالما

55 - حدثنا قال حدثني الصلت بن حكيم عن جعفر بن

سليمان عن رجل من اهل صنعاء أظنه عبدالصمد عن وهب بن منبه رحمه الله قال الصمت فهم للفكرة والفكرة مفتاح للمنطق والقول بالحق دليل على الجنة

- 56وقال وهب بن منبه رحمه الله ما طالت فكرة امرىء قط إلا فهم وما فهم امرؤ قط إلا علم وما علم أمرؤ قط إلا عمل

- 57حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا ابو الربيع حدثنا حجاج بن رشدين قال كنا نجالس عبدالرحمن بن شريح عشاء لا ينطق فيها بحرف مفكر حتى يقوم فقال له رجل يوما ألا تتكلم فقال قد تكلمت وتكلمت فلم انتفع ولم ينتفع بكلامي وقال ذات يوم كم تكرر هذه المواعظ على هذه القلوب وليس فيها حراك فكيف من اهملها قال وأطال السكوت يوما فقال العجب كل العجب عن يوم يقص فيه للشاة الجماء من الشاة القرناء فعلمنا انه كان مفكرا في ذكر يوم القيامة

- 58حدثنا احمد بن محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن منصور زاج حدثنا عبدالرحيم بن الحسن الصفار قال قال ابن عيينة رحمه الله في قوله عز وجل سأصرف عن آيتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق قال أنزع عنهم فهم القرآن فأصرفهم عن آياتي

59 - حدثنا اسحاق بن ابي حسان الانماطي وابراهيم بن محمد بن الحارث قالا حدثنا احمد بن ابي الحواري حدثنا ابو عصمة

قال سمعت ابا زيد يقول رأيت سفيان الثوري رحمه الله وقد طاف وصلى خلف المقام ركعتين ورفع رأسه فنظر الى السماء وانقلب مغشيا عليه قال فخرج حبش زمزم فحملوه وادخلوه وصبوا عليه الماء حتى افاق فحدثت به ابا سليمان فقال ليس النظر اقلبه إنما اقلبه الفكر

60 - حدثنا احمد بن روح حدثنا عبدالله بن خبيق عن يوسف بن اسباط قال كان سفيان الثوري رحمه الله طويل الفكرة وكان يفور الدم من حزنه وفكرته

- 61حدثنا ابو بكر بن معدان حدثنا عبدالله بن خبيق قال قال يوسف بن اسباط قال لي سفيان الثوري رحمه الله وقد صليت العشاء الآخرة ناولني المطهرة أتوضأ فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ثم قمت ونمت فلما طلع الفجر أتيته فقلت يا ابا عبدالله طلع الفجر فإذا المطهرة بيمينه ويساره على خده فقال لم ازل منذ ناولتني المطهرة افكر في امر الاخرة الى الساعة

- 4ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى بوحدانيته وعظيم قدرته وسلطانه ولطيف حكمته وتدبيره وعجائب صنعه وأنه لا تحيط به الصفات ولا تدركه
الأوهام تعالى وتقدس

- 62حدثنا جعفر بن احمد بن فارس حدثنا الحسين بن الفرج

حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن رحمه الله قال سمعته يقول كانوا يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الحمد لله ربنا الرفيق الذي لو جعل هذا الخلق

خلقا دائما لا يتصرف لقال الشاك في الله لو كان لهذا الخلق رب حادثه فكان الله تبارك وتعالى قد حادث بما ترون من الايات انه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين وجعل فيها معاشا وسراجا وهاجا ثم اذا شاء ذهب بذاك الخلق وجاء بظلمة طبق ما بين الخافقين وجعل فيها سكنا

وقمرا منيرا وإذا شاء بنا ربنا جعل فيها من المطر والرعد والبرق والصواعق ما شاء وإذا شاء صرف ذلك الخلق وإذا شاء ببرد يقرقف الناس وإذا شاء ذهب بذلك البرد وجاء بحر يأخذ بأنفاس الناس ليعلم الناس ان لهذا الخلق ربا هو يحادثه بما ترون من الايات كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالآخرة

63 - حدثنا جعفر بن احمد حدثنا عبدالله بن ابي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت خليفة العبدي وكان

متعبدا يقول لو ان الله تبارك وتعالى لم يعبد إلا عن رؤية ما عبده احد ولكن المؤمنين تفكروا في مجيء هذا الليل إذا جاء فملأ كل

شيء وغطى كل شيء وفي مجيء سلطان النهار اذا جاء فمحا سلطان الليل وفي السحاب المسخر بين السماء والارض وفي النجوم وفي الشتاء والصيف فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت قلوبهم بربهم عز وجل وحتى كأنما عبدوا الله تبارك وتعالى عن رؤية

- 64حدثنا اسحاق بن احمد الفارسي حدثنا اسحاق بن احمد الفارسي حدثنا اسحاق بن عاصم حدثنا عبدالواحد قال سمعت ابا

عوانة رحمه الله يقول قال رجل لرجل أخبرني عن امر الله عز وجل أيه أعجب ؟ فقال : وأيه ليس بأعجب فأخبرك بأعجبه

- 65حدثنا اسحاق بن ابي حسان الأنماطي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن الجعد اخبرنا علي بن علي عن قتادة

رحمه الله تعالى في قوله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى قال من عمي عما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه

من ايات الله اعمى وأضل سبيلا

- 66حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا احمد بن ابي الحواري حدثنا احمد بن الهرماس ابو علي الحنفي حدثنا ابراهيم العكاشي قال سمعت ابراهيم بن ادهم رحمه الله يحدث الأوزاعي قال

مالك بن دينار من عرف الله تعالى لفي شغل شاغل الويل كل الويل لمن ذهب عمره في الدنيا باطلا

- 67حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبيدالله بن محمد المكتب قال حدثني محمد بن صالح التميمي قال كان بعض العلماء اذا تلا وفي الارض ايت للموقنين قال اشهد ان السماوات والارض وما فيها ايات تدل عليك وتشهد لك بما وصفت به هيبتك وكل يؤدي عليك الحجة ويقر لك بالألوهية موسوما بآثار قدرتك ومعالم تدبيرك

الذي تجليت به لخلقك فوسمت القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر وكفاها رحم الاحتجاب فهي على اعترافها بك شاهدة انك لا تحيط بك الصفات ولا تدركك الأوهام وأن حظ المتفكر فيك

الاعتراف بك والتوحيد لك

- 68حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم حدثنا سلمة حدثنا

عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتادة رحمه الله في قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال في الدنيا فيما أراه الله عز وجل من آياته من خلق السماوات والارض والجبال والنجوم فهو في الآخرة الغائبة التي لم يرها اعمى واضل سبيلا

- 69حدثنا الوليد حدثنا ابو سعيد الكسائي حدثنا منجاب أخبرنا بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم قال ومن كان في هذه أعمى يقول من كان في الدنيا اعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب وأشباه ذلك فهو عما وصفت له في الآخرة ولم ير أعمى وأضل سبيلا يقول وأبعد حجة

- 70أخبرنا ابو يعلى حدثنا العباس النرسي حدثنا يزيد عن

سعيد عن قتادة رضي الله عنه قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا

تتفكرون والأعمى الكافر الذي عمي عن حق الله عز وجل وأمره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن الذي أبصر بصرا نافعا ووحده وعمل بطاعة ربه عز وجل وانتفع بما اتاه من الله عز وجل وفي كتابي عن موسى بن عيسى النيلي عن احمد بن ابي الحواري رحمه الله قال التقى حكيمان من الحكماء فقال احدهما لصاحبه بم عرفت ربك قال بفسخ العزم ومنع الهم لما عزمت فأزالني القدر وهممت فحال بيني وبين همي فعلمت ان المستولي على قلبي غيري قال فبما عرفت الشكر قال بكشف البلوى لما رأيته مصروفا عني موجودا في غيري شكرته على ذلك قال فبم احببت لقائه قال بأصل التخيير وانتفاء التهمة قال فما أصل التخيير وانتقاء التهمة

قال لما اختار لي تبارك وتعالى دين الأنبياء والملائكة أحسنت به الظن ونفيت عنه التهمة وعلمت ان الذي اختاره لي هذا لا يسيء الي فأحببت لقاءه

ذكر تعظيم الرب تبارك وتعالى وأنه لا يدرك ولا يوصف ولا يحاط به

تعالى وتقدس

- 71حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا احمد بن ابي الحواري حدثنا احمد بن بشير قال سمعت ابا عبدالرحمن ببيت المقدس يقول سبحانك موجودا غير محدود معروفا غير موصوف

- 72حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم حدثنا ابو زرعة حدثنا منجاب حدثنا بشر بن عمار حدثنا ابو روق عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصر وهو يدرك الابصر قال لو ان الجن

والانس والشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفوا صفا واحدا ما أحاطوا بالله عز وجل ابدا

73 - حدثنا الوليد حدثنا ابو سعيد الكسائي حدثنا منجاب حدثنا بشر عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل مالكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون عظمته

74 - حدثنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا رجاء بن السندي حدثنا ابو خالد عن جويبر عن الضحاك رحمه الله قوله تعالى تكاد السموت يتفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله عز وجل

75 - حدثنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ذو الجلال والاكرام قال ذو العظمة والكبرياء

76 - حدثنا ابو العباس الهروي حدثنا ابو عامر الدمشقي

حدثنا الوليد قال حدثني خليد بن دعلج انه سمع قتادة يحدث عن قول الله عز وجل القدوس قال المبارك المؤمن قال آمن بقوله أنه حق المهيمن قال أنزل كتابه فشهد عليه العزيز قال العزيز في نقمته إذا انتقم الجبار قال جبر خلقه على ما شاء من امره المتكبر تكبر عن كل سوء

77 - حدثنا الوليد حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا العباس عن يزيد عن سعيد عن قتادة رضي الله عنه

ولو أنما في الارض من شجرة أقلم والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمت الله قال المشركون أنما هذا كلام اوشك ان ينفذ فأنزل الله عز وجل ما تسمعون يقول لو كان شجر الارض أقلاما وماء البحر سبعة أبحر لتكسرت الأقلام ونفذ ماء البحر قبل ان تنفد عجائب ربي وحكمته وعلمه وخلقه

- 78حدثنا عبدالله بن محمد بن عمران حدثنا ابن ابي عمر العدني حدثنا مروان بن عبدالواحد وحدثنا الوليد انا محمد بن ايوب أنبأنا عبد الأعلى بن حماد انا مروان بن عبدالواحد قالا

حدثنا موسى بن ابي درم عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال بلغ ابن عباس رضي الله عنهما عن مجلس كان في المسجد الحرام يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع اصواتهم فقال ابن عباس رضي الله عنهما انطلق بنا إليهم فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال ابن عباس رضي الله عنهما اخبرهم عن الكلام الذي كلم به الفتى ايوب عليه الصلاة والسلام وهو في بلائه قلت قال الفتى يا ايوب اما كان في عظمة الله عز وجل وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع قلبك ويكسر حجتك يا ايوب اما علمت ان لله عبادا اسكتتهم خشية الله عز وجل من غير عي ولا بكم وإنهم لهم النبلاء الفصحاء الطلقاء الألباء العالمون

بالله وآياته إذا ذكروا عظمة الله تعالى تقطعت قلوبهم وكلت ألسنتهم وطاشت عقولهم رجل وأحلامهم فرقا من الله وهيبة له فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا الى الله تبارك وتعالى بالأعمال الزاكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل يعدون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين وإنهم لأنزاه أبرار مع المضيعين والمفرطين وإنهم لأكياس أقوياء ناحلون ذائبون ذابلون يراهم الجاهل فيقول مرضى وليسوا بمرضى وقد خولطوا وقد خالط القوم امر عظيم وكتب الي رجل انه بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال على إثر قول وهب رحمه الله تعالى وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك اثما ان لا تزال

مماريا وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا في غير ذكر الله عز وجل

79 - 9حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عوف

الحمصي حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه قال

حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال ثلاث غيبتهن عن عبادي لو أني كشفت غطائي كيف افعل بخلقي اذا امتهم وقبضت السموات بيميني وقبضت الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذي له ملك دوني

80 - حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم قال حدثني عبدالصمد بن معقل عن وهب بن منبه رحمه الله قال قال الله تبارك وتعالى لأرميا عليه السلام الم تعلم ان القلوب تصدر عن مشيئتي وان الالسن كلها بيدي اقلبها كيف شئت فتطيعني فلا تتم القدرة الا لي ولا يعلم ما في غد غيري فإني انا الله الذي قامت السموات والارض وما فيهن بكلمتي وانا الذي كلمت البحار ففقهت قولي فامرتها فامتثلت امري وحددت لها حدا فلا تعدو حدي تأتي بامواج امثال الجبال فإذا بلغت حدي

ألبستها

مذلة طاعتي واعتراف امري

- 6

ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى وعظمته وسؤدده وشرفه ونسبه تبارك وتعالى

- 81أخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب القمي

عن جعفر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تكلمت اليهود في صفة الرب تبارك وتعالى فقالوا ما لا يعلمون ولم يدروا فأنزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره ثم بين عظمته للناس فقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموت مطويت بيمينه سبحنه وتعالى

عما يشركون فجعل صفتهم التي وصفوا بها الله تبارك وتعالى شركا

- 82حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن سنان حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الله تبارك وتعالى ولم يزل

- 83حدثني ابي رحمه الله تعالى والوليد قالا حدثنا يونس حدثنا ابو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن

عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق العرش قال كان في عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء ثم خلق العرش على الماء

- 84ورواه شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الأصمعي

رحمه الله العماء السحاب الابيض

- 85حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن سعيد حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال إن الله عز وجل كان عرشه على الماء

وأنه خلق القلم فكتب ما هو خالق إلى يوم القيامة وما هو كائن

إلى يوم القيامة ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبدء خلق شيء من الخلق

- 86حدثني أبو سعيد الثقفي عن سلمة بن شبيب حدثنا يحيى بن عبدالله الحراني عن ضرار عن أبان عن أنس رضي الله عنه قال أتت يهود خيبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم خلق الله عز وجل الملائكة من نور الحجاب وآدم من حمأ مسنون وإبليس من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك عز وجل فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل هو الله أحد ليس له عروق فتشتعب إليه الله الصمد ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا والد ينسب إليه ولم يكن له كفوا أحد ليس من خلقه شيء يعدل به يمسك السموات والأرض أن زالتا هذه السورة

ليس فيها ذكر جنة ولا نار انتسب الله عز وجل إليها فهي له خالصة

87 - حدثنا ابن الجارود حدثنا محمد بن عيسى الزجاج حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس حدثنا إسماعيل بن مسلم عن

أبي المتوكل رحمه الله تعالى أن حبرا من الأحبار أتى كعبا فقال أخبرني ما كسوة رب العالمين تبارك وتعالى قال آلله إن أخبرتك لتؤمنن قال نعم قال رداؤه الكبرياء قال صدقت قال وقميصه الرحمة قال صدقت قال وإزاره العزة اتزر بها قال صدقت قال فآمن

88 - حدثني القاسم بن سليمان الثقفي حدثنا ابراهيم بن عبدالله

الهروي حدثنا أبو سعد محمد بن ميسر الصغاني المكفوف حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن ابي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه

وسلم انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث وإن الله عز وجل حي لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء

- 89حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا عمرو بن علي حدثنا

أبو داود عن قيس عن عاصم عن أبي وائل قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد يا محمد انسبني إلى هذا

- 90حدثنا محمود بن محمد الواسطي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا

سوار يعني ابن مصعب عن القاسم يعني ابن الوليد قال قلت لقتادة أخبرني عن الصمد قال الباقي بعد خلقه الذي قد انتهى سؤدده

- 91حدثنا محمد بن زكريا القرشي حدثنا محمد بن عمر الرومي قال حدثني عبيدالله بن سعيد هو قائد الأعمش قال حدثني

صالح بن حيان عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال ولا أعلمه إلا رفعه قال الصمد الذي لا جوف له

- 92أخبرنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا عبدالله بن عيسى حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الصمد قال تصمد اليه الاشياء اذا نزل بهم كربة او بلاء

- 93اخبرنا محمد بن العباس حدثنا عبدالرحمن بن يونس حدثنا سويد بن عبدالعزيز عن سفيان بن حسين عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله الصمد قال الحي القيوم الذي لا زوال له

- 94حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حذيفة حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى الحي القيوم قال القائم على كل شيء

- 95حدثنا اسحق بن احمد انا صالح بن مسمار انا محمد بن ربيعة أنبأنا مستقيم بن عبدالملك قال سمعت سعيد بن المسيب يقول الصمد الذي لا حشو له

- 96حدثنا احمد بن محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن منصور حدثنا

ابو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله الصمد يقول السيد الذي قد كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرقه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في أنواع

الشرف والسؤدد وهو الله سبحانه هذه صفة لا تنبغي إلا له ليس له كفو ليس كمثله شيء فسبحان الله الواحد القهار

- 97حدثنا ابراهيم بن شريك حدثنا شهاب بن عباد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن الحسن رحمه الله قال الصمد الباقي بعد خلقه

- 98حدثنا ابراهيم بن شريك حدثنا شهاب بن عباد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال الصمد الباقي بعد خلقه

- 99حدثنا ابراهيم بن شريك حدثنا شهاب انا يزيد عن ابي رجاء عن عكرمة رضي الله عنه قال الصمد الذي لم يخرج منه شيء ولم يلد ولم يولد

- 100حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا صالح بن مسمار حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا مستقيم بن عبدالملك قال سمعت سعيد بن المسيب رضي الله عنه يقول الصمد الذي لا حشو له

- 101أخبرنا ابو يعلى الموصلي حدثنا صالح بن مالك

الخوارزمي قال قرأ علينا عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون رحمه الله تعالى اعلم ان الله تعالى اولا لم يزل اولا وليس بالأول الذي كان اولا ما كان من الاشياء وقد كان هو الآخر

الذي لم يزل ليس بالآخر الذي يكون آخرا ثم لا يكون وهو الاخر الذي لا يفنى والأول الذي لا يبيد القديم الذي لا بداية

له لم يحدث كما حدثت الاشياء لم يكن صغيرا فكبر ولا ضعيفا فقوي ولا ناقصا فتم ولا جاهلا فعلم لم يزل قويا عاليا كبيرا متعاليا لم تأت طرفة عين قط إلا وهو الله لم يزل ربا ولا يزال أبدا كذلك فيما كان وكذلك فيما بقي يكون وكذلك هو الآن لم يستحدث علما بعد أن لم يكن يعلم ولا قوة بعد قوة لم تكن فيه ولم يتغير عن حال الى حال بزيادة ولا نقصان لأنه لم يبق من الملك والعظمة شيء إلا وهو فيه ولن يزيد ابدا عن شيء كان عليه إنما يزيد من سينقص بعد زيادة كما كان قبل زيادته ناقصا وانما يزداد قوة من سيضعف بعد قوته كما كان قبل زيادته ناقصا وانما يزداد علما من سيجهل بعد علمه كما كان قبل علمه جاهلا فأما الدائم

الذي لا نفاذ له الحي الذي لا يموت خالق ما يرى وما لا يرى عالم كل شيء بغير تعليم فإن ذلك هو الواحد في كل شيء المتوحد

بكل شيء ليس كمثله شيء وكل شيء هالك إلا وجهه وراجع الى ما كان عليه بدء أمره ولم يكن تبارك وتعالى من شيء فيرجع إليه ولم يكن قبله شيء فيقضي عليه لا ينبغي ان يكون من صفته انه لم يكن مرة ثم كان إنما تلك صفة المخلوقين وليس بصفة الخالق لأنه خلق ولم يكن يخلق وبدأ ولم يبدأ فكما لم يبدأ فكذلك لا يفنى وكما لا يفنى ولا يبلى فكذلك وعزة وجهه لم يزل ربا وإنما يبلى ويموت من كان قبل حياته ميتا قال الله عز وجل وكنتم أموتا فأحيكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون وقال عز وجل ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فكلتاهما موتتان ربنا لم يكن ميتا فحيي وكذلك هو الحي الذي لا يموت هو رب الخلق قبل ان يخلقهم كما هو ربهم بعد ان خلقهم وقد احاط بهم قبل خلقهم علما وأحصاهم عددا وأثبتهم كتابا فكان من امره في تقديره إياهم قبل ان يكونوا على ماهم عليه من امرهم بعدما كانوا ليس خلقه اياهم باعظم في ملكه من تقديره ذلك منهم قبل ان يكونوا بعلمه إنما هو علمه وفعله لا يستطيع احد ان يقدر واحدا منهما قدره وهو مالك يوم الدين قبل ان يأتي وهو مالكه حين يأتي لم يكن الخلق شيئا قبل ان يخلقهم حتى خلقهم ثم يردهم الى ان لا يكونوا شيئا ثم يعيد خلقهم قال تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده فهو ابتدع الخلق وابتدأهم وعلم قبل ان يكونوا ما يصيرون إليه ثم هين بعد ذلك

تكوينهم عليه قال وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وليس بأهون عليه من شيء ولكنه قال ذلك مثلا وعبرة ليعرف العباد ما وصف به من القدرة وله المثل الاعلى وكيف يكون شيء اهون عليه من شيء وإذا اراد شيئا يقول كن فيكون إنما هو كلمة ليس لها عليه مؤونة لا يبعد عليها كبير ولا يقل عليها صغير خلق السماوات والارض وما بينهما كخلق أصغر خلقه قال ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة قال إن كانت إلا صيحة وحدة وقال وما أمرنا إلا وحدة كلمح بالبصر فهذا كله كن فيكون فسبحن الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون غيب الغيوب عن خلقه ولم يغيبها عن نفسه علمه بها قبل ان تكون كعلمه بها بعدما كانت ما علم انه كائن قد قضى ان يكون وذلك انه قد كتب ما علم وقضى ما كتب لم يكتب ما علم تذكرا ولم يزدد بخلقه بعدما خلقهم علما يزيده الى ملكه شيئا وهو الغني عنهم بملكه الذي به خلقهم قال إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز

هو أبد الأبد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

102 - حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا اسحاق بن القبض

حدثنا المضاء بن الجارود عن عبدالعزيز عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعظيم الرب وثناء عليه العزة لله والجبروت لله والعظمة لله والكبرياء لله والسلطان لله والملك لله والحكم لله والنور لله والعزة لله والقوة لله والتسبيح لله والتقديس لله رب العرش العظيم ما أعظم شأنك وأفخر ملكك وأعلى مكانك وأقربك من خلقك وألطفك بعبادك وأرفعك لسرك

وأمنعك في عزتك أنت أعظم وأجل وأسمع وأبصر وأعلى وأكبر وأظهر وأشكر وأعفى وأقدر وأعلم وأخبر وأعز وأكرم وأبر وأرحم وأبهى وأحمد وأنجد وأمجد وأجود وأنور وأسرع وألطف وأقدر وأمنع وأعطى وأقهر وأحكم وأفضل وأحسن وأجمل وأكمل من ان يدرك عبادك عظمتك تبارك الله رب العالمين

- 103حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا احمد بن بديل

حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا عمرو بن ابي قيس عن ميسرة رضي الله عنه قال ماالتفت الخالق الى خلقه قط منذ خلقهم لم

ينظر إليهم أمامه ولا يمينا ولا شمالا وإنما يلتفت الذي يعيى الشيء

- 104حدثنا عبدالله بن محمد القيسي حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مضاء يقول قد رأى خلقه قبل ان يخلقهم كما رآه بعد ما خلقهم

- 105حدثنا اسحاق بن ابي حسان حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت محمودا يقول سبحان من لا يمنعه عظيم سلطانه ان ينظر الى صغير سلطانه

- 106حدثنا عبدالله بن عبدالكريم الرازي حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا حجاج بن محمد قال اخبرني عبدالرحمن

المسعودي عن عون بن عبدالله بن عتبة رحمه الله تعالى انه كان يقول في مناجاته رب ما أحكمك وأمجدك وأجودك وأرأفك وأرحمك وأعلاك وأقربك وأقدرك وأقهرك واوسعك وأفضلك وأبينك وأنورك وأبهاك وأحضرك وألطفك وأخيرك وأعلمك واشكرك إلى ترك العجلة وأحلمك

وأحكمك وأعظمك وأكرمك رب ما أرفع حجتك وأكثر مدحتك رب ما أبين كتابك وأشد عقابك رب ما أكرم شأنك وأحسن ثوابك رب ما أجزل عطاءك وأجل ثناءك رب ما أحسن بلاءك وأسبغ نعماءك رب ما أعلى مكانك وأعظم سلطانك رب ما أعز ملكك وأتم أمرك رب ما أمتن كيدك وأغلب مكرك رب ما أعظم عرشك وأشد بطشك رب ما أوسع كرسيك وأهدى مهديك رب ما أعز نصرك وأقرب فتحك رب ما أعز بلادك وأكثر عبادك رب ما أوسع رحمتك وأعرض جنتك رب ما أوسع رزقك وأزيد شكرك رب ما أسرع فرجك وأحكم صنعك رب ما ألطف خيرك وأقوى أمرك رب ما أبرد عفوك وأحلى ذكرك رب ما أعدل حكمك وأصدق قولك رب ما أوفى عهدك وأنجز وعدك رب ما أحضر نفعك وأتقن صنعك

- 107حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصي حدثنا ابو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى انه كان يقول ارتفع إليك ثغاء التسبيح وارتفع إليك وقار التقديس سبحانك ذا الجبروت بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير وملكك الدنيا والآخرة تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي عرشك ترى كل عين وعين لا تراك تدرك كل شيء وشيء لا يدركك

قال عمر بن بحر الأسدي سمعت ذا النون المصري رحمه الله يقول أشرق لنوره السماوات وأنار لوجهه الظلمات وحجب جلاله عن العيون ووصل بها معارف العقول وأنفذ إليه أبصار القلوب وناجاه على عرشه ألسنة الصدور

108 - حدثنا عيسى بن محمد الداري حدثنا مصعب بن إبراهيم الزبيري قال : حدثني أبي حدثنا محمد بن معن عن عثمان بن العلاء عن سلمة بن وردان عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الذي لا إله غيره الإله العالم الدائم الذي لا ينفذ القائم الذي لا يغفل بديع السماوات

والارض المبدع غير المبتدع خالق ما يرى وما لا يرى عالم كل شيء

بغير معلم

- 109حدثنا عبدان العسكري حدثنا احمد بن الخليل

حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي حدثنا ابي عن سعيد الازرق رحمه الله قال دخلت مكة ليلا فبدأت بالمسجد ودخلت الطواف فبينا انا أطوف إذ انا بإمرأة في الحجر رافعة يديها ملتزمة البيت قد علا تسبيحها فدنوت منها وهي تقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الاوهام والظنون ولا تغيره الحوادث و لا يصفه الواصفون ولا يخاف

الغوابر ولا مغيبات العواقب عالم بمثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار والأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار لا يواري منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا جبل ما في وعره ولا بحر ما في قعره استكانت لعظمته جوامع الامم وتذللت لهيبته السماوات والارضون أسألك ان تجعل خير عمري أخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك منا منك وطولا يا ذا الجلال والإكرام ثم صرخت وغشي عليها

- 110حدثنا محمد بن عبدالله العاصمي أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا مهدي بن سابق قال قدم قوم من وراء النهر على علي بن موسى فقالوا نسألك عن مسائل لا يعلمها إلا عالم فقال سلوا عما شئتم قالوا أخبرنا عن الحور العين ممن خلقن وعن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ما اول ما يأكلون منها وعن معتمد رب العالمين عز ذكره أين كان وكيف كان إذ لا ارض ولا سماء ولا شيء فقال أما الحور العين فإنهن خلقن من زعفران والتراب لا يبقى وأما أهل

الجنة فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت الذي عليه الارض وأما معتمد رب العالمين عز ربنا وجل فإنه هو أين الأين وكيف الكيف ولا كيفية له وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى فقالوا نشهد أنك عالم أهل الارض فقال الحمدلله الذي لا يحس

ولا يمس ولا يجس ولا تدركه الحواس الخمس ولا تصفه الأوهام ولا تبلغه العقول لم تر ربنا العيون فتخبر بجيوثيته أو أينونيته أو محدوديته أو كيفوفيته هو العلي الأعلى حيث ما ينبغي يوحد الحمدلله الذي بستره جمعنا ولو كان للذنب ريح ما جالسنا أحد

- 111حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبدالسلام عن أيوب بن عبدالله بن

مكرز عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار نور السماوات من نور وجهه

- 112حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن سعيد أنبأنا ابن وهب عن عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قوله عز

وجل الله نور السموت والارض نور على نور يضيء بعضه بعضا

113 - أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثنا أبي حدثنا الأوزاعي قال سمعت حسان بن عطية رحمه الله تعالى يقول من حلمك وعلمك ورفقك

سترك ما شئت من خلقك ولولا ذلك لم يسترك شيء ومن حلمك ورفقك وعلمك وسعك ما شئت من خلقك و لو لا ذلك لم يسعك شيء ومن حلمك وعلمك ورفقك حملك ما شئت من خلقك ولولا ذلك لم يطق حملك شيء

114 - حدثنا محمد بن عبدالله بن رسته حدثنا عمرو بن مالك الراسبي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال

أخبرني عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن كعب عن صهيب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنك لست بإله استحدثناه ولا برب يبيد ذكره ولا كان معك إله ندعوه ونتضرع إليه ولا أعانك على خلقك أحد فنشك فيك فقال كعب هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يعني داوود عليه السلام

- 115حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم حدثنا محمد بن سعد قال ابو عامر كذا في الأصل والصواب العوفي قال حدثني ابي

حدثنا الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عمر وأبي سعيد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء فماذا كان قبل الله فإن قالوا لكم ذلك فقولوا هو الأول قبل كل شيء فليس بعده شيء وهو الظاهر فوق كل شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو بكل شيء عليم

- 116حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا

شبل قال قال ابن أبي نجيح قال عطاء نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وإلهكم إله وحد لآ إله إلا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد فأنزل الله عز وجل إن في خلق السموت والارض الى قوله لأيت لقوم يعقلون وبهذا تعلمون أنه إله واحد وإله كل شيء وخالق كل شيء

ذكر شأن ربنا تبارك وتعالى وأمره وقضائه

- 117أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن فاذويه قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا عاصم بن علي قال

حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فقال إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط

ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ثم قرأ أبو عبيدة أن بورك من في النار ومن حولها وسبحن الله رب العالمين ذكر عبده السجستاني قال سألت عمرو بن أبي قيس وكان قدم

سجستان في تجارة ما سبحات وجهه قال جلا كان في أصل أبي الرجاء أولا جلا وجهه فأصلح جلال وجهه

2 - 118حدثنا محمد بن العباس حدنا أبو كريب وأحمد بن إبراهيم

الدورقي قالا حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه

3- حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن

أبيه عن أبي موسى رضي الله عنه أن موسى عليه السلام قال له قومه أينام ربك قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين فأوحى الله إلى موسى عليه السلام أن خذ قارورتين فأملأهما ماء ثم أمسكهما ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله عز وجل إلى موسى إني كذلك أمسك السماوات والأرض أن تزولا ولو نمت لزالتا 12

4- حدثنا اسماعيل بن موسى الحاسب حدثنا جبارة حدثنا علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي خالد عن يحيى بن رافع في قوله عز وجل لا تأخذه سنة قال النعاس 121

5- حدثنا اسماعيل حدثنا جبارة قال حدثنا مروان بن معاوية عن جويبر عن الضحاك في قوله عز وجل لا تأخذه سنة قال النعاس ولا نوم قال الاستثقال 122

6- حدثنا محمود بن محمد الواسطي حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا عبيدالله حدثنا اسرائيل عن السدي عن ابي مالك رحمه الله قال ان الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت والحوت في يد الله تبارك وتعالى وذلك قوله تعالى إن الله يمسك السموات

والارض أن تزولا 123

- 7حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم حدثني عبدالصمد انه سمع وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول إن ناسا من بني اسرائيل سألوا نبيهم عن الرب تبارك وتعالى اين يكون في اي البيوت يكون أو نبني له بيتا نعبده فيه او يبني له بيتا فأوحى الله عز وجل اليه ان قومك يسألونك عني اين اكون فيعبدوني واي بيت يسعني ولم تسعني السموات والارضون فاذا الروادوا مسكني فاني في قلب العفيف الوادع الورع

- 8حدثنا محمد بن العباس حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله بسطا لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها

- 9حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم وأحمد بن منصور قالا حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره

- 10حدثنا محمد بن العباس حدثنا الدورقي حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها

- 11حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا

شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يرفع القسط ويخفضه يرفع إليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار وإن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها 128

12 - حدثنا محمد بن العباس حدثنا يوسف القطان حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لاينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشف طبقا احرق سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ومسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها 129

- 13حدثنا محمد بن العباس حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا سفيان الثوري عن حكيم بن الديلم عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل لاينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار ولو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره

- 14حدثنا ابو بكر البرذعي حدثنا سليمان بن سيف

حدثنا ابو علي الحنفي حدثنا عباد المنقري وهو عباد بن ميسرة عن محمد بن المنكدر حدثنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وهو على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ سبحنه وتعلى عما يشركون فقال المنبر هكذا فجاء وذهب ثلاث مرات 131

- 15حدثنا احمد بن محمد بن الجعد حدثنا ابو ابراهيم الترجماني حدثنا عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه عن

عبيدالله بن مقسم قال قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر يأخذ الجبار سماواته وأرضيه بيده وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها ويقول انا الجبار انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ويتميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل منه حتى اني لأقول هو ساقط برسول الله صلى الله عليه وسلم

- 132

- 16حدثنا محمد بن العباس حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا

محمد بن صالح الواسطي عن سليمان بن محمد العمري عن عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعني منبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحكي عن ربه عز وجل وقال إن الله عز وجل اذا كان يوم القيامة جمع السماوات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول انا الله الرحمن انا الملك انا القدوس انا الؤمن

انا المهيمن انا العزيز الجبار انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة 133-

- 17حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن يمان عن عمار بن عمر عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله عز وجل والأرض جميعا قبضته يوم القيامة قال بقضها وقضيضها كأنها جوزة في يده

- 18ورواه سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال السماوات والارض قبضة واحدة 135

- 19أخبرنا الوليد حدثنا احمد بن القاسم بن عطية حدثنا المعافى بن سليمان حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابو الواصل عن ابي مليح الازدي عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال يطوي الله عز وجل السماوات السبع بما فيهن من

الخلائق والارضين بما فيهن من الخلائق يطوي كل ذلك بيمينه فلا يرى من عند الابهام شيء ولا يرى من عند الخنصر شيء فيكون ذلك كله في كفه بمنزلة خردلة 136

- 20حدثنا عبدالرحمن بن داوود حدثنا محمد بن العباس بن الدرفس حدثنا احمد بن ابي الحواري حدثنا ابراهيم بن ايوب عن الوليد بن مسلم قال يقيم ربنا عز وجل إذا مات الخلائق مثل عمر الدنيا بعدما يبعث الخلق

قال احمد قلت لعمر بن عطاء فاكربني هذا الحديث ثمانية وعشرين الفا قال فانظر كم كان قبل ان يخلق الخلق وكم يكون بعدما يبعث الخلق 137

- 21أخبرنا إسحاق بن احمد حدثنا أبو كريب حدثنا سويد الكلبي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي

طلحة عن عبيدالله بن مقسم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وما قدروا الله حق قدره قال ينعت انه استقبل براحته الى السماء وقال انا العزيز انا الجبار انا المتكبر يمجد نفسه فرجف المنبر حتى ظننا انه يقع 138

- 22حدثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم حدثنا احمد بن القاسم بن عطيه قال حدثنا احمد بن عبدالرحمن الدشتكي حدثنا ابي عن

أبيه حدثنا اشعث عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن بني اسرائيل قالوا يا موسى هل

يصلي ربك قال اتقوا الله قالوا فهل ينام ربك قال اتقوا الله قالوا فهل يصبغ ربك قال اتقوا الله فناداه ربه عز وجل يا موسى سألوك هل يصلي ربك فقال نعم أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على النبي إلى آخرها وسألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين بيديك فقم الليل ففعل موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم

فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى اذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت أنام لسقطت السماوات على الأرضين فهلكت كما هلكت الزجاجتان بيديك فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم آية الكرسي وسألوك هل يصبغ ربك فقل نعم أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها في صبغي فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة

إلى آخرها

239 -

- 23حدثنا إسحاق بن احمد حدثنا ابو كريب قال وحدثنا احمد بن هارون البرذعي حدثنا شعيب بن أيوب الواسطي قالا حدثنا ابو اسامة حدثنا عمر بن حمزة حدثنا سالم بن عبدالله بن عمر قال اخبرنا ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الله الأرضين ثم يأخذهن ثم يقول أنا الملك أنا الجبار أين المتكبرون 140

- 140

- 24حدثنا البرذعي حدثنا محمد بن سالم المصري حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا عبدالله بن

إدريس عن ابيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله عز وجل الأرضين يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ثم يقول أنا الملك أنا الملك

- 141

- 25أخبرنا اسحاق بن احمد حدثنا ابو كريب قال حدثنا سويد الكلبي عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن عبيدالله بن مقسم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وما قدروا الله حق قدره قال فنعت انه استقبل براحته الى السماء ثم قال انا العزيز انا الجبار انا المتكبر يمجد نفسه رجف المنبر حتى ظننا انه سيقع 142-

- 26حدثنا محمد بن العباس حدثنا احمد بن خالد الخلال 142

حدثنا ابن الحجاج حدثنا عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله عز وجل يوم القيامة الارض بيمينه ثم يقول انا الملك اين الملوك

27 - حدثنا محمد بن احمد بن معدان حدثنا ابراهيم بن الحسن المقسمي حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى ربنا تبارك وتعالى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه

السماء ثم سأل اهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر كل سماء السماء التي تليها حتى ينتهي الى هذه السماء \ ال17\

- 144

- 28حدثنا محمد بن زكريا القرشي حدثنا ابو حذيفة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه قال إذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات صلصلة

الحديد على الصفوان فيفزعون فيخرون سجدا وظنوا انه امر الساعة فإذا فزع عن قلوبهم تنادوا ما قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
145

- 29حدثنا ابو العباس الهروي حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يقول ان

الله تبارك وتعالى لم يكلم ملكا قط فيبدأ فيكلمه حتى يسبحه فلا يجيبوه حتى يبدءه بالتسبيح ثم قرأ أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا وقرأ أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحنك أنت ولينا من دونهم وقال لعيسى عليه السلام ءأنت قلت لناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحنك ما يكون لى أن اقول ما ليس لى بحق إن كنت قلته 146-

- 30حدثنا محمد بن الحسين الطبركي قال حدثنا محمد ابن عيسى الدامغاني حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن

اسحاق قال يقول الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الآية وقال تعالى وهو الذي خلق السموت والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الآية فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى ذو إذ ليس إلا الماء عليه العرش وعلى العرش الجلال والعزة والسلطان والملك والقدرة والحلم والعلم والرحمة والنعمة الفعال لما يريد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الاول لم يكن قبله شيء لخلقه الخلق وليس معه شيء غيره الآخر لبقائه بعد الخلق كما كان ليس قبله شيء الظاهر الباطن في علوه على خلقه فليس شيء فوقه الباطن لاحاطته

بخلقه فليس دونه شيء القائم الدائم الذي لا يبيد سبحانه وبحمده ابتدع السماوات والارض ولم تكونا بقدرته لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه ولم يشركه في شيء من امره بسلطانه القاهر وقوله النافذ الذي يقول به لما اراد ان يكون كن فيكون يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو يذكر عظمته وغرة من اغتر به من خلقه ممن دعا معه ولدا

أو جعل معه إلها بديع السموات الأرض أنى يكون له ولم تكن له صحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خلق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل لا تدركه الأبصر وهو يدرك الأبصر وهو اللطيف الخبير وكان أول ما خلق الله عز وجل النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل

الظلمة ليلا اسود وجعل النور نهارا مضيئا مبصرا ثم سمك السماوات السبع من دخان يقال والله اعلم من دخان الماء حتى استهلكن ولم يحبكن وقد اغطش في السماء الدنيا ليلها وأخرج ضحاها فجرى

فيها الليل والنهار وليس فيها شمس ولا قمر ولا نجوم ثم دحا الارض
وأرساها بالجبال وقدر فيها الاقوات وبث فيها ماأراد من الخلق ففرغ
من الارض وما قدر فيها من اقواتها في اربعة ايام ثم استوى الى

السماء وهي دخان كما قال عز وجل فحبكن وجعل في السماء
الدنيا شمسها وقمرها ونجومها واوحى في كل سماء امرها فأكمل
خلقهن في يومين ففرغ من خلق السماوات والارض في ستة ايام
ثم استوى في اليوم السابع فوق سماواته ثم قال للسماوات
والارض ائتيا لما اردت بكما فأطمأنتا عليه طوعا او كرها قالتا أتينا
طائعين ثم جعل إسرافيل العظيم الذي أكرم بقربه وجعلهم حملة
عرشه كما شاء ان يخلقهم فطوقهم لحمله واصطفاهم بقربه فهم
فوق خلقه من سماواته وارضه فكان مما وصفهم به اهل الكتاب
الاول صفة لم ننكرها لمعر فتنا ثقل ما عليهم من عظمته ولما بلغنا
عن نبينا صلى الله عليه وسلم من صفتهم فيزعم اهل الكتاب ان
الله عز وجل خلقهم فجعل قرار اقدامهم على الارض السابعة
السفلى من الارضين ثم خرجوا في هواء ما بين ذلك حتى

خرجوا في هواء ما بين السماء والارض ثم في هواء ما بين السماوات والارض ثم اصعدوا فوق ذلك مما لا يعلمه إلا الله عز وجل وقد وصف الله عز وجل ذلك من علوه تبارك وتعالى في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بصفة صدق وحق فقال وهو يذكر غرة الجاهلين به وعظم شأنه وعلو مكانه سال سائل بعذاب واقع اي دعا داع بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج الى قوله فاصبر صبرا جميلا فسبحان ذي الجلال والاكرام لو سخر بنو ادم في مسافة ما بين الارض الى مكانه الذي به استقل على عرشه وجعل به قراره مادوا اليه خمسين الف سنة قبل ان يقطعوه فليس لصفة الملائكة الذين حملوا ذلك فحملوه صفة إلا وهي أعظم مما وصفها به الواصفون إلا لصفة الله التي وصف بها جلاله فيزعم اهل التوراة من اهل الكتاب الاول انهم اربعة املاك ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة اسد وملك في صورة نسر

وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم اليوم اربعة فإذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى بأربعة اخرين فكانوا ثمانية وقد قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

147 -

- 31حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير ابي عبدالسلام عن ايوب بن عبدالله بن مكرز عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار نور السماوات والارض من نور وجهه وان مقدار كل يوم عنده ثنتي عشرة ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالأمس اول النهار واليوم فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على كل ما يكره فيغضب كذلك فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة فينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء إلا يسبحه غير الثقلين فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلىء الرحمن عز وجل رحمة فتلك ست ساعات ثم يؤتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا فتلك تسع ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شيء عليم فتلك ثنتا عشر ساعة ثم قال كل يوم هو في شأن هذا من

شأنكم وشأن ربكم عز وجل

148 -

- 32أخبرنا ابن ابي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوزير بن صبيح حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس

عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين 149

- 33حدثنا ابن ابي عاصم وعلي بن اسحاق قالا حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي حدثنا عمرو بن بكر حدثنا الحارث بن

عبيدة بن رباح الغساني عن ابيه عبيدة بن رباح

عن منيب بن عبدالله الأزدي عن عبدالله بن منيب رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية كل يوم هو في شأن قلنا يا رسول الله وما ذاك الشأن قال يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين

- 34حدثنا محمد بن الحسين الطبركي حدثنا ابو غسان زنيج قال حدثنا حكام عن عنبسة عن ابن ابي ليلى عن القاسم بن ابي بزة عن مجاهد رحمه الله في قوله يدبر الامر قال يدبره وحده

- 35حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر رحمه الله تعالى في قوله كل

يوم هو في شأن قال يحيي ميتا ويميت حيا ويربي صغيرا ويجيب داعيا ويشفي سقيما ومنتهى شكوى الصالحين ويعرض حاجات المؤمنين 152

36 - حدثنا ابراهيم حدثنا ابو همام حدثنا الوليد حدثنا مطرف بن مازن عن معمر عن قتادة كل يوم هو في شأن قال يخلق مالم يكن ويهلك ما كان 153

37 - حدثنا احمد بن محمد بن الحسن حدثنا ابو همام حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يميت من جاء اجله ويصور ماشاء في الارحام ويعز من يشاء ويذل من يشاء وان يفدي الاسير

- 38حدثنا اسحاق بن احمد حدثنا ابن ابي رزمة حدثنا الفضل بن موسى عن عبيدالله بن ابي نهيك يسئله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن قال يسأل كل يوم والرب تبارك وتعالى في شأن وهو اسم من اسماء الله عز وجل 155

- 39حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الحمال حدثنا محمد بن عبدالعزيز البيوردي حدثنا حبان عن اغلب بن تميم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزائن الله عز وجل الكلام إذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اخرجه البراز في مسنده 156

تميم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزائن الله عز وجل الكلام إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون

40 - حدثنا عبدالله بن محمد القيسي حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا احمد بن ابي الحواري حدثنا ابو موسى عن فيض الرقي قال قال فضيل بن عياض رحمه الله تعالى ما قال الله تبارك وتعالى لشيء قط كن كن مرتين 157-

41 - حدثنا احمد بن محمد البغدادي حدثنا سعيد بن محمد بن

ثواب قال حدثني بكر بن عيسى السكوني قال حدثني محمد بن عثمان الحراني عن مالك بن دينار عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل لوحا احد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة 158

42 - حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا مسلم بن خالد عن يزيد ابي خالد عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور ينظر منه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء 189

وزبرجد قلمه نور وكتابه نور ينظر منه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء

43 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن ابي الجنيد عن

جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انهم يقولون اللوح من ياقوتة وانا اقول كانت من زمرد كتابها الذهب وكتبها الرحمن عز وجل بيده وسمع اهل السماوات صرير القلم 160

- 44حدثنا الوليد بن ابان حدثنا عبدالله بن يونس حدثنا محمد بن المتوكل حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي حمزة عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تبارك وتعالى لوحا من درة بيضاء دفتاه من زبرجدة خضراء كتابه نور يلحظ اليه في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشاء 161

- 45حدثنا الوليد حدثنا علي بن الحسين حدثنا النفيلي حدثنا ابو الدهماء البصري عن ابي ظلال القسملي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل لوحا من زبرجدة خضراء تحت العرش فكتب فيه اني انا الله لا اله الا

انا ارحم واترحم جعلت بضعة عشر وثلاث مائة خلق من

بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة 162

46 - حدثنا محمد بن عبدالله بن رستة حدثنا عمرو بن مالك الراسبي حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبدالرحمن يزيد بن جابر عن عبدالله بن ابي زكريا عن رجاء بن حيوة عن

النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله عز وجل أن يوحي بأمره تكلم بالوحي فإذا تكلم بالوحي أخذت السماوات رجفة أو قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فإذا سمع بذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون أول من يرفع جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم فيقول جبريل

قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل
وينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض
163-

47 - حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم حدثنا محمد بن عوف الحمصي
حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الوليد بن مسلم مثله 164

48 - حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا
اسماعيل بن عبدالكريم قال حدثني عبدالصمد قال سمعت وهبا
رحمه الله تعالى يقول إن أدنى الملائكة من الله عز وجل جبريل ثم
ميكائيل فإذا ذكر عبدا بأحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا
وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم سأل ميكائيل جبريل ما أحدث ربنا
فيقول فلان بن فلان ذكره بأحسن عمله فصلى عليه صلوات الله
عليه ثم سأل ميكائيل من يراه من أهل السماء فيقول ماذا أحدث
ربنا ؟ فيقول ذكر فلان بن فلان بأحسن عمله فصلى عليه صلوات
الله عليه فلا يزال يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض
وإذا ذكر عبدا بأسوأ عمله قال عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا
من معصيتي فلعنتي عليه ثم سأل ميكائيل جبريل ماذا أحدث ربنا
فيقول ذكر فلان بن فلان بأسوأ عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع
من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض

165 -

- 49حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا يزيد بن زريع عن ابي رجاء محمد بن سيف عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله تعالى ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر قال لو جعل شجر الأرض أقلاما وجعل ماء البحر في دواة وقال عز وجل من أمري كذا وكذا لنفذ ماء البحر ولتكسرت الأقلام

- 50حدثنا الوليد حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا العباس عن يزيد عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قوله تعالى ولو أنما

في الأرض من شجرة أقلام الآية قال المشركون إنما هذا كلام أوشك أن ينفد فأنزل الله عزوجل ما تسمعون يقول لو كان شجر الأرض أقلاما وماء البحر سبعة أبحر لتكسرت الأقلام ونفذ ماء البحر قبل أن تنفذ عجائب ربي تعالى وحكمته وخلقه وعلمه

ذكر نوع من عفو ربنا عز وجل وعظيم قدرته وكثرة رأفته ولطفه وعفوه وجوده وكرمه

1 - 167حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن يعلى عن عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ادعوني أستجب لكم قال وحدوني بالربوبية أغفر لكم 168

- 2حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس حدثنا يونس بن عبدالأعلى حدثنا ابن وهب حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله عز وجل يعلم السر وأخفى قال يعلم أسرار العباد وأخفى سره فلا يعلم

- 3حدثنا احمد بن هارون قال حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سعيد

بن منصور حدثنا حفص بن ميسرة قال سمعت زيد بن أسلم نحوه
-170

- 4حدثنا احمد بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن عياض قال حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم السر وأخفى قال يعلم ما تسر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا

- 5حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب حدثنا أبو حاتم حدثنا محمد بن احمد بن الحجاج الرقي حدثنا مطرف بن مازن عن يعلى بن مسلم قال سمعت وهب بن منبه رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل يعلم السر وأخفى قال السر مايتساورون به وأخفى ما تكن القلوب 172

- 6أخبرنا ابو يعلى حدثنا العباس بن الوليد حدثنا يزيد عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قوله يعلم خآئنة الأعين أي يعلم همزه بعينه وإغماضه فيما لا يحب الله ولا يرضاه

- 7وعن قتادة رحمه الله تعالى قال والله إن عليك يا ابن آدم لشهودا من ربك فراقبهم وأثر الله في سرائرك وعلانيتك فإنه لا يخفى عليه خافية الظلمة عنده ضوء والسر عنده علانية 174-

- 8حدثنا احمد بن عمرو بن عبدالخالق حدثنا محمد بن

عبدالأعلى حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه في قول الله عز وجل أغنى وأقنى قال زعم الحضرمي أنه أغنى نفسه وأفقر

الخلائق إليه

- 9حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي قال حدثنا الحسين بن واقد رحمه الله في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمؤمنين الودود لأوليائه 176

10- حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي حدثنا موسى بن نصر حدثنا جرير عن حبيب عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله تعالى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير قال الله تبارك وتعالى اللطيف بأعمال عباده من تلك الصخرة أو في السماوات أو في الأرض 177

11- حدثنا أبو العباس الهروي حدثنا محمد بن مرزوق البصري حدثنا مرجي بن المؤمل قاضي البصرة حدثنا شبيب بن بشر عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب لمن لم يتب وقابل التوب ممن تاب 178

- 12حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك رحمه الله في قدرنا بينكم الموت قال تقديره أن جعل أهل الأرض وأهل السماء فيه سواء شريفهم ووضيعهم

- 13أخبرني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر بن الرازي ببغداد حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود حدثنا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان قال سمعت إبراهيم بن عيسى رحمه الله تعالى قرأ وربك الأكرم قال من كرمه أن يرزق عبده ويعبد غيره 180

- 14وأخبرني محمد بن زياد عن احمد بن ابي الحواري عن عتبة بن الوليد قال سمع جبريل ابراهيم الخليل صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل تدري ما كرم عفوه قال لا قال عفا عن السيئة وجعلها حسنة 181

- 15قال احمد بن روح حدثني عبدالوهاب بن خالد عن محمد ابن الجراح عن ابي معشر عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى في قوله تعالى خافضة رافعة قال خفضت رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين بأموالهم الى النار ورفعت رجالا كانوا في الدنيا منخفضين بفقرهم الى الجنة 182

- 16حدثنا محمد بن يحيى بن منده حدثنا أبو هشام حدثنا يحيى بن يمان عن حماد بن ابي نصر عن السدي رحمه الله تعالى خافضة رافعة قال خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين

- 17حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو الطاهر حدثنا موسى بن ربيعة الجمحي قال سمعت الوليد بن ابي الوليد يقول بلغني أن تفسير هذه الآية قل مايعبؤا بكم ربي لولا دعآؤكم قال ما خلقتكم ولي بكم حاجة إلا أن تسألوني فأغفر لكم وتسألوني فأعطيكم 184

18 - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال سمعت ابي حدثنا عبدالله بن المبارك عن الحسن بن يحيى عن الضحاك رحمه الله في قوله أوفوا بعهدي أوف بعهدكم قال أوفوا بما فرضت عليكم أوف لكم بالجنة 185

19 - حدثني محمد بن يعقوب الوراق حدثنا محمد بن عاصم قال أظن المقرىء قال في قوله إن ربنا لغفور شكور قال غفور للكثير من ذنوبنا شكور للقليل من اعمالنا 186

20 - حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا محمد بن علي الشقيقي قال سمعت ابي قال أخبرنا الحسين بن واقد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كهيعص قال كافيا هاديا عالما صادقا كافيا لخلقه هاديا لعباده عالما ببريئته صادقا بوعده 187

- 21حدثنا ابن الطهراني حدثنا اسماعيل بن حيان بن واقد

الثقفي حدثنا سلم بن سلام حدثنا ابو امية ابن يعلى عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى لو اغفل شيئا لأغفل الذرة والخردلة والبعوضة 188

- 22حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن حميد حدثنا جرير عن عبدة السجستاني عن الصلب بن حكيم عن ابيه عن جده أن أعرابيا قال اراه للنبي صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فأنزل الله عز وجل وإذا سألك عبادي عني فإني قريب 189

23 - حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب قال حدثنا سعيد بن نصر

حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمدلله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها

ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه

1 - 190 حدثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي قال قرىء علي بحر بن نصر قال وحدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي حدثنا بحر بن نصر حدثنا اسد بن موسى حدثنا يوسف بن زياد عن ابي إلياس ابن بنت وهب بن منبه عن وهب بن منبه رحمه الله

تعالى قال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش من نوره والكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على الريح ومناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة بالعرش وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلألأ ونهر من نار تلظى ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم بأضعاف فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الألسنة

2 - 191وقال وهب بن منبه عن كعب ان حول العرش سبعين الف صف من الملائكة صفا خلف صف يدورون حول العرش الليل والنهار يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء واذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوا على عواتقهم واذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك انت الذي لا إله إلا أنت الأكبر ذخر الخلائق كلهم ومن وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر

وزغب وريش ليس فيها شعرة ولا وفرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل ولا قصبة ولا عظم ولا عظمة ولا جلد ولا لحم إلا وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الآخر وما بين حاجبي الملك مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام وما بين كتفي احدهم مسيرة خمسمائة عام وما بين ركبتي احدهم مثل ذلك ومن قدمه الى كعبيه مسيرة قدر خمسمائة عام وما بين ركبتيه الى كعبيه مسيرة مائتي عام وما بين فخذه الى أضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام وما بين ضلعين من اضلاعه مسيرة مائتي عام وما بين كفيه الى مرفقيه مسيرة مائتي عام وما بين مرفقه الى منكبه مسيرة مائة عام وما بين مرفقيه إلى منكبه مسيرة ثلاثمائة عام وكفاه لو أذن الله تبارك وتعالى ان يأخذ بإحداهما جبال الارض كلها فعل وبالأخرى أرض الدنيا اكلها فعل

3 - 192حدثنا عبدالله بن عبدالملك الطويل ومحمد بن احمد بن عمرو قالا حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب الخراساني حدثنا عبدالله بن مصعب عن حبيب بن ابي حبيب عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله عز وجل ان يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء غلظها كغلظة سبع

سماوات وسبع ارضين وما فيهن وما بينهن ثم دعاها فلما ان سمعت كلام الله عز وجل ذابت الياقوتة فرقا حتى صارت ماءا فهو مرتعد من مخافة الله عز وجل الى يوم القيامة وكذلك اذا نظرت اليه راكدا او جاريا يرتعد وكذلك يرتعد في الآبار من مخافة الله الى يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الماء على الريح ثم خلق العرش فوضع العرش على الماء فذلك في قوله تعالى وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فلا يدري كم لبث عرش الرب عز وجل على الماء ثم كان خلق العرش قبل الكرسي بألفي عام فخلقه وله الف لسان يسبح الله بكل لسان الف لون من التسبيح والتحميد فكتب في قبالة عرشه إني انا الله لا إله إلا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي فمن آمن برسلي وصدق وعدي أدخلته الجنة ثم خلق الكرسي فالكرسي اعظم من سبع سماوات وسبع ارضين وان العرش اعظم من الكرسي كالكرسي من كل شيء وان الكرسي من تحت العرش كمربض عنز في جميع سبع سماوات وسبع ارضين من تحت العرش كحلقة صغيرة من حلق الدرع في ارض فيحاء

193 -

- 4حدثنا محمد بن العباس حدثنا ابو بكر بن اسحاق والحسن بن ناصح قالا حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان ادخل الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى فقال ان كرسيه وسع السماوات والارض وان له اطيطا كأطيط الرحل اذا ركب من ثقله ما يفضل منه اربع اصابع 194

- 5أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا محمد بن عبدالأعلى حدثنا محمد بن ثور عن قتادة في قوله عز وجل تكاد السماوت يتفطرن من فوقهن قال من عظمة الله عز وجل جلاله 195

- 6أخبرنا محمود الواسطي حدثنا العباس بن عبدالعظيم حدثنا

عبيدالله حدثنا اسرائيل قال وأخبرنا عبدالله بن محمد بن سوار حدثنا مسروق بن المرزبان أخبرنا ابن ابي زائدة جميعا عن السدي عن ابي مالك وسع كرسيه السموت والارض قال على الصخرة التي تحت الارض ومنتهى الخلق على أرجائها اربعة أملاك لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه إنسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسماوات ورؤوسهم تحت العرش والكرسي تحت العرش والله عز وجل على الكرسي 196

- 7حدثنا محمود بن محمد الواسطي حدثنا العباس بن عبدالعظيم حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن ابيه عن عمار الدهني عم مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين وما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء 197

- 8حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن كثير بن ابي كثير عن ابي عياض عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل

- 9حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا

وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده جبير بن مطعم رضي الله عنهم قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاع العيال وهلكت الاموال فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك

على الله عز وجل ونستشفع بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في اصحابه ثم قال ويحك تدري ماالله ان عرشه على سماواته وارضيه هكذا مثل القبة وانه يئط به أطيط الرحل بالراكب

199 -

- 10حدثنا محمد بن العباس حدثنا ابو كريب حدثنا محمد بن

خازم حدثنا الاعمش عن ابي نصر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه يعني علمه 200

11- حدثنا الوليد حدثنا احمد بن يونس حدثنا محاضر عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي نصر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسمائة عام وكثف الثانية مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك ثم ذكر معناه

12- حدثنا محمد بن عبدالله بن رسته حدثنا عثمان بن سعيد

الأنماطي حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد الد شتكي حدثنا ابو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنانة هذه روايا الارض يسوقها الله عز وجل الى اهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن فوق ذلك موجا مكفوفا وسقفا محفوظا

هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن فوق ذلك

سماء اخرى ثم قال هل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فأن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سماوات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون مافوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن بين ذلك كما بين السمائين او كما قال ثم قال هل تدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن هذه ارض فهل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارض مسيرة خمسمائة عام ثم قال والذي نفسي بيده لو دليتم احدكم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله تبارك وتعالى ثم قال هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

202 -

13 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبيد بن ادم حدثنا

ابي

حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه فذكر نحوه 203

14 - 565حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم حدثنا المسعودي عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه قال إن ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ونضد كل سماء يعني غلظه خمسمائة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي الى الماء مسيرة خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله تبارك وتعالى فوق العرش لا يخفى عليه من اعمالكم شيء

- 15حدثنا محمد بن العباس بن ايوب قال سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد حدثنا عمرو بن ابي قيس عن سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة

عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال ماهذا قلنا السحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان قال تدرون مابعد السماء الى الارض قالوا الله ورسوله اعلم قال كذا وكذا سنة ثم عد سبع سموات وفوق ذلك بحر مابين اعلاه الى اسفله مابين السماء الى سماء وفوق ذلك ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء والعرش فوق ذلك والله تبارك وتعالى فوق ذلك بعلمه على العرش

- 205

- 16حدثنا الوليد حدثني موسى بن يوسف حدثنا عبدالمؤمن بن علي حدثنا عبدالسلام بن حرب عن يزيد ابي خالد الدالاني عن سماك بن حرب عن عبدالله القيسي بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه 206-

- 17حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير

حدثنا يحيى بن سعيد العبشمي حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله اي آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ماالسماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة 207

- 18حدثنا محمد بن العباس حدثنا ابو كريب حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن

حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا البشرى يابني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا قال أقبلوا البشري يا أهل اليمن قال قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله عز وجل على العرش وكان قبل كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون 208

- 19حدثنا الوليد حدثنا يحيى بن ابي طالب حدثنا

يزيد بن هارون أخبرنا المسعودي عن جامع بن شداد عن ابن بريدة الأسلمي عن أبيه رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الله لا شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء يكون وخلق سبع سماوات 209

20 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن سعيد حدثنا ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن زكريا بن اسحاق عن حميد الاعرج عن مجاهد رضي الله عنه قال خلق الله تبارك وتعالى اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة 210-

21 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن ابي زيدون حدثنا الفريابي عن سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما حين كان العرش على الماء على اي شيء كان الماء قال على متن الريح

22 - حدثنا ابراهيم حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري حدثنا ابي عن المسعودي عن جامع عن رجل عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل كان لا شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق سبع سماوات 212

- 23حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا سعيد بن ابي زيد حدثنا الفريابي حدثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عرش الله على الماء فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ اخرى فاطبقه بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما 213-

- 24حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا العلاء بن سالم حدثنا اسحاق الازرق

عن سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى بيده اربعة اشياء ادم والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان 214

- 25حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عمرو بن

حنان قال حدثنا بقية عن ارطاة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير رفعه قال ان الله عز وجل كان عرشه على الماء وانه خلق القلم فكتب ما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سبح الله ومجده الف عام قبل ان يبدأ بخلق كل شيء من الخلق 215

- 26حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا ابو سعيد الاشج ومحمد بن سنجر قالا حدثنا ابو اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت سعد الطائي يقول العرش ياقوتة حمراء 216

- 27حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا سعيد بن ابي زيدون حدثنا الفريابي حدثنا قيس عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وسع كرسيه السموت والارض قال الكرسي موضع القدمين والعرش لايقدر احد قدره 217

- 28حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن سليمان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين مثله 218

- 29حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا سوار بن عبدالله حدثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد رحمه الله قال تعالى ما أخذت السماوات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة 219

- 30حدثنا ابراهيم حدثنا علي بن عيسى حدثنا احمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول انما مثل السماوات والارض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا ارض كمثل فسطاط في صحراءكم كم ترى ذلك الفسطاط اخذ من الارض 220

- 31حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي حدثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس قال ابن زيد فقال أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين 221

- 32حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان عن يحيى بن عبدالله بن بكير عن ابن لهيعة قال حدثني عطاء بن

دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق

الله عز وجل اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب علمي في خلقي فجرى الى ما هو كائن الى يوم القيامة 2 22

- 33حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا يحيى بن حميد بن ابي حميد حدثنا عثمان بن عبدالله الدمشقي عن بقية بن الوليد قال حدثني أرطاة بن المنذر الكلاعي قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اول شيء خلق خلق القلم وهو من نور مسيرة خمسمائة عام فامر الله عز وجل القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدقوا كما بلغتم عن الله تبارك وتعالى من قدرته 223

- 34حدثنا ابراهيم حدثنا الحسن قال حدثنا علي الطنافسي عن ابراهيم بن منصور عن نوح عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ست وثلاثين ألف عام 224

35 - حدثنا ابراهيم حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني حدثنا ابي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي رحمه الله تعالى قال ان الله تبارك وتعالى على العرش حتى ان له أطيطا كأطيط الرحل 225

36 - حدثنا ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبدالرحمن بن المبارك عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن ابي وائل عن عبدالله بن

مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يارسول الله مالمقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله عز وجل على عرشه فيئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه 226

- 37حدثنا ابو يحيى حدثنا سلمة حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عنبسة بن سعيد عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وكان عرشه على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة قال ومن دونهما جنتان قال وهذا الذي لا يعلم الخلائق ما فيهما وهي التي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين يأتيهم منها كل يوم بجنة 227

- 38حدثنا محمد بن العباس حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا ابو بكر الحنفي حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن العرش حين كان على الماء على أي شيء كان الماء قال على متن الريح 228

- 39حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا عبدالله بن عمر بن يزيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا بشر بن نمير عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء وأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم العمل قال يعمل كل قوم لمنازلهم 229

- 40حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم عن عبدالصمد عن وهب رحمه الله تعالى قال حملة العرش الذين يحملون لكل ملك منهم أربعة وجوه وأربعة اجنحة جناحان على وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق
وجناحان يطير بهما أقدامهم في الثرى والعرش على أكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه أسد ووجه إنسان ووجه نسر ليس لهم كلام إلا أن يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرض
-230

- 41حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل حدثني عبدالصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى

يقول إن العرش كان قبل أن يخلق الله السماوات والأرض على الماء فلما أراد أن يخلق السماوات والأرض قبض صفاة الماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفعت دخانا ثم قضاهن سبع سماوات في يومين ثم أخذ طينة من الماء فوضعها مكان

البيت ثم دحا الأرض منها وخلق الأقوات في يومين والسماوات في يومين وخلق الله الأرض في يومين ثم فرغ عن الخلق يوم السابع 231

42 - حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا اسماعيل حدثني عبدالصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول إن حزقيل كان في ما سبى بخت نصر مع

دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل أنه كان نائما على شاطئ الفرات فأتاه ملك وهو نائم فأخذ برأسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسي إلى السماء فإذا السماوات منفرجات دون العرش فبدا لي العرش ومن حوله فنظرت إليهم من تلك الفرجة فإذا العرش إذ نظرت إليه مطلا على السماوات والأرضين وإذا نظرت إلى السماوات والأرضين رأيتهن متعلقات ببطن العرش وإذا الحملة أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه أسد ووجه ثور فلما أعجبني ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فإذا هي في الأرض على عجل تدور بها قال وإذا ملك قائم بين يدي العرش له ستة أجنحة لها لون كلون وريح لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله عز وجل

الخلق الى أن تقوم الساعة فإذا هو جبريل عليه السلام قال وإذا ملك أسفل من ذلك أعظم شيء رأيته من الخلق واذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء وإذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة يقولون قدوس الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرض وإذا ملائكة أسفل من ذلك ولكل ملك منهم ستة أجنحة جناحان يستر وجهه عن النور وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان يطير بهما وإذا هم الملائكة

المقربون وإذا ملائكة أسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القائم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله عز وجل الخلق الى أن تقوم الساعة وإذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منذ خلق الله عز وجل الخلق الى أن ينفخ في الصور فإذا نفخ في الصور رفعوا رؤوسهم فإذا نظروا الى العرش قالوا سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك ثم رأيت العرش تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم افضى الى ما بين السماء والارض فكان يلي ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم أفضى الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها ثم قال يا ابن آدم قال فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط قال فذهبت اقدر ذلك الصوت فإذا قدره كعسكر اجتمعوا فانحبوا بصوت واحد

أو كفئة اجتمعت فتدافعت فلقى بعضها بعضا او هو اعظم من ذلك قال حزقيل فلما اصعقت قال انعشوه فإنه ضعيف خلق من ضعف ثم قال اذهب الى قومك فأنت طليعتي كطليعة الجيش من دعوته منهم فأجابك واهتدى بهديك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم شيئا ثم عرج بالعرش فاحتملت حتى رددت الى شاطىء الفرات فبينما انا نائم على شاطىء الفرات إذ اتاني ملك فأخذ برأسي فاحتملني حتى ادخلني جيب بيت المقدس فإذا انا بحوض ماء لا يجوز قدمي ثم

افضيت منه الى الجنة فإذا شجرها على شطوط أنهارها وإذا هو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفنى ثمره وإذا فيه الطلع والينع والقطيف والقطيف قلت

فما لباسها قال ثياب كثياب الحور تنفلق على اي لون شاء صاحبه قلت ما أزواجها قال عرض علي فذهبت لأقيس حسن وجوههن فإذا هن لو جمع الشمس والقمر كان وجه احداهن أضوأ منها واذا لحم احداهن لا يواري عظمها واذا عظمها لا يواري مخها واذا هي اذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر قال فعجبت من ذلك قال حزقيل فقيل لي اتعجب من هذا قلت ما لي لا أعجب قال فإنه من اكل من هذه الثمار التي رأيت خلد وإن الازواج من هذه الازواج قد انقطع عنهم الهم والحزن قال ثم أخذ برأسي فردني حيث كنت قال حزقيل فبينما انا على شاطىء الفرات أتاني ملك فأخذ برأسي واحتملني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت فيه معركة وإذا فيه عشرة الآف قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم وفرقت بين اوصالهم فقال لي ان قوما يزعمون ان من مات منهم او قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فإذا كل عظم قد أقبل الى مفصله الذي منه انقطع مالرجل بصاحبه أعرف من العظم بمفصله الذي فارق حتى ام بعضها بعضا قال ثم نبت عليها اللحم ثم

نبتت العروق ثم انبسطت الجلود وانا أنظر الى ذلك ثم قال ادع

أرواحهم قال حزقيل فدعوتها فإذا كل روح قد أقبل الى جسده الذي فارق فلما جلسوا سألتهم فيم كنتم قالوا إنا لما متنا وفارقتنا الحياة لقينا ملكا يقال له ميكائيل فقال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وممن هو كائن بعدكم قال فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود على أجسادنا وجعلت ارواحنا تتألم وسلط الغم على أرواحنا وجعلت اجسادنا تألمه فلم نزل نعذب كذلك حتى دعوتنا قال ثم احتملني فردني حيث كنت

- 43حدثنا الوليد بن أبان حدثنا الحسن بن ليث حدثنا علي بن صالح حدثنا ابراهيم بن خالد حدثنا عمر بن عبدالرحمن سمع وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول إن الله عز وجل فتح السماوات لحزقيل حتى نظر الى العرش او كما قال فقال سبحانك ما أعظمك

- 44حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا اسماعيل حدثني عبدالصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى

يقول أصاب ناسا من بني اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما أصابهم وقالوا ياليتنا قد متنا واسترحنا مما نحن فيه فأوحى الله عز وجل الى حزقيل إن قومك صاحوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لو ماتوا واستراحوا واي راحة لهم في الموت أيظنون أني لا أقدر ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فإن فيها اربعة آلاف
قال وهب رحمه الله تعالى وهم الذين قال الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقم فناد

فيهم وكانت عظامهم قد تفرقت فرقتها الطير والسباع فنادى حزقيل فقال أيتها العظام إن الله عز وجل يأمرك ان تكتسي العصب والعقب فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى ثانية حزقيل فقال ايتها العظام ان الله يأمرك ان تكتسي اللحم فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت اجسادا ثم نادى الثالثة فقال يا ايتها الارواح ان الله يأمرك ان تعودي الى اجسادك فقاموا بإذن الله فكبروا تكبيرة رجل واحد

- 45حدثنا الوليد بن ابان حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا

ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان زيد بن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار انه قال اتى كعبا يعني رجل وهو في نفر فقال يا ابا اسحاق حدثني عن الجبار تبارك وتعالى فأعظم القوم فقال كعب دعوا الرجل فإنه ان كان جاهلا لتعلم وإن كان عالما ازداد علما ثم قال كعب أخبرك ان الله تعالى خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ثم جعل تبارك وتعالى ما بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والارض وجعل كثفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه فما من السموات سماء الا لها أطيط كأطيط

الرحل العلافي اول ما يرتحل من ثقل الجبار تبارك وتعالى فوقهن قال ابو صالح العلافي الجديد يريد

235 -

46 - حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن ليث حدثنا ابو بكر بن ابي النضر

حدثنا ابو اسامة حدثني شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تكاد السماوت يتفطرن من فوقهن قال ممن فوقهن يعني الرب تبارك وتعالى

47 - حدثنا الوليد حدثنا العباس الدوري حدثنا عبيدالله ابن موسى حدثنا اسرائيل عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السماوت يتفطرن من فوقهن قال من الثقل 237

48 - حدثنا محمد بن السهل حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا ابراهيم بن الحكم حدثنا ابي قال كنت جالسا مع عكرمة عند منزل يزداد وكان عكرمة نازلا مع يزداد نحو الساحل فذكروا الذين يغرقون في البحر فقال عكرمة الحمدلله ان الذين يغرقون في البحر تقتسم لحومهم الحيتان فلا يبقى معهم شيء الا العظام تموج فتلقيها

الامواج حتى تلقيها على البر فتمكث العظام حينا حتى تصير خائلا نخرة فتمر بها الابل فتأكلها ثم تسير الابل فتبعر ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون منزلا فيأخذون ذلك البعر فيوقدون ثم تخمد تلك النار فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فإذا جاءت النفخة قال الله عز وجل فإذا هم قيام ينظرون فيخرج اولئك واهل القبور سواء
-238

- 49حدثنا جعفر بن احمد بن فارس اخبرنا ابن حميد حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق قال اوحى الله عز وجل على لسان شعيا ان بني اسرائيل يقولون لو كان الله تبارك وتعالى يقدر على ان يجمع الفتنا لجمعها ولو كان الله يقدر على ان يفقه قلوبنا لأفقهها فاعمد الى عودين يابسين ثم أئت نادهم في أجمع ما يكونون فقل للعودين ان الله تبارك وتعالى يأمركما ان تكونا عودا واحدا فلما قال لهما ذلك اختلطا فصار واحدا فقال الله تبارك وتعالى فقل لهم اني قدرت

على ان أفقه العودين اليابسين وعلى ان أؤلف بينهما فكيف لا أقدر على ان أجمع ألفهتم

239 -

- 50حدثنا الوليد بن ابان حدثنا ابو سعيد الكسائي حدثنا منجاب حدثنا بشر عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك قال والطير الذي اخذ وز وطاؤوس وديك ورأل يعني الأسود الكبير من كل جنس واحد فذبحهن فقطع رؤوسهن قال فوضعها تحت قدمه ثم نتف ريشها فلم يبق منها شيئا فذراه في الريح ثم أخذ كل طائر فشقه نصفين وهو قول الله عز وجل لابراهيم فخذ اربعة من الطير يقول فخذ اليك اربعة من الطير فصرهن اليك يقول فشققهن قال فأخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله اجعل على كل جبل منهن جزءا يعني هذا ثم تنحى ورؤوسها تحت قدمه فدعا بالاسم الأعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم أقبلت تطير بغير رؤوس حتى انتهت الى قدمه تريد رؤوسها أعناقها فلما رآها وما تفعل رفع

قدمه فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت فقال

ابراهيم عليه السلام حين رأى ذلك أعلم ان الله عزيز يقول مقتدر
على ما يشاء حكيم يقول محكم لما اراد إذ فعل هذا وأرانيه من
آياته وذلك ان ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما
كثيرا مر برجل ميت قال زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى
دواب البحر تخرج فتأكل منه وسباع الأرض تأتيه فتأكل منه والطير
تقع عليه فتأكل منه فقال ابراهيم عليه السلام عند ذلك رب هذه
دواب البحر تأكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت هذه فتبلى
ثم تحييها بعد البلى فأرني كيف تحيي الموتى

51 - حدثنا الوليد حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا سلمة
حدثنا ابراهيم بن خالد الصنعاني حدثنا عمر بن عبدالرحمن عن
وهب بن منبه ورباح بن زيد عن ابي الهذيل عن وهب بن

منبه رحمه الله تعالى فقال انقلب ارميا الى بيت المقدس وهي
خربة ثم اجتنى تينا فجعله في مكتل وجعل في قلة له ماء ثم ربط
حماره الى جنبه فقال أنى يحى هذه الله بعد موتها فأماته الله عند
ذلك فلبث مائة عام ثم ان الله تبارك وتعالى رد ما بقي من سبي
بني اسرائيل من حيث سباهم بخت نصر فقال من غبب اسيرا ثلاثا
او مالا له فقد حل ماله ونفسه حتى يتراجعوا الى بلادهم بعد
سبعين سنة ثم استبنوا البيت والقرية حتى عادت كما كانت فلما

فرغوا منها بعث الله عز وجل ارميا عليه السلام فجعلت العظام تعاد بعضها الى بعض حتى عاد كما كان ثم اوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك فنظر الى التين في مكتله لم يتغير ونظر الى الماء في القلة لم يتغير طعمه ولم ينقص منه شيء ومكث الحمار مائة سنة مربوطا لم يأكل ولم يشرب فقال عند ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير

241 -

- 52حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن البراء حدثنا عبدالمنعم بن ادريس بن سنان عن

ابيه عن وهب بن المنبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول شيء خلق الله عز وجل العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر الله عز وجل فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق في كل

نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام قبل ان يخلق الخلق وقال للقلم اكتب قال القلم وما اكتب يارب قال اكتب علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة إن كتاب ذلك العلم على الله يسيرهن وسنة القلم مشقوقة ينبع منه المداد

242 -

53 - وذكر وهب رحمه الله تعالى إن الله عز وجل خلق العرش والكرسي من نوره وخلق البيت المعمور من درة جوفاء فالعرش ملتصق بالكرسي والملائكة في جوف الكرسي

وذكر وهب رحمه الله إن حول العرش أربعة انهار نهر من نور يتلألأونهر يجري هو اشد بياضا من اللبن في أسفله اللؤلؤ والدر والياقوت والزمرد والمرجان يرى من شدة صفائه وبياضه ومنه تأخذ انهار الجنة كلها ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة في تلك الانهار يسبحون الله عز وجل وللعرش ألسنة بعدد الخلق كلهم أضعافا فهو يسبح الله ويذكره بتلك الألسنة كلها قال وهب رحمه الله تعالى وللكرسي أربعة قوائم كل قائمة أطول من

السماوات والارض وجميع الدنيا في جوف الكرسي مثل حبة خردل في كف احدكم 223-

- 54حدثنا احمد بن محمد حدثنا ابن البراء حدثنا عبدالمنعم عن ابيه عن وهب عن كعب رحمه الله تعالى ان حول الكرسي سبعين الف صف من الملائكة صف خلف صف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك وبحمدك انت الله الذي لا إله غيرك انت الأكبر الأكبر ذخر الخلق الخلق كلهم لك ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس منها شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولا عظم ولا مفصل ولا قصبة ولا عصبة ولا جلد ولا لحم إلا وهو ويسبح الله عز وجل ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا تسبحه الاخرى به مابين حاجبي الملك منهم مسيرة ثلثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام وما بين كتفي احدهم مسيرة خمسمائة عام وما بين ثديي احدهم مثل ذلك ومن قدمه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام وما بين كعبه

إلى ركبته مسيرة مائتي عام وما بين ركبتيه الى اصل فخذه مسيرة خمسين ومائتي عام وما بين فخذه الى اضلاع جنبيه مسيرة ثلثمائة عام وما بين ضلعين من اضلاعه مسيرة مائتي عام وما بين

كفه الى مرفقه مسيرة مائتي عام وما بين مرفقه الى اصل منكبيه مسيرة ثلثمائة عام وكفاه لو أذن الله عز وجل له ان يقبض بإحداهما على جبال الدنيا فعل وبالأخرى على ارض الدنيا كلها فعل 244-
- 55حدثنا الحسن بن علي بن نصر حدثنا محمد بن اسماعيل السلمي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابو صفوان الاموي عن

يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال قال الله عز وجل انا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي وانا على العرش ادبر امر عبادي لا يخفى علي شيء من امر عبادي في سمائي وارضي وإن حجبوا عني فلا يغيب عنهم علمي وإلي مرجع كل خلقي فأنبئهم بما خفي عليهم من

علمي أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي وأعذب من شئت منهم بعقابي

245 -

56 - حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث حدثني ابي قال سمعت محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال الكرسي موضع القدمين له أطيط كأطيط الرحل

57 - حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين بن

ابراهيم بن اشكيب حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مائة درجة أعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فإذا سألتموا الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى ومنه تفجر انهار الجنة 247

- 58حدثنا الوليد بن ابان حدثنا ابو سعيد الحسن بن مرثد حدثنا احمد بن بن ابي حمدان الهيتي حدثنا عمرو بن جرير عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي رحمه الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وإن ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فأوحى الله عز وجل اليه إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون ألف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر فكأنه لم يسر 248

- 59حدثنا الوليد حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والأرض قال ما موضع كرسيه من العرش إلا

مثل حلقة في أرض فلاة 239

- 60حدثنا الوليد حدثنا احمد بن مهدي حدثنا عبدالأعلى حدثنا معتمر عن الليث عن مجاهد رحمه الله قال ما أخذت السماوات والأرض من العرش إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة

- 61حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن أيوب القزويني حدثنا سلمة حدثنا ابراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة رحمه الله تعالى قال فالشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر 251

- 62حدثنا احمد بن جعفر الحمال حدثنا احمد بن عبدالرحمن السعدي حدثنا عبدالله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن الربيع رحمه الله تعالى والسقف المرفوع هو العرش والبحر المسجور هو الماء الأعلى الذي تحت العرش أورده السيوطي في الدر المنثور 252

- 63حدثنا الوليد حدثنا محمد بن ادريس حدثنا ابو اليمان حدثنا اسماعيل بن عياش عن أشعث بن عبدالله

التميمي عن عبدالعزيز بن عمر أو عمران الشك من ابن العياش ان ابا ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري ما الكرسي فقلت لا قال ما السموات والأرض وما فيهن في الكرسي إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الكرسي في العرش إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما العرش في الماء إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل إلا كالحبة وأصغر من

الحبة في كف أحدكم وذلك قوله تعالى والأرض جميعا قبضته يوم القيمة 253-

- 64حدثنا محمد بن عبدالله بن مصعب حدثنا عبدالجبار بن

العلاء حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن ابي ذئب المدني عن عبدالله بن محمد عمرو بن حاطب الجمحي عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغننا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لاإله إلا الله العظيم وسع كرسيه السماوات والأرض فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد

254 -

- 65حدثنا الوليد بن ابان حدثنا ابو حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك حدثنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي

عيسى قال ان ملكا لما استوى الرب على عرشه سجد لم يرفع رأسه ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيامة لم أعبدك حق عبادتك إلا أني لم اشرك بك شيئا ولم أتخذ من دونك وليا

- 66قال جدي رضي الله عنه قرأت على أبي يعقوب يوسف

بن داود عن محمد بن يوسف التميمي قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن آبائه أن رجلين من كندة أصابا في جبل لهم يقال له بربر بعض ألواح موسى عليه السلام وإذا في الألواح بسم الله الرحمن الرحيم هو أول الأولين وآخر الآخرين ثم إن الله تبارك وتعالى خلق قبل كل شيء القلم فكتب مقادير كل شيء ثم خلق الكرسي ثم خلق الهواء والظلمات سبعة آلاف سنة ولم يكن نور إلا نور ربنا تبارك

وتعالى وخلق فيها ملائكة بلا أجنحة وكانوا ملائكة مقدسين وكان قولهم يومئذ التقديس فكانوا مخلوقين مقدسين بلا اسم سموا ثم

بقي بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ولا قمر سبعة آلاف سنة
واحتجب بنوره عن الملائكة ثم خلق من بعد الكرسي عرشه على
الماء وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته قال
فعند ذلك أمر البحرين فاصطكا بحر الحياة وبحر اللجى فلم يزالا
يصطكان حتى خرج من بينهما زبد فلم يزالا حتى خرج من ذلك الزبد
نار فأوحى الله عز وجل عند ذلك الى النار فأخرجت الزبد فصيرته
أرضا وارتفع من النار دخان فسمكها سماء فكان مقدار خلقهن ستة
أيام فقال لهن ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طآئعين فقضاهن سبع
سموات في يومين وسبع أرضين ثم استوى فوق السماوات وأوحى
في كل سماء أمرها ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون
بالبركات فقدر ربنا تبارك وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقا بمقدار
ما شاء لأنه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض درجات
وذلك قوله فيما أنزل من كتابه وأوحى في كل سمآء أمرها وبارك
فيها وقدر فيها أقواتها قال ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة
آلاف سنة من قبل أن يخلق فيها آدم فكان فيها أمم كثيرة من الجن
وغيرهم يعبدونه في الأرض فعند

ذلك بعث الله عز وجل الى جميع تلك الأمم إبليس لعنه الله قاضيا
يقضي بين تلك الأمم لا يزول عن حكومة الله شيئا ليلا ولا نهارا

فلبث بذلك ألف سنة فعند ذلك سمي حكما واوحى الله عز وجل
اليه باسمه فلم يكن عرف شيء من الخلق غيره فدخله من ذلك
الكبر فاستعظم وتكبر فعند ذلك عتا عن أمر ربه فطغى واطغى أهل
مملكته فألقى بينهم العداوة والبغضاء والبأس فاقتتلوا عند ذلك
ألفي سنة حتى جعلت خيولهم تخوض في دمائهم وذلك قوله عز
وجل في كتابه أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق
جديد وذلك قول الملائكة لربهم في ذلك حين سخط عليهم أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال إني أعلم ما لاتعلمون يعنون بالدماء فعند ذلك بعث الله عز وجل
نارا من النار الموقدة فعذبهم بها قال فلما رأى الخبيث ما نزل بهم
من العذاب عرج عند ذلك إلى السماء فأقام عند الملائكة فجعل
يعبد الله عبادة مجتهدة لم يعبده شيء من خلقه بمثل تلك العبادة
قال فلم يزل يعبد الله في السماء أربعة آلاف سنة وكان ربنا تبارك
وتعالى قد أمر الملائكة ان يسجدوا لآدم فسجدوا أجمعين غيره تكبر
واستعظم أن يطيع أو يسجد كما سجدت الملائكة فقال ما منعك ألا
تسجدلبشر خلقته بيدي قال انا خير منه

خلقتني من نار وخلقته من طين وعبدتك أربعة آلاف سنة ثم
تأمرني ان اسجد لبشر خلقته من حمأ مسنون قال ياعبدي فإني

لست أقبل من عبادتك شيئا إلا بالطاعة لعبدي هذا وبالسجود له
قال رب اعفني عن هذا وأنا أضعف لك العبادة بكل وجه ترضاه الى
ان يسمع من في السماوات والارض فقال له إني لست أقبل منك
ياعبدي من عبادتك شيئا إلا بالطاعة لعبدي هذا أو بالسجود له
فعند ذلك أبى ان يفعل فأمره ربه عزوجل بالخروج منها وأمر ملائكته
أن يرجموه فعند ذلك سمي المرجوم وذلك قوله فيما أنزل من كتابه
فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين قال رب
فأنظرني الى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم 256-

- 67حدثنا ابن الجارود حدثنا محمد بن عيسى الزجاج قال حدثنا
عامر بن ابراهيم عن الخطاب بن جعفر بن أبي

المغيرة عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن رجلا أتاه فسأله عن هذه الآية الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن يسأله ثلاث مرات فلم يرد عليه
شيئا حتى إذا خف عنه الناس قال له الرجل ما يمنعك ان تجيبني
قال ما يؤمنك إن أخبرتك ان تكفر قال أخبرني قال سماء تحت أرض
وأرض فوق سماء مطويات بعضها فوق بعض يدور الأمر بينهن كما
يدور هذا الجردناب الذي يدور بالغزل عليه

257 -

- 68حدثنا محمد بن احمد بن عمرو حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا الحسن بن عمرو عن حسين بن حماد عن أبيه قال خلق الله عزوجل العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء من نور وخلق له ألف لسان وخلق في الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله بلسان من ألسنة العرش 258

- 69حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب حدثنا ابراهيم بن

الوليد الجشاش حدثنا غسان بن مالك حدثنا عنبسة حدثنا علاق بن ابي مسلم عن محمد بن علي بن الحنفية عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون 259

- 70حدثنا الوليد حدثنا ابو طاهر حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الدمشقي حدثني ابي عن جدي عن

أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فقال يا أبا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة 260

- 71حدثنا الوليد قال حدثني حسين بن معدان حدثنا عبدالله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي أسحق عن عبدالله بن خليفة قال

أتت إمرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب عز وجل وقال إن كرسيه وسع السماوات والارض وإنه يقعد عليه فما يفضل منه قيد أربع أصابع مد أصابعه الاربع وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

- 72حدثنا الوليد قال حدثني حسين بن علي الطبري حدثنا عبدالله بن أبي زياد حدثنا يحيى بن ابي كثير عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدلله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه 262

- 73حدثنا أبو يحيى الرازي عبدالرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبيدالله بن موسى عن أبي جعفر عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله وكان عرشه على الماء فلما خلق الله السماوات والارض قسم ذلك الماء قسمين الذي كان عليه عرشه فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تذهب منه قطرة حتى ينفخ في الصور فإذا نفخ في الصور أنزل ماء مثل الطل على الارض فتنبت

منه أجسام من هو مبعوث من الجن والإنس فهو الذي يقول الله عزوجل يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته إلى قوله كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون قال فينبتون كما تنبت الحبة ثم قال في آية أخرى كذلك النشور ثم قال في آية

أخرى وكذلك تخرجون قال وجعل النصف الاخر تحت الارض السفلى قال وهو مكتوب في الكتاب الاول يسمى اليم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما أجمعين

ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى

قال قرىء على أبي القاسم عبدالعزيز بن احمد بن عبدالله بن احمد بن فاذويه من أصل كتابه وأنا حاضر أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان

263 - 1حدثنا محمد بن العباس بن أيوب وعبدالرحمن بن محمد بن

حماد قالا حدثنا يحيى بن حكيم المقوم حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن

الحكم عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعن أبي حازم عن سهل بن سعد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تبارك وتعالى سبعون الف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس شيئا من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسه 264

- 2حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبدالله بن داود سنديلة

حدثنا الحسين بن حفص عن ابي مسلم ح وحدثنا الوليد حدثنا الحسين الخياط حدثنا إبراهيم بن ايوب عن ابي مسلم عن الاعمش عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لجبريل هل ترى ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نار أو نور لو رأيت أدناها لأحترقت 265

- 3حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم عن عمرو بن الحكم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال والذي نفسي بيده إن دون الله عزوجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب منها حجاب من نار وحجاب من نور وحجاب من ظلمة

- 4حدثنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس بن

مالك فيما يحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام أي بقاع الأرض أشر قال الله أعلم قال ألا تسأل ربك عز وجل قال ما أجرأكم يا بني آدم إن الله لا يسئل عما يفعل ثم عاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني دنوت من ربي حتى كنت منه بمكان لم أكن قط أقرب منه كنت بمكان بيني وبينه

سبعون حجابا من نور فأوحى الله تبارك وتعالى إلي إن شر بقاع
الأرض السوق

267 -

- 5حدثنا الوليد حدثنا ابراهيم بن احمد بن المنخل حدثنا عثمان بن
عبدالله حدثنا مبشر بن اسماعيل الحلبي حدثنا جعفر بن برقان عن
ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقف جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا جبريل سل ربك أي البقاع خير وأي البقاع شر
فاضطرب جبريل تلقاءه فقال له عندما أفاق يا محمد هل يسئل الرب
الرب أجل وأعظم من ذلك ثم غاب عنه جبريل ثم

أتاه ثم قال له يا محمد لقد وقفت اليوم موقفا لم يقفه ملك قبلي
ولا يقفه ملك بعدي كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون ألف
حجاب من نور الحجاب يعدل العرش والكرسي والسماوات والأرض
بكذا وكذا ألف عام فقال أخبر محمدا صلى عليه وسلم أن خير

البقاع المساجد وخير أهلها أولهم دخولا وآخرهم خروجا وشر البقاع الأسواق وشر أهلها أولهم دخولا وآخرهم خروجا

- 6حدثنا محمد بن يحيى حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبيد يعني المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال واحتجب من خلقه بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة 269

- 7وروى هشيم عن أبي بشر عن مجاهد رحمه الله تعالى قال إن بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من نار وحجاب من ظلمة 270-

- 8حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا علي بن الحسين الدرهمي حدثنا معتمر بن سليمان عن عبدالجليل عن أبي حازم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في قول الله عز وجل هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف ألف حجاب منها النور والماء والظلمة فيصوت ذلك الماء والنور والظلمة صوتا تنخلع منه القلوب

- 9حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو عمران الجوني عن زرارة بن أوفى رضي الله عنه أن النبي صلى الله وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك فانتفض جبريل فقال يا محمد إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من أدناها لاحترقت

- 10حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن عبدالله بن معدان حدثنا أبو عبيدالله ابن أخي ابن وهب

حدثنا عمي حدثني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفرش مرفوعة قال والذي نفسي بيده إن ارتفاعها لكما بين السماء والأرض وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام 273

- 11حدثنا الوليد حدثنا اسماعيل بن عبدالله حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابن ابي حازم حدثنا ابو حازم عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال والذي نفسي بيده إن دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب إن منها لحجبا من ظلمة ما ينفذها شيء وإن منها لحجبا من نور ما يستطيعها شيء وإن منها لحجبا ما يسمع حس ذلك الماء أحد لا يربط الله على قلبه إلا انخلع

- 12حدثنا الوليد حدثنا محمد بن إدريس حدثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال احتجب ربنا تبارك وتعالى عن جميع خلقه بأربع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السماوات السمع والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت العرش

- 13حدثني ابو سعيد الثقفي عن سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي عن أبيه عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن

عبدالرحمن بن عائذ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول صلى الله عليه وسلم إن أقرب الخلق من الله تعالى جبريل وميكائيل وإسرافيل وإنهم من الله تبارك وتعالى لمسيرة خمسة آلاف سنة 276

- 14ذكر جدي حدثنا ابو يعقوب المروزي حدثنا روح بن عبادة حدثنا العوام بن حوشب عن مجاهد رحمه الله قال بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور

- 15حدثنا الوليد بن أبان حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد عن سعيد عن عبدالله بن زياد أن القرظي كان يقول بلغنا أن بين الجبار عزوجل وبين أدنى خلقه أربعة حجب ما بين كل حجابين كما بين السماء والارض حجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ماء محجاب من نار بيضاء مقدسة وكل حجاب ربنا عز

وجل مقدس

- 16حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن أبي بكر الهذلي رحمه الله تعالى

قال ليس شيء من الخلق أقرب إلى الله عز وجل من إسرافيل قال وبينه وبين الله عز وجل سبعة حجب حجاب من نور وحجاب من غمام حتى عد سبعة لا أحفظها قال وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح في الارض السابعة وجناح عند رأسه وهو واضع رأسه بين جناحيه فإذا أمر الله عز وجل بالأمر تدلت الألواح على إسرافيل مما فيها من أمر الله تعالى فينظر فيها إسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه فلا يسمع صوته أحد من الملائكة إلا صعق فإذا أفاقوا قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وإن ملك الصور الذي وكل به إحدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاثم على ركبتيه شاخص بصره الى إسرافيل ما طرف به منذ خلقه الله عز وجل ينتظر متى يشير إليه فينفخ في الصور

279 -

- 17حدثنا الوليد حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا حجاج حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الثالثة والتي تليها وبين الاخرى مسيرة

خمسمائة عام وبين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله عز وجل فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه 280

- 18حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عمار حدثنا يحيى حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل وقربناه

نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى عليه السلام يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب أرني أنظر إليك 281

- 19حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا سعيد الطالقاني حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد رحمه الله تعالى قال بين العرش وبين الملائكة سبعون حجابا حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة 282

- 20قال جدي رحمه الله تعالى أخبرت عن إدريس بن سنان عن أبيه عن جده وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال بين ملائكة حملة الكرسي وبين ملائكة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام ومن الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ولولا تلك الحجب لاحترق ملائكة

الكرسي من نور ملائكة العرش فكيف بنور الرب سبحانه وتعالى الذي لا يوصف 283

- 22قال جدي وأخبرني ابو يعقوب المروزي حدثنا روح حدثنا العوام بن حوشب عن مجاهد رحمه الله تعالى قال بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور 284-

- 23حدثنا محمد بن العباس حدثنا علي بن الحسين الدرهمي حدثنا معتمر عن عبدالجليل عن أبي حازم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام قال يهبط حين يهبط زبينه وبينه خلقه سبعون ألف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب 285

- 24قال جدي وحدثني محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك رضي الله عنه يوم يقوم الروح والملئكة صفا قال الروح حاجب الله عز وجل يقوم بين يدي الله تعالى وهو أعظم الملائكة لو فتح الروح فاه

لوسع جميع الملائكة في فيه والخلق إليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه

- 25حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم حدثنا نوح بن

حبيب حدثنا مؤمل حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالله بن الحارث قال كنت عند عائشة رضي الله عنها وعندها كعب رحمه الله تعالى فقالت حدثنا يا كعب عن إسرافيل فقال عندكم القلم قالت أجل ولكن حدثنا قال هو ملك الله تبارك وتعالى ليس

دونه شيء جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله والعرش على كاهله فقالت عائشة رضي الله عنها هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال كعب رحمه الله واللوح على جبهته فإذا أراد الله أمرا أثبته في اللوح 287-

- 26حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا إسماعيل حدثني عبدالصمد بن معقل قال

سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول إن أدنى الملائكة من الله تعالى جبريل وميكائيل فإذا ذكر عبدا بأحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم سأل ميكائيل جبريل ما أحدث ربنا

فيقول فلان بن فلان ذكره بأحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سماء الى سماء حتى يقع الى الارض وإذا ذكر عبدا بأسوء عمله قال عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سأل ميكائيل جبريل ماذا أحدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان بأسوء عمله فعليه لعنة الله ثم سأل ميكائيل من وراءه من أهل السماء فيقولون ماذا أحدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان بأسوء عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من سماء الى سماء حتى يقع الى الارض 288-

- 27حدثنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا محمد بن مصفى حدثنا يحيى بن سعيد الحمصي عن إسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم قلنا بلى

يارسول الله قال إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية
من زوايا العرش على كاهله قد مرقتا قدماه الارض السابعة
السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا 289-

- 28حدثنا الوليد حدثنا احمد بن القاسم حدثنا ابراهيم بن موسى
اخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن ابي نجيح قال أخبرني ابن منبه
رحمه الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هي ما
بين أسفل الارض الى العرش 290

- 29حدثنا شباب الواسطي حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن
خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم أبي بشر عن عبدالله بن رباح عن
كعب رحمه الله تعالى أنه قال لعائشة رضي الله عنها هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في إسرافيل شيئا قالت كيف
تجدونه في التوراة قال نجد له أربعة أجنحة جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب ولوح على جبهته فإذا اراد الله عز وجل أمرا أثبته 291

- 30حدثنا الوليد حدثنا ابو حاتم إملاء حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه إذ شق أفق السماء فأقبل جبريل يدنو من الارض ويدخل بعضه في بعض ويتضاءل فإذا ملك قد مثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تختار بين عبد نبي أو ملك نبي فأشار إلي جبريل بيده أن تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبدا نبيا قال فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان أسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسئلة فمن هذا يا جبريل قال هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب عز وجل سبعون نورا ما فيها نور كان يدنو منه إلا احترق فإذا أذن الله عز وجل في شيء في السماء او في الارض ارتفع ذلك اللوح حتى يضرب جبهته فينظر فيه فإن كان من عملي أمرني به وإن كان من عمل ميكائيل

أمره به وإن كان من عمل ملك الموت أمره به قلت يا جبريل وعلى أي شيء انت قال على الريح والجنود فقلت فعلى أي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر فقلت فعلى أي شيء ملك الموت قال قبض الأنفس وما ظننت أنه هبط إلا بقيام الساعة

292 -

31 - حدثنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح أن عبدالقاهر حدثه عن خالد بن ابي عمران انه قال جبريل أمين الله تعالى الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب وإسرافيل بمنزلة الحاجب 293

32 - حدثنا ابو بشر محمد بن عمران بن الجنيد حدثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكي حدثنا إسحاق يعني ابن سليمان حدثنا ابو سنان قال أقرب الخلق من الله تبارك وتعالى اللوح وهو معلق بالعرش فإذا أراد الله عز وجل أن يوحي بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل وإسرافيل قد غطى وجهه

بجناحه أو جناحيه لا يرفع بصره إعظاما لله عز وجل فينظر فيه فإن كان الى السماء دفعه الى ميكائيل وإن كان الى اهل الارض دفعه الى جبريل فأول ما يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا تبارك وتعالى من يشهد لك فيقول إسرافيل فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك

اللوح فإذا قال إسرافيل نعم فيقول اللوح الحمدلله الذي نجاني من سوء الحساب 294-

- 33ثم كذلك حدثني عبدالله بن سلم عن احمد بن محمد بن غالب بن خالد الباهلي حدثنا محمد بن ابراهيم بن العلاء حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني حدثني عبدالصمد بن معقل

عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال وجدت في التوراة كان الله ولم يكن شيء قبله في تغيبه عن الخلق ولا يقال كيف كان واين كان وحيث كان لمن كيف الكيف وحيث الحيث وأين الأين فأول شيء

خلق من الاشياء أن قال كن فكون عرشه فارتفع العرش على مقدار ما أراد الملك الجبار وسما بالعظمة وتعالى ثم قال كن فكون الكرسي ثم استوى الله عز وجل على العرش قال الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى والكيف مجهول والجواب فيه بدعة والسؤال فيه تكلف ثم قال كن فكون لوحا من درة بيضاء حافتيه ياقوتة حمراء عرضه ما بين المشرق والمغرب وطوله ما بين السماء والارض ثم قال للعرش خذ اللوح فأخذه ثم قال جل وعز كن فكون القلم وله ثلثمائة وستون سنا بين كل سن بحر من نور يجري ثم قال للقلم اجر في اللوح فقال يا رب بما أجري قال اجر بعملي بما هو كائن الى يوم القيامة فجرى القلم بما هو كائن في اللوح الى يوم القيامة ولله تبارك وتعالى في اللوح في كل يوم ثلثمائة وستون لحظة يعز ذليلا ويذل عزيزا ويرفع وضيعا ويضع رفيعا ويحيي ويميت ويفعل ما يشاء والله تبارك وتعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه واضع يمينه لمسيء النهار ليتوب بالليل ولمسيء الليل ليتوب بالنهار حتى تطلع الشمس من مغربها ثم قال الجليل جل ذكره كن فكون رداء الكبرياء وهو مما يلي وجه ربنا عز وجل ثم قال كن فكون حجاب العزة وتحته خمسون الف عام وبين حجاب العزة وحجاب الكبرياء خمسون الف عام ثم قال كن فكون حجاب العظمة وتحته خمسون الف عام وبين حجاب العظمة وحجاب العزة خمسون الف عام ثم قال كن فكون سبعين الف

حجاب من غمام وهي حجب الجبروت تحت كل حجاب سبعون الف عام وبين كل حجاب وحجاب سبعون الف عام وهي الحجب التي يبرز فيها الرب تبارك وتعالى للخليقة فذلك قول الله عز وجل هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة في غير ظل ثم قال كن فكون عشرة آلاف حجاب من نار وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ثم قال كن فكون عشرة آلاف حجاب من ثلج وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ثم قال كن فكون عشرة آلاف حجاب من نور وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ثم قال كن فكون عشرة آلاف حجاب من نور وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ثم قال كن فكون عشرة آلاف حجاب من در وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ثم قال كن فكون عشرة آلاف حجاب من ياقوت وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ثم قال كن فكون عشرة آلاف حجاب من لؤلؤ وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ثم قال كن فكون عشرة آلاف حجاب من ذهب وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام ثم قال كن فكون عشرة

آلاف حجاب من لجين وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام فاحتجب الرب تبارك وتعالى قبل ان يخلق الخلق رحمة منه للخلق بمائة ألف حجاب وثلاثة وسبعين ألف حجاب ولولا ذلك ما أدرك سبحات وجهه هنالك شيئا إلا أحرقه ثم قال كن فكون النار تحت العرش أولها في علم الله وآخرها في إرادة الله تعالى معلقة بقدرة الله تعالى ثم كون النور تحت العرش أوله في علم الله وآخره في إرادته معلق بقدرته ثم كون الظلمة بحرا تحت العرش أوله في علم الله وآخره في إرادة الله عز وجل معلق بقدرة الله عز وجل ثم قال كن فكون الماء بحرا تحت العرش أوله في علم الله وآخره في إرادة الله عز وجل معلق بقدرة الله ثم قال كن فكون سبعين ألف ملك لهم الشعر والوبر حول الفلك ثم قال كن فكون الجو وكون من الجو الخافقين وكون من الخافقين النفسين وكون من النفسين النور وكون من النور الهوى وكون من الهوى الضياء وكون من الضياء الظلمة وكون من الظلمة النور وكون من النور الماء وخلق من الماء كل شيء حي ثم قال كن فكون ملك الفرقان ثم أمره أن خذ اللوح فتربع واللوح في حجره

295 -

- 34حدثني عبدالله بن سلم عن احمد بن محمد بن غالب حدثنا محمد بن ابراهيم بن العلاء حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم حدثني عبدالصمد عن وهب رحمه الله تعالى قال خلق الله عز وجل العرش وللعرش سبعون الف ساق كل ساق كاستدارة السماء والارض 269 -

- 35حدثنا احمد بن محمد حدثنا محمد بن احمد بن البراء قال حدثنا عبدالمنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى إن الكروبين سكان السماء السابعة لا يعلمهم إلا الله تعالى كثرة يبكون وينتحبون بأصوات لهم عالية لو سمع جميع أهل الارض صوت ملك منهم لماتوا جميعا ليس منهم ملك يشبه خلقه خلق صاحبه لا لسان ولا عين ولا أذن ولا يد ولا رجل ولا جلد ولا شعر ولا عظم ولا مفصل يسبح الله كل مفصل بتسبيح لا يشبه المفصل الآخر ولكل مفصل منهم صوت لا يشبه صوت المفصل الآخر لم يسار ملك منهم صاحبه الذي يليه مذ خلقا ولم ير وجهه ولم يعصوا الله طرفة عين مما مضى ولا يعصوه فيما بقي

ولم يرفعوا رؤوسهم الى ما فوقهم مذ خلقوا تخشعا لله عز وجل ولم

ينظروا الى الارض مذ خلقوا لما يعلمون فيها من المعاصي 297-

- 36قال وهب رحمه الله تعالى إن عظماء الملائكة سبعون الف صف صف خلف صف أرجلهم قد نفذت تخوم الارض السفلى فالله أعلم أين أقدامهم ورؤوسهم قد جاوزت ما شاء الله تعالى ان تجاوز ومن دون هؤلاء الصفوف من الملائكة سبع صفوف صف خلف صف وكل صف من السبعة من سبعين صفا من الذين خلفهم وليس بين رؤوسهم ومناكبهم تفاوت مستوية لا يفضل أحدهم صاحبه في خلق ولا جسم ولا نور وما بين كل صف من صفهم مسيرة خمسين ألف سنة وكل صف من السبعة قد أطاف بالتي يليه منهم فكأنهم طبق واحد من دونهم نهر من نور يتلألأ لا يرى طرفا ذلك النهر ولا منتهاه كاد يلتمع الأبصار من شدة بياضه ومن وراء ذلك النهر نهر من ظلمة لم يخلق الله عز وجل ظلمة أشد منها ولا أكثر ومن ورائها نهر من نار تتلظى يأكل بعضها بعضا ومن ورائها جبال الثلج تكاد تلتمع الابصار من شدة بياضه ومن وراء تلك الجبال بحر في ذلك البحر ملائكة لا يدري بعد قعره قد جاوز الارض السابعة السفلى لا يبلغ ماؤه حقو أحدهم ولا يدري احد من الخلق اين مستقر اقدامهم ورؤوسهم عند العرش يقولون سبحان الله وبحمده سبحان الله الجليل العظيم الكبير تحته حجاب من الغمام وحجاب من ماء وحجاب من ظلمة وحجاب من نور ومن وراء هذا البحر بحر آخر قد علا بنوره كل شيء منه وفيه

ملائكة قيام ينادون بالتهليل لا إله إلا الله ثلاث مرات هو كلامهم منذ خلقوا وهم صف واحد كأنهم بنيان مرصوص قد أحاطوا بالعرش فهذا دأبهم أبدا الابد 298-

- 37حدثنا احمد بن محمد هو المصافحي حدثنا ابن البراء حدثنا عبدالمنعم عن أبيه قال ذكر وهب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم هل احتجب الله عن خلقه بشيء غير السماوات والارض قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الأستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون

حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء استضاءه من صفوة النار والنور وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله عز وجل التي لا توصف

- 299

- 38قال ابن سلام رضي الله عنه فمن ملك الله الذي يليه قال ملك الله الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام قاعد على عرشه واللوح في يده فيه أسماء الخلق فكلما قبض روح عبد حلق على اسمه والخلق بين عينيه والدنيا كلها بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فإذا جاء أجل عبد نظر إليه فإذا علم أعوانه من الملائكة أنه نظر إليه علموا أنه مقبوض فبطشوا به حتى اذا بلغت الروح الحلقوم مد ملك الموت عليه السلام يده إليه فقبض روحه لا يلي ذلك غيره 300-

- 39حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عمار حدثنا عبدالله بن الحسين الهسنجاني حدثنا ابن ابي فديك عن عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن كعبا رحمه الله تعالى حدثه أن ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماوات السبع مسيرة خمسمائة سنة وما بين السماء السابعة وبين عرش ربنا تبارك وتعالى مسيرة خمسمائة سنة 301

- 40حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عمار حدثنا يحيى حدثنا شبل عن

ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب أرني أنظر اليك 302-

41 - حدثنا الوليد حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا مسلم بن ابراهيم وسعيد بن منصور قالا حدثنا الحارث بن عبيد

الإيادي عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا انا قاعد ذات يوم إذ دخل علي جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة مثل وكري الطير فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى فارتفعت حتى سدت بين الخافقين ولو شئت أن أمس السماء لمسست وانا أقلب طرفي فالتفت الى جبريل فإذا هو كأنه حلس لاطىء فعرفت فضل علمه بالله وفتح لي باب من أبواب السماء فرأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب رفرفه الدر والياقوت فأوحى الله عز وجل إلي ما شاء أن يوحي

303 -

- 42ورواه ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه وهو الصحيح 304

- 43أخبرنا ابو يعلى حدثنا احمد الدورقي حدثنا حجاج عن ابن جريج رحمه الله تعالى في قوله تعالى نودى أن بورك من في النار ومن حولها قال أخبرني مجبر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قال حجاب العزة وحجاب الملك وحجاب السلطان وحجاب النار في تلك النار التي نودي منها وحجاب النور وحجاب الغمام وحجاب الملك

- 44حدثنا اسحاق بن احمد الفارسي حدثنا عبدالله بن عمران حدثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت المسعودي عن ابي حمزة الثمالي عن الشعبي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء

جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل اني لأحسب ان لي عندك منزلة قال اجل والذي بعثك بالحق ما بعثت الى نبي قط احب الي منك قال فإني احب ان تعلمني منزلتي هناك قال إن قدرت على ذلك وقال والذي بعثك بالحق لقد دنوت فيها من ربي

دنوا ما دنوت مثله قط وإن كان قدر دنوي منه مسيرة خمسمائة سنه وإن أقرب الخلق من الله عز وجل إسرافيل وإن قدر دنوه منه مسيرة سبعين عاما فيهن سبعين نورا إن أدناها ليغشي الأبصار فكيف لي بالعلم فيما وراء ذلك ولكن يعرض له بلوح ثم يدعونا فيبعثنا

ذكر خلق الملائكة وكثرة عددهم 306-

- 1أخبرنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم وابراهيم بن محمد بن الحسن قالا حدثنا ابو عميرة الفريابي عن سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من

نار وخلق آدم مما قد عرفتم 307-

- 2حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا وإسحاق بن جميل

قالا حدثنا سلمة حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم 308

- 3حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الأحمسي قال وحدثنا الوليد قال حدثني يزيد بن مخلد قالا حدثنا أبو أسامة عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري بإسناده مثله 309-

- 4حدثنا جعفر بن عبدالله بن الصباح حدثنا اسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا ابو خالد سليمان بن حيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل الملائكة من نور 310-

- 5حدثنا الوليد حدثنا ابو معين الحسين بن الحسن حدثنا ابن ابي

مريم حدثنا نافع بن يزيد عن سعيد بن ابي ايوب عن عمر مولى غفرة عن يزيد بن رومان انه بلغه أن الملائكة خلقت من روح الله عز وجل

6- حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا ابن المبارك عن اسماعيل عن ابي صالح عن عكرمة رحمه الله تعالى خلقتني من نار قال خلق إبليس من نار وخلقت الملائكة من نور العزة

7- حدثنا احمد بن زنجويه المخرمي قال حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد الرقي قاضي دمشق حدثنا الوليد بن مسلم عن

صدقة بن عبدالله عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني ملك

برسالة من الله عز وجل ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يرفعها 313

8 - 731حدثنا الوليد حدثنا سهل بن الفرخان حدثنا محمد بن ابي السرى حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن صدقة عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل ملائكة ما بين شحمة أذن أحدهم الى ترقوتة مسيرة سبعمائة عام للطير السريع الطيران 314

- 9أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا جدي إبراهيم النيلي قال وحدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا أبو زرعة حدثنا ابراهيم النيلي حدثنا عامر بن يساف عن يحيى بن ابي كثير رحمه الله تعالى قال خلق الله عز وجل الملائكة صمدا ليس لهم أجواف

10 - حدثنا اسحاق بن احمد حدثنا احمد بن حماد الرازي حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل الملائكة من نور الصدر والذراعين 316

11 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سليمان بن سيف الحراني حدثنا سعيد بن بزيع عن ابن اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل الملائكة من نور وينفخ في ذلك ثم يقول ليكن منكم ألف ألفين فإن من الملائكة خلقا أصغر من الذباب 317

12 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أبو عبيدالله المخزومي حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن زياد بن المنذر عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل عليه السلام من دخلة فيخرج فينتفض إلا خلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه

ملكا 318

- 13حدثنا الوليد بن أبان حدثنا محمد بن أيوب حدثنا علي بن المديني حدثنا محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني قال حدثني ابن أبي السوم قال سمعت وهب بن منبه رحمه الله يقول إن لله تبارك وتعالى نهرا في الهواء سعة الأرضين كلها سبع مرات ينزل على ذلك النهر ملك من السماء فيملؤه ويسد ما بين أطرافه ثم يغتسل منه فإذا خرج قطرت منه قطرات من نور فيخلق من كل قطرة منها ملك يسبح الله عز وجل بجميع تسبيح الخلائق كلهم

- 14حدثنا محمد بن احمد بن الوليد الثقفي حدثنا يمان بن سعيد المصيصي حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام المكي حدثنا أبو الأشهب عن الحسن رحمه الله تعالى قوله عز وجل يسبحون اليل والنهار لايفترون قال جعلت أنفاسهم لهم تسبيحا 320

15- حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن حسان بن مخارق عن عبدالله بن الحارث قال قلت لكعب رحمه الله تعالى أرأيت قول الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون أما يشغلهم رسالة أما يشغلهم حاجة قال من هذا قالوا غلام من بني عبدالمطلب قال فأخذني فضمني اليه ثم قال يا ابن أخي جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ألست تأكل وتشرب وتقوم وتجلس وتجيء وتذهب وتكلم وأنت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح

16- حدثنا جعفر بن احمد حدثنا ابن ابي الزياد حدثنا محمد بن خنيس عن وهيب بن الورد رحمه الله تعالى قال سمعت وذكر الملائكة فقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون و هم من خشية ربهم مشفقون قال لقد بلغني ان من دعائهم وقد وصفهم بما وصفهم انهم يقولون ربنا ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من أعدائك

17- حدثنا جعفر بن احمد حدثنا سلمة حدثنا مسعدة بن شاهين حدثنا حكيم بن عبدالله قال سمعت الضحاك يقول إن لله تبارك وتعالى ملكا إذا جهر بصوته صمتت الملائكة كلها تعظيما لذلك الملك لا يذكرون إلا في أنفسهم لأنهم لا يفترون عن التسبيح قلنا وما ذلك الملك قال ملك له ستون وثلثمائة رأس في كل رأس ستون وثلثمائة لسان لكل لسان ستون وثلثمائة لغة 323

18- قال جعفر وحدثنا سلمة حدثنا ابو المغيرة قال حدثني الاوزاعي قال قال موسى عليه السلام يارب من معك في السماء قال ملائكتي قال وكم هم يارب قال اثنا عشر سبطا قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب

19- حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن خلف العسقلاني حدثنا معاذ بن خالد عن زهير عن صفوان بن سليم عن عبدالله بن كعب عن يوسف بن عبدالله بن سلام رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق الملائكة فاستووا على أقدامهم رافعي رؤوسهم فقالوا ربنا مع من انت قال مع المظلوم حتى يؤدى اليه ظلامته

20- حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا مؤمل حدثنا سفيان الثوري حدثنا يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحارث عن كعب رحمه الله تعالى قال ما من شجرة ولا موضع إبرة ألا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تبارك وإن ملائكة السماء أكثر من عدد التراب وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم الى منكبه مسيرة خمسمائة عام

21- حدثنا بنان بن احمد القطان حدثنا عبيد بن جناد الحلبي حدثنا ابراهيم بن حميد الرواسي عن الأعمش عن يزيد عن عبدالله بن الحارث رحمه الله تعالى قال مامن شجرة رطبة ولا يابسة إلا موكل بها ملك يأتي الله عز وجل بعلمها ورطوبتها اذا رطبت ويبسها اذا يبست كل يوم قال الاعمش رحمه الله تعالى وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس إلا في كتب مبين 327

- 22حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا جميل بن عبدالرحمن حدثنا رسوف حدثنا عبدالغفار بن الحسن ابو حازم عن إسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من خلق الله اكثر من الملائكة ما من شيء ينبت إلا وملك موكل بها 328

- 23حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن عبدالعزيز بنابلس حدثنا ضمرة عن إسماعيل بن عياش قال حدثني صفوان بن عمرو عن أبي الزاهرية عن كعب رحمه الله ت عالى قال لا تقطر عين ملك منهم إلا كانت ملكا يطير من خشية الله عز وجل قال صفوان وزاد فيه غيره وذلك انها نطفة خشية وليست نطفة شهوة فمن هنالك كثرة الملائكة 329

- 24حدثنا إبراهيم بن محمد عن ابي عمير الرملي حدثنا ضمرة عن

العلاء بن هارون قال لجبريل عليه السلام في كل يوم اغتماسه في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك 330-

- 25حدثنا جعفر بن احمد حدثنا ابن حميد حدثنا عمر بن هارون عن عبدالجليل بن عطية القيسي عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له صدلقن إن بحور الدنيا تسع في نقرة إبهامه

- 26حدثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول بلغنا أن في بعض السموات ملائكة كلما سبح بينهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح قال وفي بعض السماوات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين إلا وتحتها لسان وشفتان يحمد الله عزوجل بلغة لا يفقهها صاحبها قال وإن حملة العرش لهم قرون بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق القرون

- 27حدثنا جعفر حدثنا ابن ابي زائدة حدثنا سيار عن جعفر حدثنا

سعيد الجريري حدثنا من جلس الى نوف البكالي فسمعه يقول إذا مضى ثلث الليل بعث الله تبارك وتعالى أربعة افواج من الملائكة فأخذ فوج منهم بشرقي السماء وفوج منهم بغربي السماء وفوج حيث تجيء الجنوب وفوج منهم حيث تجيء الشمال فقال هؤلاء سبحان الله وقال هؤلاء الحمدلله وقال هؤلاء لا إله الا الله وقال هؤلاء الله أكبر حتى تصرخ الديوك من السحر

28 - حدثنا محمد بن ابراهيم بن داود حدثنا ابو أمية محمد بن ابراهيم حدثنا حفص بن عمر حدثنا ثور بن يزيد حدثنا خالد بن معدان عن معاذ بن جبل والعرباض بن سارية رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله عزوجل ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يسبح يقول سبحانك يا مؤلف الثلج الى النور ولا يطفىء النور برد الثلج ولا برد الثلج حر النور ألف بين قلوب عبادك المؤمنين

29 - حدثنا محمد بن سهل حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة رحمه الله تعالى قال إن في السماء

ملكا يقال له إسماعيل لو أذن له ففتح أذنا من آذانه فسبح الرحمن لمات من في السماوات ومن في الارض 335

- 30حدثنا محمد بن سهل حدثنا سلمة حدثنا زيد حدثنا عنبسة بن سعيد قاضي أهل الري عن جعفر بن ابي المغيرة عن شمر بن عطية عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال إن لله عزوجل ملكا يصوغ حلى اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة لو ان حليا أخرج من حلى اهل الجنة لذهب بضوء الشمس 336

- 31حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سلمة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معتمر ابو الحكم الباهلي عن قتادة رحمه الله تعالى قال من رأى خلقا من خلقه فتوسم فيه حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا جلس على كرسيه نادى تعالى به لمن الملك اليوم فلم يجبه احد فعطفها على نفسه تبارك وتعالى فقال لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما

كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب 337

- 32حدثني عبدالله بن سلم عن احمد بن محمد بن غالب حدثنا محمد بن ابراهيم بن العلاء حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم قال

حدثني عبدالصمد عن وهب رحمه الله تعالى قال ثم ان الله عزوجل اراد أن يخلق حملة العرش فقال كن فكون من الملائكة بعدد القطر والمطر والشجر والورق وكل رطب ويابس في بر او بحر ولم يكن هنالك قطر ولا مطر ولا شجر ولا ورق ولا رطب ولا يابس ولا سماء ولا أرض ولا خلق مخلوق ولا أجل معدود ولا رزق يقوت ولا شمس ولا قمر ولا نجم يزهر ولا ليل داج ولا نهار ذات ابراج ولكن كان في علمه المحيط ان سيخلق ذلك كله بما جرى في اللوح وكتبه القلم وملائكة متراصة أقدامهم متلازقة أكتافهم مصطكة مناكبهم ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم قال كن فأمدهم بصف ثاني أمثالهم سبعة أضعاف في الشدة والقوة والنجدة والشجاعة والغلظة والعظمة ملائكة متراصة أقدامهم مصطكة مناكبهم متلازقة

أقدامهم ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم قال لهم كن فأمدهم بصف أمثالهم سبعة متلازقة أكتافهم أنصافهم الأعلى من النار وأنصافهم الأسفل من الثلج فلا ذلك النار يذيب الثلج بحره ولا ذلك الثلج

يطفىء النار ببرده ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم قال كن فأمدهم بصف رابع أمثالهم سبعة أضعاف ملائكة أنصافهم من البرق الخاطف وأنصافهم من الرعد القاصف ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله فأمدهم بصف خامس ملائكة أنصافهم من الريح العاصف وأنصافهم من السحاب العاكف فلا ذلك العاصف يزيل ذلك العاكف ولا ذلك العاكف يزيل ذلك العاصف ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم أمدهم بصف سادس أمثالهم أنصافهم من الظلمة وأنصافهم من النور فلا ذلك النور يذهب سواد الظلمة ولا تلك الظلمة تذهب بذلك النور ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم قال كن فأمدهم بصف سابع أمثالهم ملائكة أنصافهم من الدر وانصافهم من الزمرد فلا ذلك الدر يذهب شعاع ذلك الزمرد الأخضر ولا ذلك الزمرد يزيل شعاع ذلك الدر ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله فقال الله عزوجل وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي وعلوي على خلقي وعظمتي لو

أمددتكم بأمثالكم وأضعافكم أبدا الآبدين ودهر الداهرين ما قدرتم على إقلاله إلا بي فقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله فقالوها فاستقل العرش على رؤوسهم فعظم عليهم ومدت أرجلهم تهوي فأمر الله عزوجل الملك ان يكتب اسمه الاعظم تحت أرجلهم فاستقل العرش على رؤوسهم فالله تبارك وتعالى حامل عرشه لا من حاجة إليهم ولكن استعبدهم فإذا أماتهم حمل الله عزوجل عرشه كما كان بديا

338 -

- 33حدثنا جعفر بن احمد حدثنا ابراهيم بن الجنيد حدثنا يحيى بن السري المروزي حدثنا اسحاق بن مرار الشيباني قال حدثني ركن الشامي عن مكحول رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في حملة العرش أربعة أملاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد وملك على صورة سيد الأنعام وهو الثور قال فما زال غضبان مذ يوم العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد

الطير وهو النسر

ذكر الملائكة الموكلين في السموات والارضين

339 -

- 1حدثنا جعفر بن فارس حدثنا ابو كريب حدثنا قبيصة بن عقبة عن نعيم بن ضمضم حدثنا ابن

الحميري قال قال لي عمار بن ياسر رضي الله عنه ألا أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تبارك وتعالى ملكا أعطاه أسماء الخلائق كلهم فهو قائم على قبري إذا مت الى يوم القيامة فليس أحد من أمتي صلى علي صلاة إلا سماه باسمه واسم أبيه فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا صلى عليك فلان فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحد عشرا

340 -

- 2حدثنا محمد بن زكريا القرشي جدثناابو حذيفة حدثنا سفيان عن الأعمش قال سألت مجاهدا رحمه الله تعالى عن قوله ويوم يقوم الأشهاد قال هم الملائكة

- 3حدثنا حامد بن شعيب حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم عن الهيثم بن جماز

عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا حامد حدثنا سريج بن يونس وأخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا آدم حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء والارض 342

4 - أخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبيدالله حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله رضي الله عنه في قوله عزوجل ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في حلتي رفرف قد سد ما بين السماء والارض 343

5 - أخبرنا ابن ابي عاصم حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل عليه السلام مهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت 344

- 6حدثنا ابو بكر البزار حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا ابو أسامة حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن ابن أشوع عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قال قلت أرأيت قوله عزوجل ثم دنا فتدلى قالت جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وأنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته 345

- 7حدثنا احمد بن محمد البزاز حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته عند السدرة له ستمائة جناح

- 8حدثنا محمد بن ابراهيم بن داود حدثنا اسحاق بن بشار حدثنا عبيدالله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن سلمة بن ابي الأشعث عن ابي صالح عن ابي 772

سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام وددت أني رأيتك في صورتك قال وتحب ذاك قال نعم قال موعدك كذا من الليلة بقيع الغرقد فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فنشر جناحا من أجنحته فسد أفق السماء حتى ما يرى من السماء شيء 347-

- 9حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن معدان حدثنا محمد بن حميد حدثنا مهران حدثنا سفيان عن قيس بن وهب عن مرة عن عبدالله رضي الله عنه ولقد رءاه نزلة أخرى قال رأى على ساقيه الدر كالقطر على البقل 348

- 10حدثنا الوليد حدثنا محمد بن النصر حدثنا بكر عن قيس بن وهب عن مرة عن عبدالله ولقد رءاه نزلة أخرى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل معلقا رجليه بالسدرة عليها الدر كأنه قطر المطر على البقل

- 11حدثنا احمد بن الحسن بن عبدالملك حدثنا مؤمل بن إهاب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حسين بن واقد حدثنا حصين بن عبدالرحمن عن ابي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل في خضر معلقا به الدر

- 12حدثنا الوليد بن أبان حدثنا أبو العباس الحسين بن علي قال قرأ علي عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي نزل به الروح الأمين قال جبريل عليه السلام 351

- 13حدثنا عمر بن بحر قال سمعت احمد بن ابي الحواري حدثنا عبدالعزيز بن عمير قال اسم جبريل عليه السلام في الملائكة خادم ربه عزوجل

- 14أخبرنا محمد بن ابراهيم بن داود حدثنا الحسين بن

السميدع حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثنا ابن فضيل عن مجالد عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل عليه السلام 353

- 15حدثنا اسحاق بن احمد حدثنا عبدالله بن عمران حدثنا اسحاق بن سليمان حدثنا ابو سنان عن ثابت عن الضحاك رحمه الله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا قال الروح جبريل عليه السلام

- 16حدثنا احمد بن الحسن بن عبدالملك حدثنا مؤمل بن إهاب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حسين بن واقد حدثني عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح

- 17حدثنا ابراهيم الامام حدثنا سعيد بن ابي زيدون حدثنا الفريابي

عن قيس عن عاصم عن عبدالله رضي الله عنه لقد راى من ءايت ربه الكبرى قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح ما منها جناح إلا قد سد ما بين المشرق والمغرب 356

- 18حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس حدثنا سلمة حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فأوحى الله عزوجل الى عبده ما أوحى قال فلما أحس جبريل بدنو الرب تبارك وتعالى خر ساجدا فلم يزل يسبحه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قضى الله عزوجل الى عبده ما قضى ثم رفع رأسه فرأيته في خلقه الذي خلق عليه منظوم أجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فخيل ألي أن ما بين عينيه قد سد الأفق وكنت لا أراه قبل ذلك إلا على صور مختلفة وأكثر ما كنت أراه على صورة دحية الكلبي وكنت أحيانا لا أراه قبل ذلك إلا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال

- 19أخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب القمي حدثنا جعفر عن سعيد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول جبريل صلى الله عليه وسلم فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا أربعة من الملائكة مع جبريل ليعلم محمد أن قد أبلغوا رسالت ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا قال وما نزل جبريل بشيء من الوحي إلا ومعه أربعة حفظة من الملائكة 358

20 - 782حدثنا عبدالرحمن بن داود حدثنا هلال بن العلاء حدثنا موسى بن أيوب النصيبي حدثنا حجاج بن محمد عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يشفع يوم القيامة جبريل ثم ميكائيل ثم عيسى او موسى ثم أقوم انا الرابع 359

- 21حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا عبدالأعلى بن واصل

حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن موسى بن أبي عائشة رحمه الله تعالى قال بلغني أن جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم إمام أهل السماء

- 22حدثنا الوليد بن أبان حدثنا أبو قدامة معين ويعقوب بن سفيان قالا حدثنا سعيد بن منصور حدثنا الحارث ابو قدامة عن ابي عمران الجوني عن أنس بن ماالك رضي الله عنه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها وكري الطائر فقعد في أحدهما وقعدت في الأخر فسمت حتى ارتفعت فسدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء مسست فالتفت إلي جبريل كأنه حلس لاطىء فعرفت فضل علمه بالله تعالى علي وفتح له باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب وفوقه الدر والياقوت فأوحي إلي ما شاء أن يوحي 361-

- 23حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا المقدمي حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن الحسن رحمه الله تعالى فأوحى إلى عبده مآ أوحى قال أوحى الله عزوجل إلى جبريل عليه السلام ورأى نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب 362

24 - حدثنا ابراهيم حدثنا المقدمي حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا الشيباني عن زر عن عبدالله رضي الله عنه ولقد رءاه نزلة أخرى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح 363

25 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبدربه بن بارق الحنفي قال حدثني خالي زميل بن سماك

انه سمع أباه يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله تعالى يقول سبحانك لا إله إلا أنت ما عبدناك حق عبادتك إن ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب أما سمعت ياحنفي قول الله تبارك وتعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا لا يتكلمون إلا

من أذن له الرحمن وقال صوابا والصواب شهادة أن لا إله إلا الله

364 -

- 26ذكر محمد بن العباس حدثنا عبدالله بن احمد الدورقي حدثنا سعيد بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الوليد بن قيس عن اسحاق بن أبي كهتلة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته إلا مرتين أما واحدة فإنه سأله أن يريه نفسه فأراه نفسه فسد الأفق وأما الأخرى فإنه كان معه

فصعد فذلك قوله وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده مآ أوحى فلما أحس جبريل ربه تبارك وتعالى عاد في صورته وسجد فذلك قوله تعالى ولقد رءاه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ءايت ربه الكبرى قال خلق جبريل عليه السلام

27 - حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الحمال حدثنا احمد بن عبدالرحمن الدشتكي حدثنا عبدالله بن ابي جعفر عن أبيه عن الربيع رحمه الله في قوله إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين قال هذا ثناؤه على جبريل ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال وما صاحبكم بمجنون ولقد رءاه بالأفق المبين فأتاه من الأفق في صورته حتى انتهى اليه عند الضحى فقال والضحى واليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى هذه السورة كلها 366

28 - حدثنا الوليد حدثنا كثير بن شهاب قال حدثنا محمد بن سعيد بن سابق حدثنا ابو جعفر عن الربيع ذو مرة فاستوى قال هو جبريل وهو بالأفق الأعلى قال السماء الأعلى يعني جبريل ثم دنا فتدلى قال هو جبريل فأوحى إلى عبده مآأوحى قال على لسان جبريل ولقد رءاه نزلة أخرى قال رأى جبريل صلى الله عليه وسلم في صورته 367

29 - حدثنا يحيى بن عبدالله حدثنا سلمة حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله ثم دنا فتدلى قالا هو جبريل في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قالا رأى جبريل في صورته التي هي صورته قالا وهو الذي رآه نزلة أخرى 368

30 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو بكر حدثنا ابو خالد عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب رحمه الله لقد رأى من ءايت ربه الكبرى قال جبريل من أيات الله الكبرى وفي قوله ما زاغ البصر وما طغى قال رأى جبريل في صورته

31 - حدثنا الوليد حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا ابو عاصم حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله في قوله والمؤتفكة أهوى يعني قوم لوط أهوى بها جبريل ورفعها الى السماء ثم أهوى بها

- 32حدثنا الوليد حدثنا ابراهيم بن فهد حدثنا موسى حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله والمؤتفكة أهوى يعني قوم لوط أهوى بها جبريل ورفعها الى السماء ثم أهوى بها 371

- 33حدثنا الوليد حدثنا الحسين بن علي قال قرىء على عامر عن أسباط عن السدي قال فلما أصبحوا نزل جبريل صلى الله عليه وسلم فاقتلع مدائنهم من سبع أرضين فحملها حتى بلغ بهم السماء الدنيا حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم وأصوات ديوكهم ثم قلبها فقتلهم فذلك حين يقول الله تبارك وتعالى والمؤتفكة أهوى المنقلبة حين أهوى جبريل فاقتلعها بجناحه 372-

- 34حدثنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا الوليد عن خليد بن دعلج عن قتادة رحمه

الله تعالى قال كانت مدائن قوم لوط ثلاثة آلاف ألف بالسهل ببطن

الغور والرابعة على الظاهر من الشراة فيها أربعة ألاف ألف إنسان قال قتادة رحمه الله تعالى وبلغنا ان ابراهيم عليه السلام كثيرا ما يشترف على مدائن قوم لوط بسدوم فيقول أي يوم لك قال قتادة بعث جبريل فانتسفها من أصولها من العروة السفلى بجناحه حتى سمع اهل السماء أصوات الديوك وضغاء الكلاب ثم أهوى بها إلى الارض وصار أسفلها أعلاها وجرجم بعضهم على بعض وأتبع شذاذ القوم

صخرا منضودا 373-

- 35حدثنا الوليد حدثنا ابو الحسن ابن البراء حدثنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم الصنعاني قال حدثني ابراهيم بن مسلم الأحول قال سألنا وهب بن منبه رحمه الله عن خلق جبريل عليه السلام فزعم ان ما بين منكبيه من ذا الى ذا خفق الطير سبعمائة عام 373

- 36حدثني علي بن سعيد العسكري حدثنا محمد بن سليمان

البصري حدثنا معاذ بن هانىء الشكري حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن ابي هند عن اسحاق الهاشمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح الأمين جبريل عليه السلام له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطواويس 375

- 37حدثني محمد بن يعقوب الأهوازي حدثنا اسحاق بن الضيف قال قرأت على عبدالرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر السريع

ذكر ميكائيل عليه السلام والطيران وعظم خلقه وما وكل به

1 - 376حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبدالجبار بن العلاء حدثنا سفيان بن عيينة عن علقمة بن مرثد عن ابن سابط قال يدبر الامور اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت صلى الله على نبينا وعليهم وسلم فجبريل على الريح والجنود وميكائيل

على القطر والنبات وملك الموت يقبض الارواح واسرافيل يبلغهم ما يأمرون بهم

377 - حدثنا محمد بن يعقوب بن ابي يعقوب حدثنا علي بن عمرو بن ابي هبيرة الانصاري حدثنا يحيى بن سعيد القرشي عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن الأخرى

378 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا ابو حذيفة حدثنا سفيان عن أبيه عن عبدالرحمن بن سابط رحمه الله تعالى قال يدبر الدنيا والأمر أربعة أملاك فجبريل على الريح والجنود وميكائيل على القطر والنبات وملك الموت على الأنفس وكل هؤلاء ترفع الى اسرافيل

379 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا محمد بن إدريس حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية بن صالح ان عبدالقاهر حدثه عن خالد بن ابي عمران انه قال جبريل أمين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب

التي ترفع من أعمال الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب

- 380حدثنا الوليد حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا سعيد يعني ابن عامر عن معتمر بن سليمان عن مسلم بن خالد عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اكرم على الله قال لا أدري فجاءه جبريل فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله قال لا أدري فعرج جبريل ثم هبط فقال اكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام فأما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط وأما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح عبد في بر أو بحر وأما اسرافيل فأمين الله بينه وبينهم

- 381حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عوف الحمصي حدثنا عبدالعزيز بن موسى حدثنا سيف عن الأحوص بن حكيم عن أبيه وعبدالله عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله عز وجل

جبريل وميكائيل وإسرافيل وهم منه مسيرة خمسين ألف سنة
جبريل عن يمينه وميكائيل عن الأخرى وإسرافيل بينهما

382 - حدثنا ابراهيم حدثنا عيسى بن خالد الحمصي حدثنا أبو اليمان عن اسماعيل عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء

قال قال لي علي بن الحسين هل تدري ما اسم جبريل من اسمائكم قلت لا قال عبدالله واسم ميكائيل عبيدالله وكل شيء رجع الى إيل فهو معبد لله عز وجل

383 - حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا وهب بن زمعة حدثنا عبدالله بن المبارك عن عبدالعزيز بن ابي رواد رحمه الله تعالى قال نظر الله تبارك وتعالى الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله عزوجل وهو أعلم ما يبكيكما وقد علمتما اني لا أجور فقالا يارب إنا لا نأمن مكرك فقال الله تبارك وتعالى هكذا فافعلا فإنه لا يأمن مكري إلا كل خاسر

- 384حدثنا العباس بن احمد الشامي حدثنا عبدالوهاب بن

لضحاك حدثنا اسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية انه سمع حميد بن عبيد مولى بني المعلي قال سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل ما لي أر ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك النار

صفة إسرافيل عليه السلام وما وكل به

- 385حدثنا ابن رستة حدثنا ابو ايوب حدثنا خالد الواسطي حدثنا خالد الخزاعي عن الوليد أبي بشر عن عبدالله بن رباح عن عائشة رضي الله عنها أن كعبا رحمه الله تعالى قال لها هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في إسرافيل شيئا قالت

نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له أربعة أجنحة منها جناحان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب واللوح بين عينيه فإذا اراد الله عز وجل أن يكتب الوحي ينقر بين جبهته

- 386حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن عبدة الضبي حدثنا داود بن حماد بن الفرافصة ابو حاتم حدثنا عبدة بن سليمان الرؤاسي

حدثنا اسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه فقال إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر فقال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي نفسي بيده إن عظم دارة فيه كعرض السماوات وقال غيره إنه قال والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى

فيقول له انفخ نفخة الفزع فيفزع له من في السماوات والأرض إلا من شاء الله ويأمره فيديمها ويطولها فلا يفتر وهي التي يقول الله تبارك وتعالى وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب ثم تكون ترابا وترتج الأرض بأهلها رجا وهي التي يقول الله عز وجل يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة فتكون الأرض كالسفينة المرتفعة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح فيبيد

الناس عن ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها ويولي الناس مدبرين فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرا عظيما فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل ثم انشقت من قطر إلى قطر ثم انخسفت شمسها وقمرها وتناثرت نجومها ثم كشطت السماء عنهم قال رسول الله ص - والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك قال أبو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله فمن استثنى الله عز وجل حين يقول ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال أولئك الشهداء وهم أحياء عند ربهم

يرزقون وإنما يصل الفزع إلى الأحياء فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه وهو الذي يقول الله عز وجل يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد فيمكثون في ذلك

البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول ذلك ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل فيأمره بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خمدوا جاء ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت فيقول الله عز وجل وهو أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وأنا فيقول الله عز وجل ليمت جبريل وميكائيل فيتكلم العرش فيقول يا رب تميت جبريل وميكائيل فيقول الله عز وجل اسكت إني كتبت على كل من تحت عرشي الموت فيموتان ويأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله عز وجل والله أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت أنا

فيقول الله عز وجل ليمت حملة عرشي فيموتون ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله عز وجل وهو أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول الله عز وجل له أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فإذا لم يبق إلا الله تبارك وتعالى الواحد الأحد الصمد ليس بوالد ولا ولد كان آخرا كما كان أولا قال لا موت على أهل الجنة ولا موت لأهل النار ثم

يطوي الله تبارك وتعالى السماوات والأرض كطي السجل ثم دحاها ثم يلففها ثم قال أنا الجبار ثم هتف بصوته تبارك وتعالى وتقدس فقال لمن الملك اليوم ثم قال لله الواحد القهار ثم نادى ألا من كان لي شريكا فليأت ألا من الذي كان لي شريكا ألا من الذي كان لي شريكا فليأت فلا يأته أحد ثم يبدل الله السماء والأرض غير الأرض فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ثم يزجر الله عز وجل الخلق زجرة فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الأول في بطنها وعلى ظهرها ثم

ينزل الله عز وجل عليكم ماء من تحت العرش يقال له الحيوان فتمطر السماء عليكم أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنتي عشرة ذراعا ويأمر الله عز وجل الأجساد أن تنبت فتنبت كنبات الطراثيث وكنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل ليحيى حملة عرشي فيحيون فيأمر الله عز وجل إسرافيل عليه السلام فيأخذ الصور ثم يقول الله عز وجل ليحيى جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله عز وجل الأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين نورا والأخرى ظلمة ثم يلقيها الله عز وجل في الصور ثم يقول الله عز وجل لإسرافيل انفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الجبار تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد ثم تدخل في الخياشيم فتمشي في الأجساد كمشي السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنكم وأنا أول من تنشق عنه الأرض فتخرجون سراعا إلى ربكم تنسلون كلكم على سن الثلاثين واللسان يومئذ سرياني

سراعا إلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداع يقول الكفرون هذا يوم عسر ذلك يوم الخروج وحشرناكم فلم نغادر منكم أحدا فيوقفون في

موقف واحد مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم فتبكي الخلائق حتى ينقطع الدمع ثم يدمعون دما ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان أو يلجمهم ثم يضجون فيقولون من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا فيقولون ومن أحق بذلك من أبيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فبأى ثم يستبقون إلى الأنبياء نبيا نبيا كلما جاءوا نبيا أبى فقال رسول الله ص - حتى يأتوني فإذا جاؤوني انطلقت حتى آتي الفحص فأخر قدام العرش ساجدا حتى يبعث الله عز وجل إلي ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني قال أبو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله وما الفحص قال قدام العرش فيقول الله عزوجل ما شأنك يا محمد ص - وهو أعلم فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك واقض بينهم فيقول الله عز وجل قد شفعتك أنا آتيكم فأقضي بينكم قال رسول الله ص - فأرجع فأقف مع الناس فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا

فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلى من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا

من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلى من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والأرضون والسموات إلى حجزهم على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح وتسبيحهم أن يقولوا سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العز والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح قدوسا قدوسا سبحان ربنا الأعلى سبحان ذي الملكوت

والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة سبحانه أبد الأبد ثم يضع الله تعالى عرشه حيث يشاء من الأرض ثم يقول وعزتي وجلالي لا يجاورني اليوم أحد بظلم ثم ينادي نداء يسمع الخلق فيقول يا معشر الجن والإنس إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا أبصر أعمالكم وأسمع قولكم فانصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك

فلا يلومن إلا نفسه ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول وامتزوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد إليكم يبني ءادم أن لا تعبدوا الشيطن إنه لكم عدو مبين إلى آخر الآية ثم يقضي الله عز وجل بين خلقه كلهم إلا الثقلين الجن والإنس يقيد بعضهم من بعض حتى إنه ليقيد الجماء من ذات القرن حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله عز وجل كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يليتني كنت تربا ثم يقضي الله عز وجل بين الثقلين فيكون أول ما يقضي فيه الدماء فيؤتى بالذي كان يقتل في

سبيل الله عز وجل بأمر الله وكتابه ويأتى من قتل كلهم تشخب أو داجه دما يقولون يا ربنا قتلنا هذا فيقول الله عز وجل وهو أعلم لم قتلتهم فيقول يا رب قتلتهم لتكون العزة لك فيقول الله عز وجل صدقت فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة ثم يؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غير طاعة الله عز وجل وغير أمر الله تعززا في الدنيا ويأتي من قتل كلهم يحمل رأسه تشخب أو داجه دما فيقولون ربنا قتلنا هذا فيقول الله عز وجل وهو أعلم لم قتلتهم فيقول يا رب قتلتهم لتكون العزة لي فيقول الله عز وجل تعست فيسود الله وجهه وتزرق عيناه ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها ثم يقضي بين من بقي من خلقه إنه

ليكلف يومئذ شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن حتى إذا لم يبق لأحد عن أحد تبعة نادى مناد فأسمع الخلق كلهم فقال ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله ولا يبقى أحد عبد

دون الله عز وجل شيئا إلا مثلت له آلهة بين يديه ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبعه النصارى ويجعل ملك من الملائكة على صورة عزير فيتبعه اليهود ثم تقودهم آلهتهم إلى النار وهي التي يقول الله عز وجل لو كان هؤلاء ءالهة ما وردوها وكل فيها خلدون حتى إذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فيما شاء من هيبته فقال يا أيها الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا من إله إلا الله وما كنا نعبد غيره ثم ينصرف عنهم وهو الله عز وجل فيثبتهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يأتيهم فيما شاء من هيبته فيقول يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا من إله إلا الله وما كنا نعبد غيره فيقول الله عز وجل أنا ربكم فيقولون إنا نعوذ بالله منك حتى إنهم ليهموا فيقول هل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها فيقولون نعم فيكشف الله عز وجل لهم عن ساقه ويتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به ربهم فيخرون سجدا فيسجدون ما شاء الله

ويجعل الله عز وجل أصلاب المنافقين كصياصي البقر ويخرون على

أقفيتهم ثم يأذن الله عز وجل لهم فيرفعون ثم يضرب بالصراط فيجعل بين ظهري جهنم كحد الشعرة أو كحد السيف عليه كلاكيب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دون جسر دحض مزلة أو مزلقة فيمرون كطرف العين أو كلمح البصر وكمر الريح وكأجاويد الخيل وكأجاويد الركاب وكأجاويد الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فيقع في جهنم فيقع في جهنم خلق من خلق الله عز وجل أو بقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذ قدميه لا تجاوز ذلك

ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه ومنهم من تأخذ إلى حقويه ومنهم من تأخذ خده أو جسده إلا صورهم يحرمها الله تعالى عليها فإذا أفضى أهل الجنة قالوا من يشفع لنا إلى ربنا لندخل الجنة فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيؤتى آدم فيطلب ذلك

إليه فيتذكر ذنبا فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسول أرسله الله ص - فيأتون نوحا فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله عز وجل اتخذه خليلا فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فإن الله عز وجل فإن الله عز وجل قربه نجيا وأنزل عليه التوراة فيؤتى موسى عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم على صاحب ذلك عليكم بمحمد ص - قال رسول الله ص - فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن حتى آتي الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح فيفتح لي أحيى ويرحب بي فإذا دخلت الجنة نظرت إلى ربي عز وجل على عرشه فخررت ساجدا فأسجد ما شاء الله أن أسجد قال ويأذن الله عز وجل لي من حمده وتمجيده شيئا ما أذن به لأحد من خلقه حتى يقول الله عز وجل لي أرفع يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فإذا رفعت رأسي قال الله عز وجل لي ما شأنك وهو أعلم فأقول أي رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة فيقول قد

شفعتك قد أذنت لهم بدخول الجنة فيدخلون فكان رسول الله ص -

يقول والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة إذا دخلوا الجنة بمساكنهم وأزواجهم ثم قال رسول الله ص - أشفع فأقول أي رب من وقع في النار من أمتي فيقول الله عز وجل اذهبوا فأخرجوا من عرفتم صورته فأخرجوه من النار فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد ولا مؤمن إلا يشفع إلا اللعان فإنه لا يكتب شهيدا ولا يؤذن له في الشفاعة فيقول الله عز وجل اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه فأخرجوه من النار ثم يقول ثلثي دينار ثم يقول نصف دينار ثم يقول ثلث دينار ثم أو حتى يقول قيراط ثم يقول من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه وإن إبليس لعنه الله يومئذ ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له فإذا لم يبق أحد له شفاعة إلا شفع ولم يبق في النار أحد عمل لله خيرا قط قال الله عز وجل بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين يدخل كفه في جهنم فيخرج ما لا يحصى عدده أحد

إلا هو كأنهم خشب محترقة فيبثهم الله عز وجل على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحية في حميل السيل ما يلي الشمس أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر فكانت العرب إذا سمعوا

بذلك من رسول الله ص - يقولون يا رسول الله كأنك كنت في البادية فينبتون في جيفهم حتى يكونوا أمثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون وعتقاء الرحمن يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب فيمكثون في الجنة ما شاء الله كذلك ثم يقولون يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحوا الله تعالى عنهم ذلك

- 387حدثنا الوليد بن أبان حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو عاصم وأشك في بعضه حدثنا إسماعيل بن رافع عن محمد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة رضي الله عنه حدثنا رسول الله ص - في طائفة من أصحابه فذكر الحديث

- 388حدثنا الوليد حدثنا يعقوب بن سفيان قال قرأت على مكي بن إبرهيم قلت أخبركم إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله ص - ونحن عصابة من أصحابه فذكر الحديث

- 389حدثني عبد الله بن سلم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن

الخشني عن محمد بن إبراهيم بن العلاء حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ثم قال كن فيكون فكون الصور وهو من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة وله أربع شعب شعبة تحت العرش وشعبة في ثراء الثراء وشعبة في مشرق المشرق وشعبة في مغرب المغرب ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق بالعرش ثم قال كن فكون إسرافيل وهو من أقرب الملائكة إلى الله تبارك وتعالى فأمره أن يأخذ الصور فأخذه وفيه ثقب بعدد كل روح مبدوة وكل نفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد ولا جسمان يدخلان في ثقب بل كل ثقب لصغير الصغير الذي لا يعرف ولخليل الخليل الذي لا يوصف وفي وسط الصور كوة كإستدارة السماء والأرض وإسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب عز وجل قد وكلتك بالصور فأنت للنفخة والصيحة فدخل إسرافيل في مقدم العرش فأدخل رجله

اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف مذ خلقه الله عز وجل ينتظر ما يؤمر به

والعرش عل كاهله واللوح يقرع جبهته

- 390حدثنا عبد الله بن إسحاق قال حدثني أبي حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة رحمه الله تعالى في قوله عز وجل ونفخ في الصور قال الصور مع إسرافيل وفيه أرواح كل شيء يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخة الصعقة فإذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله عز وجل بعزتي لترجعن كل روح إلى جسدها قال ودارة منها أعظم من سبع سماوات ومن الأرض قال فخلق الصور على إسرافيل وهو شاخص ببصره إلى العرش متى يؤمر بالنفخ فينفخ بالصور

- 391حدثنا الوليد حدثنا محمد بن يزيد القزويني حدثنا أبو كريب حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص

- ما طرف صاحب الصور مذ وكل

به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن - عينيه كوكبان دريان

- 392حدثنا ابن مصعب حدثنا عبد الجبار حدثنا مروان حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ما طرف صاحب الصور فذكر مثله

- 393حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال حدثنا أحمد الدورقي حدثنا رجل وهو إسحاق عن مؤمل بن إسماعيل

قال سمعت وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول بلغني أن أقرب الخلق من الله عز وجل إسرافيل العرش على كاهله قال فإذا نزل

الوحي دلي لوح من تحت العرش قال فيقرع جبهة إسرافيل فينظر فيه فيدعو جبريل فيرسله فإذا كان يوم القيامة أتى بإسرافيل قال مؤمل هكذا حفظي إسرافيل وقال بعض أصحابنا اللوح ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما أدى إليك اللوح فيقول بلغت جبريل فيدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك إسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسل ترعد فرائصهم فيقال ما صنعتم فيما أدى إليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس قال فهو قوله عز وجل فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين إلى قوله وما كنا غائبين

394 - حدثني عبد الله بن سلم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن عن محمد بن إبراهيم بن العلاء حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا إسرافيل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب في الصور كذا وكذا ثقبة وكذا وكذا روح للإنس منها كذا وكذا وللجن منها كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللوحوش منها كذا وكذا وللطير كذا ومنها كذا وكذا للحيتان وللبهائم منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا فيقول الله عز وجل خذه من اللوح فإذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول الله عز وجل هات ما وكلتك به يا ميكائيل فيقول نعم يا رب أنزلت من السماء كذا وكذا كيلة كذا وكذا

مثقالا وزنة كذا وكذا مثقالا وزنة كذا وكذا قيراطا وزنة كذا وكذا خردلة وزنة كذا وكذا ذرة أنزلت في سنة كذا وكذا وفي شهر كذا

وكذا كذا وكذا وفي جمعة كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا للزرع كذا وكذا وأنزلت منه للشياطين كذا وكذا في يوم كذا وكذا وأنزلت للإنس منه كذا وكذا في يوم كذا وكذا كذا وكذا وأنزلت للبهائم كذا وكذا وزنة كذا وكذا وأنزلت للوحوش كذا وكذا وزنة كذا وكذا للطير منه كذا وكذا وللباد منه كذا وكذا وللحيتان منه كذا وكذا وللهوام منه كذا وكذا فذلك كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فإذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب أنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا وأنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية وعلى نبيك فلان كذا وكذا سورة فيها كذا وكذا آية فذلك كذا وكذا أحرفا وأهلكت كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا فيقول خذه من اللوح فإذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل هات ما وكلتك به يا عزرائيل فيقول نعم يا رب قبضت روح كذا وكذا إنسي وكذا وكذا جني وكذا شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر وكذا وكذا شهيد

وكذا وكذا هديم وكذا وكذا لديغ وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا طير وكذا وكذا هوام وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا جملته كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فإذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص فالله تبارك وتعالى علم قبل أن يكتب وأحكم فذلك قول الله عز وجل هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

- 395وبإسناده عن وهب رحمه الله تعالى قال ثم يقول الله عز وجل كن فيكون بحرا تحت الكرسي وهو البحر المسجور فذلك قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور أوله في علم الله تعالى وآخره في إرادة الله تعالى فيه ماء ثخين شبه ماء الرجل تمر الموجة خلف الموجة سبعين عاما لا تلحقها يمطر الله عز وجل منه على الخلق إذا أماتهم ثم إذا أراد أن يحييهم بين الرادفة والراجفة أربعين

يوما ويأمر الله عز وجل الريح فتجمع رفاتا فذلك قوله عز وجل وقالوا أءذا كنا عظما ورفتا فيأمرها فتجمع الرميم فذلك قول الله عز وجل قال من يحيى العظم وهي رميم قال يحييها الذي أنشأها أول مرة

ويأمرها فتجمع الضالة وذلك قول الله عز وجل وقالوا إءذا ضللنا في الأرض أءنا لفي خلق جديد فيمطر عليهم من ذلك البحر المسجور فينتبون نبات الحبة في حميل السيل ينبتون وتجمع أرواح المؤمنين من الجنان وتجمع أرواح الكفار من النار فتكون أرواح المؤمنين توهج نورا والكفار ظلمة ثم يجمعون في الصور ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل فينفخ فتدخل كل روح في جسدها بإذن ربها قيل يا رسول الله كل روح تعرف جسدها التي خرجت منه قال نعم ثم يأمر الله عز وجل جبريل أن يدخل يده تحت خمسة أرضين فيدخل

يده فيقيمها من موضعها فيضعها على كفه ثم يحركها حتى تنشق فلذلك قوله تعالى يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير ثم ينفخ إسرافيل في الصدر ويتبعه جبريل فينفضهم على الأرض الساهرة كما ينفض2 الجراب فإذا هم قيام ينظرون

- 396أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا أبو طالب الجرجاني حدثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن عمران عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ص

-كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ قالوا يا رسول الله كيف -نقول

قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا

- 397حدثنا روح بن عبادة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم وحنا جبهته زاد فيه زهير بن عباد عن سفيان وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر - فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل

- 398حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا الحسن بن بشر عن سعدان بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع النبي ص - هدة فقال يا جبريل أقامت الساعة قال لا هذا إسرافيل هبط إلى الأرض

- 399حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه قال سمعت الأوزاعي رحمه الله تعالى يقول إذا سبح إسرافيل قطع على كل ملك في السماء صلاته استماع له فإذا فرغ يقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لو كان عبادي يعلمون مني ما يقول ما عبدوا غيري

- 400حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد حدثنا سلمة قال سمعت رواد بن الجراح يقول سمعت الأوزاعي رحمه الله يقول ليس أحد من خلق الله عز وجل أحسن صوتا من إسرافيل فإذا أخذ في التسبيح قطع على أهل سبع سماوات صلاتهم وتسبيحهم

- 401حدثنا الوليد بن أبان حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو صالح قال

حدثني الليث حدثني خالد عن سعيد رضي الله عنه قال بلغنا أن إسرافيل مؤذن أهل السماء فيؤذن لثنتي عشرة ساعة من النهار واثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأذين يسمع تأذينه من في السموات السبع ومن في الأرضين السبع إلا الثقلان من الجن والإنس ثم يتقدمهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا أن ميكائيل يوم القيامة في البيت المعمور

- 15خلق إسماعيل

- 402حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا عباس بن الوليد البيروتي حدثني أبي قال حدثني ابن شوذب قال حدثني أبو هارون عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ص - حين عرج به قال إن في السماء لملكا يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك كل ملك منهم على سبعين - ألف ملك

- 16صفة الروح

1 - 403حدثنا محمود بن محمد الواسطي حدثنا مسروق بن

المرزبان حدثنا ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقال سلوه عن الروح فسألوه فنزلت ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا

2 - 404حدثنا الوليد حدثنا محمد بن أيوب قوله ويسئلونك عن الروح قال أخبرنا ابن أبي جعفر عن يحيى يعني ابن ضريس عن هشيم عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح أمر من أمر الله خلق من خلق الله وهم على صور بني آدم ما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح

- 405حدثنا أبو العباس الهروي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد حدثنا إبراهيم الهروي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصنعاني بمكة قال حدثني عبد العزيز قال قلت لوهب بن منبه رحمه الله تعالى يا أبا عبد الله ما ويسئلونك عن الروح ما الروح قال ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف

وجه لكل وجه ألف وجه لكل وجه ألف لسان وشفتان تسبحان الله عز وجل إلى يوم القيامة

- 406قال جدي رحمه الله تعالى أخبرت عن محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك رحمه الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح حاجب الله عز وجل يقوم بين يدي الله عز وجل وهو أعظم الملائكة لو فتح الروح فاه لوسع جميع الملائكة في فيه فالخلق إليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه

- 407حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث حدثنا محمد بن الواسطي حدثنا أبو أسامة حدثنا صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال ما تبلغ الجن والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح ولقد مات رسول الله ص

-وما يدري ما الروح-

- 408حدثنا الوليد حدثنا محمد بن إدريس حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثني أبو هران يزيد بن سمرة القيساري عمن حدثه

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة

- 409حدثنا يحيى بن عبد الله حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه في كل وجه له ألف لسان وعينان وشفتان يسبحان الله إلى يوم القيامة

- 410حدثنا أحمد بن الحسن بن الجنيد حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثنا إبراهيم عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى نفر من يهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا عن الروح ما هو قال جند من جنود الله عز وجل ليسوا

بملائكة الله لهم رؤوس وأيد وأرجل يأكلون الطعام ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند

411 - حدثنا الوليد قال أخبرني أبو حاتم حدثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهما يوم يقوم الروح قال هو ملك من أعظم الملائكة خلقا

412 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى قال هم خلق على صورة بني آدم

413 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عمار قال قرأنا على يحيى بن ضريس عن سفيان عن إسماعيل عن أبي صالح في قوله

ويسئلونك عن الروح قال يشبهون الناس وليسوا من الناس

- 414حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو سنان عن ثابت عن الضحاك رحمه الله تعالى يوم يقوم الروح قال الروح جبريل عليه السلام

- 415حدثنا الوليد حدثنا علي بن الحسن حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن منصور بن عبد الرحمن قال سألت الشعبي رحمه الله تعالى عن قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن قال هما سماطا رب العالمين يوم القيامة سماطاه من الروح وسماطاه من الملائكة

- 416حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا إسحاق بن سليمان عن صالح بن سعيد عن مقاتل بن حيان رحمه الله تعالى في قوله يوم يقوم الروح قال الروح أشرف الملائكة وأقربهم من الرب تبارك وتعالى زاد فيه عثمان بن أبي شيبة عن إسحاق وهو صاحب الوحي

417 - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا إبراهيم الهروي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصنعاني قال حدثني عبد العزيز بن جوران قال قلنا لوهب يا أبا عبد الله يسألونك عن الروح ما الروح قال ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه ألف وجه لكل وجه لسان وعينان تسبحان الله إلى يوم القيامة

418 - حدثنا خليل بن أبي رافع حدثنا تميم بن المنتصر حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك رحمه الله تعالى في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال الروح القرآن

419 - حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل حدثنا ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك مثله

420 - حدثنا الوليد حدثنا أبو الربيع حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة يعني ابن خالد حدثنا ابن جابر قال

حدثني حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان أن أبا الأعيس الخولاني قال أبو العباس أبو الأعيسى هو عبد الرحمن بن سلمان عن أبيه قال الأنس والجن عشرة أجزاء فالإنس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فالملائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والروح والكروبيون عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة أجزاء

- 421حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن عصام حدثنا أبو عامر حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى قال الروح خلق على صور ابن آدم يأكلون ويشربون

- 422حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا سعيد عن

الأعمش عن مجاهد رحمه الله تعالى قال الروح خلق من خلق الله تعالى لهم أيد وأرجل

- 423حدثنا الوليد حدثنا محمد بن إدريس حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في الروح قال خلق مثل خلق الآدميين

- 424حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا ابن أبي زائدة عن ابن جريج عن مجاهد رحمه الله تعالى في ينزل الملائكة بالروح من أمره قال لا ينزل ملك إلا معه روح

- 425حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع رحمه الله تعالى قال قلت له الريح والروح أمرهما واحد قال الريح من أمر واحد والروح آخر قلت روح آدم وغيره واحد قال نعم قلت أرواح البهائم ما هي قال من الرياح الأربعة لأنه ليس عليها حساب قال وسألته عن الماء فقال هو من أمر آخر وهو منه وكل شيء حي منه

- 426حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا أحمد حدثنا عبد الله عن أبيه عن الربيع قال ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون فكل شيء تكلم به ربنا عز وجل فهو روح منه

- 427حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله

تعالى يقول إن نفس الإنسان خلقت كنفس الدواب التي تشتهي وتدعوا إلى الشر ومسكنها في البطن وفضل الإنسان بالروح ومسكنه في الدماغ فبه يستحي الإنسان وهو يدعو إلى الخير ويأمر به ثم نفخ وهب رحمه الله تعالى على يده فقال هذا أمار وهو من النفس ومثلها كمثل الرجل وروحه فإذا أبق الروح إلى النفس والتقيا نام الإنسان فإذا استيقظ رجع الروح إلى مكانه ونعش بذلك إنك إذا كنت نائما فاستيقظت كأن شيئا يثور إلى رأسك قال وسمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول مثل القلب كمثل الملك والأركان أعوان فإذا ائتمرت النفس بالشر اشتهت وتحركت الأركان ونهاه الروح عنه ودعاها إلى الخير فإذا كان القلب مؤمنا أطاع الروح وإن كان القلب فاجرا أطاع النفس وعصى الروح ينشط الأركان فيعمل القلب ما أحب

428 - حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد حدثنا يعقوب الدشتكي قال حدثني همام عن حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت قال قيل لعكرمة الرجل يرى في منامه كأنه بخراسان وبالشام وبأرض لم يطأها قال تلك الروح يرى بروحه والروح معلقة بالنفس فإذا استوطنت جبذ النفس الروح

429 - حدثنا أبو بشر حدثنا يعقوب حدثنا

هشام عن يعقوب عن جعفر عن سعيد رحمه الله تعالى في قوله تبارك وتعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها قال يجمع الله عز وجل بين أرواح الأحياء وبين أرواح الأموات فيتعارفان بينهما ما شاء الله أن يتعارفا فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى

- 17بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

صفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته

أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري قال أخبرنا الشيخ الرئيس الرقي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن

فاذوية قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى

- 430حدثنا عبد الله بن إسحاق بن يوسف قال حدثني أبي قال حدثني حفص عن الحكم بن أبان عن عكرمة رحمه الله تعالى في قوله عز وجل وهو الذي يتوفكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار قال يتوفى الأنفس عند موتها قال وما من ليلة إلا والله عز وجل يقبض الأرواح كلها فيسأل كل نفس ما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو بملك الموت عليه السلام فيقول اقبض هذا وهذا وما من يوم إلا

وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسا

- 431حدثنا أحمد بن جعفر الحمال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع رحمه الله تعالى قال سألته عن ملك الموت هل وهو وحده الذي يقبض الأرواح قال هو الذي يلي أمر الأرواح وله أعوان على ذلك

ألا تسمع قال الله عز وجل حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قال توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير أن ملك الموت عليه السلام هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق إلى المغرب قلت أين تكون أرواح المؤمنين قال عند السدرة

- 432حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال حدثني خالي زميل بن سماك الحنفي أنه سمع أباه يحدث ولقي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في المدينة بعدما كف بصره قال قلت هي يا ابن عباس ما

تقول في أمر غمني واهتممت به قال قلت نفسان اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف قدر عليهما ملك الموت قال والذي نفسي بيده ما قدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغارب والظلمات والنور والبحور إلا كقدرة الرجل على مائدته يتناول من أيها شاء

- 433حدثنا محمد بن شعيب حدثنا أحمد بن أبي سريج

حدثنا عبد الله بن الجهم حدثنا عمرو بن أبي القيس عن بشير بن عاصم عن ابن أبي ليلى عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى قل يتوفكم ملك الموت الذي وكل بكم قال حويت له الأرض فجعلت له مثل الطست يتناول منها حيث شاء

- 434حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد رحمه الله تعالى قال جعلت الأرض لملك الموت عليه السلام برها بحرها وجبلها وسهلها كالطست يأخذ منها حيث يشاء

435- حدثنا أبو يحيى حدثنا هناد حدثنا أبو زبيد عن حصين قال قال الربيع بن خيثم رحمه الله تعالى عجبت لملك الموت ولثلاثة لملك ممنع في حصونه يأتيه ملك الموت ينزع نفسه ويدع ملكه خلفه ولمسكين منبوذ بالطريق يقذره الناس أن يدنوا منه ولا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه ولطبيب نحرير يأتيه ملك الموت فنزع نفسه ويدع طبه خلفه

436- حدثنا أحمد بن روح حدثنا عمر بن محمد بن الحكم حدثنا عبد الرحمن بن حيان المصري قال قيل للفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يا أبا علي ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت وابن آدم يضطرب من القرصة قال إن الملائكة توثقه ثم قرأ توفته رسلنا وهم لا يفرطون

437- حدثنا إبراهيم بن علي حدثنا الخليل بن محمد حدثنا روح بن عبادة حدثنا عبد المؤمن بن أبي شراعة قال سمعت جابر بن زيد رحمه الله تعالى يقول إن ملك الموت عليه السلام كان يتوفى بني

آدم بغير أوجاع وإن الناس سبوا ملك الموت وآذوه فاشتكى إلى ربه ما يلقى من الناس فقيل له يا ملك الموت ارجع قال ووضع الله عز وجل الأوجاع فنسي ملك الموت عليه السلام ويقال لم مات فلان

- 438حدثنا علي بن رستم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا ابن سنان حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال أخبرني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى قال إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت عليه السلام فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقرأ عليك السلام ثم نزع بهذه الآية الذين تتوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة

- 439حدثنا عبد الله بن سلم حدثنا محمد بن أحمد الحسني عن محمد بن إبراهيم بن العلاء حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم

قال حدثني عبد الصمد عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ثم
قال كن فكون عزرائيل عليه السلام ثم قال كن فكون كبشا أملح
مستترا بسواد وبياض له أربعة أجنحة جناح تحت العرش وجناح في
ثرى الثرى وجناح في مشرق المشرق وجناح في مغرب المغرب له
في كل جناح سبعون ألف جناح وفي كل جناح سبعون ألف ريشة
في كل ريشة سبعون ألف شعبة في كل شعبة سبعون ألف زغبة
وسبعون ألف شعرة في كل شعرة سبعون ألف كاس لأحباء الله عز
وجل وسبعون ألف كأس لعدو الله عز وجل فذلك قوله عز وجل فأما
إن كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم وأما إن كان من
أصحاب اليمين فسلم لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من
المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم وهو عدو الله ثم
قال للموت أبرز فبرز الموت لعزرائيل فذلك قول الله عز وجل قل
يتوفكم ملك الموت الذي وكل بكم الآية فهؤلاء الأربعة الأملاك جبريل
وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام أول من خلقهم الله
عز وجل من الخلق وآخر من يميتهم الله وأول من يحييهم وهم
المدبرات أمرا والمقسمات أمرا

- 440حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا حمدون بن

عباد حدثنا علي بن عاصم حدثنا داود بن أبي هند رحمه الله تعالى قال بلغني أنه كان لداود صديق من بني إسرائيل فكان داود عليه السلام معجبا به فكان مجلسه وحديثه للرجل حتى غبطه بنو إسرائيل قال فلما

مات داود وولي سليمان عليهما السلام قال في نفسه من اصطنع من بني إسرائيل في مجلسي وحديثي قال ما أعلم أحدا أحق بذلك من هذا الشيخ أن يناجي الذي توفى رسول الله داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهو عنه راض قال فاتخذه لنفسه قال وكان سليمان عليه السلام مهيبا لا يبتدأ بشيء حتى يكون هو الذي يسأله عنه قال فأدنى مجلس الشيخ حتى كان هو الذي يلي سريره فربما قعد سليمان عليه السلام على سريره قال فيسند الشيخ ظهره إلى سرير سليمان عليه السلام قال حتى غبطه جنود سليمان عليه السلام فقيل له ادخل عليه كل يوم دخلة يسأله عن حاجته ثم لا يبرح حتى يقضيها له قال وكان سليمان عليه السلام إذا قعد على سريره وأذن لجنوده فدخلوا عليه دخل عليه ملك الموت صلى الله على نبينا وعليه وسلم عليهما في صورة رجل فيسأله كيف هو ثم يقول له يا رسول الله ألك حاجة فإن قال نعم لن يبرح حتى يقضيها له وإن قال لا انصرف عنه إلى الغد قال فقعد

سليمان عليه السلام يوما أشد ما كان بملكه قال وقعد الشيخ إليه فأسند ظهره إلى سرير سليمان وأذن لجنوده فدخلوا عليه من الإنس والجن وسواهم فجعلوا ينظرون إلى الشيخ مسندا ظهره إلى سرير سليمان فيغبطونه فدخل عليه ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فقام فسلم فقال سليمان عليه السلام كيف بات في ليلته الماضية ثم قال ألك حاجة يا رسول الله قال لا قال ولحظ إلى الشيخ لحظة

فارتعد الشيخ قال وانصرف ملك الموت عنهم قال فوثب الشيخ على رجلي سليمان فأخذهما وجعل يقبلهما فقال يا رسول الله كيف كان رضى رسول الله ص - داود عني قال حسن قال فكيف رضاك عني قال حسن قال فإني أسألك بحق الله أن تأمر الريح فتحملني فتقذفني - بأقصى مدرة من أرض الهند قال وهو يرتعد في ذلك قال قال له سليمان ولم قال هو ذلك أسألك بحق الله إلا ما أمرت الريح فتحملني فتلقيني بأقصى مدرة من أرض الهند قال قال سليمان نعم فأخبرني لم ذلك قال ألم تر إلى الرجل الذي دخل عليك قام فسلم ثم سألك كيف بت في ليلتك الخالية لحظ إلي لحظة فما تمالكت رعدة فقال له سليمان عليه السلام هل إلا رجل نظر إليك قال هو ما أقول لك فدعا سليمان عليه السلام الريح فقال احتمليه

فألقيه بأقصى مدرة من أرض الهند فاحتملته فصعدت به ثم تصوبت
به فألقته بأقصى مدرة من أرض الهند قال قول الله عز وجل رخاء
حيث أصاب قال ليس باللينة ولا بالعاصفة وسط غدوها شهر ورواحها
شهر فإذا أراد غير ذلك كان ما أراد فظل سليمان عليه السلام يومه
ذلك بأشر يوم قال وبات ليلته بأشد ليلة حزنا

عليه فلما أصبح سليمان عليه السلام غدا قبل مجلسه الذي كان
يجلس فيه وأذن لجنوده فدخل عليه ملك الموت صلى الله عليهما
في صورة رجل فسلم فسأله كيف بات في ليلته الماضية فأخبره
قال يا رسول الله ألك حاجة قال سليمان عليه السلام الحاجة غدت
بي إلى هذا المكان فذهب يخبره رضى داود عن الشيخ ورضاه عنه
واستئناسه به ثم قال كان ما كان به قال يقول له ملك الموت
حسبك يا رسول الله ما ينقضي عجبي منه هبط إلي كتابه أمس أن
أقبض روحه غدا مع طلوع الفجر بأقصى مدرة بأرض الهند فهبطت به
وما أحسبه إلا ثم فدخلت عليك فإذا هو قاعد معك فجعلت أتعب
وأنظر إليه ما لي هم غيره فهبطت عليه اليوم والذي بعثك بالحق
مع طلوع الفجر فوجدته بأقصى مدرة من أرض الهند ينتفض فقبضت
روحه وتركت جسده هناك

441 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن عبيد حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني داود بن المحبر حدثنا الحسن بن دينار قال سمعت الحسن رحمه الله تعالى يقول ما من يوم إلا وملك الموت عليه السلام يتصفح في كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى أجله قبض روحه فإذا قبض روحه أقبل أهله برنة وبكاء فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول ما لي إليكم من ذنب وإني لمأمور والله ما أكلت له رزقا ولا أفنيت له عمرا ولا انتقصت له أجلا وإن لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا أبقي منكم أحدا

442 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا

أبو يوسف القاضي حدثنا مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل الله يتوفى الأنفس حين موتها قال تلتقي أرواح الأحياء وأرواح الأموات في المنام فيتعارفون ويتساءلون ثم ترد أرواح الأحياء إلى أجسادها لا تخطىء بشيء منها وذلك قوله عز وجل إن في ذلك لآيت لقوم يتفكرون

- 443حدثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا داود بن رشيد حدثنا حكام عن عنبسة عن

أشعث قال سأل إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما ملك الموت عليه السلام واسمه عزرائيل وله عينان عين في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع إذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بأرض والتقى الزحفان كيف تصنع قال أدعوا الأرواح بأذن الله عز وجل فتكون بين أصبعي هاتين قال ودحيت له الأرض فتركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء قال وهو الذي بشره بأنه خليل الله عز وجل

- 444حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا معتمر عن أبيه عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى

-جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يده وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا - يطرف فإذا أتى على أجل عبد قال اقبضوا هذا اقبضوا هذا

- 445حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله عن موسى بن داود عن أبي معشر عن زيد بن أسلم رحمه الله تعالى قال يتصفح ملك الموت عليه السلام المنازل في كل يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن آدم كل يوم اطلاعة قال فمنها الرعدة التي تصيب الناس يعني القشعريرة والانقباض

- 446حدثنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني محمد بن الحسين حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس سمعت ابن جريج رحمه الله تعالى يقول بلغنا أنه يقال لملك الموت عليه السلام اقبض فلانا في وقت كذا في وقت كذا في بلد كذا في يوم كذا فيجيء الموت أسرع من اللمح

- 447حدثنا الوليد بن أبان حدثنا محمد بن أيوب أخبرنا

التبوذكي حدثنا حماد حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح أن كعبا رحمه الله تعالى قال إن إبراهيم خليل الله تبارك وتعالى دخل بيت عبادته الذي كان يتعبد فيه فرأى فيه رجلا فقال ما أدخلك ها هنا بإذن من دخلت قال بإذن ربي قال إبراهيم فهو أحق به قال فمن أنت قال أنا ملك الموت فقال له كذبت إن ملك الموت له علامة يعرف بها قال فحول ملك الموت عليه السلام وجهه وقلب قفاه فإذا عيناه في قفاه تزهوان فكلح في وجهه فخر إبراهيم مغشيا عليه فلما ذهب ملك الموت أفاق ثم عرض له يوما آخر في هيئة رجل ضعيف فجعل يمشي معه وهو آخذ بيده فدعا إبراهيم عليه السلام الدعوة لأهل السماء والأرض فلما دخلا الدار وفي الدار سارة عليها السلام وإسحاق عليه السلام فلما رآه إسحاق عليه السلام عرف أنه ملك الموت عليه السلام ثم قام ملك الموت فبكى إسحاق وسارة ثم بكى إبراهيم ثم بكى ملك الموت فذهب فأقبل إبراهيم على إسحاق وسارة فقال بكيتما حتى بكى الضيف وبكيت وذهب قال إسحاق يا أبت ليس بضيف ولكنه ملك الموت عليه

السلام ولو علمت أنه يريدني أو يريد أمي ما بكيت ولكني ظننت
إنما يريدك فعرج ملك الموت إلى السماء فقال أي رب جئتك من عند
عبد لك ما في الأرض بعده خير لقد دعا بدعوة لأهل السماء والأرض
فقال الله تبارك وتعالى أنا أعلم بعبدي اذهب فاقبض روحه فنزل في
هيئة شيخ كبير فدخل حائطا فيه عنب فجعل يأكل عنبا وماء العنب
يسيل على لحيته فجعل إبراهيم ص - ينظر إليه فقال يا عبد الله كم
أتى عليك فذكر مثل سن إبراهيم فاشتهى إبراهيم الموت فشمه
شمة فقبض روحه ص-

- 448حدثنا الوليد حدثنا عمرو بن سعيد حدثنا إسحاق بن إبراهيم
الحنظلي حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن

المنكدر قال سمعت محمد بن المنكدر رحمه الله تعالى يقول كان
إبراهيم الخليل عليه السلام من أغير الناس فكان لا تدخل داره
فبينا هو يوما في داره إذ دخل عليه كهيئة الإنسان فقال له إبراهيم
من أدخلك داري قال أدخلني ربها قال وهل لها رب غيري قال فعرف
حينئذ أنه ملك الموت فقال يا إبراهيم إن ربي أرسلني إليك يقول إن
الخليل يحب لقاء خليله وأمرني أن أقبض نفسك بأيسر ما قبضت
نفس مؤمن قال فإني أسألك بحق الذي أرسلك أن تراجعه لي

فصعد ملك الموت حتى وقف من الله تعالى الموقف الذي كان يقفه
فقال إن خليلك سألني أن أراجعك فيه فقال ائته وقل له إن ربك
يقول إن الخليل يحب أن يلقى خليله وأمرني أن أقبض نفسك بأيسر
ما قبضت نفس مؤمن قال وهكذا تأتي إلى كل من تريد أن تقبض
نفسه قال لا قال فأرني صورتك التي تأتي بها الكافر قال فغمض
عينيك ثم قال افتح ففتح فإذا هو بأقبح الناس صورة وأنتنه ريحا فقال
ارجع إلى صورتك الأولى فقال غمض عينيك فغمض ثم قال افتح
ففتح فإذا هو في صورته الأولى فقال له إبراهيم عليه السلام امض
لما أمرت له قال يا إبراهيم هل شربت شرابا قط قال ما شربت
شرابا قط

فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك

449 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع
النيسابوري حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد
أنه سمع وهبا رحمه الله تعالى يقول إن رجلا كان يدعو لملك

الشمس عليه السلام فدأب ذلك زمانا حتى أتاه ملك الشمس فقال
ما تريد بدعائك لملك الشمس الذي تدعو له قال حاجة لي إليه قال
ما جاحتك إليه فإني أنا هو فقال الرجل أخبرت أنك أكرم الملائكة
وأمكن الملائكة عند ملك الموت عليه السلام فاشفع لي إليه قال
نعم أنا مكلمه لك فما يستطيع أن يفعل لأحد من بني آدم فهو
فاعله لك ثم حمله ملك الشمس بين جناحيه فوضعه عند مطلع
الشمس ثم أتى ملك الموت عليه السلام فقال حاجة لي إليك قال
أفعل كل شيء أستطيعه قال صديق لي من بني آدم تشفع بي
إليك لتؤخر من أجله قال ليس ذلك إلي وما أستطيعه ولكن إن
أحببت أن أعلمه أجله متى هو ويتقوم في نفسه فعلت قال نعم
أخبره بهذا فنظر في ديوانه فأخبره باسمه فقال قد كلمتني في
إنسان ما أراه يموت أخذا قال وكيف قال لا أجده يموت إلا عند مطلع
الشمس قال فإني أتيتك وتركته هنالك قال انطلق فلا أنك تجده إلا
وقد مات فرجع إليه فوجده ميتا

- 450حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع قال
حدثنا إسماعيل حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله
تعالى يقول إن رجلا كان يدعو لملك الموت عليه السلام دائبا حتى
جاءه فصادفه قال ما حاجتك إلي قال أخر أجلي قال لا أقدر على

ذلك ولكن سأعلمك عند موتك متى تموت فلما دنا أجله أخبره فقال إنك ميت إلى ثلاثة أيام فاشتكى الرجل فلما كان يوم الثالث أتى بغلام له أي الذي قال له ملك الموت إنك ميت إلى ثلاثة أيام طباخ فأضجعه مكانه على الفراش الذي كان عليه واختبأ في مكان الطباخ الذي كان فيه حيث كان يخبز فأتي ذلك الرجل من يتوفاه فقال له الرجل ما تريد سيدي وهو ذاك في البيت قال ما أريد إلا إياك فتوفاه مكانه عند التنور

- 451حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سهل بن عثمان حدثنا حفص عن الأعمش عن حمزة أبي عمارة عن

شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال كان ملك الموت صديقا لسليمان بن داود عليهم السلام فبينا هو ذات يوم معه وابن عم له عنده قال فجاء ملك الموت ينظر إليه فقام ملك الموت فقال الشاب لسليمان من هذا قال ملك الموت قال لقد نظر إلي نظرا أرعب قلبي فمر الريح تلقيني بالهند فرجع فقال له سليمان إن ابن عم لي كان معي ذكر أنك نظرت إليه فأرعبته فقال مر الريح تلقيني في الهند فأمرت الريح فألقته قال لقد أمرت بقبض روحه بالهند وقد قبضت روحه

- 452حدثنا علي بن رستم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد

الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عز وجل وما يعمر من معمر ولا

ينقص من عمره إلا في كتاب قال في أول الصحيفة مكتوب عمره ثم يكتب بعد ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتي على أجله

- 453حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ويحيى بن عبد الله قالا حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة رحمه الله تعالى توفته رسلنا قال تلي قبضها الرسل ثم تدفعها إليه يعني ملك الموت قال معمر وقال غيره إن ملك الموت يلي ذلك فيدفعه إن كان مؤمنا إلى ملائكة الرحمة وإن كان كافرا إلى ملائكة العذاب

- 454حدثنا محمد بن زكريا حدثنا ابو حذيفة حدثنا سفيان عن

منصور عن إبراهيم رحمه الله تعالى قال أعوان ملك الموت ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد

- 455حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو خذيفة حدثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم رحمه الله توفته رسلنا قال ملك الموت ص

-

- 456حدثنا علي بن رستم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا المغيرة بن سلمة حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عبيد الله قال سمعت إبراهيم رحمه الله تعالى يقول في هذه الآية توفته رسلنا وهم لا يفرطون قال قال ابن عباس رضي الله عنهما أعوان ملك الموت ص

- 457حدثنا علي بن بن رستم حدثنا عبد الله حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا يزيد بن الأصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب

458 - حدثنا علي حدثنا عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي حدثنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى ريب المنون قال الموت

459 - حدثنا علي حدثنا عبد الله حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله أو خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت

460 - حدثنا علي حدثنا عبد الله حدثنا الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن شوذب عن رجل عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وما نرسل بالأيت إلا تخويفا قال الموت

461- حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور حدثنا محمد بن أبي معشر قال حدثني أبي عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل

462- حدثنا علي حدثنا عبد الله حدثنا ابن مهدي أخبرنا سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى والنزعت غرقا والنشطت نشطا قال الموت

463- حدثنا علي حدثنا عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله إلا أن تقطع قلوبهم قال الموت

464- حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا أبو حاتم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد قال قال زهير بن محمد رحمه الله في مقام أمين قال أمنوا فيه من الموت

- 465قال وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا النضر بن إسماعيل رحمه الله في قوله كلوا واشربوا هنيئا قال لا يموتون

- 466قال وحدثنا فضيل عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى يدعون فيها بكل فكهة ءامنين قال من الموت

- 467حدثنا يحيى بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد رحمه الله تعالى قال ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا وملك الموت ص - يطيف كل يوم مرتين

- 468حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا

إسماعيل حدثنا عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول إن الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم آجالهم فإذا كان يوم كذا توفته ثم قرأ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم إلى آخر الآية فقيل لوهب رحمه الله تعالى أليس قد قال الله تعالى قل يتوفكم ملك الموت الذي وكل بكم قال نعم إن الملائكة إذا توفوا أنفسنا دفعوها إلى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدي إليه من تحته

- 469حدثنا الوليد بن أبان حدثنا محمد بن إدريس حدثنا عمار بن خالد حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عبد الله بن يونس قال سمعت الحكم بن عتيبة رحمه الله تعالى يقول الدنيا بين يدي ملك الموت بمنزلة الطست بين يدي الرجل

- 470حدثنا الوليد حدثنا أبو مسعود حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عمار الدهني عن ابن المثنى الحمصي رحمه الله تعالى قال إن الدنيا سهلها وجبلها بين يدي فخذ ملك الموت ص

-مثل الطست معه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وقال غيره قال عمار فسألته إذا كانت ملحمة قال السيف مثل البرق قال - يدعوها فتأتيه

- 471حدثنا الوليد قال قرأت على يحيى بن عبدك قلت حدثكم المقرئ حدثنا حيوة أخبرني أبو صخر عن يزيد الرقاشي قال سمعت أنس بن مالك رحمه الله يقول لقي جبريل ملك الموت عليهما السلام بنهر كذا وكذا فقال الرقاشي قد رأيت ذلك النهر فقال كيف تستطيع قبض الأنفس عند الوباء هاهنا عشرة آلاف وهاهنا كذا فقال له ملك الموت تزوى لي الأرض حتى لأنها بين يدي فأتناول بيدي كذا وكذا

- 472حدثنا محمد بن سهل حدثنا الوليد بن سلمة الدمشقي حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فإذا انقضي أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة وقال الآن يزار بك عسكر الأموات

- 473حدثنا محمد بن سهل حدثنا سلمة حدثنا حفص بن

عبد الرحمن الهلالي حدثنا عمرو بن شمر عن جعفر بن محمد بن

علي عن أبيه رحمه الله تعالى ورضي الله عنه قال دخل رسول الله ص - على رجل يعوده من الأنصار فإذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه فقال رسول الله ص - يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال أبشر يا محمد فإني بكل مؤمن رفيق فاعلمن يا محمد إني لأقبض روح ابن آدم فيصرخ أهله فأقوم في جانب من الدار فأقول والله ما لي من ذنب وإن لي عودة وعودة الحذر الحذر وما خلق الله عز وجل من أهل بيت مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم فيه في كل يوم وليلة خمس مرات حتى إني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله يا محمد إني لا أقدر أن أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي يأمر بقبضه

474 - حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا محمد بن الحسين عن شعيب بن محرز قال حدثنا صالح المري عن غالب القطان عن الحسن رحمه الله تعالى قال قيل لموسى ص - كيف وجدت الموت قال كسفود أدخل في جوفي له شعب كثيرة تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي ثم انتزع - من جوفي نزعا شديدا فقيل له يا ابن عمران لقد هونا عليك الموت

475 - قال أبو الطيب أحمد بن روح وحدثني أحمد بن خالد عن محمد بن سلمة الحراني عن خصيف عن عكرمة عن كعب رحمه الله تعالى قال إن في بعض الكتب السالفة من كتب شيث بن آدم أن آدم قال يا رب أرني الموت حتى أنظر إليه فأوحى الله عز وجل يا آدم للموت صفات لا تقوى تنظر إليها لعظيم هولها وإني أنزل عليك أحسن صفاته لتنظر إليه فأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت عليه السلام

أن اهبط على آدم في صورتك التي تأتي الأنبياء والمصطفين الأخيار فأوحى الله عز وجل إلى جبريل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام أن أهبطوا على آدم وهو جالس بين الجبال وقد هبط عليه الموت في صورة كبش أملح قد نشر من أجنحته أربعة أجنحة جناح في الثرى وجناح قد جاوز السماوات وجناح بالمشرق وجناح بالمغرب له صدر أبيض وأحمر وأصفر وأخضر وأسود وإذا الدنيا بحذافيرها وجبالها وغياضها وبحارها وإنسها وجنها وطيرها وهوامها والخافقين وما حوله والثرى وما حوله إلى المنتهى الذي علمه عند الله تعالى في نقرة صدره كالخردلة الملقاة في أرض فلاة وله أعين لا يفتحها إلا في موضعها وأجنحة لا ينشرها إلا في موضعها وأجنحة لا ينشرها إلا للأنبياء والمرسلين عليهم السلام وأجنحة لا ينشرها إلا في موضعها فأما أجنحة الأولياء وأهل طاعة الله فإنها البشرى الذين يبشرون بها في الحياة الدنيا وأما أجنحة الكفار فإنها سفافيد ومقاريض وكلاليب فلما نظر آدم ص - إلى ملك

الموت عليه السلام صعق وخر مغشيا عليه فأفاق بعد سبعة أيام

يرشح عرقا كان في مجاري عروقه الزعفران - فقال آدم عليه السلام يا رب ما أشد هذا وأهوله وهكذا تذوق ذريتي الموت فأوحى الله عز وجل إليه أعظم شأن ذريتك إنما يذوقون الموت على قدر أعمالهم ونوائبهم

- 18ذكر حملة العرش وعظم خلقهم

- 476حدثنا ابن زهير النيسابوري وعبد الله بن العباس الطيالسي قالا حدثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن النبي ص - قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى - عاتقه مسيرة خمسمائة عام أو قال

خمسين عاما

- 477حدثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي حدثنا ابن مصفى حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل عن الأحوص بن حكيم عن شهر بن

حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ص

-خرج على أصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال ألا أخبركم ببعض عظمته قلنا بلى - يا رسول الله قال إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقتا قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم تبارك وتعالى

- 478حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني أبو السمح قال

حدثني أبو قبيل أنه سمع عبد الله رضي الله عنه يقول حملة العرش ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام

479 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا محمود بن خالد حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثنا حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال إن حملة العرش ثمانية أقدامهم مثبتة في الأرض السابعة رؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثال طولهم عليها العرش

480 - أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ميسرة عن زاذان رحمه الله تعالى في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور

481 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا محمد بن خلف حدثنا رواد يعني ابن الجراح عن الأوزاعي عن هارون بن رياب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حزين رخيم يقول أربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك وأربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك

482 - قال جدي رحمه الله تعالى خبرت عن إدريس بن سنان عن أبيه عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى أن مناكب

الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العرش وما بين المناكب إلى أطراف الرؤوس لا يوصف عظما والأقدام راسية في أسفل السافلين وحول العرش سبعون ألف صف من الملائكة صف خلف صف قيام ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة ما بين جناحي الملك مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام وما بين كتفي أحدهم مسيرة خمسمائة عام وما بين ثديي أحدهم مسيرة خمسمائة عام ومن قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام وما بين كعبة إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام وما بين ركبته إلى أصل فخذيه مسيرة خمسين ومائتي عام وما بين فخذيه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام وما بين كفه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام وما بين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلاثمائة عام وكفاه لو

أذن له أن يقبض بإحداهما على جبال الأرض كلها لفعل وبالأخرى
على أرض الدنيا كلها فعل وإن حملة العرش طول كل واحد منهم
مسيرة مائتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة وإن قدر موضع قدم
أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة ولهم وجوه وعيون لا يعلم عدتها
إلا الله تبارك وتعالى فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة
الله تبارك وتعالى فلقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستووا قياما على
أرجلهم وإن قدم كل واحد منهم نافذة تحت الأرض السفلى مقدار

مسيرة خمسمائة عام على الريح

- 483حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا
عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى قال
مناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العرش وما بين
المناكب إلى أطراف الرؤوس قدر غلظ العرش وهو لا يوصف غلظا
ولكل ملك منهم أربعة وجوه على أربع صور وجه أمامه ووجه خلفه
ووجه عن يمينه ووجه عن شماله وما بين الوجوه إلى الأقدام عيون
بطرف الجسد كله والأقدام راسية في أسفل السافلين وما خلق
الله عز وجل من شيء دون الحملة في جوف الكرسي والحملة وراء
كل شيء وأربعة من الملائكة يدورون حول العرش مذ يوم خلق الله
عز وجل العرش إلى يوم ينفخ في الصور لكل ملك منهم ستة

أجنحة يرف بإثنين ويسبح بإثنين ويخمر وجهه بإثنين من لهب النور وهم يقولون سبحانك قدوس الله الذي ملأت عظمته السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا يسأمون ولا يفترون ويذكرونه ويعظمونه بما هو أهله لا يدرون ما قربهم من الله ولا بعدهم منه يقولون سبحانك قدوس أنت بكل مكان أين ما كنت وحيث ما كنت وبين ملائكة حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجاجا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ولولا تلك الحجب لاحترقت ملائكة الكرسي من نور ملائكة حملة العرش فكيف بنور الرب الذي لا يوصف ولا يدرى ما كنهه وحملة العرش اليوم أربعة

أملاك فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة آخرين فكانوا ثمانية ملك منهم في صورة إنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم وملك في صورة النسر يشفع للطير في أرزاقها وملك في صورة أسد يشفع للسباع في أرزاقها وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في أرزاقها ولكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه أسد

وذكر وهب رحمه الله تعالى أن حملة العرش طول كل واحد منهم

مسيرة مائتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة وإن قدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة ولهم وجوه وعيون ما لا يعلم عدتها إلا الله تبارك وتعالى فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله عز وجل فلقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستووا قياما على أرجلهم وإن قدمي كل واحد منهم نافذة تحت الأرضين السفلى مقدار مسيرة خمسمائة عام على الريح يحمدون الله عز وجل ويعظمونه ويسبحونه ويمجدونه لا يفترون يقولون لا إله إلا الله ذو العرش المجيد الرفيع ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات

484 - حدثنا الفضل بن العباس بن مهران حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب أنه حدثه قال كان يقال إذا كان يوم القيامة فمدت الأرض مد الأديم ثم حشر الله عز وجل من فيها من الجن والإنس ثم أخذوا مصافهم من الأرض ثم نزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض ومثلهم معهم من الجن والإنس حتى إذا كانوا مثل رؤوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم فخر أهل الأرض ساجدين قالوا أفيكم ربنا قالوا ليس فينا وهو آت ثم أخذوا مصافهم ثم نزل أهل السماء الثانية كمثلي من في الأرض من الجن والأنس والملائكة ثم نزل أهل السماوات على قدر ذلك من التضعيف أضعاف في الشدة والقوة

والنجدة والشجاعة والغلظة والعظمة ملائكة متراصة أقدامهم مصطكة مناكبهم متلازقة

أكتافهم أنصافهم وقال سبحان الله وبحمده خلق الله من كلمته تلك ملكا فيذهب إلى السماء الرابعة فيغتسل في نهر يقال له الحياة ثم يخرج منها فينفض جناحه فيقطر منه مثل قطر السماء فيخلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويثبت ذلك للعبد إلى النفخة الأولى

- 485حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن هاشم حدثنا الوليد بن مسلم قال أنبأتنا عبدة بنت خالد بن معدان أن أباها قال إن ملكا نصفه نور ونصفه ثلج يقول سبحانك اللهم كما ألفت بين هذا النور وهذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ليس له تسبيح غيره

486 - حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن زياد بن أبي حبيب قال سمعته يقول إن في السماء ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعاء ذلك الملك أن يقول اللهم كما ألفت هذا بين الثلج والنار فألف بين عبادك المؤمنين

487 - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا أبو شيبة بن أبي شيبة حدثنا بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن مجاهد رحمه الله تعالى أنه قال إن لله عز وجل ثمانية أملاك أربعة بالمشرق وأربعة بالمغرب فإذا أمسى قال الذي بالمشرق يا باغي الخير أقبل فيقول الذي بالمغرب يا باغي الشر أقصر فإذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق اللهم أعط منفق ماله خلفا ويقول الذي بالمغرب اللهم أعط ممسكا تلفا فإذا مضى ثلثا الليل قال الثالث الذي بالمشرق سبحان الملك القدوس ويقول الذي بالمغرب سبحان الملك القدوس والرابع واضع الصور على فيه ينتظر متى يؤمر

بالنفخة والآخر مقابله

- 488حدثنا أبو علي المصاحفي حدثنا ابن البراء حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى أنه قال إن السماوات السبع محشوة من الملائكة لو قيست شعرة ما انقاست منهم الذاكر ومنهم الراكع ومنهم الساجد ترعد فرائصهم وتضطرب أجنحتهم فرقا من الله عز وجل ولم يعصوه طرفة عين

- 489حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب القمي عن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - قال جبريل يا محمد يا نبي الله ص - إن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت وأهل السماء الثانية قيام إلى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت

- 490حدثنا العباس بن حمدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى فالمقسمات أمرا قال الملائكة ينزلها الله عز وجل بأمره على من يشاء

491 - حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق رضي الله عنه والنزعت غرقا قال الملائكة

492 - حدثنا إسحاق حدثنا عبد الله حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى فالمدبرات أمرا قال الملائكة وفي قوله والمرسلات عرفا قال الملائكة

493 - حدثنا أحمد بن أبان الضرير عن فضيل بن عبد الوهاب حدثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن الحكم رحمه الله تعالى وما تنزله إلا بقدر معلوم قال بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم وولد إبليس يحصون كل قطرة وأين تقع ومن يرزق ذلك النبات

494 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عمرو الحمصي حدثنا بقية حدثنا محمد بن زياد قال سمعت محمد بن شريح التيمي قال سمعت كعبا رحمه الله يقول لو تجلى لابن آدم عن بصره لرأى على كل جبل وسهل شيطانا كلهم باسط إليه يده فاغر إليه فاه يريدون هلكته فلولا أن الله عز وجل وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين أيديكم ومن خلفكم وعن أيمانكم وعن شمائلكم بمثل الشهب لتخطفوكم

19 - ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام الروح الأمين

495 - حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عباد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ص - رأيت جبريل عليه السلام مهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض

- 496حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا أسباط بن محمد حدثنا العلاء بن عبد الكريم عن ابن سابط في قول الله عز وجل وإنه في أم الكتاب لدينا لعلى حكيم قال في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم

القيامة ووكل ثلاثة من الملائكة أن يحفظوه فوكل جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل ووكل جبريل أيضا بالهلكات إذا أراد الله عز وجل أن يهلك قوما ووكله أيضا بالنصر عند القتال هذا جبريل عليه السلام ووكل ميكائيل بالحفظ للقطر ونبات الأرض ووكل ملك الموت عليه السلام بقبض الأنفس فإذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في أم الكتاب فيجدونه سواء

- 497حدثنا الحسن بن هارون حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ويتلوه شاهد منه قال جبريل

- 498حدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي حدثنا سعدان بن نصر قال وحدثنا أبو يحيى حدثنا أبو كريب قال حدثنا عمر بن شبيب المسلي عن إسماعيل عن أبي صالح في قوله عز وجل إنه لقول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله عز وجل ذي قوة عند ذي العرش مكين قال جبريل عليه السلام وقوله مطاع ثم أمين قال جبريل أمين على سبعين ألف حجاب وما صاحبكم بمجنون قال محمد ص

-

- 499أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن الشيباني عن زر بن حبيش في قول الله عز وجل فكان قاب قوسين أو أدنى قال أخبرني ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ص

-رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح-

- 500أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال رأى رسول الله ص - جبريل عليه السلام في صورته له ستمائة جناح-

- 501حدثنا أبو يعلى قال حدثنا القواريري قال حدثنا يحيى عن حماد بن سلمة قال حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ص -رأيت

جبريل عليه السلام عند السدرة وعليه ستمائة جناح وينتشر من ريشه تهاويل الدر والياقوت-

- 502أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا آدم حدثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولقد رءاه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى قال رأى رسول الله ص - جبريل في صورته عند السدرة له ستمائة جناح جناح منها سد الأفق يتناثر من أجنحته التهاويل الدر والياقوت ما لا - يعلمه إلا الله تعالى

- 503حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب قال حدثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ص - قال إن الله تبارك وتعالى وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فإذا مات قال الملكان اللذان وكلا به يكتبان عمله - قد مات فائذن لنا أن نصعد إلى السماء فيقول الله عز وجل سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان

أفنقيم في الأرض فيقول الله عز وجل أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني فيقولان فأين فيقول قوما على قبر عبدي أو عند قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة

- 504حدثنا عبد الله بن الحسن بن أسد حدثنا حسين بن عبد المؤمن حدثنا أبو النضر حدثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ص

-قال إن لله تعالى ملائكة في السماء أبصر ببني آدم وأعمالهم من بني آدم بنجوم السماء فإذا أبصروا إلى عبد - يعمل بطاعة الله عز وجل ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا أفلح الليلة فلان نجا الليلة فلان وإذا أبصروا إلى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة فلان هلك الليلة فلان

- 505حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي حدثنا الوليد أخبرتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها قال إن في السماء ملكا نصفه نور ونصفه ثلج يقول سبحانك اللهم وبحمدك كما ألفت بين هذا النور وهذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ليس له تسبيح غيره

- 506حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة قال حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما منا إلا له مقام معلوم قال الملائكة ما في السماء موضع إلا عليه ملك إما ساجد وإما قائم حتى تقوم الساعة

- 507حدثنا محمد بن العباس حدثنا زهير بن محمد بن قمير حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد جدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص

- إني لأرى ما لا ترون وأسمع

ما لا تسمعون إن السماء أطت وحق لها أن تئط ما منها موضع أربع - أصابع إلا وعليه ملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل ولوددت أني كنت شجرة تعضد

- 508حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق حدثنا أبو معاذ النحوي الفضل بن خالد حدثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك رحمه الله في قوله وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون قال كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال نبي الله ص - ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد

أو قائم فذلك قوله عز وجل وما منا إلا له - مقام معلوم وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون

- 509أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا محمد بن يحيى ميمون العتكي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال بينما رسول الله ص - مع أصحابه فقال لهم هل تسمعون ما أسمع قالوا ما نسمع من شيء فقال رسول الله ص - إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط وما فيها موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم

- 510حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا علي بن أبي دلامة حدثنا عبد الوهاب بن عطاء مثله

- 511حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن خلف حدثنا آدم حدثنا شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال يعني الملائكة

- 512حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا إبراهيم الشافعي حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن لله عز وجل ملائكة فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يتتبعون الذكر فإذا رأوا قوما يذكرون الله تنادوا - هلموا إلى حاجاتكم قال فتحفهم بأجنحتهم إلى عنان السماء قال فيقول الله عز وجل وهو أعلم ما يقول عبادي قالوا يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني قالوا لو رأوك كانوا لك أشد تسبيحا وتمجيدا وتحميدا فيقول ما يسألوني قالوا يسألونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا فيقول كيف لو رأوها قالوا لو رأوها كانوا أشد طلبا وعليها أشد حرصا قالوا ويتعوذون من النار فيقول وهل رأوها قالوا لا قال فيقول كيف لو رأوها قالوا لو رأوها كانوا منها أشد تعوذا وأشد فرارا فيقول

أشهدكم إني قد غفرت لهم فيقول الملك فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة فيقول تبارك وتعالى هم الجلساء لا يشقى جليسهم

- 513أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله ص

-إن لله تبارك وتعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام

- 514حدثنا أحمد بن روح حدثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط رحمه الله يقول تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الظهر وصلاة العصر فترتفع ملائكة الليل وتبقى ملائكة

النهار فيقول ربهم تبارك وتعالى ملائكتي ماذا تركتم عبادي يعلمون فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وفيهم عبد لك لم تنعم عليه بنعمة إلا علم أنها منك فيوحي الله عز وجل إليهم زيدوا عبدي في النعم قال فيزيدونه فيقولون ربنا قد انتهى المزيد فيوحي الله عز وجل إليهم كيف وجدتم عبدي فيقولون وجدناه شاكرا فيوحي الله عز وجل إليهم انقصوا عبدي وابتلوه فيقولون ربنا قد انتهى البلاء فيقول كيف وجدتم عبدي فيقولون وجدناه صابرا فيقول اكتبوه ممن لا يبدل ولا يغير حتى يلقاني

515 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا النضر بن شميل حدثنا عباد بن منصور قال سمعت عدي بن أرطاة قال سمعت رجلا من أصحاب رسول الله ص

-عن النبي ص - قال إن الله تبارك وتعالى ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلا وقعت ملكا قائما يصلي وإن لله عز وجل ملائكة سجود لله مذ يوم خلق الله السماوات

والأرض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعون إلى يوم القيامة وملائكة ركوع لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها إلى يوم القيامة وإذا رفعوا ونظروا إلى وجه الله تعالى قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك

- 516حدثنا عبد الله بن محمد بن مهران حدثنا علي بن آدم بن بلال حدثنا قبيصة عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عيسى رحمه الله تعالى قال لما استوى على كرسيه تعالى خر ملك ساجدا فهو ساجد إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة رفع رأسه فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادتك غير أني لم أشرك بك شيئا ولم أتخذ من دونك وليا

- 517حدثنا أحمد بن جعفر الحمال حدثنا عبد السلام بن عاصم حدثنا مؤمل حدثنا حماد حدثنا إسحاق بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ص

-قال إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجز غدا

وملك بباب آخر ينادي اللهم أعط منفقا - خلفا وأعط ممسكا تلفا
وملك بباب آخر ينادي يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى
خير مما كثر وألهى وملك بباب آخر ينادي يا بني آدم لدوا للموت
وابنوا للخراب

- 518حدثنا أبو العباس الهروي حدثنا محمد بن عبدة بن سليمان
حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن الفضل بن عيسى عن عمه
يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
النبي ص

-يقول أمرت أن أحدث عن ملك في السماء ما بين عاتقه إلى
منتهى رأسه كطيران ملك سبعمائة عام وما يدري - أين ربه
فسبحانه

- 519حدثنا أحمد بن روح البغدادي حدثنا محمد ابن إدريس حدثنا
عبد الله بن محمد الطرسوسي حدثنا

سفيان عن ابن المبارك عن ابن جريج رحمه الله تعالى قال ملكان أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن يساره لا يكتب إلا عن شهادة من صاحبه إن قعد فأحدهما عن يمينه والآخر عن يساره إن مشى فأحدهما أمامه والآخر خلفه وإن رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه وقال ابن المبارك رحمه الله تعالى وكل به خمسة أملاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا

520 - حدثنا أحمد بن روح قال حدثني أحمد بن موفق مولى بني هاشم حدثنا خلف بن الوليد حدثنا ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله

ص- إن الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكثرونه ويبركونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله - عز وجل إليهم إنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين قال ويصعدون

بعمل عبد من عباد الله عز وجل فيستقلونه حتى ينتهوا به حيث
شاء الله من سلطانه فيوحي الله عز وجل إليهم إنكم حفظة وأنا
رقيب على ما في نفسه فضاعفوه واجعلوه في عليين

- 521أخبرنا أبو يعلى حدثنا العباس النرسي حدثنا يزيد بن زريع عن
سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل
عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا
يفرطون يقول حفطه يا ابن آدم يحفظون عليك رزقك وعملك وأجلك
إذا توفيت

ذلك قبضت إلى ربك عز وجل

- 522حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا
أبو إسحاق الفزاري عن حجاج بن دينار قال قلت لأبي معشر الرجل
يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح

- 523حدثنا محمد بن العباس حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا عبد
الصمد بن عبد الوارث حدثنا حرب بن سريج قال حدثتنا زينب

بنت يزيد العتكية قالت كنا عند عائشة رضي الله عنها فجاء رهط من أهل الشام فيهم شهر بن حوشب فذكروا الصلاة ومواقيتها فقال إني أحب أن أتخذ ديكا إني سمعت رسول الله ص - يقول إن لله تبارك وتعالى ديكا رجلاه تحت سبع أرضين ورأسه قد جاوز سبع سماوات يسقع في إبان الصلوات فلا - يبقى ديك من ديكة الأرض إلا أجابه فلا أحب أن يعدم بيتي أن أتخذ الديك

- 524حدثنا محمد بن العباس حدثنا الفضل بن سهل حدثنا

إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن الله عز وجل أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ورأسه مثنية تحت العرش وهو يقول - سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا

- 525حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عيسى بن يونس الرملي حدثنا أيوب بن سويد عن إدريس يعني الأودي

عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن لله تبارك وتعالى ديكا براثنه في الأرض السفلى وعنقه مثني تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل - ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره

- 526حدثنا أحمد بن روح قال حدثني محمد بن عبد الله الطرسوسي حدثنا عثمان بن النضر المدني عن الكلبي عن

أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما إن لله تبارك وتعالى ديكا في السماء الدنيا كلكله من ذهبة صفراء وبطنه من فضة بيضاء وقوائمه من ياقوتة حمراء وبراثنه من زمرد أخضر براثنه تحت الأرضين السفلى جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفه من نور حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات

- 527حدثنا أحمد بن روح حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني

رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن
سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول
الله ص - إن لله عز وجل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ
والياقوت جناح له في المشرق وجناح له بالمغرب وقوائمه في
الأرض - السفلى ورأسه مثني تحت العرش فإذا كان في السحر
الأعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره فعند
ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك
وتعالى ضم جناحك وغض صوتك فيعلم أهل

السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت
- 528حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا بن حميد حدثنا سلمة
بن الفضل قال حدثني بن إسحاق عن منصور بن المعتمر عن سالم
بن أبي الجعد عن ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث إلى
رسول الله ص - قال إن مما خلق الله تعالى ديكا براثنه على الأرض
السابعة وعرفه منطو تحت العرش قد أحاط جناحه بالأفقين فإذا -

بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحه ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا إله لنا غيره يسمعها من بين الخافقين إلا الثقلين فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصرخ إذا سمعت ذلك

- 529حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن عمر قراءة قال حدثنا أبو قتيبة حدثنا أبو خلدة عن ابن صادق رحمه الله تعالى قال الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح هل رأيتم طيرا يصيح بالليل

- 530حدثنا جعفر بن أحمد أخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا

يوسف بن مهران حدثنا عبد الرحمن رجل من أهل الكوفة قال بلغني أن تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لؤلؤة ناصيته من زبرجد أخضر فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم القائمون فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المجتهدون فإذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المصلون فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم النائمون

وعليهم أوزارهم

- 531حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن حصين عن مجاهد عن ابن أبي عمرة رحمه الله تعالى قال حين يقول الملك سبحوا القدوس فيحنئذ تحرك الطير أجنحتها

- 532حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا علي بن بشر حدثنا عبد الرحيم

عن حماد بن عمرو حدثنا عبد الحميد بن يوسف رحمه الله تعالى قال صاح ديك عند سليمان عليه السلام فقال سليمان عليه السلام هل تدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فإنه يقول اذكروا الله يا غافلين

- 533حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا سلمة فيما أحسب حدثنا أبو المغيرة حدثنا أبو بكر بن أبي مريم قال حدثنا أبو سفيان رحمه الله تعالى قال إن الله تعالى ملكا في السماء يقال له

الديك فإذا سبح في السماء سبحت الديوك في الأرض يقول
سبحان الله السبوح القدوس الرحمن الملك الديان الذي لا إله إلا هو
فما قالها مكروب أو مريض عند ذلك إلا كشف الله همه

534 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني
حدثنا إسحاق الفروي حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله

عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والصلاة قائمة ونفر ثلاثة
جلوس أحدهم أبو جحش الليثي فقال قوموا فصلوا مع رسول الله
ص - فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم معه فقال له عمر رضي
الله عنه قم فصل يا أبا جحش مع النبي ص - فقال لا أقوم حتى
يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعين وأشد مني بطشا فيصرعني ثم
يدس وجهي في التراب قال عمر رضي الله تعالى عنه فقمت إليه
وكنت أشد منه ذراعين وأقوى بطشا فصرعته ثم دسست وجهه
في التراب فأتى علي عثمان فجرني عنه فخرج مغضبا حتى انتهى
إلى النبي ص - فلما رأى الغضب في وجهه قال ما أرى بك يا أبا
حفص فأخبره عمر رضي الله تعالى عنه فقال النبي ص - لوددت أنك

كنت أتيتني برأس الخبيث فقام عمر رضي الله عنه توجه فلما قام ناداه النبي ص - فقال اجلس أخبرك يغنينا الرب عن صلاة أبي جحش إن لله تبارك وتعالى في سمائه ملائكة خشوع لا يرفعون رؤوسهم - حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وإن لله عز وجل في سمائه الثانية ملائكة سجود لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وإن لله عز وجل في سمائه الثالثة ملائكة ركوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر رضي الله عنه وما يقولون

يا رسول الله قال أما أهل السماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت وأما أهل السماء الثانية فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت وأما أهل السماء الثالثة فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت

- 535حدثنا الوليد قال حدثني الحسن بن أحمد بن الليث حدثنا عصمة النيسابوري حدثنا زيد بن الحباب عن محمد بن مسلم عن لوط بن أبي لوط رحمه الله تعالى قال بلغني أن تسبيح أهل سماء الدنيا سبحان ربنا الأعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة إلا بالله والخامسة سبحانه محيي الموتى وهو على كل شيء قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملأ السماوات السبع والأرضين السبع عزه ووقاره

- 536حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا عبد الرحمن بن يحيى حدثنا الوليد بن مسلم عن عبدة بنت خالد بن معدان عن

أبيها قال إن لله تعالى ملائكة صفوف يقول أولهم سبحان الملك ذي الملك ويقول الذي يليه سبحان ذي العز والجبروت ويقول الذي يليه سبحان الحي الذي لا يموت ويقول الذي يليه سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت فمنهم صفوف ملائكة مصفوفة بعضها إلى بعض ترعد فرائصهم من خشية الله عز وجل ما نظر واحد منهم إلى وجه صاحبه ولا ينظر إليه إلى يوم القيامة

- 537حدثنا أحمد بن إبراهيم المصاحفي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني قتيبة حدثنا

ليس عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب أن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال ما من فجر يطلع إلا نزل

سبعون ألف ملك من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي ص - حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفا من الملائكة يوقرونه - صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

- 20صفة السموات

- 538حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطي حدثنا عبد الرحمن الدشتكي حدثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ-

- 539حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد قال

حدثني أبي عن أبيه عن الأشعث عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء قال هذا موج مكفوف

540 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبيد بن آدم حدثنا أبي حدثنا حماد بن سلمة عن إياس بن معاوية رحمه الله تعالى قال والسماء مقببة على الأرض مثل القبة

541 - حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم والعباس بن حمدان

وإبراهيم بن محمد قالوا حدثنا أبو سعيد حدثنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح الحنفي رحمه الله تعالى كانتا رتقا ففتقنهما قال كانت السموات واحدة ففتق منها سبع سماوات والأرضون واحدة ففتق منها سبع أرضين

- 542حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى كانتا رتقا ففتقنهما قال من الأرضين معها ست فتلك سبع ومن السماء ست سماوات معها فتلك سبع سماوات ولم تكن الأرض والسماء مماستين

- 543حدثنا محمد بن يحيى وجعفر بن أحمد قالا حدثنا بندار حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله قال سمعت كعبا رحمه الله تعالى يقول السماء أشد بياضا من اللبن

- 544حدثني عبد الله بن قحطبة حدثنا إسماعيل بن حفص

حدثنا غندر عن شعبة عن إسماعيل عن أبي صالح رحمه الله تعالى والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الشديد

- 545حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا

ابن أبي غنية عن سعد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والسماء ذات الحبك قال ذات

البهاء والجمال وإن بنيانها كالبرد المسلسل

- 546حدثنا العباس بن حمدان الحنفي حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح حدثنا عوف عن الحسن رحمه الله في قول الله عز وجل والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن مجملة بالنجوم

- 547حدثنا العباس بن حمدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى قال والسقف المرفوع قال السماء

- 548حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا المقدمي حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سماك عن خالد بن عرعرة عن علي مثله

549 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا هلال بن العلاء حدثنا الحسين بن عياش عن زهير عن خصيف

عن مجاهد رحمه الله كانتا رتقا ففتقنهما قال السماء والأرض رتقا واحدا والأرض رتقا ففتق السماء سبعا والأرض سبعا

550 - حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا عمرو الأودي حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى الثور فدحا الأرض فارتفع بخار الماء ففتق السماوات

551 - حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن الحسن رحمه الله خلق سبع سموات طباقا قال بعضهم فوق بعض بين كل سماء خلق وأمر

- 552حدثنا إبراهيم قال قرأت على عبيد بن آدم عن أبيه أن أبا شيبة حدثه عن عطاء رحمه الله تعالى والسماء بنينها بأييد قال بقوة

- 553حدثنا إبراهيم حدثنا سوار بن عبد الله حدثنا عبد الملك بن الصباح حدثنا عمران بن حدير عن عكرمة رحمه

الله والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن ألم تر الحائك إذا نسج الثوب فأجاد نسجه قيل وإنه لجاد ما حبكه

- 554حدثنا إبراهيم حدثنا محمود بن خداش حدثنا عمار بن محمد الثوري عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال حسنها واستواؤها

- 555حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا

الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى رفع سمكها فسوها بنيانها بغير عمد وقوله رفع السموات بغير عمد والسماء وما بناها والله تعالى بنى السماء

- 556حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبيد بن آدم أن أباه أخبره عن ابن أبي شيبة عن عطاء رحمه الله تعالى فكانت وردة كالدهان لون السماء كلون دهن الورد في الصفرة

- 557حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا سعيد حدثنا الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال مرفوعا

- 558حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا سعيد حدثنا الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى

ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال السماوات السبع

559 - حدثنا إبراهيم حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءه

رجل فقال إني وجدت في القرآن أم السماء بنها رفع سمكها فسوها وأغطش ليلها فذكر في هذه الآية خلق السماء قبل الأرض وقال قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وذكر خلق الأرض قبل السماء قال ابن عباس رضي الله عنهما أما قوله أم السماء بنها رفع سمكها فسواها فإنه خلق الأرض في يومين قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدحاها

560 - حدثنا أبو بكر البزار حدثنا محمد بن الحصين القيسي حدثنا يونس بن أرقم حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا

رسول الله ص - صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع رأسه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال تبارك - داحيها وخالقها

- 561حدثنا إبراهيم حدثنا عبيد بن آدم حدثنا أبي عن

الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال خلق الله السماوات يوم الخميس والجمعة وأوحى في كل سماء أمرها

- 562حدثنا إبراهيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمران حدثنا حكام بن سلم عن الربيع بن أنس قال السماء الدنيا موج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة

- 563حدثنا إبراهيم حدثنا سوار بن عبد الله حدثنا أبو داود حدثنا عمران القطان عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن

معدان عن نوف البكالي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال والسماء ذات الحبك السماء السابعة

564 - حدثنا إبراهيم حدثنا نصر بن علي حدثنا أبو أحمد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي رضي الله عنه قال اسم السماء الدنيا رقيع واسم السابعة الضراح

565 - حدثنا إبراهيم حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا يزيد بن هارون عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل وزر بن حبيش عن عبد الله رضي الله عنه قال ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء وأرض خمسمائة عام ونضد كل سماء وأرض يعني غلظهما مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة

خمسمائة عام والعرش على الماء

- 566حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن أبي زيدون عن الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى ذي المعارج قال معارج السماء

- 567حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا محمد بن عوف حدثنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله عنه عن النبي ص

قال أتيت بدابة فركبتها ومعي جبريل ثم صعدت إلى السماء الدنيا فإذا فيها آدم عليه الصلاة والسلام ثم الثانية فإذا - فيها ابنا الخالة يحيى وعيسى ثم الثالثة فوجدت فيها يوسف ثم الرابعة فوجدت فيها هارون ثم الخامسة فوجدت فيها إدريس ثم السادسة فوجدت فيها موسى ثم السابعة فوجدت فيها إبراهيم عليه وعلى نبينا وعليهم الصلاة والسلام

- 568حدثنا إبراهيم حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي حدثنا محمد بن سابق حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن

حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب أنه كان جالسا في عصابة ورسول الله ص - جالس فقال لهم هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا قال فإن بعد ما بينهما إما واحد - وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة والثانية فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم قال السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء والله عز وجل فوق ذلك

- 569حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السماوات والأرضون ملتزقتين فلما رفع الله السماء وأنبذها من الأرض فكان فتقهما الذي ذكر

الله عز وجل

570 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله يقول إن السماوات السبع

والأرض والبحار لفي الهيكل وإن الهيكل لفي الكرسي وسئل وهب ما الهيكل قال شيء من أطراف السماوات محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط قال وسمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول قال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك لم تأت فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك ولا يسمع فيه صوت إلا صوتك ثم فتحت خزائن النور وطريق الظلمة وكان ليلا ونهارا يختلفان بأمرك ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعا سميتهن السماوات وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك ولا مستأنس بهم ثم أمرت الماء فانفتق من التراب وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء

البحار ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد يسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مختلفا أكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن ثم خلقت الشمس سراجا والقمر نورا والنجوم ضياء ثم خلق من الماء دواب الماء وطير السماء فخلقت منها أعمى بصرته ومنها أصم أذن فسمعته ومنها ميت أنفس أحييته خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه ما عيشه الماء ومنه ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الأجسام والألوان جنسته أجناسا وزوجته

أزواجا وخلقته أصنافا وألهمته الذي له خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الأرض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ومنهم العظيم والصغير تبارك الله أحسن الخالقين

- 571أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن إسحاق قال ثم بعث الله ملكا من الملائكة يعني إلى بخت نصر فقال له الملك هل تعلم يا عدو الله كم بين الأرض إلى السماء الدنيا قال بخت نصر لا قال له الملك فإن بين الأرض إلى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وغلظها مثل ذلك ثم بعد ذلك عرش ذي العزة ملك الملوك يحمله أربعة من الملائكة

على كواهلهم فوق أجنحتهم ما بين قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وما بين الكعب إلى الركبة مسيرة خمسمائة سنة

ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكما بين القدم إلى الركبة وإلى الفخذ مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكما بين القدم إلى الفخذ وما بين الفخذ إلى الأجنحة مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكما بين الفخذ إلى الأجنحة ما بين الأجنحة إلى العنق خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وما بين العنق إلى الرأس وما بين الأجنحة إلى ما فوقهن العرش عرش ذي العزة والملك والسلطان والقدرة العلى العظيم ثم بعد ذلك يبدو العرش ببهائه وجلاله عليه ملك الملوك تبارك وتعالى أي عدو الله فأنت تطلع إلى ذلك ثم بعث الله تعالى على عدو بخت نصر لعنه الله البعوضة فقتلته

572 - ذكر جدي رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا نصر بن باب عن محمد بن إسحاق عن

سعيد بن العلاء القرشي عن عبد الملك بن عبد الله الفهري عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم قال كان العباس بن أنس بن عامر السلمي شريكا لعبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ص - قال فخرج حتى أتى رسول الله ص - فقال يا عباس إن الذي أنزل علي الوحي أرسلني إلى الناس كافة بلسان عربي مبين من فوق سبع شداد إلى سبع غلاظ يتنزل الأمر بينهن إلى كل مخلوق بما قضي عليهم من

زيادة أو نقصان فقال العباس وكيف خلق الله سبعا شداد وسبعا غلاظا ولم خلقهن فقال رسول الله ص - خلق الله سبحانه وتعالى السماء الدنيا فجعلها سقفا مخفوظا وجعل فيها حرسا شديدا وشهبا ساكنها من الملائكة أولي أجنحة مثنى - وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم شرابهم النور والتسبيح لا يفترون من التهليل والتكبير وأما السماء الثانية فساكنها عداد القطر في صور العقبان لا يسأمون ولا يفترون ولا ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو السماء معه ملائكة يصرفونه حيث أمروا به أصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف وأما السماء الثالثة فساكنها عدد الرمل في صور الناس ملائكة ينفخون

في البروج كنفخ الريح يجأرون إلى الله تبارك وتعالى الليل والنهار وكأنما يرون ما يوعدون وأما السماء الرابعة فإنه يدخلها كل ليلة حتى يخرج إلى عدن ساكنها عدد ألوان الشجر صافون مناكبهم معا في صور الحور العين من بين راكع وساجد تبرق وجوههم بسبحات ما بين السموات السبع والأرض السابعة وأما السماء الخامسة فإن عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعلماء السفرة إذا كبروا اهتز العرش من مخافتهم وصعق الملائكة يملأ جناح أحدهم ما بين السماء والأرض وأما السماء السادسة فحزب الله الغالب وجنده الأعظم لو أمر أحدهم أن يقلع السموات والأرض بأحد جناحيه اقتلعهن في صورة الخيل المسومة وأما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الأعمال في بطون الصحف ويخفضون الميزان فوقها حملة العرش الكروبيون كل مفصل من أحدهم أربعون ألف سنة أو قال أربعون سنة فتبارك الله رب العالمين ديان الدين خالق الخلق رب العالمين

- 573حدثني عبد الله بن سلم حدثنا محمد بن أحمد الحسني حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن مبنه رحمه الله تعالى قال ثم إن الله تعالى خلق سبع سماوات وسبع أرضين فقال

كن فأول ما خلق من الجنان دار السلام وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا طول كل درجة مسيرة خمسمائة عام وبين كل درجة ودرجة ما بين السماء والأرض معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقها فتمسكها ولا دعائم من تحتها فتحبسها قصورها وقبابها وحليها واستبرقها وأسرتها وكل ما فيها من فضة قوارير في بياض الفضة في نقاء الزجاجة في شعاع الشمس يبين داخلها من خارجها كما يرى الشراب في الزجاجة الصافية صحون قصورها خمسمائة عام في خمسمائة عام فيها

أربعة أنهار نهر من ماء آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمار يقعد ساكن هذه الدار على كثبان المسك والكافور يقوم على رأس كل ولي منهم عشرة آلاف وصيف وعشرة آلاف وصيفة ولدان مخلدون فذلك قول الله عز وجل والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فالهداية من الله تبارك وتعالى والدعوة على لسان الرسل ثم قال عز وجل كن فكون دار الحيوان وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ما بين كل درجة كما بين السماء والأرض معلقة برياح الرحمة لا علائق

من فوقها فتمسكها ولا دعائم من تحتها فتمسكها وأساس دار
الحيوان مع شرف دار السلام وقصورها وقبابها وحليها وأسرتها
وألوانها وكل ما فيها من ذهب صحون قصورها ألف عام في ألف عام
فيها جنتان مدهامتان بساتين بين كل بستان ألف عام فيها فاكهة
ونخل ورمان كوبة لؤلؤ وكوبة زمرد وكوبة در وكوبة ياقوت هكذا إلى
رأس النخلة فيها عينان تجريان فيهما من كل فكهة زوجان وفيهما
من كل خيرات حسان يقعدون على الزرابي وهي البسط يقوم على
رأس كل واحد منهم عشرون ألف وصيف وعشرين ألف وصيفة ولدان
مخلدون قدرا واحدا فذلك قول الله عز وجل الذين ءامنوا بأياتنا وكانوا
مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف
من ذهب لو قعد على كل صحفة أهل الأرض لوسعتهم ثم قال كن
فكون دار القرار وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة
هكذا ومائة درجة هكذا بين كل درجة ودرجة كما بين السماء
والأرض معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقها فتمسكها ولا دعائم
من تحتها فتحبسها وأساس دار القرار مع شرف دار الحيوان قصورها
وقبابها وحللها وأسرتها وألوانها وصحافها وكل ما فيها طرائق طرائق
طريقة در أحمر

وطريقة زبرجد أخضر وطريقة زمرد أخضر يحلون فيها سوارا من ذهب وسوارا من لؤلؤ صحون قصورها ألف عام من ألفي عام فيها ماء مسكوب معلق بقدرة الجبار تعالى بلا أخدود كأنهار الدنيا فيها عينان تجريان بالكافور وعين تجري بالزنجبيل فيها مائة قبة من در ومائة قبة من ياقوت ومائة قبة من زمرد ومائة قبة من لؤلؤ طول كل قبة ألف عام لها أربعة آلاف مصراع مثل الذي فوق وعرض كل قبة أربعة فراسخ لكل قبة أربعة آلاف مصراع من الدر يقول الله تعالى لها انفتحي فتنفتح ويقال لها انغلقي فتنغلق في القبة سرر على كل سرير سبعون فراشا بين كل فراشين

نهر يجري على الفراش حوراء قاصرة الطرف على رأسها وصيف خير من الدنيا وما فيها لو بزقت في البحر لعذب سبعة أبحر من بزقها لا تبزق ولا تمخط ولا تغوط ولا تبول ولا تحيض كما ذكر الله عز وجل فيها أزواج مطهرة قد طهرت من جميع الآفات لو بدا معصمها لامتلأت دار الدنيا نورا فيها مائة عمود من در ومائة عمود هكذا من لؤلؤ ومائة عمود هكذا من زمرد ومائة عمود هكذا من ياقوت ومائة عمود هكذا

من زبرجد طول كل عمود ألف عام على رأس كل عمود ظلة طولها مائة فرسخ يزيد نور وجهها وحسنها على لون وجه الحوراء سبعين ضعفا هذا العجائز الشمط الرمص الذين كانوا في الدنيا فذلك قول الله

عز وجل إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلل على الأرائك متكئون يعني الظلل فيها سرر موضونة وسرر مرمولة كوكب ذهب وكوكب در وكوكب زمرد وكوكب ياقوت يكون طول كل سرير خمسمائة عام عند رأس كل سرير عينان عين تنضخ لمسك وعين تنضخ العنبر يقعدون سكان هذه الدار على النمارق ويقوم على رأس كل واحد منهم ثلاثون ألف وصيف وثلاثون وصيفة ولدان مخلدون لا يعلم كيف هي إلا خالقها ثم قال كن فكون

جنة النعيم وأساس جنة النعيم مع شرف جنة الفردوس وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا يقوم على رأس كل ولي منهم ثلاثون ألف وصيف ووصيفة ولدان مخلدون قدرا واحدا ثم

قال كن فكون جنة المأوى مع شرف جنة النعيم وهي مائة درجة هكذا ومائة هكذا ومائة هكذا بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض وعندها سدرة المنتهى ينبع من ساقها نهر النبي ص - وما من غرفة ولا أريكة في جنة من الجنان إلا وغصن من أغصان سدرة المنتهى عليها فيها ألف عمود من در هكذا وألف عمود من زمرد هكذا وألف عمود من لؤلؤ هكذا وألف عمود من ياقوت هكذا طول

كل عمود مائة ألف عام على كل عمود سبعون ألف غرفة وفوق هؤلاء عليون قال النبي ص - إن أهل الجنة يرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وفوق هذه غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار كلما اشتاق ولي الله النظر إلى الله تعالى اطلع من بعض الكوى فرآه فذلك قول الله عز وجل إن الذين ءامنوا وعلموا الصلحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خلدين فيها لا يبغون عنها حولا فيها مائة ألف قنديل طول كل قنديل ألف عام

تأوى إليه أرواح الشهداء معلقة تحت العرش وإن الله تعالى خلق ما شاء لمن شاء كيف شاء فخلق الله جنة عدن وفيها نهر الكوثر وفيها شجرة طوبى غرسها الله بيده وأربعة أشياء تولى الله تعالى خلقها بيده

شجرة طوبى غرسها الله تعالى بيده وخلق آدم عليه السلام بيده وجنة عدن خلقها بيده وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده وجنة عدن مثل مخ البيض أصفر وأحمر ومور وغير ذلك يرى صبغها من ألف عام ثم قال لها جنتي تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فعلون والذين هم لفروجهم حفظون فهي والله دار لا تقوم بالأثمان ولا يغيرها ريب الزمان ولا يذهب بها الحدثان ملاطها

المسك رضراضها الدر والمرجان ترابها الورس والزعفران سقفها عرش الرحمن وخدمها الولدان كلما اشتاقوا رأوا الرحمن تعالى

- 574حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا مسعر عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نخل الجنة خشبها

ذهب أحمر وكربها زمرد أخضر وثمرها كأمثال الدلاء أحلى من الشهد وألين من الزبد لا عجم لها

- 575حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك عن محمد بن جحادة عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

النبي ص - قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام-

- 576أخبرنا أبو يعلى حدثنا ابن نمير حدثنا ابن

أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث من سمي رحمه الله تعالى قال إن الجنة قصور من ذهب وقصور من فضة وقصور من ياقوت وقصور من زبرجد ترابها المسك والزعفران

- 577حدثنا عمران بن موسى بن فضالة حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا خالد عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال قال النبي ص - ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة سبع سنين

-

- 578حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان بن مقير حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن شميل حدثنا عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ص - قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها

-

- 579حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا أبو خيثمة حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن خلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ص - قال إن

للمؤمن زوجتين يرى مخ سوقهما من بين ثيابهما-

- 580حدثنا الفضل بن العباس حدثنا القواريري حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ص -مثله

-

- 581حدثنا محمد بن يحيى عن ابن حميد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي ص - أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون وزاد فيه

أبو الأحوص إنما حاجة أحدهم جشاء ورشح كرشح -المسك

- 582حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا محمود بن خالد وعباس الخلال قالا حدثنا عمر بن عبد الواحد حدثنا الأوزاعي عن هارون بن رياب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - يبعث أهل الجنة يوم القيامة في صورة آدم

جرد مرد مكحلين أبناء ثلاثين ثم يؤتى بهم شجرة في الجنة فيكسون - منها لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم

- 583حدثنا أبو بكر البزار حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا معلى بن عبد الرحمن حدثنا شريك عن عاصم الأحول عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - أهل

الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا

-

- 584حدثنا محمود بن محمد الواسطي حدثنا هناد بن السري
حدثنا عبيدة بن حميد عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ص - قال إن المرأة من أهل
الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة من حرير ومخها وذلك
لأن الله عز - وجل يقول كأنهن الياقوت

والمرجان فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا لرأيته من ورائه
- 585حدثنا محمود الواسطي حدثنا أبو هشام حدثنا معاذ بن
هشام قال حدثني أبي عن عامر الأحول عن أبي

الصديق عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ص - قال إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله وسنه ووضعه كما يشتهي

-

- 586حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الصواف حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي

عن عامر الأحول عن قتادة عن أبي الصديق عن النبي ص مثله-

- 587حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا مشرف بن أبان حدثنا إسحاق بن عيسى عن محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال إن في الجنة لعمودا من ذهب عليه مذائن من زبرجد يضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري في جو السماء قيل رسول الله لمن هذا قال للمتحابين في الله تعالى

- 588حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا إسحاق بن حاتم

المدائني حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال حدثني من أصدق عن زيد بن علي عن أبيه عن ابن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ص - قال إن في الجنة شجرة تخرج من أعلاها الحلل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ذو - أجنحة لا تروث ولا تبول يركبها أولياؤ الله تعالى فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا فيقول الذين أسفل منهم منزلة يا رب ما بلغ هؤلاء منازل هذه الكرامة فيقول إنهم كانوا يصلون وتنامون ويصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون

ويقاتلون وكنتم تجبنون

- 589أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط قال إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء وأربعمائة بكر وثمانية آلاف ثيب ما منهم واحدة إلا يعانقها عمر الدنيا كلها لا يأجم واحد منهما من صاحبه وإنه لتوضع مائدته فما تنقضي منها نهمته عمر الدنيا كله وإنه ليأتيه الملك بتحية من ربه عز وجل وبين أصبعه مائة أو سبعون حلة فيقول ما أتاني من ربي شيئا أعجب إلي من هذا فيقول أيعجبك هذا قال نعم قال فيقول الملك لأدنى شجرة يا شجرة كوني لفلان من هذا ما اشتهت نفسه

- 590حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا علي بن

الجعد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة صورة وجوههم مثل صورة القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على أحسن كوكب دري - في السماء لكل رجل زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ سوقهما من وراء لحومهما

ودمائهما وحللهما

- 591حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي حدثنا حجاج بن محمد قال سمعت أبا غسان محمد بن مطرف يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ص - قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فقال الله له هذه الجنة كل منها حيث شئت فقال يا رب ائذن لي في الزرع فأذن له فيبذر حبة فلا يلتفت حتى تعود كل سنبلة طولها

ثنتي عشرة ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام أمثال الجبال فقال أعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الرجل إلا قرشيا أو أنصاريا فضحك النبي ص-

- 592حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور الواسطي بالرقة حدثنا عبد الحميد بن سليمان أخو

فليح عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال النبي ص - إن في الجنة لمراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا

-

- 593أخبرنا أبو يعلى حدثنا محرز بن عون حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ص - أنه قال وفرش مرفوعة والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض وإن بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة-

- 594حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك حدثنا عبيد الله العيشي قال وحدثنا إبراهيم محمد بن الحارث حدثنا هدبة قالا

حدثنا حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ص - قال يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طول ستين ذراعا في - عرض سبع أذرع

- 595حدثنا بشر بن أبي السري حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي عن إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ص - إن مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له تمن فيتمنى فيقال له هل تمنيت فيقول نعم فيقال فلك ما تمنيت - ومثله معه

- 596حدثنا بشر حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي عن إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن مطرف عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ص - أنه قال إنه ليرى مخ ساقها من وراء الحلل وإن عليها سبعين حلة

-

- 597حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا أبو قتيبة حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن الزبير بن موسى عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال سئل النبي ص - عن أرض الجنة فقال خبزة بيضاء-

- 598أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا علي بن المنذر حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن

عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يعص الله تعالى عليها ولم يسفك عليها دم حرام

- 599حدثنا محمد بن العباس حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبد ربه بن بارق قال حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه يقول قال قلت لابن عباس ما أرض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قلت فما نورها قال اما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس كذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير قلت فما أنهارها

أفي خدة قال لا ولكنها تجري على أرض الجنة منسكبة لا تفيض هاهنا ولاهاهنا قال الله تعالى لها كوني

- 600أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا علي حدثنا علي بن قادم قال سمعت سفيان الثوري يسأل محمد بن عبيد الله عن هذا الحديث فقال يا أبا عبد الرحمن أين الجنة قال أخبرني أو حدثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله رضي الله عنه قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الأرض السابعة السفلى

- 601حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا الوليد بن عتبة الحمصي حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني محمد بن مهاجر عن سليمان بن موسى

عن كريب عن أسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي ص - قال-

- 602وحدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي حدثنا محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى قال حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد رضي الله عنه يقول قال رسول الله ص - ألا هل مشمر إلى الجنة فإن الجنة لا خطر

لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر - مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام أبد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا إن شاء الله قال القوم إن شاء الله هذا لفظ حديث أحمد بن عمرو

- 603حدثنا موسى بن سعيد البزار حدثنا حامد بن يحيى البلخي حدثنا يونس بن محمد المؤدب حدثنا الوليد بن أبي ثور حدثني سعد

الطائي أبو مجاهد عن عبد الرحمن بن سابط عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف

أيم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات - حزينة لم يسمع الخلائق بمثلها نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبوس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له

604 - حدثنا أبو عيسى الختلي حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن أبحر عن ثوير بن

أبي فاختة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص - إن

أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه ألف سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها وينظر في خدمه وأزواجه - وسرره وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله كل يوم مرتين

- 605أخبرنا أبو يعلى حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة قال وحدثنا أبو خيثمة حدثنا ابن مهدي حدثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي ص - من يدخل الجنة ينعم لا يبؤس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن - سمعت ولا خطر على قلب بشر

- 606أخبرنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا همام عن ابي عمران الجوني قال حدثني أبو بكر بن

عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي ص - قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل لا يراهم الآخرون

-

- 607حدثنا الفضل بن العباس بن مهران حدثنا القراريري حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي وجوههم على صورة القمر ليلة البدر والثانية على أشد ضوء نجم في السماء - أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة لا يتغوطون ولا يبولون ولا يمتخطون ولا يتعللون صورتهم على صورة آدم خمسين ذراعا

- 608حدثنا الفضل حدثنا القواريري حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي قال سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول قال رسول الله ص - إن الرجل من

أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع-

- 609حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن شقيق حدثنا عمار بن عبد الجبار حدثنا الحسن بن

خليفة عن الحسن قال سألت أبا هريرة وعمران بن حصين عن قوله ومسكن طيبة في جنت عدن فقالا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله ص - فقال قصر في الجنة من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من - زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطي

الله عز وجل المؤمن من القوة ما يأتي عليهن في غداة واحدة

- 610حدثنا محمد بن أحمد بن هارون بسر من رأى قال حدثنا العباس بن عبد الله الباكسائي حدثنا سعيد بن عبد الله بن دينار

الدمشقي حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سرير ذلك إلى سرير ذا حتى يلتقيا فيتحدثان ما - كان في الدنيا فيقول يا أخي تذكر حيث كنا في موضع كذا فدعونا الله غفر لنا

- 611أخبرنا أبو يعلى وأبو القاسم البغوي قالا حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا

مطرف وعبد الملك بن أبجر ومجالد بن سعيد سمعوا الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر يرفعه إلى النبي ص - قال إن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى فقال أي رب أي أهل الجنة أدنى منزلة فقال رجل يجيء بعدما - دخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول يا رب رضيت فيقال لك هذا ومثله معه أربع أرضيت فيقول رضيت فيقال فإن لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى عليه السلام يا رب أي أهل الجنة أرفع منزلة فيقول أياها أردت وسأحدثك عنهم غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

612 - حدثنا ابن الطهراني حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا الأعمش عن رجل عن كعب رحمه الله تعالى قال إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه في سبعين ألف صحفة

في كل صحفة لون ليس كالآخر يجد لآخره لذة كما يجد لأوله ليس فيها رذل

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

- 21ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر

أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري قال أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى

2 حدثنا العباس بن علي قال وحدثنا عبد الله بن أحمد الجصاص ببغداد قالا حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء

الغنوي حدثنا معقل بن مالك حدثنا عبدالرحمن بن سليمان عن عبيدالله بن أنس قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهن خلقن من نور العرش

- 614حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي الأرض ووجهه مما يلي السماء

3 - حدثنا الحذاء قال حدثنا علي بن المديني حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة

قال وحدثنا إبراهيم بن متويه حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا أبو عبيدة عن همام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال إن الشمس والقمر وجوههما إلى السماء وقفاهما إلى الأرض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الأرض

4 - حدثنا إبراهيم حدثنا عبيد بن آدم أن أباه حدثه عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى وجعلنا سراجا وهاجا قال يتلألأ

5 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا الحسين بن علي قال قرىء على عامر عن أسباط عن السدي رحمه الله تعالى وجعل القمر فيهن نورا جعل ضوء القمر فيهن جميعا كضوئه في السماء الدنيا والنور الضوء وجعل الشمس فيهن سراجا

6 - إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن جابر عن عطاء رحمه الله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال يضيء لأهل السماء كما يضيء لأهل الأرض

7 - حدثنا الوليد حدثنا عمرو بن سعيد حدثنا إسحاق يعني ابن

راهويه حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن معمر عن قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه يضيء السموات وظهره يضيء الأرض

8 - أخبرنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا أشعت عن الحسن رحمه الله مثله

9 - حدثنا إبراهيم بن متويه قال حدثنا الحسن بن علي بن عياش حدثنا أبو المغيرة حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة

رحمه الله تعالى قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض ثمانين فرسخا

10 - حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العبدي حدثنا عبد الله بن سليمان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال له كم طول الشمس والقمر وكم عرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا

11 - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سلمة حدثنا إبراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة رحمه الله تعالى قال الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلاث والقمر على قدر الدنيا

- 12 حدثنا الوليد بن أبان عن أبي حاتم حدثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كعب رحمه الله تعالى قال خلق الله تبارك وتعالى القمر من نور ألا ترى أنه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار ألا ترى أنه قال وجعل الشمس سراجا والسراج لا يكون إلا من النار

- 13 حدثنا الوليد عن أبي حاتم حدثنا أبو صالح حدثني معاوية رحمه الله تعالى أنه بلغنا أن النيران أربع فنار تأكل وتشرب ونار لا تأكل ولا تشرب ونار تأكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تأكل فالنار التي تشرب وتأكل فنار جهنم والنار التي لا تأكل ولا تشرب فنار الدنيا والنار التي تأكل ولا تشرب فالنار التي خلقت منها الملائكة والنار التي تشرب ولا تأكل فالنار التي خلقت منها الشمس ومنها خلقت الشياطين

- 14 قال جدي رحمه الله تعالى حدثنا أبو عثمان حدثنا الحسن بن علي العسقلاني حدثنا ضمرة عن ابن شوذب رحمه الله تعالى قال الشمس جزء من ثلاثة آلاف جزء من نور تحت العرش

- 15 حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا سلمة حدثنا إبراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة رحمه الله تعالى قال سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث وسعة القمر سعة الأرض مرة وقال عكرمة رحمه الله تعالى

إن الشمس إذا غربت دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله عز وجل حتى إذا هي أصبحت استعفت ربها من الخروج فقال لها الرب جل جلاله ولم ذلك والرب أعلم قالت إني إذا خرجت عبدت من دونك فقال لها الرب تبارك وتعالى اخرجي فليس عليك من

ذلك شيء حسبهم جهنم أبعثها عليهم مع ثلاثة عشر ألف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها

- 16 حدثنا الوليد حدثنا علي بن الحسين حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال إن الشمس تطلع فيردها بنو آدم يعني ذنوب بني آدم فإذا غربت سلمت وسجدت فاستأذنت فيؤذن لها حتى إذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها

فتقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت

قال معمر رحمه الله تعالى وبلغني عن ابن المسيب

قال ما تطلع حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكا كراهة أن تعبد

- 17 حدثنا إبراهيم بن علي حدثنا إسحاق بن أبي حمزة حدثنا حماد بن محمد السلمي حدثنا أبو عصمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال لا تطلع الشمس يوما حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكا كراهية أن تعبد من دون الله تعالى

- 18 حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار

في السماء في فلكها فإذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الأرض

حتى تطلع من مشرقها قال وكذلك القمر

- 19 حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن بن أبي الحسن رحمه الله تعالى أنه قال إذا غربت الشمس دارت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع إلى المشرق الذي تطلع منه وتجري في السماء من شرقها إلى غربها ثم ترجع إلى الأفق مما يلي دبر القبلة إلى شرقها كذلك هي مسخرة في فلكها وكذلك القمر

- 20 حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال محمود بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السماء والأرض تدور

- 21 حدثنا الوليد قال قرأت على أبي حاتم قلت حدثكم محمد بن عمران قال حدثني أبي قال حدثني ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن رجاء عن سعد بن إياس هو أبو عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال ذات يوم لجلسائه أفرأيتم قول الله عز وجل تغرب عن عين حمئة ما يعني بها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته ثم كانت تحت العرش فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيأذن لها فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبحته وعظمته ثم

استأذنته فيقال لها اثبتي فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها اثبتي قال فتحبس مقدار ليلتين قال ويفزع لها المتهجدون قال وينادي الرجل تلك الليلة جاره فلان ما شأننا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت وذلك قوله عز

وجل يوم يأتي بعض ءايت ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن ءامنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا

22 - حدثنا الوليد بن أبان عن أبي حاتم حدثنا أبو صالح قال حدثني معاوية عن أبي الزاهرية عن يزيد بن شريح عن كعب رحمه الله تعالى قال إذا أراد الله عز وجل أن تطلع الشمس من مغربها أدارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها ومشرقها

23 - حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد حدثنا عمر بن

الخطاب السجستاني حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا عفير بن معدان اليحصبي عن سليم بن عامر الخبائري عن أبي أمامة

الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - وكل بالشمس سبعة أملاك يرمونها بالثلج ولولا ذلك ما أصابت شيئا إلا أحرقته

- 24 حدثنا الوليد بن أبان حدثنا علي بن الحسين حدثنا عبد المؤمن بن علي حدثنا عبد السلام بن حرب عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لو أن الشمس تجري مجرى واحدا ما انتفع أحد من أهل الأرض بشيء منها ولكنها تحلق في الصيف وتعترض في الشتاء فلو أنها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لأنضجهم الحر ولو أنها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعهم البرد

- 25 حدثنا الوليد قال قرأت على يحيى بن عبدك قلت حدثكم محمد بن سعيد بن سابق حدثنا عمرو بن أبي قيس عن

عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطلع الشمس بين قرني الشيطان أو في قرني الشيطان من جهنم فما ترتفع في السماء في فيحة إلا فتح لها باب من أبواب جهنم حتى إذا كانت

الظهيرة فتحت لها أبواب جهنم جميعا فكان ابن مسعود رضي الله عنه ينهانا أن نصلي حتى تطلع الشمس حتى تبيض وحين ينتصف النهار

- 26 حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث حدثنا أحمد ابن الصباح حدثنا علي بن حفص المدائني حدثنا حبان بن علي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي رحمه الله تعالى قال إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى إذا وقعت في قطبها قبل لعلي وما قطبها قال حذاء

بطنان العرش فتخر ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة الله تعالى فإذا طلعت أضاء وجهها السبع سموات وقفاها لأهل الأرض قال وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج منها أعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله حتى إذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق في مدينة يقال لها بلسان وقام ملك بالمغرب في مدينة يقال لها سبان فقال المشرقي اللهم أعط منفقا خلفا

وقال المغربي اللهم أعط ممسكا تلفا فإذا صليت العتمة وذهب من الليل تحجرا في حجرات السماء ثم ناديا هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتاب عليه هل من راغب يرد بحاجته هل من مظلوم ينتصر ثم يقولان إن ربنا لغفور شكور حتى إذا كان من السحر اطلعا إلى الأرض فقالا سبحت ذا العلا ترى ما في قعر الماء فيقول ملك تحت الأرض السفلى يقال له الدرابيل سبحانك حيث أنت فيقولان يسبح له الرعد والبرق والظل والحصى والثرى وما وضع في الأرحام وما لم يوضع وما تحت التخوم الأسفل وما يعلم ما لا يعلمون قيل لعلي ما التخوم الأسفل قال الأرض السفلى قيل لعلي وما لا يعلمون قال ما هو مستودع في أصلبة الرجال

- 27 حدثنا أبو معشر الدارمي حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - الشمس والقمر ثوران عقيران في النار-

- 28 حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة قال حدثنا

الصلت بن مسعود قال وحدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا العباس بن يزيد قالا حدثنا درست بن زياد عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ص -مثله

- 29 حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا عبدة عن مجالد عن بيان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

عز وجل وإذا البحار سجرت قال يكور الله عز وجل الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم يرسل عليهما نارا فتنفخها فتصيرا نارا فذلك قوله عز وجل وإذا البحار سجرت

- 30 حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا ورد بن عبد الله حدثنا محمد بن طلحة عن جابر عن مسلم بن يناق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال إن الله عز وجل خلق الشمس والقمر ثم أخبرهما أنهما في النار فلم يستطيعا ملجأ

- 31 حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي حمزة حدثنا حماد بن محمد السلمي أبوالقاسم المروزي حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه بينما هو جالس ذات يوم إذ أتاه رجل فقال يا ابن عباس أسمعت بالعجب من كعب الأحبار رحمه الله تعالى يذكر في الشمس والقمر قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما متكئا فاحتفز ثم قال وما ذلك قال زعم أنه يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في النار قال عكرمة رحمه الله تعالى فطارت من ابن عباس رضي الله عنهما شظية ووقعت أخرى غضبا ثم قال كذب كعب ثلاثا هذه يهودية يريد إدخالها في الإسلام جل وعز أجل وأكرم أن يعذب على طاعته ألم تر إلى قول الله عز وجل وسخر لكم الشمس والقمر دائبين يعني دؤوبهما في طاعته فكيف يعذب عبدين أثنى عليهما أنهما دائبان في

طاعته قاتل الله هذا الحبر وقبح حبريته ما أجرأه على الله عز وجل

وأعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله عز وجل ثم استرجع مرارا ثم أخذ عويدا فجعل ينكته في الأرض فظل كذلك ما شاء الله ثم إنه رفع رأسه ورمى بالعود ثم قال ألا أحدثكم ما سمعت من رسول الله ص - يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير أمرهما قال قلنا نعم يرحمك الله تعالى فقال إن رسول الله ص - سئل عن ذلك فقال إن الله عز وجل لما أبرم خلقه إحكاما ولم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور عرشه فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمسا فإنه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها وما كان في سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمرا فإنه خلقها دون الشمس في العظم ولكن إنما يرى صغرها من شدة ارتفاعها في السماء وبعدها من الأرض فلو ترك الله عز وجل الشمس والقمر كما كان خلقهما في بدء الأمر لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل وكان لا يدري الأجير متى يعمل ومتى يأخذ أجره ولا يدري الصائم إلى متى يصوم ومتى يفطر ولا تدري المرأة متى تعتد ولا يدري المسلمون متى وقت صلاتهم ولا متى وقت حجهم

ولا يدري المديان متى حل دينهم ولا يدري الناس متى يزرعون لمعايشهم ومتى يسكنون لراحة أجسادهم فكان الرب جل جلاله

أنظر لعباده وأرحم بهم فأرسل جبريل عليه السلام فأمر بجناحه
على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات وطمس عنه الضوء
وبقي فيه النور فذلك قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ءايتين الآية
فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فيه فهو أثر المحو ثم
خلق الله عز وجل للشمس عجلة من ضور نور العرش لهما ثلاثمائة
وستون عروة ووكل الله عز وجل بالشمس وعجلتها ثلاثمائة وستين
ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا قد تعلق كل ملك منهم
بعروة من تلك العرى ووكل القمر وعجلته ثلاثمائة وستين ملكا من
الملائكة من أهل سماء الدنيا قد تعلق بكل عروة من تلك العرى
ملك منهم وخلق الله تبارك وتعالى مشارق ومغارب في قطري
الأرض وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في

المشرق طينة سوداء وثمانين ومائة عين في المغرب مثل ذلك
طينة سوداء تفور غليا كغلي القدر إذا ما اشتد غليانها فذلك قوله
تعالى تغرب في عين حمئة وإنما يعني حمأة سوداء من طين وكل
يوم وليلة لها مطلع جديد ومغرب جديد ما بين أولها مطلعا وأولها
مغربا أطول ما يكون النهار في الصيف وآخرها مطلعا ومغربا أقصر ما
يكون النهار في الشتاء فلذلك قوله تعالى رب المشرقين ورب
المغربين يعنى آخرها ها هنا وآخرها ها هنا وترك ما بين ذلك من

المغارب والمشارق ثم جمعها بعد ذلك فقال برب المشرق والمغرب فذلك عدة تلك العيون كلها وخلق الله عز وجل بحرا دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج مكفوف قائم في الهواء بأمر الله تعالى لا يقطر منه قطرة والبحور كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة السهم ثم انطباقه في الهواء مستو كأنه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب فتجري الشمس والقمر والخنس في ذلك البحر فذلك قوله كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من دون ذلك البحر لأحرقت كل شيء في الأرض حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من دون ذلك البحر لافتتن به أهل الأرض حتى يعبدوه من دون الله تعالى إلا من شاء الله أن يعصمه من أوليائه قال ابن عباس رضي الله عنهما فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله ذكرت مجرى الخنس مع الشمس والقمر وقد أقسم الله عز وجل بالخنس في القرآن إلى ما كان من

ذكرك اليوم فما الخنس فقال قال رسول الله ص - لعلي هن خمس كواكب البرجيس وزحل وعطارد وهرام والزهرة فهذه الكواكب الخمس الطالعات الجاريات مثل الشمس والقمر في الفلك الغاربات معها فأما سائر الكواكب كلها فمعلقات من السماء كتعليق القناديل

في المساجد فهن يدرن مع السماء دورانا بالتسبيح والتقديس والصلاة لله عز وجل ثم قال النبي ص - وإن أحببتم أن تستبينوا ذلك فانظروا إلى دوران الفلك ها هنا مرة وها هنا مرة وإن لم تستبينوا ذلك فالمجرة وبياضها مرة ها هنا ومرة ها هنا فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معهما كلها سوى هذه الخنس ودورانها اليوك كما ترونها وفلك صلاتها ودورانها يوم القيامة في سرعة دوران الرحى من أهوال يوم القيامة وزلازله فذلك قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثلاثمائة وستون ملكا ناشرو أجنحتهم في الفلك يجرونها في الفلك بالتسبيح والتقديس لله عز وجل على قدر ساعات النهار والقمر كذلك على قدر ساعات الليل ما بين الطوال والقصير في الشتاء كان ذلك أو الصيف أو ما بينهما في الخريف والربيع فإذا أحب الله عز وجل أن يبتلي الشمس والقمر ويري العباد آية من الآيات يستعتبهم رجوعا عن معاصيه وإقبالا على طاعته خرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذاك البحر فإذا

أراد أن يعظم الآية ويشتد تخويف العباد وقعت الشمس كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم

وذلك المنتهى من كسوفها وإذا أراد الله عز وجل أن يجعل آية دون
آية وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك
على العجلة فهو كسوف دون كسوف وبلاء الشمس والقمر وتخويف
العباد واستعتاب الرب عز وجل أي ذلك كان صارت الملائكة الموكلون
بعجلتها فرقتين فرق منها يقبلون إلى العجلة فيجرونها إلى
الشمس وهو في ذلك يقودونها في الفلك على مقادير ساعات
النهار أو ساعات الليل ليلا كان أو نهارا لئلا يزيد في طولها شيء
وقد ألهمهم الله تعالى على ذلك وجعل لهم تلك القوة والذي ترون
من خروج الشمس بعد الكسوف قليلا قليلا من ذلك السواد الذي
يعلوها هو غمر ماء ذلك البحر فإذا أخرجوها كلها اجتمعت الملائكة
كلها فاحتملوها حتى يضعوها على العجلة وذلك حين يتجلى للعالم
ثم يحمدون الله عز وجل على ما قواهم كذلك ويتعلقون بعرى
العجلة ويجرونها بإذن الله تعالى في لجة ذلك البحر حتى إذا ما
بلغوها المغارب أدخلوها تلك العين وتسقط في أفق السماء في
العين قال النبي ص-
وعجبت من خلق الله عز وجل وما بين من القدرة فيما لم يخلق
أعجب من ذلك وأعجب فذلك قول جبريل عليه السلام لسارة
أتعجبين من أمر الله
وذلك أن الله عز وجل خلق مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى

بالمغرب على كل مدينة منها عشر آلاف باب ما بين كا بابين فرسخ وأهل المدينة التي بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنيهم الذين كانوا آمنوا يهود وأهل المدينة التي بالمغرب من بقايا ثمود من نسل مؤمنيهم الذين كانوا آمنوا بصالح واسم المدينة التي بالمشرق بالسريانية برقبيسا وبالعربية جابلق واسم المدينة التي بالمغرب بالسريانية برجيسا وبالعربية جابرس ينوب كل يوم على كل باب من أبوابها عشرة آلاف ألف رجل في الحراسة عليهم السلاح ومعهم الكراع ثم لا تنوبهم تلك الحراسة بعد ذلك اليوم إلى يوم ينفخ في الصور والذي نفس محمد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج أصواتهم لسمع الناس جميع أهل الدنيا وقع هذه الشمس حين تطلع وحين تغرب ومن ورائهم ثلاث أمم منسك وتأويل وتاريش ومن دونهم يأجوج ومأجوج وإن جبريل

عليه السلام انطلق بي إليهم ليلة أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله وإلى عبادته فأبوا أن يجيبوني وهم في النار مع من عصى الله من ولد آدم وولد إبليس ثم انطلق بي إلى هاتين المدينتين فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأجابوا وأنابوا فهم إخواننا في الدين من أحسن

منهم فهو مع محسنكم ومن أساء منهم فهو مع المسيء منكم ثم انطلق بي إلى الأمم الثلاث فدعوتهم إلى دين الله عز وجل وإلى عبادته فأبوا علي ذلك وأنكروا مع ما أدعوهم إلى دين الله فكفروا بالله وكذبوا رسول الله ص - فهم مع يأجوج ومأجوج وسائر من عصى الله في النار فإذا ما غربت الشمس دفع بها إلى السماء السابعة في - سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع أمن مغربها أو من مطلعها

فتكسى ضوءها فإذا كان القمر فنوره على مقادير ساعات الليل والنهار ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة العليا وبين أسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتنحدر حيال المشرق من سماء إلى سماء فإذا ما وصلت إلى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح فإذا انحدرت في بعض تلك العيون فذلك حين يضيء الصبح فإذا وصلت إلى هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس كذلك مطلعها ومغربها بين أولها عينا إلى آخرها عينا في الطلوع والغروب فذلك تمام ستة أشهر ثم إذا رجعت كذلك من عين إلى عين في الطلوع والغروب إلى آخرها عينا فذلك تمام السنة بعدة أيامها ولياليها ثلاثمائة وستون يوما وثلاثمائة وستون ليلة وخلق الله عز وجل عند المشرق حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع

مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى يوم تصرم فإذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل أصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فإذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الأرض وكنفي السماء ويجوزان ما شاء الله خارجا في الهواء فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس لله

عز وجل حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق وضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها إلى بعض بكفيه ثم يقبض عليها بكف واحد نحو قبضة إذ تناولها من الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فمن هنالك ظلمة الليل وإذا ما نقل ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نفخ في الصور وانقضت الدنيا فضوء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس والقمر كذلك عن مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى السماء السابعة التي تحبسها تحت العرش حتى يأتي الوقت الذي وقت الله عز وجل التوبة للعباد وتكثر المعاصي في الأرض ويذهب المعروف ولا يأمر به أحد ويفشو المنكر ولا ينهى عنه أحد فإذا فعلوا ذلك حبست

الشمس بمقدار ليلة تحت العرش كلما سجدت واستأذنت من أين تطلع لم يحر إليها جواب حتى يوافقها القمر فيسجد معها ويستأذن من أين يطلع فلا يحار إليه جواب حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشمس وليلتين القمر فلا يعرف طول تلك الليلة إلا المتهجدون في الأرض وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من أنفسهم فينام أحدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام فيها من الليالي ثم يقوم فيتوضأ فيدخل مصلاه فيصلي ورده فلا يصبح نحو ما كان يصبح كل ليلة مثل ذلك فينكر ذلك فيخرج وينظر إلى

السماء فإذا هو ليل مكانه والنجوم قد استدارت مع السماء فصارت إلى أماكنها من أول الليل فينكر ذلك ويظن فيه الظنون فيقول خففت قراءتي أم قصرت صلاتي أم قمت قبل حين قال ثم يدخل فيعود إلى مصلاه فيصلي نحوا من صلاته ليلته الثانية ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج أيضا فإذا هو بالليل مكانه فيزيد ذلك إنكارا ويخالطه الخوف ويظن في ذلك الظنون من الشر ثم يقول لعلي قصرت صلاتي أو خففت قراءتي وقمت من أول الليل ثم يعود وهو وجل مشفق خائف لما يتوقع من هول تلك الليلة فيصلي أيضا مثل ورده كل ليلة قبل ذلك ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج الثالثة فينظر إلى السماء فإذا

هو بالنجوم قد استدارت مع السماء فصارت عند أول الليل فيشفق
عند ذلك شفقة المؤمن العارف لما كان يحذر فيستخفه الحزن
وتستخفه الندامة ثم ينادي بعضهم بعضا وهم قبل ذلك يتعارفون
ويتواصلون فيجتمع المتهجدون أو المجتهدون من أهل كل بلدة في
تلك الليلة في مسجد من مساجدهم ويجأرون إلى الله عز وجل
بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة فإذا ما تم لهما مقدار ثلاث ليال
أرسل الله عز وجل إليهما جبريل فيقول إن الرب عز وجل يأمركما أن
ترجعا إلى مغاربكما فتطلعا منه وأنه لا ضوء لكما عندنا ولا نور قال
فيبكيان عند ذلك وجلا من

الله عز وجل وخوف يوم القيامة بكاء يسمعه أهل سبع سموات ومن
دونهما وأهل سرادقات العرش وحملة العرش من فوقها فيبكون
جميعا لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت وخوف يوم القيامة
فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما وبينما المتهجدون
يبكون ويصرخون إلى الله عز وجل والغافلون في غفلتهم إذ نادى
مناد ألا إن الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس فإذا
هم بهما أسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما في
كسوفهما قبل ذلك فذلك قوله عز وجل وجمع الشمس والقمر وذلك
قوله إذا الشمس كورت فيرتفعان كذلك مثل البعيرين القرنيين ينازع

كل واحد منهما صاحبه استباقا ويتصارخ أهل الدنيا وتذهل الأمهات عن أولادهن

والأجنة عن ثمرات قلوبهم وتشتغل كل نفس بما أتاها فأما الصالحون والأبرار فإنه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة وأما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فإذا بلغت الشمس والقمر سرة السماء وهو منتصفها جاءهما جبريل فأخذ بقرونهما فردهما إلى المغرب فلا يغربهما من مغاربهما من تلك العيون ولكن يغربهما من باب التوبة قال عمر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما باب التوبة قال يا عمر خلق الله باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع إلى المصراع الأخير مسيرة أربعين عاما للراكب المسرع فذلك باب مفتوح مذ يوم خلق الله عز وجل خلقه إلى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما فلم يتب عبد من عباد الله عز وجل توبة نصوحا مذ خلق الله عز وجل آدم إلى ذلك اليوم إلا ولجت تلك التوبة من ذلك الباب ثم ترتفع إلى الله عز وجل

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما التوبة النصوح قال أن يندم المذنب على الذنب الذي أصاب فيعتذر

إلى الله عز وجل ثم لا يعود إليه كما لا يعود اللبن إلى الضرع قال فيغر بها جبريل عليه السلام في ذلك الباب ثم يرد

المصراعين فيلتئم ما بينهما صدع قط فإذا أغلق باب التوبة لم تقبل لعبد عند ذلك توبة ولا تنفعه حسنة يعملها في الإسلام إلا من كان قبل ذلك محسنا فإنه يجري له وعليه ما كان يجري قبل ذلك فذلك قوله عز وجل يوم يأتي بعض ءايت ربك الآية قال أبي بن كعب رضي الله عنه يا رسول الله أنا وأهلي فداك فكيف بالشمس والقمر يومئذ وفيما بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا قال يا أبي فإن الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك النور والضوء ويطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك وأما الناس فإنهم رأوا ما رأوا من فظاعة تلك الآية وعظمها فيلحون على الدنيا حتى يجروا فيها الأنهار ويغرسون النبت ويبنون البنيان وأما الدنيا لو نتج فيها رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى يوم ينفخ في الصور قال حذيفة رضي الله عنه يا نبي الله جعلني الله فداك فكيف هم عند النفخ في الصور قال النبي ص - يا خذيفة والذي نفس محمد ص - بيده لينفخن في

الصور ولتقومن الساعة والرجل يلط حوضه فلا يسرع فيه الماء
ولتقومن الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشربه
ولتقومن الساعة والثوب بين الرجلين فلا يطويانه ولا يتبايعانه
ولتقومن الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه فلا يطعمها ثم تلا
هذه الآية وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون فإذا قامت القيامة قضى
الله تعالى بين الناس وميز بين أهل الجنة والنار ولم يدخلوها بعد إذ
يدعو الرب جل جلاله بالشمس والقمر فيجاء بهما أسودين مكورين
قد وقعا في زلازل وبلابل ترعد فرائصهما من هول ذلك اليوم ومخافة
الرحمن تبارك وتعالى وإذا كانا حيال العرش خرا لله ساجدين فيقولان

إلهنا قد علمت طاعتنا لك ودؤوبنا في عبادتك وسرعتنا في المضي
في أمرك أيام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين إيانا وقد علمت أنا
لم ندع إلى عبادتنا ولم نذهل عن عبادتك فيقول الرب تبارك وتعالى
صدقتما فإني قد قضيت على نفسي أن أنزه وأعبد وإني معيدكما
إلى ما بدأتكما منه فيقولان ربنا مم خلقتنا فيقول خلقتكما من نور
عرشي فارجعا إليه قال فيلتمع مع كل واحد منهما برقة تكاد تخطف
الأبصار نورا فتختلط بنور العرش فذلك قوله تعالى إنه هو يبديء

ويعيد قال عكرمة رحمه الله تعالى فقمت مع النفر الذين حدثوا عن كعب ما حدثوا به من أمر الشمس والقمر حتى أتيناه فأخبرناه بما غضب ابن عباس رضي الله عنهما ووجد من حديثه وبما حدث به عن رسول الله ص - فيهما ما بين مبدئهما إلى مغاربهما قال كعب رحمه الله تعالى إني حدثت

عن كتاب دارس منسوخ قد تداولته الأيدي وابن عباس رضي الله عنهما حدث عن كتاب جديد حديث العهد بالرحمن عز وجل ما نسخ وعن سيد الأنبياء وأفضل النبيين ثم قام فمشى إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال بلغنا ما كان وجدك من حديثنا وبما حدثت به عن كتاب الله عز وجل وعن رسول الله ص - ألا وإني أستغفر الله تعالى من ذلك مع ما يعلم الله تعالى أني لم أتقوله من تلقاء نفسي ولكن حدثت عن كتاب دارس منسوخ ولا أدري ما كان فيه من تبديل الكفار واليهود فأحب أن تحدثني ما حدثت أصحابك عن نبينا محمد ص - فأحفظ الحديث عنه فإذا حدثت بشيء عن الشمس والقمر فيما بعد كان هذا الحديث مكان الحديث الأول قال عكرمة رحمه - الله والله لقد أعاد علينا ابن عباس رضي الله عنهما الحديث وإني أستقريه في قلبي بابا بابا فما زاد فيه شيئا ولا نقص ولا قدم شيئا ولا أخر فزادني ذلك في ابن عباس رضي الله عنهما

رغبة وللحديث حفظا

- 32 قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب القمي حدثنا جعفر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه في قوله عز وجل رب المشرقين ورب المغربين قال مشارق الصيف مشرقان ومغارب الشتاء مغربان

تجري فيهما الشمس ستين وثلاثمائة يوم في ستين وثلاثمائة برج لكل برج مطلع لا تطلع يومين من مكان واحد وفي المغرب ستون وثلاثمائة برج ولا تغيب يومين في برج واحد

- 33 حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قوله رب المشرقين ورب المغربين قال مغرب للشتاء

ومغرب للصيف ومشرق للشتاء ومشرق للصيف

- 34 حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما إن الشمس كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع إلى تلك الكوة إلى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع إلى وهي كارهة تقول رب لاتطلعني على عبادك فإني أراهم يعصونك يعملون بمعاصيك أراهم أراهم وقال ألم تسمعي إلى ما قاله أمية بن أبي الصلت قال

حتى تجر وتجلد فقلت يا مولاه تجلد الشمس قال عضضت بهن أبيك إنما اضطره الروي إلى الجلد

- 35 أخبرني محمد المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب عن سلمان رضي الله عنه قال خلق الله عز وجل الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها إني أنا الله لا إله إلا أنا صغت الشمس بقدرتي وأجريتها بأمري وكتب في بطنها أنا الله لا إله إلا أنا رضائي كلام وغضبي كلام

ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه ثم كتب في وجهه إني أنا الله لا إله إلا أنا صغت القمر وخلقت الظلمات والنور فالظلمة ضلالة والنور هداي أضل من شئت وأهدي من شئت وكتب في بطنه إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير والشر بقدرتي وعزتي أبتلي بهما من شئت من خلقي

36 - حدثنا ابن جعفر الحمال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله والشمس والقمر حسبانا قال الشمس والقمر في حسبان فإذا خلت أيامهما فذلك آخر الدهر وأول الفزع الأكبر

37 - حدثنا الوليد أخبرنا أبو العباس الحسين بن علي قال قريء علي عامر عن أسباط عن السدي والشمس والقمر حسبانا يقول بحساب

38 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن النصر حدثنا بكر حدثنا قيس عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في فلك يسبحون قال تدور السماء في أبوابها كما تدور الفلكة بالمغزل

- 39 حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا عبد الله بن

محمد بن الحسن بن مختار حدثنا جعفر عن عون عن سفيان عن إسماعيل عن أبي مالك رحمه الله والشمس والقمر بحسبان قال بحساب ومنازل

- 40 حدثنا الوليد حدثنا علي بن الحسين حدثنا الحسن بن سهل الجعفري

قال وحدثنا عبدة بن سليمان حدثنا موسى بن المسيب الثقفي

عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ص - قال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله وأنا فداؤك قال تدري أين تذهب هذه إذا برزت عنك فنظر - إلى الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تأتي مستقرها عند العرش فتخر

ساجدة للرحمن عز وجل فلا تزال كذلك حتى يؤذن لها

- 41 حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ص - قال له تدري أين

تذهب هذه الشمس تجري لمستقر لما تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها - ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فيقال لها اطلعي من مغربك فتطلع من مغربها أتدري أي يوم ذلك قال الله ورسوله أعلم قال يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا

- 42 حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح عن حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ص - بنحوه-

- 43 حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو حدثنا محمد بن المؤمل بن

الصباح حدثنا الحكم بن مروان حدثنا أبو مريم يعني عبد الغفار بن القاسم عن هارون بن سعد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت في المسجد عند غروب الشمس فقال رسول الله ص - يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربنا - عز وجل فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

- 44 حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن

إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت ردف النبي ص - وهو على حمار والشمس عند غروبها فذكر نحوه-

- 45 حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي ص - في المسجد حين وجبت الشمس فقال يا أبا ذر تدري أين تذهب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب - حتى تسجد فتستأذن ربها عز وجل في الرجوع فيؤذن لها

وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فترجع إلى مغربها وذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها

- 46 حدثنا إبراهيم بن متويه حدثنا يوسف القطان حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ص - والشمس تجري لمستقر لها قال المستقر منتهاها-

- 47 حدثنا إبراهيم حدثنا عمرو الأودي ويوسف القطان قالا حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه سألت رسول الله ص - عن ذلك فقال مستقرها تحت العرش

-

- 48 حدثنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا عمرو عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها وقت واحد لا تعدوه

- 49 حدثنا محمد بن الحسين الطبركي حدثنا أبو غسان زنيج حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله

رضي الله عنه في قوله يوم يأتي بعض ءايت ربك لا ينفع نفسا إيمانها قال طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين المقترنين ثم قرأ هذه الآية وجمع الشمس والقمر

- 50 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا ابن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا الحارث بن نبهان حدثنا عطاء بن السائب عن ميسرة رحمه الله تعالى قال بلغنا أن الشمس إذا غربت صلت والقمر والكواكب والليل والنهار والملائكة فإذا كان ليلة القيامة قيل للشمس لا تبرحي والقمر والليل والنهار والكواكب والملائكة فيرون أن قد حضر من أهل الأرض هلاك فيضعفون في العبادة وتختلط أهل الأرض بعضهم ببعض جنهم وإنسهم وتذوب الجبال كما يذوب القار في اليوم الحار وتغربل الأرض كما يغربل الغربال فيخرجون ولا يهتدون أن يرجعوا ولا يرون شمسا ولا أرضا ولا كوكبا ولا جبلا ولا علما فيقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى أقطار الأرض وذلك قول الله عز وجل

يا معشر الجن والإنس إن استطعتم الآية

- 51 حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله يقول إذا كان آخر يوم من الدنيا طلعت الشمس وسدت أبواب مطالعها ثم غربت يومئذ حتى تبلغ مطلعها يوم الآخر لمسيرها فلا تجد مخرجا فتحيص حول الأبواب لأنها مأمورة بالسير فلا تجد مخرجا فترجع في إثرها فيستنكر الناس طول تلك الليلة فمنهم من يصلي ويفزع ومنهم من يعود إلى منامه فإذا استطولوا الليل جدا فزع الناس وخرجوا فلا يروعهم إلا طلوعها من المغرب فتذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ويفزع الخلق ثم تسير حتى تبلغ وسط يعني السماء ثم تتكور وتتبعها النجوم وتفر جبال المشرق إلى المغرب وجبال المغرب إلى المشرق وتقع جبال البر في البحر وتخرج جبال البحر إلى البر فتقوم الساعة

- 52 حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا محمود بن خالد حدثنا الوليد قال قال أبو عمرو عن حسان بن عطية رحمه الله قال

الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والأرض

- 53 حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن أحمد بن كثب حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا أبي قال سمعت السدي يحدث قال الجبل الذي تطلع الشمس من ورائه طوله ثمانون فرسخا في السماء

- 54 حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة عن سفيان عن إسماعيل عن أبي صالح لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ولا ينبغي أن يدرك ضوء النهار

- 55 أخبرنا أبو يعلى حدثنا غسان بن الربيع عن أبي إسرائيل عن عطية رحمه الله تعالى في قوله رب المشرقين ورب المغربين قال الشمس تطلع في الشتاء وتغرب لها مغرب في الصيف ومطلع وفي قوله رب المشرق والمغرب قال لها كل يوم مطلع ومغرب

- 56 حدثنا الحمال حدثنا يحيى بن معمر حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة قال وحدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا

خلاد حدثنا النضر حدثنا شعبة حدثنا عمارة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الشمس تطلع من ثلاثمائة وستين كوة إذا طلعت في كوة لا تطلع منها حتى العام المقبل ولا تطلع إلا وهي كارهة

- 57 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الحسين بن علي

بن الأسود عن يحيى بن آدم رحمه الله تعالى قال الشمس تمكث في كل برج شهرا فالبرج ثلاثون مطلعا بين كل مطلعين شعيرة تزيد في كل يوم شعيرة وتنقص حتى تستكمل الساعة في ثلاثين يوما ثم تتحول من ذلك البرج إلى البرج الآخر

- 58 حدثنا إبراهيم بن محمد عن الفضل بن الصباح حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد رب المشرق والمغرب

قال عدد أيام السنة لها كل يوم مطلع ومغرب لا ترجع إلى مطلعها ذلك إلى يوم القيامة

- 59 حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا الفريابي حدثنا إسرائيل عن سعيد عن عكرمة رحمه الله تعالى رب المشرق والمغرب قال نصف السماء مشرق ونصفها مغرب

- 60 حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا الفريابي عن سفيان عن منصور عن مجاهد رحمه الله تعالى وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض قال الشمس والقمر

- 61 حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد حدثنا الفريابي عن سفيان رحمه الله تعالى أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض قال الشمس والقمر

- 62 حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد حدثنا الفريابي عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه قال منه الشمس والقمر

- 63 حدثنا إبراهيم حدثنا عبيد بن آدم حدثنا أبي عن ابن شيبة عن عطاء رحمه الله تعالى والقمر إذا تلاها يعني القمر إذا تبع الشمس والقمر إذا اتسق قال إذا جمع واستوى

- 64 حدثنا إبراهيم حدثنا حسين بن علي بن الأسود حدثنا الحسين الجعفي عن إسرائيل بن موسى البصري عن الحسن

رحمه الله تعالى قال قال القمر لربه تبارك وتعالى اللهم إنك فضلت الشمس علي ونقصتني وأشنتني فلا تطلعها على ما نقصت مني وأشنتني قال الحسن رحمه الله تعالى فلا ترى القمر أبدا إلا والتمام مما يلي الشمس

- 65 حدثنا إبراهيم حدثنا يونس وأحمد بن سعيد قالا حدثنا ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ص - قال هذا القمر يا عائشة استعيذي بالله من شره هل تدرين ما هذا-
هذا الغاسق إذا وقب

- 66 حدثنا إبراهيم حدثنا يوسف القطان حدثنا عمرو عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى والقمر قدرنه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان مثل عذق النخلة يشبهه بعذق النخلة

- 67 حدثنا إبراهيم حدثنا الربيع قال حدثنا أصبغ عن ابن زيد والقمر إذا تلاها قال القمر يتلو الشمس نصف النهار الأول تتلوه النصف الآخر فأما النصف الأول فيتلوها وتكون أمامه وهو وراءها فإذا كان النصف الآخر كان أمامها يقدمها وهي تليه

- 22ذكر النجوم

1 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا أبو أحمد حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وكل في فلك يسبحون قال تدور في أبواب السماء كما تدور الفلكة في المغزل

2 - حدثنا نوح بن منصور حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج حدثني عبد الله بن كثير

أنه سمع مجاهدا رحمه الله يقول كل في فلك يسبحون قال النجوم والشمس والقمر قال كفلكة المغزل قال وهو مثل الحسبان قال فلا

يدور المغزل إلا بالفلكة ولا تدور الفلكة إلا بالمغزل ولا تدور الرحى إلا بالحسبان ولا يدور الحسبان إلا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر في فلك لا يدمن إلا به ولا يدور إلا بهن قال فنقر بإصبعه فقال مجاهد يدورون كذلك كما نقر قال والحسبان والفلك يصيران إلى شيء واحد غير أن الحسبان في الرحى كالفلكة في المغزل كل ذلك عن مجاهد رحمه الله تعالى

3 - حدثنا محمود الواسطي حدثنا عمرو بن أبي عاصم حدثنا أبي حدثنا شبيب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل فلا أقسم بالخنس قال الخنس نجوم يقطعن المجرة كما تجري الفرس الجوار الكنس يتوارين

4 - أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا أبي حدثنا شبيب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل والسماء والطارق قال النجم المضيء

5 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا جعفر بن مهران حدثنا علي بن

عابس عن السدي رحمه الله تعالى في قوله فلما جن عليه الليل رءا كوكبا قال هوالمشتري وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب

6 - حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب حدثنا إبراهيم بن مسعود حدثنا أبو أسامة حدثنا زكريا عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا رأيتم الكوكب قد رمي به وتوارى فإنه لا يخطىء وهو يحرق ما أصابه ولا يقتل

7 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا هدبة حدثنا أبو هلال قال ذكر عند الحسن حر سهيل وبرده فقال إن سهيلا لا يحر ولا يبرد ولكنه قضاء الله وأمره

8 - حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا مسلم عن عنبسة عن السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في سهيل أمرت النجوم بأمر وأمر بأمر فخالف فخولف به

9 - حدثنا عبد الله بن أسيد حدثنا محمد بن ثواب حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن الحكم قال لم يطلع سهيل إلا في

الإسلام وإنه لممسوخ

- 10 حدثنا ابن أسيد حدثنا محمد بن ثواب حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن أبي الطفيل أن عليا رضي الله عنه كان إذا رأى سهيلا سبه وقال إنه كان عشارا باليمن يبخس بين الناس بالظلم فمسخه الله شهابا

- 11 حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا إسحاق بن سليمان عن عمر بن قيس عن يحيى بن عبد الله عن

ابي الطفيل رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص - لعن الله سهيلا كان عشارا يعشر في الأرض بالظلم فمسخه الله شهابا-

- 21 حدثني عبد الله بن قحطبة حدثنا بشر بن آدم حدثنا الضحاك بن مخلد عن سفيان عن خصيف عن مجاهد رحمه الله تعالى وأنه هو رب الشعرى قال الكوكب الذي من وراء الجوزاء

- 13 حدثنا أبو أسيد حدثنا عبيد الله بن جرير حدثنا سهل بن بكار حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي ص - قال الغاسق النجم وهو الثريا-

- 14 حدثني عبد الله بن قحطبة حدثنا نصر بن علي حدثنا بكار حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ص - شر غاسق إذا وقب قال النجم الغاسق

-

- 15 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا أصبغ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله ومن شر غاسق إذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الأسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها

- 16 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن ثابت حدثنا

عبد الوهاب الثقفي عن عسل بن سفيان عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما طلع النجم ذات غداة قط إلا رفعت كل آفة

وعاهة أو خفت

- 17 حدثنا أبو بكر ابن يعقوب قال حدثنا شعيب الصريفيني حدثنا مصعب بن المقدام حدثنا داود الطائي عن

أبي حنيفة عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد

-

- 18 حدثنا المروزي حدثنا عاصم حدثنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ص - نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة قال ابن سراقة متى ذاك يا أبا عبد الرحمن قال طلوع الثريا

-

- 19 حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عمير بن سعيد قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أرأيتم هذه الزهرة ويسميها العجم أناهيد كانت امرأة وضاة وكان هذان الملكان يهبطان أول النهار فيحكمان بين الناس ويصعدان آخر النهار فأتتهما فأرادها كل واحد منهما عن نفسها من غير علم من صاحبه فقال أحدهما للأخر يا أخي إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك قال فاذكره فلعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فأخبره فإذا هما على أمر واحد فقالت ألا تخبراني بما تهبطان به إلى الأرض وبما تصعدان به إلى السماء فقالا باسم الله الأعظم به نصعد وبه نهبط قالت ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدانه حتى تعلمانيه فقال أحدهما لصاحبه علمها إياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله فقال إنا إنا نرجو سعة رحمة الله فعلماها إياه فتكلمت به فطارت به إلى السماء ففزع منها ملك في السماء فقام

ينظر إليها فطأطأ رأسه قال أراه فما جلس بعد فمسخها الله عز وجل فكانت كوكبا

- 20 حدثنا إسحاق حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن سليمان وأبو

داود عن طلحة عن عطاء رحمه الله تعالى قال نظر عمر رضي الله عنه إلى سهيل فسبه ونظر إلى الزهرة فسبها فقال أما سهيل فكان رجلا عشارا وأما الزهرة فهي التي فتنت هاروت وماروت

- 21 حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى وأما هاروت وماروت فإن الملائكة عجبت من ظلم ابن آدم وقد جاءتهم الرسل بالكتب والبينات فقال لهم ربهم اختاروا ملكين أنزلهما يحكمان في الأرض بين بني آدم فاختاوا هاروت وماروت فكانا يحكمان بالنهار بين بني آدم فإذا أمسيا عرجا وكانا مع الملائكة حتى أنزلت عليهما الزهرة في صورة أحسن امرأة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفسه فقال أحدهما لصاحبه أوجدت مثل ما وجدت فقال نعم فبعثا إليها أن ائتينا نقض لك فلما رجعت قالا لها وقضيا لها ائتينا في

البيت فأتتهما فلما بلغا ذلك واستحلا افتتنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما أمسيا عرجا فزجرا ولم يؤذن لهما ولم تحملهما أجنحتهما

- 22 حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله بن الأخنس حدثني الوليد بن

عبد الله بن أبي مغيث عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال قال النبي ص - من تعلم علما من النجوم تعلم شعبة من السحر فما زاد زاد-

- 23 أخبرنا أبو يعلى حدثنا العباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قال إن الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة السماء وجعلها يهتدي بها وجعلها رجوما للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قلل رأيه وأخطأ حظه وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وإن ناسا جهلة بأمر الله تعالى قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة من غرس بنجم كذا وكذا كان كذا ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم إلا يولد به القصير والطويل والأحمر والأبيض والحسن والدميم وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذه الطير شيئا من

وقضاء لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ولعمري لو أن أحدا علم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته

وعلمه أسماء كل شيء وأسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهى عن شجرة واحدة فلم يزد به البلاء حتى وقع بما نهي عنه ولو كان أحد يعلم الغيب لعلم الجن حيث مات سليمان بن داود عليهما السلام فلبثت تعمل حولا في أشد العذاب وأشد الهوان لا يشعرون بموته فما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل من منسأته أي نأكل عصاه فلما خر تبينت الجن أن لو كانت الجن تعلم الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكانت الجن تقول مثل بذلك إنها كانت تعلم الغيب وتعلم ما في غد فابتلاهم الله عز وجل بذلك وجعل موت نبي الله ص - للجن عظة وللناس عبرة

-

- 24 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا الوليد عن أحمد بن محمد بن كريب عن أبيه عن جده كريب أن ابن عباس رضي الله عنهما قال له يا غلام إياك والنظر في النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة

- 25 حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم رحمه الله تعالى وعلامات قال هي الأعلام التي في السماء وبالنجم هم يهتدون قال يهتدون به في البحر في أسفارهم

- 26 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة عن أبي صخر عن القرظي رحمه الله تعالى قال ذكر عنده علم النجوم فقال والله ما في النجم موت أحد ولا حياته إنما جعل الله عز وجل النجوم زينة ورجوما للشياطين

- 27 حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا محمد بن هاشم حدثنا محمد بن شعيب عن عمر مولى غفرة أنه سمع القرظي رحمه الله تعالى يقول والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة

- 28 حدثني أحمد بن القاسم عن إسحاق بن إبراهيم شاذان حدثنا عصمة بن المتوكل حدثنا زافر بن سليمان عن عبد الرحمن المحاربي عن عمر بن حسان قال كان مع علي بن أبي طالب

رضي الله عنه منجم فلما أراد أن يسير إلى النهروان قال يا أمير المؤمنين لا تسر هذه الساعة التي أمرك فيها فلان فإنك إن سرت فيها أصابك وأصحابك ضر وأذى وسر في الساعة التي آمرك فيها فإنك إن سرت فيها ظهرت وظفرت وأصبت فقال أتدري ما في بطن هذا الفرس أذكر هو أم أنثى قال إن حسبت علمت قال من صدقك بهذا كذب بالقرآن لقد ادعيت علما ما ادعاه محمد ص - ثم قال إن الله عنده علم الساعة الآية أتزعم أنك تهدي للساعة التي يصيب النفع من سار فيها وتهدي للساعة التي يحيق السوء لمن سار فيها قال نعم قال من صدقك بهذا استغنى عن أن استعان بالله وينبغي للمقيم بأمرك أن يوليك الحمد دون ربه عز وجل لأنك هديته للساعة التي يصيب النفع من سار فيها وصرفته عن الساعة التي يصيب السوء من سار فيها بل نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة التي نهيتنا فيها ثم قال اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا رب غيرك ثم قال أيها الناس إنما المنجم مثل الساحر والساحر مثل الكاهن والكاهن مثل الكافر والكافر في النار ثم قال والله لئن بلغني أنك نظرت في شيء من هذا لأخلدنك السجن ما بقيت ولأحرمنك العطاء ما بقيت ثم سار فظفر فقال لو سرنا في الساعة التي أمرنا فيها المنجم لقال الناس سار في الساعة التي أمره فيها المنجم فظفر ما كان لرسول الله ص - منجم ولا لنا بعده

- 23ذكر السحاب وصفته

1 - حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس وإبراهيم بن محمد بن الحسن قالا حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عقبة عن إسرائيل عن جابر عن عطاء رحمه الله تعالى قال السحاب يخرج من الأرض ثم تلا الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا

2 - حدثنا قاسم بن زكريا المطرز حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا أسيد الجمال حدثنا يزيد بن مسلم الكناني

عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وأرسلنا الرياح لواقح قال إن الله تبارك وتعالى يبعث الريح تحمل الماء من السماء تمري به السحاب تدر كما تدر اللقحة ولو كانت الريح هي التي تلقح لقال الله عز وجل وأرسلنا الرياح ملقحات

3 - حدثنا قاسم بن زكريا قال حدثنا محمد بن منصور حدثنا أسيد

حدثنا يزيد بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ص-

قال القاسم سألت محمد بن منصور فقلت عن النبي ص - مثله قال لا أدري وقيل لي إنه في كتابه صحيح-

4 - حدثنا العباس بن حمدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قال ذكر لنا أن رجلا سأل عليا رضي الله عنه عن فالحاملات وقرا قال السحاب

5 - حدثنا العباس حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر

6 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا أبو حاتم حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا سليمان بن بلال حدثنا أسامة بن زيد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال رأيت ابن عباس رضي الله عنهما مر على بغلة وأنا في بني سلمة فمر به تبيع ابن امرأة كعب فسلم على ابن عباس فقال له ابن عباس هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا قال نعم كان يقول السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض قال سمعت كعبا يقول في الأرض تنبت العام نباتا وتنبت عاما قابلا

غيره قال نعم سمعته يقول إن البذر ينزل من السماء

قال ابن عباس رضي الله عنهما وأنا قد سمعت ذلك من كعب

7 - حدثنا الوليد حدثنا أبو طاهر سهل بن الفرخان حدثنا الفرج بن عبد الملك بن ميناس قال حدثني أمي أم عبد الله بنت خالد بن معدان عن أبيها خالد بن معدان أنه كان يقول إن في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر

8 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عمارة حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو سنان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيد بن عمير رحمه الله تعالى قال يبعث الله عز وجل المبشرة فتقم الأرض قما

ثم يبعث الله عز وجل المثيرة فتثير السحاب ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح السحاب ثم قرأ عبيد وأرسلنا الرياح لواقح قال الريح لواقح

9 - حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين

حدثنا عباد بن العوام حدثني موسى بن محمد بن الحارث التيمي عن أبيه قال قال رسول الله ص - في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما أحسنها وأشد تراكمها قال كيف ترون

قواعدها قالوا ما أحسنها وأشد تمكنها - قال كيف ترون جونها قالوا ما أحسنه وأشد سواده قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما أحسنها وأشد استدارتها قال ما أحسن برقها أخفوا أم وميضا

أم يشق شقا قال بل يشق شقا قال الحيا فقال أعرابي يا رسول الله ما أفصحك أو ما رأينا من هو أعرب منك قال حق لي وإنما نزل القرآن على لساني بلسان عربي مبين

- 10 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا إسحاق بن سنان حدثنا عبيد الله بن إسماعيل عن عباد بن عباد عن إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي عن أبيه عن جده رضي

اللّه عنه قال كان النبي ص - جالسا في أصحابه فذكر الحديث-
قال عباد الوميض شبه الطود السريع والخفو الذي يكون بين
السحابين والذي يشق شقا يعترض في الأفق
- 11 حدثنا أبو بكر الفريابي حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى
الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد
بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن حميد بن

عبد الرحمن عن الغفاري
قال وحدثنيه عبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن إبراهيم قال
سمعت الغفاري قال سمعت رسول اللّه ص - يقول ينشىء اللّه عز
وجل السحاب فتنطق أحسن النطق وتضحك أحسن الضحك

-
- 12 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد اللّه بن محمد عن سليمان بن

داود الهاشمي قال سألنا إبراهيم بن سعد عن هذا فقال المنطق الرعد والضحك البرق

- 13 قال عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا سلمة حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا أبو المثنى رحمه الله قال إن الله عز وجل اطلع إلى أرضه بعد الطوفان وقد بث فيها خلقه حتى طلع إلى دقاق الدواب التي كانت تحت الحجارة تسبح باسمه ووكل الأرض بأرزاق خلقه فقالت له الأرض أروني من الماء ولا تنزله علي منهمرا كما نزلته علي يوم الطوفان وشققني وجددني قال سأجعل لك السحاب غربالا قالت رب فإني أخشى الرعد حين أسمع صوته وأظن أنها الساعة وأن أمرك من أمر الساعة قريب قال فإني سأجعل لك أمارة بين يدي الرعد إذا رأيت الرعد فشددي أركانك للرعد قالت فإنها لتشد حين ترى البرق كما يخاف الرجل عن الشيء يهابه

- 14 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن عبيد حدثني

أبو بكر ابن جعفر حدثنا كثير بن هشام حدثني عيسى بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن جابر عن عمير بن هانىء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السحاب الأسود فيه المطر والأبيض فيه الندى وهو الذي ينضج الثمار

- 15 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن عبيد حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنا محمد بن عمر حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال سمعت عوف بن الحارث يقول

سمعت عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله ص - إذا نشأت السماء بحرية ثم تشاءمت فتلك عين أو عام غديقة يعني مطرا كثيرا-

- 16 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب قال أخبرني عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن الثقة أن النبي ص - قال هذا سحاب ينشيء الله عز وجل فينزل الله منه الماء فما من منطق أحسن من منطقه ولا من ضحك أحسن من ضحكه وقال رسول الله صلى الله عليه -

وسلم منطقه الرعد وضحكه البرق منطق السماء وضحكه فيها قال عمرو بن أبي عمرو

- 17 حدثنا ابن رستة حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطي حدثنا عبد الرحمن الدشتكي حدثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله ص - فمرت سحابة فقال رسول الله ص - أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه

- 18 حدثنا العباس بن حمدان وإبراهيم بن متوية قالا حدثنا أبو سعيد قال حدثني عقبة عن إسرائيل عن جابر عن عطاء رحمه

الله تعالى قال السحاب يخرج من الأرض ثم تلا الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا

- 19 حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة عن سفيان رحمه الله تعالى في قوله وينشىء السحاب الثقال قال الذي فيه المطر

- 20 حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان في قوله تعالى كانتا رتقا ففتقنهما قال كانت السماء لا تمطر والأرض لا تنبت ففتقت هذه بالمطر وهذه بالنبات وقال آخرون

كانتا رتقا إحداهما فوق الأخرى

- 24ذكر المطر ونزوله

1 - حدثنا أحمد بن هارون بن روح حدثنا أبو زرعة حدثنا المعافى الحراني حدثنا موسى بن أعين عن الثوري عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص - ما أنزل الله عز وجل من السماء كفا من ماء إلا بمكيال ولا سفا الله عز وجل كفا من ريح - إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح عليه السلام فإنه طغى الماء على الخزان قال الله عز وجل إنا لما طغا الماء حملنكم في الجارية ويوم عاد فإنه عتت

الريح على الخزان قال الله تعالى بريح صرصر عاتية

2 - حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه إنا لما طغا الماء حملنكم في الجارية قال لم ينزل الله عز وجل من السماء قطرة إلا بعلم الخزان إلا حيث طغى الماء فإنه غضب بغضب الله عز وجل

فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو

3 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا بندار حدثنا يحيى بن سعيد

حدثنا محمد بن يحيى بن هانىء عن أبي خمير عن كعب رحمه الله تعالى قال المطر روح الأرض

4 - حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا سعد عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يخلق الله عز وجل اللؤلؤ يخر الأصداف من المطر تفتح الأصداف أفواهها عند المطر من السماء فاللؤلؤة العظيمة

من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة

5 - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا قطبة حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكر مثل معناه

6 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنا ابن أبي عمران حدثنا سفيان عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن

الحسن رحمه الله تعالى أنه كان إذا نظر إلى السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم وأعمالكم

7 - حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا يحيى بن يمان قال سفيان حدثنا عن جابر عن الشعبي رحمه الله تعالى فسلكه ينابيع في الأرض قال كل ندى وماء في الأرض من السماء نزل

8 - حدثنا الوليد حدثنا أبوحاتم حدثنا سلمة بن داوود العرضي حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران رحمه الله

تعالى قال البركة في القرآن المطر ونزلنا من السماء ماء مباركا

9 - حدثني خليل بن أبي رافع حدثنا جدي حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك رحمه الله تعالى في قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا قال المطر

10 - حدثنا الوليد حدثنا أبو داود القطان حدثنا محمود بن غيلان حدثنا علي بن الحسن حدثنا الحسين بن واقد عن علباء بن أحمر

عن عكرمة رحمه الله تعالى قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على الحساب مثل البعير

- 11 حدثنا الوليد حدثنا محمد بن أيوب حدثنا عبد السلام بن عاصم حدثنا إسحاق بن إسماعيل حبويه حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن عمه عن عكرمة رحمه الله تعالى قال ما من قطرة تقطر إلا نبتت بها شجرة أو لؤلؤة

- 12 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عمران بن بكار حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا جميع بن ثوب

حدثنا أبو راشد التنوخي قال سمعت أبا أمامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ص - ما مطر قوم إلا برحمة ولا قحطوا إلا بسخطة-

- 13 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا علي بن الجعد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي رحمه الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر قال قحوط المطر

- 14 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا يحيى بن

عثمان الحمصي حدثنا اليمان بن عدي عن نافع عن قتادة عن كعب رحمه الله تعالى قال لو أن الجليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشيء إلا أهلكه

- 15 حدثنا خليل بن بنت تميم بن المنتصر حدثنا جدي حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك رحمه الله تعالى وأحيينا به بلدة ميتا يقول بالمطر وفي قوله وفي السماء رزقكم قال المطر الذي ينزله الله تعالى وما توعدون الجنة والنار

- 16 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن عبيد حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أو كصيب من السماء قال الصيب المطر

- 17 حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى قال الصيب المطر

- 18 حدثنا إبراهيم حدثنا أبو هشام حدثنا ابن يمان عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد

قال وحدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر الذي يخرج الخبء قال المطر

- 19 حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والسماء ذات الرجع قال الرجع المطر والأرض ذات الصدع قال النبات

- 20 حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنا ابن أبي عمر

قال قال سفيان في قوله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون قال في السماء رزقكم الغيث وما توعدون الجنة

- 21 حدثنا إبراهيم حدثنا الربيع حدثنا الشافعي حدثني من لا أتهم عن عمرو عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه أن النبي ص - قال ما من ساعة من ليل ونهار إلا والسماء تمطر

-

- 22 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني مفضل بن غسان حدثنا أحمد بن عمر مولى أسلم حدثنا أسلم حدثنا حزام بن هشام عن أبيه قال قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب فدخل على عائشة رضي الله عنها فاستخبرته عائشة رضي الله عنها عن مكة كيف تركتها فذكر أن مطرا أصابها فقال تركت بطحاءها قد ابيضت وانتشر عضاضها

وأعذق إذخرها وأسلب ثمامها وأبقل حمضها فدخل النبي ص - على ذلك فقال إيها يا أصيل لا تحزنا

-

- 23 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثني أبو يوسف

القلوسي حدثنا أبو ربيعة حدثنا وهيب عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما نزل مطر من السماء إلا معه البذر أما إنكم لو بسطتم نطعا لرأيتموه

24 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي عن شيخ من أهل البصرة قال سمعت

العباس بن محمد الهاشمي يحدث عن أبيه قال كنت في الصيد فأصابنا مطر فملت إلى أخبية الأعراب فقلت هل عندكم من مظل قال نعم فأنزلوني مظلة لهم فمكثت يومي وليلتي ولم يسكن المطر فلما أصبحت قلت لقد أنزل الله عز وجل من السماء خيرا كثيرا فقام أبو المنزل إلى كساء قد شبح بين أربع خشبات فلمسه بيده فقال ما أنزل الله الليلة خيرا ثم مكثت يومي وليلتي والمطر لا ينقطع فأصبحت فقلت مثل ما قلت فقام إلى الكساء فصنع مثل ما صنع وقال مثل ما قال ثم قلت في اليوم الثالث مثل ذلك فقام فلمس بيده ثم قال نعم قد أنزل الله عز وجل الليلة خيرا فقلت قد سمعت مقالتك أول من أمس وأمس واليوم فما سبب ذلك فأتاني بكف من البذور أخذها من فوق الكساء فقال إن حب البقل والعشب والكلأ إنما ينزل من السماء فينبته الله العزيز الحكيم كيف يشاء

25 - حدثنا بنان بن أحمد القطان حدثنا عبيد بن جناد حدثنا ابن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح رحمه الله

تعالى في قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان قال العصف أول ما ينبت

26 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن إسماعيل بن البختري قال سمعت من يذكر عن مسلم بن سعيد رحمه الله تعالى قال كنا بطريق مكة فنظرت إلى السماء فرأيت بذورا على خيمة

27 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله قال حدثني يحيى بن عبد الله عن هشام بن الحكم الثقفي قال أخبرني أبو الطفيل الحرمازي رحمه الله تعالى قال كنت جالسا مع أبي وكان شيخا كبيرا من أولاد الجاهلية فرأيت بقلة فحفرت عن أصلها فإذا في الوعاء الذي نبتت في ثلاث حبات نبتت واحدة وثنتان صلبتان جدا فجعلت أتعجب منه فقال أي بني من أي شيء

تعجب قلت من ثلاث حبات نبتت حبة وثنتان صلبتان معها في وعاء فقال يا بني إن الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات لثلاث سنين تنبت كل سنة حبة واحدة ولو نبتن جميعا ثم أجدبت الأرض ذهب حب النبات كلها

28 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثني يحيى بن عبد الله عن الأصمعي قال حدثني الثقة عن رؤبة بن العجاج أنه قال شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى وذلك أن المطر إذا وقع تمكث الأرض ترابا رطبا فهو ثرى ثم ينبت الثرى النبات فهو قوله شهر ترى ثم تصير في الشهر الثالث مرعى ويستوي النبات في الشهر الرابع فيكتهل

29 - حدثنا أحمد أنبأنا عبد الله قال حدثني أبو الأشعث العجلي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يذكر عن خالد بن

يزيد أنه كان عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد منه ماء من السماء ومنه ماء يستقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فأما ما يكون من البحر فلا يكون له نبات وأما النبات فما كان من السماء وقال إن شئت أعذبت ماء البحر فأمر بقلال من ماء ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب

30 - ذكر جدي رحمه الله تعالى عن أبي زياد القطان حدثنا مروان

بن معاوية حدثنا إسماعيل بن سميع قال مطرنا من الليل فأصبح عند أصحاب السابري غدير فيه ضفادع فسألت أبا مالك الغفاري عن ذلك فقال سألت ابن عباس رضي الله عنهما

فقلت تنزل الأرض القفر فتمطر من الليل فتصبح من الغد في الأرض ضفادع خضر فقال ابن عباس رضي الله عنهما إن هذه السماء الدنيا إلى التي تليها وما بينهما ماء مطبقا يجري فيه من الدواب مثل ما في مائكم هذا

- 31 حدثنا الوليد حدثنا محمد بن أبان حدثنا أبو بكر عبد القدوس بن محمد حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا عمران القطان قال سمعت رجلا سأل الحسن رحمه الله تعالى فقال يا أبا سعيد المطر من السماء أم من ماء من السحاب قال من السماء إنما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء

- 32 حثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عامر حدثنا أبي حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال إني لأعرف الثلج وما رأيته في قول الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الثلج منه

- 33 حدثنا الوليد حدثنا عمرو بن سعيد حدثنا إسحاق حدثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من عين جارية إلا وأصلها من الثلج

- 34 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن رحمه الله تعالى حدثنا محمود بن خداش حدثنا هشيم عن إسماعيل عن الحسن رحمه الله تعالى وما ننزله إلا بقدر معلوم قال ما من عام بأمطر من عام ولكن الله عز وجل يصرفه حيث يشاء وربما كان ذلك في البحر ينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة فيكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة

- 35 حدثنا إبراهيم عن سوار بن عبد الله القاضي حدثنا أبي حدثنا الجمحي عن شيخ من أهل مكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المطر مزاجه من الجنة فإذا كثر المزاج عظمت

البركة وإن قل المطر وإذا قل المزاج قلت البركة وإن كثر المطر

- 36 حدثنا إبراهيم حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها رحمه الله تعالى قال المطر يخر من تحت العرش فينزل إلى السماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الإبرم فتجيء السحاب السود فتشربه

- 37 حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى وسئل عن الصاعقة ما هي أشيء لها مس

أم نار أم ما هي قال ثلاثة لا يعلمهن إلا الله الرعد والبرق والغيث ما أدري من أين هو وما هن فقيل إن الله عز وجل أنزل من السماء ماء فقال وهب نعم ولا أدري أنزل قطرة من السماء في السحاب أم خلق من السحاب فأمطر وسماء السحاب سماء

- 25صفة الرعد والبرق

1 - حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا ابن أبي سريج حدثنا

أبو أحمد حدثنا عبد الله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت يهود إلى النبي ص - فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبأتهن عرفنا أنك نبي واتبعناك قالوا فأخبرنا عن الرعد ما - هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار ليسوق بها السحاب حيث شاء الله قالوا فما الصوت الذي نسمع فيه قال زجره السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر قالوا صدقت

2 - حدثني خليل بن أبي رافع حدثنا جدي حدثنا

محمد بن يزيد عن حويبر عن الضحاك رحمه الله تعالى ويسبح الرعد بحمده قال ملك يسمى الرعد وصوته الذي تسمع تسبيحه

3 - حدثنا إبراهيم حدثنا الأشج حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابن أشوع عن ربيعة بن الأبيض عن علي رضي الله عنه قال البرق مخاريق الملائكة

4 - حدثنا الوليد حدثنا عمرو بن سعيد حدثنا إسحاق حدثنا عمرو بن محمد حدثنا أسباط عن السدي عن بشير بن أبي ميمونة قال سمعت عليا رضي الله عنه سئل عن البرق فقال مخاريق من نار بأيدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب

5 - حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو نعيم حدثنا بشير يعني ابن سليمان حدثنا ابو كثير قال كنت عند أبي الجلد فجاء رسول ابن عباس رضي الله عنهما بكتاب إليه

فكتب إليه كتبت تسأل عن الرعد والبرق فالرعد الريح والبرق الماء

6 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان الثوري رحمه الله تعالى في قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوف للمسافر وطمع للمقيم

7 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا ابن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة عن موسى البزار عن شهر بن حوشب

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه

8 - حدثنا الوليد حدثنا الحسين بن علي قال قرىء على عامر عن أسباط عن السدي رحمه الله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته والرعد هو ملك يقال له الرعد يسيره بأمره بما يريد أن يمطر

9 - حدثنا أحمد بن محمد بن أسيد حدثنا الحسين بن عبد المؤمن حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثني حرب بن شداد قال سمعت شهر بن حوشب رحمه الله تعالى يقول الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الإبل فإذا خالفت

سحابة صاح بها فإذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم

10 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن الأسود حدثنا أبو أسامة عن عبد الملك بن الحسين عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يحدو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير

- 11 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا أبو سلمة الباهلي حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي عمران الجوني قال إن دون العرش بحورا من نار تقع منها الصواعق

- 12 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا أبو بكر بن أبي طالب حدثنا علي بن عاصم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البرق ملك يتراءى

- 13 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن راشد حدثنا أبو ربيعة حدثنا حماد عن عبد الجليل بن عطية عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال قال كعب رحمه الله تعالى الرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الحثيث الإبل فيضم ما شد منه والبرق تصفيق الملك للبرق وأشار حماد بيده لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا

- 14 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا أبو كريب حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن عامر قال أرسل ابن عباس رضي الله عنهما إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هو وعن

البرق والصواعق فقال أما السماء فإنها من ماء مكفوف وأما البرق فهو تلألأ الماء وأما والصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب

- 15 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله حدثنا خالد بن خداش حدثنا عفان بن راشد التميمي قال بينا سليمان بن عبد الملك رحمه الله تعالى واقف بعرفة ومعه عمر بن عبد العزيز رحمه الله

تعالى إذ رعدت رعدة فجزع منها سليمان حتى وضع خده على مقدم الرحل فقال له عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى هذه جاءت برحمة فكيف لو جاءت بسخطة

- 16 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الرحمن بن الربيع الأسدي حدثنا أبو بكر ابن عياش عن العذري قال بينما عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى بعرفة إذ صعقت رعدة ثم برقت ثم أرخت أمثال العزالي قال فرفع سليمان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال هذا والله السلطان فقال له عمر يا أمير المؤمنين إنما سمعت حس الرحمة فكيف لو سمعت حس العذاب قال فأبلغ والله في الموعظة

- 17 أخبرنا أبو يعلى حدثنا نعيم بن الهيصم حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج بن أرطاة قال حدثني أبو مطر أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال كان رسول الله ص - إذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك

-

- 18 حدثنا زكريا الساجي حدثنا الفضيل بن الحسين حدثنا أبو النضر يحيى بن كثير صاحب البصري حدثنا عبد الكريم حدثنا عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص - إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنها لا تصيب ذاكرا

-

- 19 حدثنا أبو بكر بن معدان قال حدثنا أبو عمير حدثنا أشهب عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنه كان إذا سمع الرعد

قطع الحديث وقال هذا وعيد لأهل الأرض

- 20 حدثنا الوليد حدثنا يحيى بن عبدك فيما قرأت عليه

قلت حدثكم المقرىء حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فأصابنا رعد وبرق فقال لنا كعب رحمه الله تعالى من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد فقلنا فعوفينا ثم لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الطريق فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا قال بردة أصابت أنفي فأثرت بي فقلت إن كعبا رحمه الله تعالى قال لنا من سمع الرعد فقال حين يسمع سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد فقلنا فعوفينا قال فهلا أعلمتمونا حتى نقوله

- 21 حدثنا الوليد حدثنا أبو الربيع حدثنا هشام بن عمار حدثنا

صدقة بن خالد حدثنا ابن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا قال بلغني أنه من سمع الرعد فقال سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة

- 22 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم أبي أمية رحمه الله تعالى قال يستحب القول إذا صعقت الصاعقة اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك

- 23 حدثني إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا محمد بن مصعب وقرة بن حبيب عن عمارة عن

أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - تكثر الصواعق في آخر الزمان حتى يقال من صعق الليلة-

- 24 حدثنا إبراهيم حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي رحمه الله تعالى قال الصواعق نار

- 25 حدثنا إبراهيم حدثنا الأشج حدثنا أبو عبد الرحمن الحارثي عن جويبر عن الضحاك ومن ءايته يريكم البرق خوفا وطمعا قال الخوف الصواعق والطمع الغيث والودق والمطر

- 26ذكر المجرة

1 - حدثنا الوليد حدثنا أبو العباس الحسين بن علي حدثنا حماد بن عيسى حدثنا ابن جريج قال أخبرني داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود الديلي عن زاذان أبي عمر قال كنا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقام ابن الكوا فقال يا أمير المؤمنين ما المجرة التي في السماء قال

ذلك شرج السماء ومنها فتح الله عز وجل أبواب السماء بماء منهمر

2 - أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن يزيد البكري حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن عبد الأعلى بن أبي عمرة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ص - قال المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت العرش

-

3 - حدثنا الوليد حدثنا علي الثقفي وموسى قالا حدثنا منجاب حدثنا ابن مسهر عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير قال كتب معاوية إلى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن المجرة فكتب إليه ابن عباس رضي الله عنهما وأما المجرة

فإنها باب السماء الذي تنشق منه

4 - حدثنا عبد الله بن عبد السلام حدثنا بحر بن نصر حدثنا بشر بن بكر حدثتني أم معبد بنت خالد بن معدان عن أبيها رحمه الله تعالى قال المجرة التي في السماء من عرق الهوام

الذين يحملون العرش

5 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن صدران حدثنا عبد الرحمن بن بحر حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المجرة باب السماء وطرفها من هاهنا مهب الدبور يتيامن ويتياسر

6 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا هلال بن العلاء

حدثنا أبي العلاء حدثنا إسحاق الأزرق عن

أبي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه وسئل عن المجرة قال أبواب السماء التي صب الله عز وجل منها الماء المنهمر على قوم نوح

7 - حدثنا ابن رستة حدثنا أبو أيوب هشام بن يوسف عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة عن الوليد بن أبي الوليد عن عبد الأعلى بن أبي حكيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لما بعثني رسول الله ص - إلى اليمن قال إنك ستأتي أهل الكتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت العرش

-

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

- 27ذكر الرياح

أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم

المعافري قال أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد الحداد إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى

1 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد رحمه الله تعالى قال الريح لها جناحان وذنب

2 - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا ابن الطباع حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال الرياح ثمان أربع منها رحمة وأربع عذاب فأما الرحمة فالناشرات والمنتشرات والمرسلات والذاريات وأما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر

3 - أخبرنا أبو عبد الله محمود الواسطي حدثنا محمد بن أبان حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - الجنوب من ريح الجنة-

4 - حدثنا إبراهيم بن علي العمري حدثنا معلى بن مهدي

حدثنا عبيس بن ميمون قال حدثني أبو المهزم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص - يقول الريح الجنوب من الجنة وهي من الرياح اللواقح وهي التي ذكر الله عز وجل في كتابه وفيها منافع للناس - والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك

5 - حدثنا أحمد بن جعفر الحمال حدثنا موسى بن نصر حدثنا يحيى بن ضريس حدثنا عبيس بن ميمون مثله

6 - حدثنا أبو بكر البرذعي حدثنا أبو زرعة حدثنا المعافى بن سليمان حدثنا موسى بن أعين عن سفيان الثوري عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص - ما أنزل الله عز وجل من السماء كفا

من ماء إلا بمكيال ولا سفا الله تعالى كفا من ريح إلا - بوزن ومكيال إلا يوم نوح فإنه طغى الماء على الخزان قال الله عز وجل إنا لما طغا الماء حملنكم في الجارية ويوم عاد فإنه عتت الريح على الخزان قال

الله عز وجل بريح صرصر عاتية

7 - حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون رحمه الله قالوا هذا عارض ممطرنا قال الله عز وجل بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قل كانت الريح ترفع الراعي وغنمه بين السماء والأرض ثم تقلبها عليه

8 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن غير واحد في قوله عاتية قال عتت على الخزان وما خرج منها إلا بمقدار الخاتم

9 - حدثنا عبد الله حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن نوف بن عبد الله قال إنما أرسل على عاد من الريح قدر خاتمي

10 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال أخبرني واصل بن عبد الأعلى حدثنا ابن فضيل عن مسلم الأعور عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص - ما فتح الله عز وجل على عاد من الريح التي أهلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم فألقت أهل البادية ومواشيهم - على أهل الحاضرة

- 11 حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن محمد القطان حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن عمرو بن هاشم عن مسلم عن مجاهد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص - ما فتح على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم يحمل أهل البدو على أهل الحاضر فلما رأوه عارضا مستقبل - أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا

- 12 حدثنا إبراهيم حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا أصبغ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم صرصر عاتية شديدة القاهرة

حسوما حسمتهم لم تبق منهم أحدا وإن كانت الريح لتمر بالظعينة فتستذريها وحمولتها ثم تذهب بهم في السماء ثم تكبهم على الرؤس

- 13 حدثنا إبراهيم حدثنا سعيد حدثنا الفريابي عن ورقاء عن ابن

أبي نجيح عن مجاهد صرصر عاتية قال شديدة وثمانية أيام حسوما متتابعة

- 14 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن حبيب عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - لا تسبوا الريح فإنها من روح الله عز وجل

-

- 15 حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني زياد بن سعد عن ابن شهاب قال أخبرني ثابت بن قيس أحد بني زريق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص - يقول الريح من روح الله عز وجل تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها وعوذوا به من -شرها

- 16 حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم وإبراهيم قالا حدثنا عباس بن الوليد عن أبيه عن الأوزاعي قال حدثني الزهري عن ثابت الزرقي قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال أخذت الناس ريح فسأل عمر يعني ابن الخطاب من حوله فقال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ص - يقول مثله

-

- 17 حدثنا محمد بن العباس حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا لعن الريح فقال النبي ص - لا تلعنوها فإنها مأمورة فإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة إليه

-

- 18 حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ص - كان إذا عصفت الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها - وشر ما أرسلت به

- 19 حدثنا أبو يعلى حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة رضي

الله عنها أن النبي ص - كان إذا اشتد الريح تغير وجهه-

- 20 أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ص - إذا رأى غيما وريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا به رجاء أن - يكون فيه المطر فأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه

عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

21 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو قتيبة عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن مطرف قال قال كعب رحمه الله تعالى لو احتبست الريح ثلاث أيام لأنتنت الأرض

22 - حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي حدثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي

رحمته قال فتحيى بها الأرض والشجر وهذه لا تحيي ولا تلقح هي عقيم ليس فيها من الخير شيء إنما هي عذاب لا تلقح

23 - حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ص - إذا رأى مخيلة تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر قالت فذكرت له فقال وما تدرين لعله كما قال فلما - رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا

- 24 حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة حدثنا ابن كاسب حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله ص - إذا كان اليوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه ص - قالت فسألته فرد ذلك فقال ص - إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتى-

- 25 حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا أبو شيبة الرهاوي

حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن الحارث بن حسان البكري أحد بني عامر بن ذهل رضي الله عنه قال خرجت أريد النبي ص - فمررت بعجوز من بني تميم فاستحملتني إلى النبي ص - فحملتها فلما قدمت المدينة دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وإذا بلال قائم وهو متقلد السيف وإذا رايات سود قلت ما هذا قالوا عمرو بن العاص قدم من غزوته قال فلما دخل النبي ص - استأذنت عليه فأذن لي فقلت إن معي عجوزا من بني تميم استحملتني فحملتها فأذن لها فقال رسول الله ص - هل كان بينكم وبين بني تميم شيء

قلت نعم كانت لنا الدبرة عليهم قال إن رأيت يا رسول الله صلى الله عليه

وسلم أن تجعل الدهناء بيننا وبينهم فافعل قالت العجوز فإلى من تضطرنا يا رسول الله مضر قلت معزا حملت حتفا حملتك أو جلبتك لتكوني لي خصما فأعوذ بالله يا رسول الله أن أكون كوافد عاد قال وما وافد عاد قلت على الخبير سقطت إن عادا قحطوا فبعثوا رجلا منهم يقال له نعيم يستسقي لهم فأتى مكة فنزل على بكر بن معاوية فأقام عنده وغنته الجرادتان جاريتا بكر بن معاوية فأقام عنده ثم ذكر فقال إن قومي بعثوا بي أستسقي لهم فقال له بكر استسق لنا معك فخرج حتى أتى جبال مهرة فصعد فقال اللهم إني لم آتك لمريض تداويه ولا لعان أفاديه فاسق عادا ما أنت ساقيه واسق بكر بن معاوية فجعل ترفع له السحابة ويقول

للسحابة اذهبي أنت إلى فلان واذهبي أنت إلى بكر بن معاوية قال فرفعت له سحابة سوداء فقال هذه لآل عاد اذهبي إلى عاد فنودي

منها أن خذها رمادا رمددا لا تبقي من آل عاد أحدا فكانت هي التي أهلكت عادا

- 26 حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن سيار الحمصي حدثنا الربيع بن روح عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أبي الحصين هارون بن رؤبة التغلبي عن أبي فالج الأنماري رحمه الله تعالى قال قدمت هذه المدينة فعرفت أرواحها وغيومها إذا رأيت هذه الريح الشرقية قد دامت ورأيت السحاب شاميا محلقا فهيهات هيهات ما أبعد غيثهما وإذا رأيت الريح غربية قد تحركت ورأيت السحاب رابيا متسقا فأبشر بالغيث

- 27 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا خشنام بن حمويه البلخي حدثنا علي بن محمد حدثنا

أبو معشر عن عيسى بن أبي عيسى الحناط رحمه الله تعالى قال بلغنا أن الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والحزوق وريح القائم فأما الصبا فتجيء من المشرق وأما الدبور فتجيء من

المغرب وأما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة وأما الشمال فتجيء عن يمين القبلة وأما النكباء فبين الصبا والجنوب

وأما الحزوق فبين الشمال والدبور وأما ريح القائم فأنفاس الخلق

- 28 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبو عبد الله العجلي حدثنا حسين الجعفي حدثنا إسرائيل أبو موسى البصري عن الحسن رحمه الله تعالى قال جعلت الرياح على الكعبة فإذا أردت أن تعلم ذلك فأسند ظهرك إلى باب الكعبة فإن الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الأيسر والصبا مقابلك وهو مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة

- 29 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا إسحاق بن

إبراهيم الصواف حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهها فما وقع فيها فهو اللؤلؤ

- 30 حدثنا إبراهيم حدثنا أبو كريب حدثنا المحاربي حدثنا فطر بن خليفة عن حبيب عن أبي ثابت عن عبيد بن عمير رحمه الله تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا قال يبعث الله عز وجل ريحا فتقم الأرض ثم يبعث الثانية فتثير سحابا فيجعله كسفا ثم يبعث الله عز وجل الثالثة فيؤلف بينه فيجعله ركاما ثم الرابعة فتمطر

- 31 حدثنا إبراهيم حدثنا الحسين بن علي بن الأسود حدثنا عمرو العنقزي عن أسباط عن السدي رحمه الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قال يرسل الله عز وجل الريح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والأرض حين يلتقيان فيخرجه ثم ينشره فيبسطه في السماء وكيف يشاء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك بشرا بين يدي رحمته قال بين يدي المطر والمطر رحمته

- 32 حدثنا العباس بن حمدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قال إن من الرياح عقيما وعذابا حين ترسل لا تلقح شيئا ومن الريح رحمة تنشر السحاب وينزل بها الغيث

- 33 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا الحسين بن علي عن خلف بن خليفة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال الرياح ثمان أربع منها عذاب وأربع منها رحمة فأما العذاب منها فالعاصف والقاصف والعقيم والصرصر قال الله عز وجل فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات قال مشؤمات وأما رياح الرحمة فالناشرات والمنشرات والمرسلات والذاريات

- 34 حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي حدثنا لوين حدثنا شريك عن سالم عن سعيد رحمه الله تعالى ريح فيها صر قال حر وبرد

- 35 أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا ابن فضيل حدثنا الأعمش عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي ص - إذا رأى الريح فزع وقال اللهم إني أسألك خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أرسلت به-

- 36 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين حدثنا أبو هشام حدثنا ابن فضيل حدثنا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله ص - يقول في

دعائه اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجىء به الرسل وشر ما تجىء به الريح-

- 37 حدثنا عبدان حدثنا الصغاني حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي صخر زياد بن صخر عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال كان رسول الله ص - إذا كانت ليلة ريح كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح فإذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو - قمر كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي

- 38 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن يزيد عن جويبر قال حدثني أبو داود أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا غيم فيه مطر قال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم فأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم يطير بين السماء والأرض مثل

الريش دخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم فجاءت الريح ففتحت أبوابهم
ومالت عليهم بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام
حسوما لهم أنين ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل وأمرها
فطرحتهم في البحر فهو قوله سبحانه فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم

- 39 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد حدثني إبراهيم
بن سعيد حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر ابن أبي مريم عن ضمرة بن
حبيب رحمه الله تعالى قال الدبور الريح الغربية والقبول الريح
الشرقية والشمال الريح الجنوبية واليمان الريح القبلية والنكباء التي
تأتي من الجوانب الأربع

40 - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شجاع بن
الأشرس قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عجلان عن

زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال قلت لكعب
رحمه الله تعالى من ساكن الأرض الثانية قال الريح العقيم لما أراد
الله عز وجل أن يهلك قوم عاد أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها بابا
قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال إذا تكفىء الأرض بمن عليها فقال
افتحوا منها مثل حلقة الخاتم

- 41 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا
حاتم بن إسماعيل حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال كان ابن عمر

رضي الله عنهما إذا عصفت الريح يقول

شدوا التكبير فإنه يذهب

- 42 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الريح ثمان أربع رحمة وأربع عذاب الرحمة المبشرات والمنتشرات والمرسلات والرخاء والعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر

- 43 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا الحارث بن مسكين عن ابن وهب عن مالك رحمه الله تعالى قال سئلت امرأة من بقية قوم عاد أي عذاب الله أشد قالت كل عذابه شديد وسلام الله ورحمته على ليلة لا ريح فيها قالت ولقد رأيت العير تحملها الريح بين السماء والأرض

- 44 حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل حدثنا عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول إن عادا لما عذبهم الله عز وجل بالريح التي عذب بها كانت

تقلع الشجرة العظيمة بعروقها وتهدم عليهم بيوتهم فمن لم يكن منهم في بيت هبت به الريح حتى تقصيهم في الجبال فهلكوا بذلك كلهم

- 45 حدثني أبو سعيد الثقفي عن أحمد بن حاتم الحجبي عن أبي أمية الحبطي عن عثمان الأعرج رحمه الله تعالى قال إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج من البحر فتقع برؤوس الجبال ثم تهيج من رؤوس الجبال فتقع في البر فأما الشمال فإنها تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف طيبها فتمر به على أرواح الصديقين ثم تأتي الشمال حدها من كرسي بناة نعش إلى مغرب الشمس وتأتي الدبور حدها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل وتأتي الجنوب حدها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس وتأتي الصبا حدها من مطلع الشمس إلى كرسي بنات نعش

فلا تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه

- 46 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان حدثنا حسين بن محمد حدثنا أبو سفيان المعمري حدثنا

أسباط عن السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع الشمس إلى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل

- 47 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شجاع بن الأشرس حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الأعظم

- 48 حدثنا أحمد حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن صالح القرشي حدثنا عون بن كهمس بن الحسن عن إياس بن دغفل عن عبد الله بن قيس بن عباد عن أبيه قال الشمال ملح الأرض ولولا الشمال لأنتنت الأرض

- 49 حدثنا ابن مصعب وابن عمران قالا حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يزيد بن جعدبة عن عبد الرحمن بن مخراق عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ومن دونهما بابا مغلقا وإنما يأتيكم الريح من - خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء وهو عند الله الأذيب وهو فيكم الجنوب

- 50 حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال الريح العقيم الجنوب

- 51 حدثنا يحيى بن عبد الله حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجنوب سيدة الأرواح واسمها عند الله الأزيب ومن دونها سبعة أبواب وإنما يأتيكم من خللها ولو فتح منها بابا واحدالأذرت ما بين السماء والأرض وهي ريح الجنة

- 52 حدثنا الوليد وابن معدان قالا حدثنا محمد بن مسلم بن

وارة حدثنا سعد بن عبد الحميد حدثنا علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر عن الفضيل بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ص - قال ما حركت الجنوب بعرة من بطن واد إلا أسالته-

- 53 حدثنا الوليد قال كتب إلي أبو زرعة حدثنا سعيد الجرمي حدثنا علي بن ثابت حدثني عبد الحميد بن جعفر حدثنا الفضيل بن عطاء عن علقمة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله

- 54 حدثنا يحيى بن عبد الله حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن حيان بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما راحت جنوب قط إلا أسالت واديا رأيتموه أو لم تروه

- 55 حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم رحمه الله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح السحاب تجمعه

- 56 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا مؤمل حدثنا ابن علية عن أبي رجاء سألت الحسن رحمه الله تعالى عن قوله سبحانه وأرسلنا الرياح لواقح قال لواقح الشجر والسحاب حتى تمطرهن

- 57 حدثنا خليل بن أبي رافع حدثنا جدي حدثنا محمد بن

يزيد عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في الريح العقيم قال ريح لا بركة فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا يلقح فيها شجر

- 58 حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد رحمه الله فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال الصبا تكب القدور على وجوهها وتقطع الفساطيط عن أطعمتهم

- 59 حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عبد الله بن نصر الأنطاكي حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور

-

- 60 حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو

أحمد حدثنا سفيان عن مسعود بن مالك عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص - نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور-

- 61 حدثنا ابن زهير حدثنا بندار حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن مسعود عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - مثله-

- 62 حدثنا ابن زهير حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا رويم بن يزيد حدثنا سلام أبو المنذر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور-

- 63 حدثنا ابن زهير حدثنا بندار حدثنا محمد بن جعفر

حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ص - مثله-

- 64 حدثنا الوليد حدثنا أبو سعيد الكسائي حدثنا منجاب حدثنا

ابن مسهر عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ص -مثله

-

- 65 حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ص - مثله-

- 66 حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم وعمر بن عبد الله وابن الجارود قالوا حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا حفص عن داود ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتت الصبا الشمال فقالت مري حتى ننصر رسول الله ص - فقالت الشمال إن الحرة لا تسري فكانت الريح التي نصر بها رسول الله ص -الصبا

- 67 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن منيع حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال هي الصبا

- 68 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا بندار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ص - قال نصرت بالصبا وأهلكت وعاد بالدبور

- 69 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة إن يشأ الله تعالى قال جبريل على ريح الجنوب

- 70 حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا يحيى بن ورد حدثنا أبي حدثنا عدي بن الفضل عن داود عن عكرمة عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب الحرة لا تسري بالليل فأرسل الله عز وجل الصبا فأطفأت نيرانهم وقطعت أطنابهم فقال رسول الله ص - نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور-

- 71 حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

معمر عن قتادة عن حيان بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما راحت جنوب قط إلا سال في واد ما رأيتموه أو لم تروه

- 72 حدثنا أبو يحيى حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

الجنوب سيدة الأرواح واسمها عبد الله الأزيب ومن دونها سبعة أبواب وإنما يأتيكم منها ما يأتيكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لأذرت ما بين السماء والأرض وهي ريح الجنوب

- 73 حدثنا أبو يحيى حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ص - إذا رأى مخيلة تغير وجهه ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه فذكرت ذلك فقال ص - ما أمنت أن يكون كما قال الله عز وجل فلما رأوه عارضا الآية

- 74 حدثنا أحمد بن هارون بن روح حدثنا أحمد بن صبيح اليشكري قال وجدت في كتاب جدي قال حدثني عثمان بن

يزيد الفقير أبو يزيد عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ص - قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور قال ما أمر الخزان أن يرسلوا على عاد إلا مثل موضع الخاتم من الريح - فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الأبواب فذلك قول الله عز وجل بريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدت بأهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فأقبلت على الحاضر فلما رأوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح استبقوا فلما دنت الريح أظلتهم استبقوا الناس والمواشي فيها فألقت البادية على أهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعا

75 - حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا محمد بن الحسين

حدثنا شيخ سماه حدثنا الفرات بن خالد حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن عمر بن الحكم عن العلاء بن راشد عن أبي علي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ص - كان إذا عصفت الريح يجثو على ركبتيه ويقول اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا - قال ابن عباس رضي الله عنهما والله إن تفسير ذلك في كتاب الله عز وجل يقول الله عز وجل وأرسلنا الرياح لواقح و يرسل الرياح مبشرات و فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا و أرسلنا عليهم الرياح العقيم

- 76 حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا هشيم عن العوام عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد فخلق عليها الجبال فأرساها فتعجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك - شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد يكسر به الجبال قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار يلين بها الحديد قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالت يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم الإنسان يتصدق بيمينه يكاد أن يخفيها من يساره

- 77 أخبرنا أبو يعلى حدثنا العباس بن الوليد حدثنا يزيد عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد أن الله عز وجل لما خلق الأرض جعلت تميد فقالت الملائكة ما هذه بمقرة ما على ظهرها أحدا فأصبحت صبحا وفيها رواسيها فبلغنا أن الملائكة قالوا ربنا هل

من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم الحديد قالوا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم النار قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم الماء قالوا ربنا هل من خلقك شيء أشد من هذا قال نعم خلق الريح

- 78 حدثنا أبو علي أحمد بن محمد حدثنا ابن البراء حدثنا

عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ثم خلق الله تعالى الريح فبسطها على الماء حتى صار أمواجا وزبدا

- 28صفة ابتداء الخلق

1 حدثنا أبو يعلى حدثنا سريج بن يونس حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أخذ رسول الله ص - بيدي فقال خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الأثنين وخلق المكروه - يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم

الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل

2 حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن ثور عن

ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ص - أنه أخذ بيده وأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيدي كما أخذ رسول الله ص - فقال خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد والشجر يوم الأثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وعد كما تعد السماء يعني النبي ص - وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعات من ساعات النهار فيما بين العصر إلى الليل-
3 حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال خلق الله تبارك وتعالى السماوات من دخان ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد ويوم الأثنين وذلك قول الله عز وجل قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ثم قدر فيها أقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فذلك قول الله عز وجل وقدر فيها أفواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر أجراهما في فلكهما وخلق فيها ما شاء الله من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة

وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق آدم يوم الجمعة فذلك قول الله عز وجل خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وسبت كل شيء يوم السبت فعظمت اليهود يوم السبت لأنه سبت فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الأحد لأنه ابتدأ فيه خلق كل شيء وعظم المسلمون يوم الجمعة لأن الله عز وجل فرغ فيه من خلقه وخلق في الجنة رحمته وجمع فيه آدم وفيه هبط من الجنة إلى الأرض وفيه قبلت توبته وهو أعظمها

4 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو سعد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو السري قرأت عليه من هذا الموضع أن اليهود أتوا النبي ص - فسألته عن خلق

السموات والأرض فقال خلق الله الأرض يوم الأحد والأثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب هذه أربعة فقال قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين إلى قوله سواء للسائلين قال لمن سأل من خلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه وخلق في أول ساعة من هذه الساعات الآجال حين يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفات على كل شيء مما ينفع الناس وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود فأخرجه منها في آخر ساعة ثم قالت اليهود ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش فقالوا قد أصبت لو أتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي ص - غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

5 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنا ابن أبي عمر العدني

حدثنا سفيان عن أبي سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين الآية قال أول ما خلق الله عز وجل الأرض في يومين يوم الأحد ويوم الأثنين وجعل فيها رواسي وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام قال ثم شق الأنهار وغرس الأشجار ووضع الجبال وأجرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه وجعل فيها منافع في يومين يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضهن سبع سموات في يومين يوم الخميس ويوم الجمعة وأوحى في كل سماء أمرها ملائكتها وما أراد أن يخلق فيها فمن سألك في كم خلقت السموات والأرض فقل كما قال الله عز وجل قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين الآية فاجتمع الخلق يوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة

6 - حدثنا أحمد بن جعفر الحمال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن

حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس رحمه الله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة قال إن الله تبارك وتعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة قال فكفر قوم من الجن فكانت

الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الأرض فمن ثم قالوا أتجعل فيها من يفسد ويفسك الدماء

7 - حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شريك عن غالب بن غيلان عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الله تبارك وتعالى خلق يوما فسماه الأحد ثم خلق ثانيا فسماه الإثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الأربعاء وخلق خامسا فسماه الخميس قال فخلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم

الثلاثاء ولذلك يقول الناس إنه يوم ثقيل وخلق مواضع الأنهار والشجر والقرى يوم الأربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم الخميس وخلق الإنسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت

8 - حدثنا أزهر بن رستة حدثنا محمد بن بكير الحضرمي حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال إن الله تبارك وتعالى بدأ الخلق يوم الأحد والاثنين وخلق الأقوات والرواسي في يوم الثلاثاء والأربعاء وخلق الأرضين في الخميس والجمعة وخلق فيها آدم عليه السلام تلك الساعة التي لا يوافقها عبد في صلاة يدعو ربه إلا استجاب له

9 - حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء قال خلق الله تعالى الأرض قبل السماء فلما خلق ثار فيها دخان فذلك حين يقول ثم استوى إلى السماء وهي دخان قال فسوهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض

- 10 حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا أبو حذيفة حدثنا

سفيان عن رجل عن عكرمة سئل ابن عباس رضي الله عنهما أيهما كان قبل الليل أو النهار فقرأ أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما إلا ظلمة وذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار

- 11 حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن حدثنا محمد بن بكير حدثنا خالد عن الشيباني عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال في الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله فيها
شيئا إلا أعطاه فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه إن الله عز
وجل ابتدأ الخلق وخلق الأرضين يوم الأحد والاثنين وخلق السموات
يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس
ويوم الجمعة إلى صلاة العصر فهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب
الشمس

- 12 حدثنا عبد الله بن عبد الكريم حدثنا أبو زرعة حدثنا

سليمان بن عبد الرحمن حدثنا ابن عياش حدثنا عمارة بن غزية
الأنصاري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت أبا القاسم ص - يقول في سبعة
أيام يوم اختاره الله عز وجل على الأيام كلها يوم الجمعة فيها خلق
الله السموات والأرض وفيها - قضى خلقهن وفيها خلق الله عز وجل
الجنة والنار وفيها خلق آدم عليه السلام وفيها أهبطه من الجنة
وتاب عليه وفيها تقوم الساعة ليس شيء مما خلق الله عز وجل إلا

وهو يصيخ صبيحة ذلك اليوم شفقا من أن تقوم الساعة إلا الجن والإنس

- 13 حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عكرمة رحمه الله تعالى أن اليهود قالوا للنبي ص - ما يوم الأحد فقال رسول الله ص - فيه خلق الله عز وجل الأرض وكبسها قالوا الإثنين قال خلق فيه وفي الثلاثاء الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله تعالى قالوا فيوم الأربعاء قال الأقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق الله عز وجل السموات قالوا يوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا السبت ذكروا الراحة فقال سبحان الله وأنزل الله عز وجل ولقد خلقنا

السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب

- 14 حدثنا الوليد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا إبراهيم بن سعيد

بن الجوهري حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ص - نحوه-

- 15 حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي حدثنا ابن البراء حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال ذكر وهب عن ابن عباس رضي الله عنهما إن الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل النار وخلق رحمته قبل غضبه وخلق السماء قبل الأرض وخلق الشمس والقمر قبل الكواكب وخلق النهار قبل الليل وخلق البحر قبل البر وخلق البر والأرض قبل الجبال وخلق الملائكة قبل الجن وخلق الجن قبل الإنس وخلق الذكر قبل الأنثى

- 16 حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما سئل الليل كان قبل أم النهار قال أرأيتم

حين كانت السموات والأرض رتقا هل كان بينهما إلا ظلمة ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار

- 17 حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب رحمه الله تعالى قال قال عزير عليه السلام فتحت خزائن النور

وطرائق الظلمة فكانا ليلا أو نهارا يختلفان بأمرك ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعا وسميتهن السموات وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك ولا تستأنس بهم ثم أمرت الماء ينفتق من التراب وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك ثم سميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد تسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مختلفا أكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن ثم خلقت الشمس سراجا والقمر نورا والنجوم ضياء ثم خلقت من الماء دواب الماء وطير السماء فخلقت منها أعمى أعين بصرته ومنها أصم آذان أسمعته ومنها ميت أنفس أحييته خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه ما غشيته الماء ومنه ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الأجسام والألوان جنسته وزوجته أزواجا وخلقته أصنافا وألهمته الذي خلقته ثم خلقت من الماء والتراب دواب الأرض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من

يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ومنهم العظيم والصغير وعدت إبراهيم عليه السلام أن تجعل ملوك ولد آدم عليه السلام في ذريته فأصبح جميع خلقك على الذي قضيت لهم من

المنازل التي أنزلتهم

- 18 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا يحيى بن حميد بن أبي حميد حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا بقية حدثني أرطاة بن المنذر الكلاعي قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ص - إن الله تبارك وتعالى فرغ من خلقه في ستة أيام أولهن يوم الأحد والإثنان والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة خلق يوم - الاحد السموات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب البر وفجر الأنهار وقوت الأقوات وخلق الأشجار يوم الأربعاء وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة ثم أقبل على الأمر يوم السبت

- 19 حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب حدثنا عمرو بن عيسى الضبعي حدثنا محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة عن عمرو بن غيلان الثقفي رحمه الله تعالى قال وهو على منبر البصرة حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب يعني كعبا رحمه الله تعالى أن الله عز وجل أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد

- 29صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء

1 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن عايذ حدثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال الأرض التي تحت هذه فيها حجارة أهل النار والتي تليها الريح العقيم والتي تليها عقارب أهل النار وفيها عقارب قال نعم كالبغال أذنابها كالرماح والتي تليها فيها حيات أهل النار قيل وفيها حيات قال نعم فم إحداهن كالشعب العظيم والتي تحتها فيها إبليس الأبالسة

2 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا أبو عمر

الضرير حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل كلا إن كتاب الفجار لفي سجين قال سجين صخرة تحت الأرض السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها

3 حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا بندار حدثنا يزيد بن هارون

عن العوام بن حوشب
قال وحدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا هشيم عن العوام عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق عليها الجبال فأرساها فتعجبت الملائكة فقالت يارب هل من خلقك شيء أشد من - الجبال قال نعم الحديد يكسر بها الجبال قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار يلين بها

الحديد قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم الإنسان يتصدق بيمينه يكاد أن يخفيها من يساره

4 - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا سهل بن عثمان حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب فقال يا رب ما أكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة قال فارتفع بخار الماء فخلق منه السموات ثم خلق النون الذي عليه الأرض فبسط الأرض من فوقه فتحرك النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال

فإن الجبال لتفخر على الأرض بأنها أثبتت بها

5 - حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب حدثنا حفص عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وضع البيت في الماء على أربعة أركان قبل أن تخلق الدنيا بألفي سنة ثم دحيت الأرض تحت البيت

6 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا أحمد بن خالد الخلال حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان عن زيد بن أسلم رحمه الله تعالى قال التقى عطاء بن يسار والذماري فسأله عطاء رحمه الله تعالى عن ساكن الأرض فقال الريح العقيم وقد استأذنت ربها تخرج منها على عاد في مثل منخر الثور ولو أذن لها لأحرقت ما على الأرض أو أهلكت ما على الأرض فأذن لها حين سلطها أن تخرج في مثل ثقب الخاتم فصنعت ما سمعت الله عز وجل ذكر في كتابه وسأله عن ساكن الأرض الرابعة فقال عقارب النار إنها كأمثال البغال الدلم وإن أذنابها كأمثال الرماح وسأله عن

ساكن الأرض الخامسة فقال حيات النار بطونها كالأودية وسأله عن ساكن الأرض السادسة فقال كبريت النار لو وقعت فيها الجبال لانماعت وسأله عن ساكن الأرض السابعة فقال تلك سجين وبها

إبليس موثوق يد هكذا ورجل هكذا ويخالف بين يديه ورجليه وله أحايين يرسل فيها فإذا أرسل لم يكن شيء أيسر عليه من فتنة الناس

7 - حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس حدثنا سلمة حدثنا أبو المغيرة حدثنا سعيد بن سنان حدثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ص - سئل عن الأرض على ما هي قال على الماء قيل أرأيت الماء على ما هو قال على صخرة خضراء قيل - أرأيت الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل أرأيت الحوت على ما هو قال على كاهل الملك قدماه في الهواء

8 - حدثني عبد الله بن سلم عن علي بن داود حدثنا عبد الله بن

صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن كعب رحمه الله تعالى قال قلت أخبرني على ما قرار الأرضين قال الأرضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح وإن قرونها معلقة بالعرش

9 - حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمود بن خداش حدثنا عمار بن محمد الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن

علي رضي الله عنه قال لما خلق الله تعالى الأرض قمصت فقالت يا رب تخلق علي بني آدم يعملون علي الخطايا ويلقون علي نتنهم فرسخها الله تعالى بالجبال فمنها ما ترون ومنها ما لا ترون فكان آخر استقرار الأرض كمثل الجزور تنحر فيبضع لحمها

- 10 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبيد بن آدم حدثنا أبي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عطاء بن السائب نحوه قال كان أول قرارها كاللحم يترجرج

- 11 أخبرنا أبو يعلى حدثنا العباس بن الوليد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد إن الله تبارك وتعالى لما خلق الأرض جعلت تميد فقالت الملائكة ما هذه بمقرة

على ظهرها أحدا فأصبحت صبحا وفيها رواسيها فبلغنا أن الملائكة قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم الحديد قالوا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا الحديد قال نعم النار قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم الماء قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو أشد من هذا قال نعم خلق الريح

- 12 حدثنا أبو علي أحمد بن محمد حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى قال إن الله عز وجل خلق السماوات السبع من الدخان وكانت شرك الأرض ملتصقة وإن الله دعاهما فأجابتا دعوته وأطاعتا أمره فأمر السماء فارتفعت مدر الأرض على الهواء وأمر الأرض فانبسطت فدحا بها من موضع الكعبة ثم خلق الريح فبسطها على الماء فضربت الماء حتى صار أمواجا وزبدا وجعل يثور من الماء دخان وبخار في الهواء فلما بلغ الوقت الذي أراد الله عز وجل أمر الزبد فجمد فخلق منه الأرض وأمر الأمواج فجمدت فجعلها جبالا رواسي ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أئتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين وأوحى في كل سماء أمرها وفتقها وجعل من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون

- 13 حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن البراء حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب عن أبي عثمان النهدي قال قلنا لسلمان رضي الله عنه حدثنا عما فوقنا من خلق السموات وما فيهن من العجائب فقال سلمان رضي الله عنه نعم خلق الله عز وجل السموات السبع وسماهن بأسمائهن وأسكن كل سماء صنفا من الملائكة يعبدونه وأوحى في كل سماء أمرها فسمى سماء الدنيا برقيعا فقال لها كوني زمردة خضراء فكانت وسمى السماء الثانية أرقلون وقال لها كوني فضة بيضاء فكانت وجعل فيها ملائكة قياما مذ خلقهم الله عز وجل وسمى السماء الثالثة قيدوم وقال لها كوني ياقوتة حمراء فكانت ثم طبقها ملائكة ركوعا لا تختلف مناكبهم صفوفا قد لصق هؤلاء بهؤلاء وهؤلاء بهؤلاء طبقا واحدا لو قطرت عليهم قطرة من ماء ما تجد منفذا وسمى السماء الرابعة ماعونا وقال لها كوني درة بيضاء فكانت ثم طبقها ملائكة سجودا على مثال الملائكة الركوع وسمى السماء الخامسة ريعا وقال لها كوني ذهبة حمراء فكانت ثم طبقها ملائكة بطحهم على بطونهم ووجوههم وأرجلهم في أقصى السماء من مؤخرها ورؤوسهم في أدنى السماء من مقدمها وهم البكاؤن يبكون من مخافة الله

عز وجل فسماهم الملائكة النواحين وسمى السماء السادسة
دفتا وقال لها كوني ياقوتة صفراء فكانت ثم طبقها ملائكة سجودا
ترعد مفاصلهم وتهتز رؤوسهم لهم أصوات عالية يسبحون الله تعالى
بها ويقدسونه لو قاموا على أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم الأرض
السابعة السفلى ولبلغت رؤوسهم السماء السابعة العليا
سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدي رب العالمين تبارك
وتعالى وسمى السماء السابعة العليا عريبا وقال لها كوني نورا
فكانت نورا على نور يتلألأ ثم طبقها ملائكة قياما على رجل واحدة
تعظيما لله عز وجل لقربهم منه وشفقهم من عذابه قد خرقت
أرجلهم الأرض السابعة السفلى واستقرت أقدامهم على قدر
مسيرة خمسمائة عام فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات
البيض تجري تحتها ريح هفافة عاتية تحمل الرايات ورؤوسهم تحت
العرش من غير أن تبلغ العرش وهم يقولون لا إله إلا الله ذو العرش
المجيد سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العرش سبحان
ذي الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت
الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح قدوس قدوس
سبحان ربنا الأعلى سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء العظمة
والسلطان والنور سبحانه أبد الأبدين ثم يستغفرون للمؤمنين
والمؤمنات ثم يعودون في التسبيح والتحميد فهم على هذا ما
خلقوا إلى قيام

الساعة وذلك قوله عز وجل وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون

- 14 حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال ذكر وهب رحمه الله تعالى أنه وجد فيما أنزل الله عز وجل على موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أن الله عز وجل لما خلق الخلق خلق الروح ثم خلق من الروح الهواء ثم شق من الهواء النور والظلمة ثم خلق من النور الماء ثم خلق النار والريح وكان عرشه على الماء ما شاء أن يكون وكان الماء على متن الريح في الهواء وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض فخلق من النور النهار وجعله مضيئا مبصرا وخلق من الظلمة الليل فجعله أسود مظلما وكان خلق النهار قبل خلق الليل وخلق الشمس والقمر والضوء والنور فعرف الليل من النهار وجعل هذا قريبا لهذا يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا وخلق الدنيا وأهلها بأجل معلوم وخلق الليل والنهار بقدرته وهما مسخران بأمره يجريان على مقاديره وآية بنية من سلطانه يتطالبان فلا يتداركان ويستبقان فلا يتفاوتان ويتزاحمان فلا يختلطان

- 15 حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن أحمد حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب عن سلمان رضي الله عنه أنه قال الليل مؤكل به ملك يقال له شراهيل فإذا جاء وقت الليل أخذ

شراهيل خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فإذا نظرت إليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة عين وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخرزة فإذا غربت الشمس جاء الليل بظلمته وسلطانه فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة فيعلقها من قبل المطلع فإذا رآها شراهيل مد إليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها فإذا طلعت جاء النهار بنوره وسلطانه والله سبحانه وتعالى أعلم

- 30صفة البحر والحوت وعظم خلقهما وعجائب ما فيهما

1 - حدثني محمد بن عبد الله العاصمي قال حدثني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم عن أحمد بن عبد الله الشيباني حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى قال قال سليمان عليه السلام يا رب أرني السمكة التي عليها قرار الأرضين فأوحى الله عز وجل أن سر إلى مجمع البحار فأمر الله عز وجل دابة من دواب البحار فأخرجت وسطها فجعلت تخرج وسطها ثلاثة أشهر الليل مع النهار لا تفتر ساعة فقال سليمان سليمان عليه السلام

بعد ثلاثة أشهر يا رب أما آن لها أن يخرج رأسها أو ذنبها فأوحى الله عز وجل إليه يا سليمان لو أنها أخرجت إلى السنة المقبلة ليلها ونهارها على نحو ما رأيتها ما أخرجت رأسها ولا ذنبها من البحر وهل تدري يا سليمان كم رزق هذه السمكة التي عليها قرار الأرضين

مثل هذه السمكة قال لا قال إن غدائها سبعون ألف سمكة مثل هذه وعشاءها سبعون ألف سمكة مثل هذه ما فارقها رزقها طرفة عين فارجع يا سليمان فإنك لا تطيق أن ترى هذه فكيف تطيق أن تنظر إلى السمكة التي عليها قرار الأرضين فقال سليمان عليه السلام لا سلطان إلا سلطانك ولا ملك إلا ملكك

2 - 0 9102حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى النور فدحا الأرض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات

3 - 1 9113حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا محمد بن ثواب حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني عن الوليد بن عمرو عن

أبي الواصل عن أبي أيوب عن كعب رحمه الله تعالى في قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب قال الحجاب جبل أخضر من ياقوت يحيط بالخلائق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر من السماء فمن ثم يقال البحر الأخضر

4 - 9124 2حدثنا إبراهيم حدثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي

حدثنا أيوب بن سويد عن الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البحر على صخرة خضراء فما ترون من خضرة فهو من خضرة تلك الصخرة

5 - 9135 3حدثنا إسحاق بن أحمد والحسن بن محمد قالا حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله ص - في سرية ليس معنا زاد فجئنا ساحل البحر فإذا البحر قد رمى بدابة مثل

الظرب فوقفنا وتوامرنا فقال أبو عبيدة رضي الله عنه هذا رزق رزقكموه الله عز وجل فكلوه فأكلنا منه حتى نمنا ولقد رأيت أبا عبيدة رضي الله عنه أمر بضلع من أضلاع تلك الدابة فجيء ثم أمر بجمل فرجل ثم ركب عليه فمر من تحت ذلك الضلع وراكبه عليه ولقد رأيتنا ننزع من حجاج عينه بالقلال من الودك ثم قدمنا على رسول الله ص - فذكرنا ذلك له فقال هو رزق رزقكموه الله عز وجل

6 - 91464حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا العباس بن يزيد قال الحوت الذي يقال له العنبر هو جيفة ويقال لها النال وهو يقلب السفينة وهو مثل المدينة كلها وباعوا من عينه دهنا بألفي درهم

7 - 5 9157حدثنا إبراهيم بن محمد السني حدثنا أحمد بن إسماعيل بن عيسى الجلاب القادسي حدثنا علي بن أحمد بن الحسين عن جعفر بن عرفة رحمه الله تعالى قال ركبت في البحر في موكب فظهرت لنا سمكة بيضاء وإذا عى قفاها كما بدور مكتوب بسواد أشد سوادا من القير لا إله إلا الله محمد رسول الله ص - قال ورأينا به سمكة تخرج من الماء حتى يرتفع بدنها من الماء كله ثم تضرب بنفسها الماء تنضح على أهل - المركب فسألت الملاح ما هذه السمكة قال هذه من فراخ سمكة يونس صلى الله على نبينا

وعليه وسلم إذا رأت الآدمي اشتاقت إليهم ورأيت سمكة قد ظهرت من الماء فقذفت من فيها الخرز أسود فأخذه شيخ كان في المركب فنظر إليه ثم ذاقه ثم رمى به في الماء فقلنا ما لك رميت به قال وجدته مرا شديد المرارة فبينا هو كذلك يكلمنا وكان شعر رأسه أبيض ثم اسود فقلنا لو كنت تمسك هذا كان فيه غناك فقال لم أدر

باب صفة البحر والحوت وعجائب ما فيهما

1 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى وسئل عن الأرضين كيف هي قال سبع أرضين ممهدة جزائر بين كل أرضين بحر والبحر الأخضر محيط بذلك كله والهيكل من وراء البحر

2 - وبإسناده قال إن السموات والأرض والبحار لفي الهيكل وإن الهيكل لفي الكرسي وإن قدميه لعلى الكرسي فهو يحمل الكرسي وقد عاد على الكرسي كالنعل في قدمها وسئل وهب رحمه الله تعالى ما الهيكل قال شيء من أطراف السماوات محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط

3 - حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن رافع حدثنا

إسماعيل حدثني عبد الصمد أنه سمع وهبا رحمه الله تعالى يقول وذكر من عظم الخلق فذكر الحوت الذي يحمل الأرض والماء الذي فيه الحوت والسموات وما فيهن قال يحمل ذلك حوتان قلنا لوهب وما هما فكتب بأصبعه كن

4 - حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحكم حدثنا أشهب عن مالك رحمه الله تعالى قال زعم زيد بن أسلم رحمه الله تعالى أن نبيا من الأنبياء قال لهم إن الأرض على حوت فكذبه رجل فقعد على شط بحر فمر حوت مثل الظرب فقال هذا هو قال لا ثم مر حوت قال لا أدري ما قدره قال هو هذا قال لا ثم مر آخر حين أضحى النهار إلى الظهر فقال هو هذا قال لا إن ذلك الحوت يأكل كل يوم مثل هذا سبعين ألفا

5 - حدثني جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا العباس بن يزيد رحمه الله تعالى قال أما الحوت الذي ابتلع يونس فإنه مربوع مثل رجل قال العباس ورأيت سمكة تطير

6 - وفيما ذكر أبو الطيب أحمد بن روح قال حدثني عمر بن محمد

بن عبد الحكم حدثنا سنيد بن داود حدثنا سعيد بن كثير بن عفير حدثنا الوليد بن مسلم مولى بني هاشم عن رجل من أهل رومية قال أتانا رجل في وجهه أثر خموش قد بقيت فسألنا ما هذا الذي بوجهك فقال خرجنا في مركب فأذرتنا الريح إلى جزيرة فلم نستطع نبرح فأتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وسائر خلقهم يشبه خلق الناس فسبق إلينا رجل منهم ووقف الآخرون عنا فساقنا الرجل إلى منزله فإذا دار واسعة وفيها قدر نحاس على أثافيها وحولها جماجم وأذرع وأسوق الناس فأدخلنا بيتا فإذا فيه إنسان قد كان أصابه ما أصابنا فجعل يأتينا بالطعام والفواكه فقال لي ذلك الإنسان إنما يطعمكم هذا الطعام فمن سمن منكم أكله فانظر لنفسك وكذلك فعل بأصحابي قال فكنت أقصر عن الأكل فكان كل من سمن من أصحابي ذهب به فأكله حتى بقيت أنا وذلك الرجل وحضر لهم عيد فقال لي الرجل حضر لهم عيد يخرجون إليهم بأجمعهم ويقيمون ثلاثا فإن يك بك نجاء فانج فأما أنا فقد ذهبت رجلاي واعلم أنهم أسرع شيء طلبا وأشده استنشاقا لرائحة وأعرفه أثر الرجل إلا من دخل تحت شجرة كذا والشجرة تكثر في بلادهم فخرجت أسير الليل وأكمن النهار

تحت الشجرة فلما كان اليوم الثالث إذا هم قد جاؤوا كالكلاب يقصون

أثري فمروا بتلك الشجرة وأنا فيها فانقطع عنهم الأثر فرجعوا فلما جاوزرا أمنت وخرجت فبينا أنا أسير في تلك الجزيرة إذ رفع لي شجرة كبيرة فانتهيت إليها فإذا بها من كل شجر الفواكه وإذا تحت ظلالها رجال كأحسن ما رأيت من صورة رجال أندية أندية فقعدت إلى ناد منهم فجعلت أكلمهم فلا يفهمون كلامي ولا أفهم كلامهم فبينا أنا جالس معهم إذ وضع رجل منهم يده على عاتقي فإذا هو على رقبتي ثم لوى رجليه علي ثم أنهضني فجعلت أعالج لأطرحه فخمش في وجهي وجعل يدور بي على تلك الثمار فيجتنيها ويلقيها إلى أصحابه ويضحكون فلما غمى عمدت إلى عنب فقطعته ثم أتيت به إلى نقرة في صخرة فعصرته ثم تركته حتى إذا غلا كرعت فيه فقال أي شيء هو فقلت أكرع فكرع فيه فسكر فتحللت رجلاه فقذفت به وخرجت ذاهبا حتى دفعت إلى المدينة فلما دنوت منها إذا ناس كالأشبارأكثرهم عور فاجتمع علي منهم جماعة يسوقوني إلى أميرهم فأمر بي إلى الحبس فانتهوا بي إلى حبس كقفص الدجاج فلما أدخلوني قمت فكسرته فأهملوني فكنت أعيش فيهم ثم إذا هم يستعدون للقتال فقلت لهم ما هذا قالوا عدو يأتينا فلم نلبث أن طلعت الفراش فإذا أكثرهم عور فأخذت عصا فشددت عليها فطارت وذهبت

عنهم فأكرموني وعظموني فاشتقت إلى النساء فقالوا نزوجك فكلما زوجوني امرأة فأفضيت إليها قتلتها فقالوا أقم عندنا ولا تبال بقتلهن فعمدت إلى جذعين فهيأتهما وأخذت حبالا من لحاء الشجر ثم ربطت الجذعين وجعلت فيهما طعاما وماء وركبت واقتنعت ببقية ثوب معي فألقتني الريح إليكم فهذه الخموش مما حدثتكم

7 - حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا عبيد بن شريك حدثنا بن أبي مريم حدثنا المفضل عن أبي صخر عن السدي رحمه الله تعالى في قوله ن والقلم قال النون الحوت الذي عليه الأرض والقلم قلم الرحمن الذي عنده

8 - قال أبو الطيب احمد بن روح حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الحميد بن صالح عن ابن المبارك رحمه الله تعالى أنه غزا في البحر فقال رجل للملاح أخبرني بأعجب شيء رأيته في هذا البحر قال أتاني شيخ فحملني أعكام أكسية إلى موضع من البحر فحملتها له قال وسرت مع خير رجل فلما انتهيت إلى الموضع الذي شارطته قال لي اطرح مراسيك قال فطرحتها فلم تدرك فقال تقدم قليلا آخر فقال لم تدرك فقال تقدم قليلا آخر فتقدمت فطرحتها فأدركت فقال لي اطرح هذا المتاع في هذا البحر قال فما زلنا نعرض عكما عكما حتى غرقناها ثم أخذ بيدي فغاب بي في الماء فخرج إلى مدينة

شبيهة بالبصرة فأدخلني إلى دار به وإذا المتاع منضد بعضه على بعض لم يصبه الماء قال فدعا بغدائه فغداني ودعا بكيس فوزن لي كرائي ثم أخذ

بيدي فردني إلى السفينة قال فمررت بذلك الموضع بعد حين فجعلت أضرب بالمراسي ها هنا وها هنا فلم تدرك

9 - حدثني عبد الله بن سلم عن علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن كعب رحمه الله تعالى قال خرج الخضر بن عاميل إلى بحر الهركند وهو بحر الصين فقال لأصحابه دلوني في هذا البحر فإني أحب أن أعرف ما عمقه فدلوه أياما وليالي ثم خرج فقال ماذا رأيت يا خضر فلقد حفظ الله نفسك في لج هذا البحر قال استقبلني ملك من الملائكة فقال يا أيها الآدمي الخطاء إلى أين وأين تريد قال قلت أريد أن أعرف ما عمق هذا البحر قال وكيف وقد ألقي رجل منذ زمن داود عليه السلام وذلك منذ ثلاث مائة سنة فما بلغ ثلث قعره حتى الآن قلت فأخبرني من أين أقبلت قال من عند الحوت بعثني الله عز وجل إليه أغذيه لأن حيتان البحر شكت إليه كثرة ما يأكل منها

قلت فأخبرني عن المد والجزر قال المد من نفس الحوت فإذا تنفس كان المد وإذا رد النفس كان الجزر

- 10 أخبرنا أبو يعلى حدثنا البسام النقال حدثنا معتمر بن سليمان عن صباح عن أشرس المازني قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن المد والجزر فقال إن لله ملكا موكل بقواميس البحر أو قاموس البحر إذا وضع رجله فيها فاض وإذا

رفعها غاض فذلك المد والجزر

- 11 حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا حمدون بن عباد حدثنا علي بن عاصم حدثنا عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال تحت بحركم هذا بحر من نار تحت ذلك البحر من النار النار بحر من ماء وتحت ذلك البحر من

الماء بحر من نار حتى عد سبعة أبحر من نار وسبعة أبحر من ماء

- 12 حدثنا أحمد بن محمد بن حكيم حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن المسيب عن علي رضي الله عنه عن يهودي كان علي رضي الله عنه يقول ليس في اليهود أعلم منه قال البحر نار الله الكبرى تنتثر فيه الشمس والقمر والنجوم فيبعث الله عز وجل الدبور فتسجره

- 13 حدثا محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا عثمان بن غياث حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن كعب رحمه الله تعالى والبحر المسجور قال بحر يسجر فيصير جهنم

- 14 حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن سماك عن عكرمة وإن جهنم لمحيطة بالكفرين قال البحر

- 15 حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا أبو زرعة حدثنا

إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا أشرس أبو شيبان عن أبي مالك العقيلي قال كنت مع أبي الجوزاء

فكان إمام قومه فقال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال إن هذا الخلق أحاط بهم بحر قلت وما بعد البحر قال هوآء قلت وما بعد الهواء قال بحر أحاط بهذا الهواء والبحر الداخل على سبعة أبحر والثامن قال قلت وما بعد الثامن قال ثم انتهى الأمر

16 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى قال وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثنا غوث بن جابر قال سمعت أبا الهذيل عمران بن عبد الرحمن يقول سمعت وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول إنها سبعة أبحر وسبع أرضين والأرض التي نحن عليها الوسطى والبحر حولها وأرض أخرى حول البحر ويخرجون إليها وأرض أخرى حول البحر ويخرجون إلى تلك الأرض كذلك حتى تتم سبع أرضين وسبعة أبحر

والأرض كلها على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت

17 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا عباس أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي حدثني حسان بن عطية قال بلغني أن مسيرة الأرض خمسمائة سنة بحورها منها مسيرة ثلاث مائة سنة أو مائتي سنة والخراب منها مسيرة مائة سنة أو مائتين والعمران مسيرة مائة سنة

18 - حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - كلم الله عز وجل البحر الشامي فقال يا بحر ألم أخلقك فأحسنت خلقك وأكثرت فيك من الماء قال بلى يا - رب قال كيف تصنع إذا حملت عليك عبادا لي يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني قال أغرقهم قال فإني جاعل بأسك في نواحيك وجاعلهم على يدي قال ثم كلم البحر الهندي فقال يا بحر

ألم أخلقك وأحسنت خلقك وأكثرت فيك من الماء قال بلى يا رب قال فكيف تصنع إذا حملت عليك عبادا لي يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني قال أسبحك معهم وأحمدك معهم وأهلك معهم وأكبرك معهم وأحملهم بين ظهري وبطني قال فآتاه الله عز وجل الحلى والصيد والطيب

- 19 حدثنا محمد بن هارون حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب حدثنا عبدالرحمن بن زيد رحمه الله تعالى قال بينا رجل مع قوم هم في مركب في البحر إذ انكسر بهم مركبهم

فتعلق بخشبة فطرحته إلى جزيرة من الجزائر فخرج يمشي فإذا هو بقدم مثل قدم رجل فيها ذراع وإذا برجل جالس في مسجد ففزعت منه واستبقت بالسلام فرد علي فلما رد علي السلام سكنت فقال ممن الرجل قلت من أهل الإسلام قال من أي الأمم قلت من أمة محمد ص - قال صلى الله على محمد قال أنت من الذين يرمقون الشمس فإذا غربت قاموا فصلوا لله تعالى قلت نعم قال - طوبى لكم ليتني كنت منكم ثم قال أنت من الذين يرمقون الشمس قبل أن تطلع فبادروها فصلوا لله عز وجل قلت نعم قال طوبى لكم ليتني منكم قلت من أنت يرحمك الله قال أنا من بقية قوم موسى عليه السلام الذين قال الله عز وجل ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون كنت أنا وأخ لي نتعبد لله عز وجل في هذه الجزيرة فدفنته أول من أمس رحمة الله عليه هل لك يا أخي أن تتفرغ لله في بقية نفسك وعمرك قلت نعم قال فأقمت معه فإذا أنا بماء فإذا برجل في رجليه سلسلة منوط فيها بينه وبين الماء شبر فقال اسقني رحمك الله تعالى فأخذت ملء كفي فرفعته فرفع بالسلسلة

فذهب الماء فلما ذهب الماء حط الرجل ففعلت ذلك ثلاثا أو أربعا فلما رأيت ذلك منه قلت ما لك ويحك قال هو ابن آدم الذي قتل أخاه والله ما قتلت نفس ظلما مذ قتلت أخي إلا يعذبني الله بها لأني أنا أول من سن القتل قال فجئت صاحبي فذكرت ذلك له فقال صدقت فقال فمكثت معه ساعة تعرض لي وجالت العينان فقال ما لك ذكرت

أهلك وولدك قلت نعم قال أتحب أن نبلغك إياهم قلت وددت فقال نعم إن شاء الله تعالى قال فجعلت السحاب تمر به فيناديها فتجيبه فيقول أين أمرت فتقول مكان كذا وكذا حتى مرت سحابة فقال يا سحابة أين أمرت قالت بالبصرة وكان الرجل من أهل البصرة فقال خذي هذا حتى تبلغيه أهله قال فالتفت بي فما دريت بشيء حتى وضعتني في سطح أهلي بالبصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا

- 31صفة النيل ومنتهاه

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري الشاطبي قال أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد قراءة عليه ونحن نسمع قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذوية إجازة إن لم يكن سماعا قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال

1 - حدثنا أحمد بن هارون بن روح أبو بكر حدثنا علي بن الوليد بن محمد بن الجراح ابن أخي وكيع ثقة حدثنا يونس بن بكير قال حدثني محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن يزيد أحسب

أنه أبو شجاع المصري عن عبد الله بن مغيث مولى الزبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي ص - يقول إن النيل يخرج من الجنة ولو التمستم فيه حين يمج لوجدتم فيه من ورقها-

2 - حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا علي بن داود

القنطري شيخ بها ذكره ابن بطال في الثقات وقال الخطيب كان ثقة ابن داود حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد رحمه الله تعالى قال زعموا والله أعلم أنه كان رجل من بني العيص يقال له حائد بن أبي سالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم وأنه خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل أرض مصر فأقام بها سنين فلما رأى أعاجيب نيلها وما يأتي به جعل لله عليه أن لا يفارق ساحله حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج أو يموت قبل ذلك فسار عليه فقال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى إلى بحر أخضر فنظر إلى النيل ينشق مقبلا نصعد على البحر فإذا برجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما رآه استأنس به وسلم عليه فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له من أنت قال أنا حائد بن

أبي سالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم فمن أنت قال أنا عمران بن فلان بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم فما الذي جاء بك ههنا يا حائد قال جئت من أجل هذا النيل فما جاء بك يا عمران قال جاء بي الذي جاء بك حتى انتهيت إلى هذا الموضع فأوحى الله عز وجل إلي أن قف في هذا الموضع حتى يأتيني أمره فقال له حائد أخبرني يا عمران ما انتهى إليك من أمر هذا النيل وهل بلغك أن

أحدا من ابن آدم يبلغه قال له عمران نعم قد بلغني أن رجلا من ولد العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائد فقال له حائد يا عمران أخبرني كيف الطريق إليه قال له عمران لست أخبرك بشيء إلا أن تجعل لي ما أسألك قال وما ذاك يا عمران قال إذا رجعت إلي وأنا حي أقمت عندي حتى يوحى إلي بأمره أويتوفاني فتدفنني وإن وجدتني ميتا دفنتني وذهبت قال له ذلك لك علي فقال له سر كما أنت على هذا البحر فإنك ستأتي دابة ترى آخرها ولا ترى أولها فلا يهولنك أمرها اركبها فإنها دابة معادية الشمس إذا طلعت أهوت إليها لتلتقمها حتى تحول بينها وبين حجبتها فإذا غربت أهوت إليها لتلتقمها تذهب بك إلى جانب البحر فسر عليها زحفا حتى تنتهي إلى النيل فسر عليها فإنك ستبلغ أرضا من حديد حياتها وأشجارها وسهولها حديد فإن أنت جزتها وقعت في أرض من نحاس جبالها وأشجارها وسهولها من نحاس فإن أنت جزتها وقعت في أرض من فضة جبالها وأشجارها وسهولها من فضة فإن أنت جزتها وقعت في أرض من ذهب جبالها وأشجارها وسهولها من ذهب فيها ينتهي إليك علم النيل قال فسار حتى انتهى إلى الأرض الذهب فسار فيها حتى انتهى إلى سور من ذهب وشرفة من ذهب وقبة من ذهب له أربعة أبواب ونظر إلى ما ينحدر من فوق ذلك السور حتى

يستقر في القبة ثم يتفرق في الأبواب الأربعة فأما ثلاثة فتفيض في الأرض وأما واحد فينشق على وجه الأرض وهو النيل فشرب منه واستراح وانهوى إلى السور ليصعد فأتاه ملك فقال له يا حائد قف مكانك فقد انتهى إليك علم هذا النيل وهذه الجنة وإنما ينزل من الجنة فقال أريد أن أنظر ما في الجنة فقال إنك لن تستطيع دخولها اليوم يا حائد قال فأي شيء هذا الذي أرى قال هذا الفلك الذي يدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحى قال إني أريد أن أركبه فأدور فيه قال بعض العلماء إنه قد ركبه في دار الدنيا وقال بعضهم لم يركب فقال له يا حائد إنه سيأتيك من الجنة رزق فلا تؤثرن عليه شيئا من الدنيا فإنه لا ينبغي لشيء من الجنة يؤثر عليه شيء من الدنيا إن لم يؤثر عليه شيء من الدنيا بقي ما بقيت قال فبينا هو كذلك واقفا إذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف لون كالزبرجد الأخضر ولون كالياقوت الأحمر ولون كاللؤلؤ الأبيض ثم قال يا حائد أما إن هذا من حصرم الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حائد فقد انتهى إليك علم النيل فقال هذه الثلاثة التي تغيض في الأرض ما هي قال أحدها الفرات والآخر الدجلة والآخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى إلى الدابة فركبها فلما هوت الشمس لتغرب قذفت به من جانب البحر فأقبل حتى انتهى إلى عمران فوجده حين مات فدفنه وأقام على قبره ثلاثا فأقبل شيخ متشبه بالناس أغر من السجود فبكى على عمران ثم أقبل على حائد فسلم عليه ثم قال يا حائد ما انتهى إليك من علم هذا النيل فأخبره فلما أخبره قال له الرجل

هكذا نجده في الكتب ثم أطرى ذلك التفاح في عينه فقال ألا تأكل منه قال معي رزقي قد أعطيته من الجنة ونهيت أن أوثر عليه شيئا من الدنيا فقال صدقت يا حائد ولا ينبغي لشيء من الجنة يؤثر عليه شيء من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل هذا التفاح إنما أنبت في أرض ليست في الدنيا وإنما هذه الشجرة أخرجها الله عز وجل لعمران من الجنة يأكل منها وما تركها إلا لك ولو قد وليت عنها لقد رفعت فلم يزل يطريها في عينه حتى أخذ منها تفاحة فعضها فلما عضها عض على يده فقال تعرفه هذا الذي أخرج أباك من الجنة أما إنك لو سلمت بهذا الذي كان معك لأكل منه أهل الدنيا قبل أن ينفد فهو مجهودك أن يبلغك فكان مجهوده أن بلغه فأقبل حائد حتى دخل أرض مصر فأخبرهم بهذا فمات حائد بأرض مصر رحمة الله عليه

3 - حدثنا أبو الطيب حدثنا علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عمن حدثه قال لما فتحت مصر أتي عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه حين دخل يوم من أشهر العجم فقالوا أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها فقال

لهم وما ذاك قال إذا كان إحدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال له عمرو رضي الله عنه إن هذا لا يكون أبدا في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما كان قبله فأقاموا يومهم والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو رضي الله عنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب أن قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب إلى عمرو رضي الله عنهما إني قد بعثت إليك بطاقة في داخل كتابي إليك فألقها في النيل فلما قدم كتاب عمر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها من عبد الله عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله عز وجل يجريك فأسال الله الواحد القهار أن يجريك قال فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء منها لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله عز وجل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله عز وجل تلك السنة السوء عن أهل مصر إلى اليوم

- 32فة من آخر الخلق وسعة الأرض

1 - حدثنا أبو العباس الهروي حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري ويحيى بن حكيم قالا حدثنا أبو عباد عبيد بن واقد قال حدثني محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص - يقول خلق الله عز وجل ألف أمة منها ستمائة في البحر وأربعمائة في البر-

2 - حدثنا الهروي حدثنا عبيد الله حدثنا نوح بن قيس الحداني قال سمعت عون بن أبي شداد يقول إن لله تعالى

أرضا بيضاء نورها بياضها خلف مسقط الشمس فيها قوم ما يشعرون أن الله عز وجل عصي في أرض

3 - حدثنا الهروي قال أخبرنا العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبدة بن أبي لبابة أنه حدثه أن الدنيا سبعة أقاليم فيأجوج ومأجوج في ستة أقاليم وسائر الناس في إقليم واحد

4 - حدثنا الهروي قال أخبرني العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال حدثني الأوزاعي حدثنا حسان قال يأجوج ومأجوج أمتان أمتان

في كل أمة أربعمائة ألف لا تشبه أمة أمة ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من مولده

5 - حدثنا الهروي حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا محمد بن إسماعيل الكعبي حدثنا أبي عن حرملة بن عمران التجيبي عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر مصر والشام والجناح الأيمن العراق وخلف العراق أمة يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها وقواق وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل والجناح الأيسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند أمة يقال لها ناسك وخلف ناسك أمة يقال لها منسك وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل والذنب من دار الحمام إلى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب

6 - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان عن المحاربي

عن أبي إسحاق عن جبلة عن مغيث ابن امرأة تبيع قال الأرض ثلاثة أنواع ثلث فيها الشجر والنسيم وثلث البحور وثلث قاع صفصف ليس فيها نبت ولا نسيم والخلق ثلاثة السمك ثلث والنمل ثلث وسائر الخلق ثلث

7 - حدثنا المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب عن كعب رحمه الله تعالى قال إن الله عز وجل خلق الخلق ثم جزأه على عشرة أجزاء فجعل بني آدم جزءا والجن

تسعة أجزاء وبني آدم ويأجوج ومأجوج والجن جزءا والكروبيون تسعة أجزاء وملائكة الشدة جزءا وملائكة العذاب تسعة أجزاء وبني آدم ويأجوجهم ومأجوجهم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب جزءا وملائكة الرحمة تسعة أجزاء وبنو آدم ويأجوجهم ومأجوجهم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب وملائكة الرحمة جزءا وخزان الجنة تسعة أجزاء وبنو آدم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب وملائكة الرحمة وخزان الجنة جزءا والروح تسعة أجزاء ثم قرأ عليهم كعب ويسئلونك عن الروح وقرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقال وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر أي حجة على الخلق كلهم قال نوف يا أبا إسحاق يقول الله

عز وجل وما يعلم جنود ربك إلا هو وقد حدثتنا بعدة جنوده فضحك كعب وقال ما هذا الذي ذكرت في جنوده هيهات فأين قوله ويخلق ما لا تعلمون وقد خلق خلقا لا يعلمهم إلا هو فوق هذا الخلق الأعلى وخلق خلقا لا يعلمه إلا هو تحت هذا الخلق الأسفل

وخلق خلقا لا يعلمهم الإ هو في الهواء بين السماء وما لا نعلم أكثر وأكثر وذكر وهب رحمه الله تعالى أن الله عز وجل يجمع يوم القيامة ولد آدم إنسهم وجنهم ويأجوجهم ومأجوجهم والجن والشياطين فيكونون بنو آدم وأهل السماء الدنيا كلهم جزءا واحدا ويكون أهل سماء الدنيا تسعة أجزاء ثم يضم أهل سماء الدنيا إلى أهل السماء الثانية وإلى أهل الأرض إنسها وجنها وشياطينها ويأجوجها ومأجوجها ثم يقيسهم بأهل الثانية بجميع ما فيها وأهل الأرض بجميعهم جزءا واحدا ويكون أهل سماء الثالثة تسعة أجزاء ثم على هذا الحساب حتى ينتهي ذلك إلى السماء السابعة فتبارك الذي أحصى عددهم وأسماءهم وأرزاقهم وأعمارهم وقوتهم وحياتهم ومنقلبهم ومثواهم

8 - حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا أبو حاتم حدثنا هشام بن خالد الأزرق حدثنا الوليد عن الفرات بن الوليد عن مغيث عن تبيع في قول الله عز وجل رب العالمين قال

العالمين ألف أمة ستمائة في البحر وأربعمائة في البر

9 - حدثنا أبو علي المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى إن لله تبارك وتعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وإن الله عز وجل خلق في الأرض ألف أمة سوى الإنس والجن والشياطين ويأجوج ومأجوج أربعمائة في البر وستمائة في البحر

10 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال عراة الحبشة أكثر من هذه الأمة

33 - ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم

1 - حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى قال إن الله عز وجل لما فرغ من خلقه نظر إليهم على وجه الأرض كالذر فقال إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقتك يقوني وأتقنتك بحكمتي حتى يأتيك قضائي

ونفاد أمري أعيدك كما خلقتك بقوتي وأبعثك حين أبقى وحدي فإن الملك والخلود لا يحق إلا لي أدعو خلقي لجزائي وأجمعهم لقضائي يومئذ يحشر أعدائي ويأتي وعدي وتجل القلوب من خوفي وتخف الأقدام من هيبتي وتبرأ الآلهة ممن عبدها دوني

2 - حدثنا أبو علي المصاحفي حدثنا ابن البراء حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى قال إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه لحظ لحظة فرجف من قواعده ثم لحظ لحظة أخرى فكاد أن يزول من مكانه ثم لحظ لحظة أخرى فكاد أن يهد من خوفه وإنما فعل ذلك ليعرفه نفسه وليلهمه ربوبيته فعرفه الخلق يومئذ معرفة لا ينبغي له أن ينكره بعدها أبدا وذل له الخلق يومئذ ذلا لا ينبغي أن يعازه بعدها أبدا ودخله من الخوف يومئذ خوف لا يخرج منه أبدا

وأقر له بالملكة يومئذ قرارا لا ينبغي له أن يستنكف عنه بعدها أبدا ثم صارت تلك المعرفة وراثة فيما يكون من النسل بعد ذلك إلى يوم القيامة

وذكر وهب رحمه الله تعالى أن الله عز وجل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة أقبل على الكلام يوم السبت فمدح نفسه عز وجل بما هو أهله فمدحها وذكر عظمته وجبروته وكبرياءه وجلاله وسلطانه وقدرته وملكه وربوبيته فأنصت له كل شيء وأطرق كل شيء من

خوفه ومن أجل ذلك جعل يوم السبت عيدا لأهل التوراة يذكرونه ويسبحونه ويعظمونه ويصلون له ومن أجل ذلك أمرهم أن يتفرغوا له ويفرغوا له أهلهم ولا يكون لهم في ذلك اليوم عمل إلا ذكره وصلاته وتسبيحه فلم يكن في ذلك الزمان يوم من أيام الدنيا أعظم عند الله عز وجل حرمة من يوم السبت لأنه فرغ فيه من جميع خلقه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام فألزم به أهله فاختار لهم الجمعة فليس أمة من الأمم أعظم عند الله عز وجل فضلا من هذه الأمة

قال وذكر وهب رحمه الله تعالى إن الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فرغ من خلقه قال إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو العرش المجيد والأمثال العلى إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة والأسماء الحسنى إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو المن والطول والآلاء والكبرياء إني أنا الله لا إله إلا أنا بديع السموات والأرض وما فيهن ومقيم السموات والأرض وما فيهن وجبار السموات والأرض وما فيهن فيهن ملأت كل شيء عظمتي وقهرت كل شيء ملكتي وأحاطت بكل شيء قدرتي وأحصى كل شيء علمي ووسعت كل شيء رحمتى وبلغ كل

شيء لطفي وأفني كل شيء طول حياتي فأنا الله يا معشر الخلائق فاعرفوا مكاني فإنه ليس في السموات والأرض إلا أنا وخلق

لا يقوم ولا يدوم إلا بي يتقلب في قبضتي ويعيش في رزقي وحياته وموته وبقاؤه وفناؤه بيدي وليس له مخلص ولا ملجأ غيري ولو تخليت منه إذا لدمر كله وإذا كنت على حالي لا ينقصني ذلك شيء ولا يزيدني ولا يمدني فقره ولا يكرثني أنا مستغن بالغناء كله في جبروت ملكي وعزة سلطاني وبرهان نوري وسر وحدتي وقوة توحدي وسعة بطشي وعلو مكاني وعظمة شأني فلا شيء يثقلني ولا إله غيري ولا شيء يعدلني وليس ينبغي لشيء خلقته أن ينكرني ولا يكابرني ولا يعاذني ولا يخرج من قدرتي ولا يريم قبضتي ولا يستنكف عن عبادتي ولا يعدل بي وكيف ينكرني من جبلته يوم خلقته على معرفتي أم كيف يكابرني من قد قهرته بملكتي فليس له خالق ولا رازق ولا باعث ولا وارث غيري أم كيف يعازني من ناصيته بيدي أم كيف يعدل بي من أفني عمره وأسقم جسمه وأنقص عقله وقوته وأتوفي نفسه وأخلقه وأهرمه فلا يمتنع أم كيف يستنكف عن عبادتي عبدي وابن عبدي وابن أمتي وملكي وطوع يدي لا ينتسب إلى خالق ولا وارث غيري أم كيف يعبد دوني من تخلقه الدنيا ويفني أجله اختلاف الليل والنهار

وهما شعبة يسيرة من سلطاني فإلي إلي يا أهل الموت والفناء إلي لا إلى غيري فإني كتبت الرحمة على نفسي وقضيت العفو

والمغفرة لمن استغفرني أغفر الذنوب جميعا صغيرها ولا كبيرها ولا يكبر علي ذلك ولا يتعاظمني فلا تلقوا بأيديكم ولا تقنطوا من رحمتي فإن رحمتي سبقت غضبي وخزائن الخير كلها بيدي لم أخلق شيئا مما خلقت لحاجة كانت بي إليه ولكن لأبين به قدرتي ولأعرف به الناظرين نفسي ولينظر الناظرون في ملكي وتدبير حكمي وليدين الخلائق كلها لعزتي ويسبح الخلق كله بحمدي ولتعن الوجوه كلها لوجهي

- 34ما ذكر من عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من النعم

1 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب حدثنا عباس الدوري حدثنا يحيى بن معين حدثنا علي بن ثابت حدثنا القاسم بن سلمان قال سمعت الشعبي رحمه الله تعالى يقول إن لله عز وجل عبادا من وراء الأندلس كما بيننا وبين الأندلس ما يرون أن الله تعالى عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت جبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها أوراق عارض هي لباسهم

2 - حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال حدثنا حميد بن

زنجويه حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار حدثنا مسلمة بن علي عن عبد الرحمان الخراساني عن مقاتل بن حيان عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ص - قال إن لله تعالى أرضا من وراء أرضكم هذه بيضاء نورها وبياضها مسيرة شمسكم هذه أربعين يوما قالوا كان رسول الله ص - يعنى مثل الدنيا أربعين مرة فيها عباد لله تعالى لم يعصوه طرفة عين قالوا يا رسول الله أمن الملائكة هم قال ما يعلمون أن الله خلق الملائكة قالوا يا رسول الله أفمن ولد آدم هم قال ما يعلمون أن الله عز وجل خلق آدم قالوا يا رسول الله أفمن ولد إبليس هم قال ما يعلمون أن الله عز وجل خلق إبليس قالوا يا رسول الله فمن هم قال هم قوم يقال لهم الروحانيون خلقهم الله عز وجل من ضوء نوره

3 - حدثنا أبويعلى حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا هشام بن يوسف رحمه الله تعالى في تفسير ابن جريج وجدها

تغرب في عين حمئة قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع وجوب الشمس حين تجب

فحدث الحسن عن سمرة قال قال النبي ص - لم يبن فيها بناء قط

كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا سربا لهم حتى تزول الشمس-
4 - حدثنا أبو العباس الهروي حدثنا محمد بن زياد الزيادي حدثنا معتمر عن المغيرة بن سلمة قال أخبرني أبو أمية مولى شبرمة واسمه الحكم عن بعض أئمة الكوفة قال قام ناس من أصحاب رسول الله ص - فقصد رسول الله صلى الله عليه

وسلم نحوهم فسكتوا فقال ما كنتم تقولون قال يا نبي الله ص - نظرنا إلى الشمس فتفكرنا فيها من أين تجىء وأين تذهب وتفكرنا في خلق الله عز وجل فقال ص - كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فإن لله تبارك وتعالى وراء المغرب أرضا بيضاء بياضها نورها - أو نورها بياضها مسيرة الشمس أربعين يوما فيها خلق من خلق الله عز وجل لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد آدم هم قال ما يدرون خلق آدم أو لم يخلق قيل يا نبي الله فأين إبليس عنهم قال ما يدرون خلق إبليس أم لم يخلق

- 35قصة ذي القرنين وسعة ملكه وتمكين الله له من أرضه

وسلطانه

1 - حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا أحمد بن رستم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا حرملة بن عمران أخبرني عبيد الله بن أبي جعفر أن ذا القرنين في بعض مسيره مر بقوم قبورهم على أبواب بيوتهم وإذا ثيابهم لون واحد ورقاعها واحدة وإذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسم رجلا منهم فقال لقد رأيت شيئا ما رأيته في شيء من مسيري قال وما هو فوصف له ما رأى منهم فقال أما هذه القبور التي على أبوابنا فإنا جعلناها موعظة لقلوبنا تخطر على قلب أحدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيرجع إلى نفسه فيقول إلى هذا المصير وإليها صار من قبلي وأما هذه الثياب فإنه لا يكاد الرجل يلبس ثيابا أحسن من ثياب صاحبه إلا رأى فضلا على جليسه وأما قولك إنكم رجال كلكم ليس معكم نساء فلعمري فلقد خلقناهن ذكر وأنثى

ولكن هذا القلب لا يشغل بشيء إلا اشتغل به فجعلنا نساءنا وذرارينا في قرية قريبة منا فإذا أراد الرجل من أهله ما يريد الرجل أتاها فكان معها الليلة والليلتين ثم يرجع إلى ما ها هنا وأنا جعلنا هذه للعبادة قال فما كنت لأعظكم بشيء أفضل أفضل مما وعظتم به أنفسكم سلني ما شئت قال من أنت قال أنا ذوالقرنين قال ما أسألك وأنت لا تملك شيئا قال وكيف وقد آتاني الله عز وجل من كل

شيء سببا
قال لا تقدر على أن تأتيني ما لم يقدر إلي ولا تصرف ما قدره علي
2 - حدثنا أحمدبن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل قال حدثني عبد الصمد عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال كان ذو القرنين ملكا قيل لم سمي ذا القرنين قال اختلف فيه أهل الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم كان في رأسه شبه القرنين

3 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا مسلم بن إبراهيم عن عمران عن قتادة رحمه الله تعالى قال خرج ذو القرنين من الروم وكان رجلا صالحا
4 - حدثنا عبد الله بن عبد الكريم حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا صفوان عن عبد الملك بن عبد الله الخزاعي رحمه الله تعالى إن ذا القرنين كان فيما مكن الله تعالى له فيما سار من مطلع الشمس إلى مغربها إلى السد كان إذا نصر على أمة أخذ منها جيشا فسار بهم إلى أمة غيرهم فإذا فتح الله وراء ذلك الجيش أخذ من أخرى الذي يفتح له عليهم حتى يبلغ مكانه الذي يريد فأتى على أمم من الأمم فذكر نحو الذي بعده
5 - حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا عبد لله بن محمد بن

عبيد قال حدثني القاسم بن هاشم حدثنا الحكم بن نافع حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمان بن عبد الله الخزاعي رحمه الله

تعالى إن ذا القرنين أتى على أمة من الأمم ليس في أيديهم شيء مما يستمتع الناس به من دنياهم قد احتفروا قبورا فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور فكنسوها وصلوا عندها ورعوا البقل كما ترعى البهائم وقد قيض لهم معاش من نبات الأرض فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم أجب الملك ذا القرنين فقال ما لي إليه حاجة فأقبل ذو القرنين فقال إني أرسلت إليك لتأتيني فأبيت فها أنا قد جئتك فقال له لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك فقال له ذو القرنين ما لي أراكم على الحال الذي رأيت لم أر أحدا من الأمم عليها فقالوا وما ذاك قال ليس لكم دنيا ولا شيء أما اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بها فقالوا إنما كرهناهما لأن أحدا لم يعط منها شيئا إلا تاقت نفسه ودعته إلى أفضل منهما قال ما بالكم احتفرتم قبورا فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنستموها وصليتم عندها قالوا أردنا إذا نظرنا إليها فأملنا الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل قال أراكم لا طعام لكم إلا البقل من الأرض فلا اتخذتم البهائم من الأنعام ما حلبتموها وركبتموها واستمعتم بها فقالوا كرهنا أن نجعل بطوننا لها قبورا ورأينا أن في نبات الأرض بلاغا وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام وإن

ما جاوز الحنك منه لم نجد له طعما كائنا ما كان من الطعام ثم تناول ملك تلك الأمة بيده خلف ذي القرنين فتناول جمجمة فقال يا ذا القرنين أتدري من هذا قال لا ومن هو قال هذا ملك من ملوك الأرض أعطاه الله سلطانا على أهل الأرض فغشم وظلم وعتا فلما رأى الله عز وجل ذلك حسمه بالموت فصار

كالحجر الملقى قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ثم تناول جمجمة أخرى بالية فقال يا ذا القرنين أتدري من هذا ومن هو قال ملك ملكه الله تعالى بعده قد كان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس من الظلم والغشم والتجبر فتواضع لله وخشع لله وعمل بالعدل في أهل مملكته فصار كما ترى قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين فقال وهذه الجمجمة كأن قد كانت كهاتين فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع فقال له ذو القرنين هل لك في صحبتي فأتخذك أخا ووزيرا وشريكا فيما آتاني الله تعالى من هذا المال قال ما أصلح أنا وأنت في مكان ولا أن نكون جميعا قال ذو القرنين ولم قال من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولي صديق قال وعم ذلك قال يعادونك لما في يديك من الملك والمال ولا أجد أحدا يعاديني لرفضي ذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء فانصرف عنه ذو القرنين

6 - حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال قال سعيد بن سليمان حدثنا خلف بن خليفة حدثنا أبو هاشم الرماني قال بلغني أن ذا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى وكان إذا أتى مكانا أتاه أهل ذلك المكان فسألوه فلم يأته فعجب ذو القرنين فأتاه فقال لم لم تأتني ولم تسألني قال لم يكن لي إليك حاجة وعلمت أنك إن يكن لك إلي حاجة ستأتيني قال ما هذا الذي تقلب قال عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة أريد أن أعرف الشريف من الوضيع فقد اشتبهوا علي فقال له

ذو القرنين هل لك أن تصحبني وتكون معي قال إن ضمنت لي أمرا صحبتك قال ذو القرنين فما هو قال تمنعني من الموت إذا نزل بي قال ذو القرنين ما أستطيع ذلك قال لا حاجة لي في صحبتك

7 - حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن رشدين بن سعد حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال رحمه الله تعالى أنه بلغه أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة فاستكف عليه أهلها ينظرون إلى موكبه الرجال والنساء والصبيان وعند بابها شيخ علىعمل له فمر به ذو القرنين فلم يلتفت إليه الشيخ فعجب ذو القرنين له

فأرسل إليه فقال ما شأنك استكف علي الناس ونظروا إلى موكبي فما شأنك أنت قال لم يعجبني ما أنت فيه إني رأيت ملكا مات في يوم هو ومسكين ولموتانا موضغ يجعلون فيه فأدخلا جميعا فاطلعتهما بعد أيام وقد تغيرت أكفانهما ثم اطلعتهما بعد أيام وقد تزايلت لحومهما ثم رأيتهما قد تفصلت العظام واختلطت فلم أعرف الملك من المسكين فما يعجبني ملكك فلما خرج استخلفه على المدينة

8 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن النصر حدثنا بكر حدثنا

قيس عن سماك عن شيخ من بني أسد قال سأل رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه أرأيت ذا القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب قال سخرت له السحاب ومدت له الأسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء

9 - حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا الفضل بن معروف القطعي حدثنا عون العقيلي عن أبي الورقاء أو أبي الزرقاء قال قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ذو القرنين مم كانا قرنيه قال لعلك تحسب قرنيه ذهبا أو فضة كان نبيا فبعثه الله عز وجل إلى ناس فدعاهم إلى الله عز وجل فقام رجل فضرب قرنه الأيسر فمات ثم

بعثه الله عز وجل فأحياه ثم بعثه إلى ناس فقام رجل فضربه قرنه الأيمن فمات فسماه الله عز وجل ذا القرنين

- 10 حدثنا الوليد حدثنا حاتم بن يونس حدثنا محمد بن إبراهيم النسوي حدثنا عامر بن الفرات حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قال إنما سمي ذو القرنين لأنه قرن بين طلوع الشمس ومغربها

- 11 حدثنا الوليد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا حمزة بن مالك الخزاعي حدثني سليمان بن حمزة عن كثير عن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال إنما سمي ذو القرنين

ذا القرنين لشجتين شجهما على قرنيه في الله وكان أسود

- 12 حدثنا محمد بن الحسين الطبركي حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال وقد بلغني في ذي القرنين أحاديث مختلفة من أهل العلم وقد وضعت حديث كل من حدث موضعه وحدثني من لا اتهم عن وهب بن منبه

رحمه الله تعالى أنه كان يقول كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الإسكندرليس وإنما سمي ذا القرنين لأن صفحتي رأسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله عز وجل يا ذا القرنين إني باعثك إلى أمم الأرض وهم أمم مختلفة ألسنتهم كلها وهم جميع أهل الأرض ومنهم أمتان بينهما طول الأرض كله ومنهم أمتان بينهما عرض الأرض كله وأمم منهم في وسط الأرض منهم الجن والإنس ويأجوج ومأجوج فأما اللتان بينهما طول الأرض فأمة عند مغرب الشمس يقال لها ناسك وأما الأخرى فعند مطلعها يقال لها المنسك وأما اللتان بينهما عرض الأرض فأمة في قطر الأرض الأيمن يقال له هاويل وأما التي في قطر الأرض الأيسر فأمة يقال لها تاويل فلما قال الله عز وجل له ذلك قال

ذو القرنين إلهي إنك قد ندبتني لأمر عظيم لا يقدر قدره إلا أنت فأخبرني عن هذه الأمم التي تبعثني إليها بأي قوم أكابرهم وبأي جمع أكابرهم وبأي حيلة أكايدهم وبأي صبر أقاسيهم وبأي لسان أناطقهم وكيف لي بأن أفقه لغاتهم وبأي سمع أعي قولهم وبأي بصر أنفذهم وبأي حجة أخصمهم وبأي قلب أعقل عنهم وبأي حكمة أدبر أمورهم وبأي قسط أعدل بينهم وبأي حلم أصابرهم وبأي معرفة

أفصل بينهم وبأي علم أتقن أمرهم وبأي يد أسطو عليهم وبأي رجل أطألهم وبأي طاقة أحصيهم وبأي جند أقاتلهم وبأي رفق استألفهم فإنه ليس عندي يا إلهي شيء مما ذكرت ولا نقوى عليهم ولا نطيقهم وأنت الرب الرحيم أرحم الراحمين ولا تكلف نفسا إلا وسعها ولا تحملها إلا طاقتها ولا تعنتها ولا تفدحها بل أنت ترأف بها وترحمها وتعذرها وتقبل منها دون جهدها وطاقتها فأوحى الله عز وجل إني سأطوقك ما حملتك وأشرح لك صدرك فيسمع كل شيء وأشرح لك فهمك فتفقه كل شيء وأطلق لك وأبسط لك لسانك فتنطق به كل شيء وأفتح لك سمعك فتعي كل شيء وأحد لك بصرك فتنفذ كل شيء وأدبر لك أمرك فتتقن كل شيء وأحصي لك فلا يفوتك شيء وأحفظ عليك فلا يعزب عنك شيء وأشد لك

ظهرك فلا يهدك شيء وأشد لك ركنك فلا يغلبك شيء وأبسط لك يديك فتسطوان كل شيء وأشد لك وطأتك فتبيد كل شيء وألبسك الهيبة فلا يروعك شيء وأمضي لك جناحك فلا يردعك ولا يردك شيء وأسخر لك النور والظلمة فأجعلهما جندا لك من جنودك يهديك النور من أمامك وتحوطك الظلمة من ورائك وتحوش عليك الأمم من ورائك فلما قيل له ذلك انطلق يؤم الأمة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيهم إلا الله عز وجل

وقوة وبأسا لا يطيقه إلا الله عز وجل وألسنة مختلفة وأهواءا متشتة وقلوبا متفرقة فلما رأى منهم ذلك كابرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاث عساكر منها فأحاطت بهم من كل مكان وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم إلى الله عز وجل وعبادته فمنهم من آمن له ومنهم من صد عنه فعمد إلى الذين تولوا عنه فأدخل عليهم الظلمة فدخلت إلى أفواههم وأنوفهم وآذانهم وأجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها وتحيروا فلما أشفقوا أن يهلكوا فيها عجوا إليه بصوت

واحد فكشفها عنهم وأخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فجند من أهل المغرب أمة عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحوشهم من حولهم والنور أمامه يقودهم ويدله وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد الأمة التي في قطر الأرض الأيمن التي يقال لها هاويل وسخر الله عز وجل له يده وقلبه ورأيه وعقله ونظره وائتماره فلا يخطىء إذا ائتمر وإذا عمل عملا أتقنه فانطلق يقود تلك الأمم وهي تتبعه فإذا انتهى إلى بحر أو مخاضة بنى سفنا من ألواح صغار أمثال النعال فنظمها في ساعة ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الأمم وتلك الجنود

فإذا قطع تلك الأنهار والبحار فتقها ثم دفع إلى كل إنسان لوحا فلا يكرثه حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى إلى هاويل فعمل فيها كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى إلى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند منها جنودا كفعله في الأمتين اللتين قبلهما ثم كر مقبلا في ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الأمة التي بحيال هاويل وهما متقابلتان بينهما عرض الأرض كلها فلما بلغها عمل فيها جندا منها

كفعله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها إلى الأمم التي في وسط الأرض من الجن وسائر الإنس ويأجوج ومأجوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له أمة من الإنس صالحة يا ذا القرنين إن بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله عز وجل كثيرا فيهم مشابهة من الإنس وهم أشباه البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدواب والوحوش كما يفترسها السباع ويأكلون نشار الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله عز وجل في الأرض وليس لله عز وجل خلق ينمو كنمائهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فإن كانت لهم مدة على ما نرى من زيادتهم ونمائهم فلا شك أنهم سيملكون

الأرض ويجلون أهلها منها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر بنا سنة منذ جاوزنا ورأيناهم إلا ونحن نتوقعهم وننتظر أن يطلع أوائلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا إلى قوله ردما فقال أعدوا لي الصخور والحديد والنحاس حتى أرتاد بلادهم وأعلم علمهم وأفتش ما بين جبليهم ثم انطلق يؤمهم حتى دفع إليهم وتوسط بلادهم فإذا هم على مقدار واحد إناثهم وذكرانهم يبلغ طول الواحد منهم مثل

نصف الرجل المربوع منا لهم مخاليب في موضع الأظفار من أيدينا وأضراس وأنياب كأضراس السبع وأنيابها وأحناك كأحناك الإبل فوه تسمع له حركة إذا أكلوا كحركة الجزة من الإبل أو كقضم البغل المسن أو الفرس المقوى وهم هلب عليهم من الشعر في أجسادهم ما يواريهم وما يتقون به في الحر والبرد إذا أصابهم ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان إحداهما وبرة ظهرها وبطنها والأخرى زغبة ظهرها وبطنها تسعانه إذا لبسهما يلتحف إحداهما ويفترش الأخرى ويتصيف في إحداهما ويشتو في الأخرى وليس لهم ذكر ولا أنثى إلا وقد عرف أجله الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك أنه لا يموت

من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف ولد ولا تموت الأنثى حتى
يخرج من رحمها ألف ولد فإذا كان ذلك أيقنا بالموت وتهيا له وهو
يرزقون التنين في زمان الربيع ويستمطرونه إذا تحينوه كما يستمطر
الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحدة فيأكلونه عامهم كله إلى
مثلها من قابل فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم فإذا أمطروا أخصبوا
وعاشوا وسمنوا ورئي أثره عليهم فدرت عليهم الإناث وشبقت منه
الرجال الذكور وإذا أخطأهم هزلوا وأجدبوا وجفرت الذكور وحالت
الإناث وتبين أثر ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الحمام يعوون عي

الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهائم فلما عاين ذلك
منهم ذو القرنين انصرف إلى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وهو
في منقطع أرض الترك مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة
فرسخ فلما أنشأ في عمله حفر له أساسا حتى بلغ الماء ثم جعل
عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس ثم
يذاب ثم يصب عليه فصار كأنه عرق من جبل تحت الأرض ثم علاه
وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس

أصفر كأنه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلما
فرغ منه وأحكمه انطلق عامدا إلى جماعة الجن والإنس فبينا هو
يسير إذ دفع إلى أمة صالحة يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد أمة

مقتصدة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتأسون به ويتراحمون
حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وأخلاقهم سليمة وطريقتهم
مستقيمة وقلوبهم مؤتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بأواب بيوتهم
وليس على بيوتهم أبواب وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة
وليس فيهم أغنياء ولا ملوك ولا أشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا
يتنازعون ولا يستبون ولايقتتلون ولا يقحطون ولا يحردون ولا تصيبهم
الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس أعمارا وليس لهم
مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما رأى ذلك ذو القرنين من
أمرهم تعجب منهم وقال لهم أخبروني أيها القوم خبركم فإني قد
أحصيت البلاد كلها برها وبحرها وشرقها وغربها ونورها وظلمها فلم
أجد منها أحدا مثلكم فأخبروني خبركم قالوا نعم فاسألنا عما بدا لك
قال أخبروني ما بال قبور موتاكم على باب بيوتكم قالوا عمدا فعلنا
ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم
ليس عليها أبواب قالوا ليس فينا متهم وليس فينا إلا أمين مؤتمن
قال فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس

فيكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم أغنياء قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر قال فما بالكم ليس فيكم أشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون قالوا من قبل أنا متواصلون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتلون قالوا من قبل أنا غلبنا طبائعنا بالعزم وسسنا أنفسنا بالأحلام قال فما بالكم كلمتكم واحدة

وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل أنا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فأخبروني من أين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فنزع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل أنا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا لا نغفل الاستغفار قال فما بالكم لا تحردون قالوا من قبل أنا وطنا أنفسنا للبلاء منذ كنا فأحببناه وحرصنا عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بالأنواء والنجوم قال حدثوني أهكذا وجدتم آباءكم يعملون قالوا

نعم وجدنا آباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون أرحامهم ويردون أمانتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولايرغبون عن أكفائهم ولايستنكفون عن أقاربهم فأصلح الله بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء وكان حقا عليه أن يخلفهم في تركتهم قال محمد بن إسحاق رحمه الله تعالى فذكر أن ذا القرنين قال لتلك الأمة لو كنت مقيما لأقمت فيكم ولكن لم أومر بالقيام

- 13 حدثنا عبد الرحمان بن عبد الله الآملي حدثنا محمد بن الفضل حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن معمر بن سام عن أبي جعفر عن أبيه أنه سئل عن ذي القرنين قال كان ذو القرنين عبدا من عباد الله عز وجل صالحا وكان من الله بمنزلة ضخم وكان قد ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليل من الملائكة يقال له زيافيل وكان يأتي ذا القرنين يزوره فبيناهما ذات يوم يتحدثان إذ قال له ذو القرنين حدثني كيف كانت عبادتكم في السماء قال فبكى ثم قال يا ذا القرنين وما عبادتكم عند عبادتنا في السماء ملائكة قيام لا يجلسون أبدا ومنهم ساجد لا يرفع رأسه أبدا وراكع لا يستوي

قائما أبدا ورافع وجهه لا يطرق شاخص أبدا يقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح رب ما عبدناك حق عبادتك قال فبكى ذو القرنين بكاء شديدا ثم قال يا زيافيل إني أحب أن أعيش حتى أبلغ من عبادة ربي حق طاعته قال وتحب ذلك يا ذا القرنين قال نعم قال زيافيل فإن لله تبارك وتعالى عينا تسمى عين الحياة من شرب منها شربة لم يمت أبدا حتى يكون هو الذي يسأل ربه الموت قال ذو القرنين فهل تعلمون أنتم موضع تلك العين قال زيافيل لا غير أنا نتحدث في السماء أن لله ظلمة في الأرض لم يطأها إنس ولا جن ونحن نظن أن تلك العين في تلك الظلمة قال فجمع ذو القرنين علماء أهل الأرض وأهل دراسة الكتب وآثار النبوة فقال أخبروني هل وجدتم في كتاب الله وفيما عندكم من الأحاديث عن الأنبياء والعلماء قبلكم أن الله تبارك وتعالى وضع على الأرض عينا سماها عين الحياة قالوا لا قال ذو القرنين فهل وجدتم فيها أن الله تعالى وضع في الأرض ظلمة لم يطأها إنس ولا جن قالوا لا قال عالم منهم أيها الملك لم تسأل عن هذا فأخبره بما قاله زيافيل فقال أيها الملك إني قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها أن الله تبارك وتعالى وضع في الأرض ظلمة لم يطأها إنس ولا جان قال ذو القرنين فأين وجدتها في الأرض قال وجدتها على قرن الشمس فبعث ذو القرنين فحشر الناس والفقهاء والأشراف والملوك ثم سار يطلب مطلع الشمس

فسار إلى أن بلغ طرف الظلمة اثنتي عشرة سنة فإذا الظلمة ليست بليل وهي ظلمة تفور مثل الدخان فعسكر ثم جمع علماء أهل عسكره فقال إني أريد أن أسلك هذه الظلمة فقالوا أيها الملك إنه قد كان قبلك من الأنبياء والملوك لم يطلبوا

هذه الظلمة فلا تطلبها فإنا نخاف أن يتشعب علينا منها أمر نكرهه ويكون فيه فساد أهل الأرض فقال ذو القرنين لا بد أن أسلكها فخرت العلماء سجودا ثم قالوا أيها الملك كف عن هذه ولا تطلبها فإنا لو كنا نعلم أنك إذا طلبتها ظفرت بما تريد ولم يسخط الله علينا لكان ولكنا نخاف المقت من الله تعالى وأن يتشعب علينا منها أمر يكون فيه فساد أهل الأرض ومن عليها فقال ذو القرنين إنه لا بد من أن أسلكها قالوا فشأنك قال أخبروني أي الدواب بالليل أبصر قالوا البكارة فأرسل فجمع له ستة آلاف فرس أنثى بكارة فانتخب من عكسره ستة آلاف رجل من أهل العقل والعلم فدفع إلى كل رجل فرسا وعقد للخضر ص - على مقدمته في ألفي رجل وبقي هو في أربعة آلاف رجل وقال لمن بقي من الناس في العسكر لا تبرحوا - عسكري اثنتي عشرة سنة فإن نحن رجعنا إليكم وإلا فارجعوا إلى بلادكم فقال الخضر أيها الملك إنك تسلك ظلمة لا تدري كم مسيرتها ولا يبصر بعضنا بعضا فكيف نصنع بالظلل إذا أصابتنا فدفع ذو

القرنين إلى الخضر خرزة حمراء فقال إذا أصابكم الظلل فاطرح هذه الخرزة إلى الأرض فإذا صاحت فليرجع أهل الظلال فسار الخضر بين يدي ذي القرنين يرتحل الخضر وينزل ذو القرنين وقد

عرف الخضر ما يطلب ذو القرنين وذو القرنين يكتم ذلك فبينا الخضر يسير إذ عارضه واد فظن أن العين في ذلك الوادي فلما أتى شفير الوادي قال لأصحابه قفوا ولا يبرحن رجل منكم من موقفه ورمى الخضر بالخرزة فإذا هي على حافة العين فنزع الخضر ثيابه ثم دخل العين فإذا ماء أشد بياضا من اللبن وأحلى من الشهد فشرب منه وتوضأ واغتسل ثم خرج فلبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو أصحابه فوقعت الخرزة فصاحت فرجع الخضر إلى صوت الخرزة وإلى أصحابه فركب وقال لأصحابه سيروا بسم الله قال ومر ذو القرنين فأخطأ الوادي فسلكوا تلك الظلمة أربعين يوما ثم خرجوا إلى ضوء ليس بضوء شمس ولا قمر أرض خضراء حشاشة وإذا في تلك الأرض قصر مبني طوله فرسخ في فرسخ مبوب ليس عليه أبواب فنزل ذو القرنين بعسكره ثم خرج وحده حتى نزل ذلك القصر فإذا حديدة قد وضع طرفاها على حافتي القصر من هاهنا هاهنا فإذا طائر أسود كأنه الخطاف مزموم بأنفه إلى الحديد معلق بين السماء والأرض قال فلما سمع الطائر خشخشة ذي القرنين قال من هذا قال أنا ذو

القرنين قال الطائر ما كفاك ما وراءك حتى وصلت إلي ثم قال يا ذا القرنين حدثني قال سل ما شئت قال هل كثر بناء الجص والأجر قال نعم قال فانتفض الطائر انتفاضة انتفخ ثم انتفض حتى بلغ ثلث الحديدة ثم

قال ياذا القرنين أخبرني قال سل قال كثر شهادات الزور في الأرض قال نعم فانتفض الطائر ثم انتفخ حتى بلغ ثلثي الحديدة قال يا ذا القرنين حدثني هل كثر المعازف في الأرض قال نعم فاتقض الطائر حتى ملأ الحديدة سد ما بين جداري القصر قال ففرق ذو القرنين فرقا شديدا قال الطائر يا ذا القرنين لا تخف حدثني قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا إله إلا الله بعد قال لا قال فانتفض الطائر ثلاثا ثم قال حدثني يا ذا القرنين قال سل قال هل ترك الناس الصلاة المكتوبة بعد قال لا فانتفض ثلاثا ثم قال حدثني يا ذا القرنين قال سل قال هل ترك الناس الغسل م الجنابة بعد قال لا فعاد الطائر كما كان ثم قال يا ذا القرنين اسلك هذه الدرجة التي في أعلى القصر قال فسلكها ذو القرنين وهو خائف حتى إذا استوى على صدر الدرجة إذا سطح ممدود في واد عليه رجل قائم أو متشبه بالرجل شاب عليه ثياب بيض رافع وجهه إلى السماء واضع يده على فيه فلما سمع حس ذي القرنين قال من هذا قال أنا ذو القرنين فمن

أنت قال أنا صاحب الصور قال فما بالي أراك واضع يدك على فيك رافع وجهك إلى السماء قال إن الساعة قد اقتربت فأنا انتظر من ربي أن يأمرني أن أنفخ ثم أخذ صاحب الصور شيئا من بين يديه كأنه حجر فقال خذ هذا يا ذا القرنين فإن شبع هذا الحجر شبعت وإن جاع جعت فأخذ ذو القرنين الحجر ثم رجع إلى أصحابه فحدثهم

بالطير وما قال له وما رد عليه فجمع ذو القرنين أهل عسكره فقال أخبروني عن هذا الحجر ما أمره فأخذ العلماء كفتي الميزان فوضعوا الحجر في إحدى الكفتين ثم أخذوا حجرا مثله فوضعوه في الكفة الأخرى فإذا الحجر الذي جاء به ذو القرنين مثل جميع ما وضع معه حتى وضعوا معه ألف حجر قال العلماء أيها الملك انقطع علمنا دون ذلك أسحر هذا أم علم ما ندري هذا قال والخضر ينظر ما يصنعون وهو ساكت فقال ذو القرنين للخضر هل عندك من هذا علم قال نعم فأخذ الميزان بيده ثم أخذ الحجر الذي جاء به ذو القرنين فوضعه في إحدى الكفتين ثم أخذ حجرا من تلك الأحجار مثله فوضعه في الكفة الأخرى ثم أخذ كفا من تراب فوضعه مع الحجر الذي جاء به ذو القرنين ثم رفع الميزان فاستوى قال فخر العلماء سجدا وقالوا سبحان الله إن هذا العلم ما نبلغه قال ذو القرنين للخضر فأخبرني ما هذا قال الخضر أيها الملك إن سلطان الله قاهر لخلقه وأمره نافذ

فيهم وإن الله تعالى ابتلى خلقه بعضهم ببعض فابتلى العالم بالعالم وابتلى الجاهل بالجاهل وابتلى الجاهل بالعالم والعالم بالجاهل وأنه ابتلاني بك وابتلاك بي قال ذو القرنين حسبك قد قلت فأخبرني قال أيها الملك هذا مثل ضربه لك صاحب الصور أن الله عز وجل سبب لك البلاد وأعطاك منها لم يعط أحدا وأوطأك منها ما لم يؤطىء أحدا فلم تشبع فأبت نفسك إلا شرها حتى بلغت من سلطان الله عز وجل ما لم يبلغه أحد وما لم يطلبه إنس ولا جان فهذا مثل ضربه لك صاحب الصور فإن ابن آدم لا يشبع أبدا دون أن يحثى عليه التراب قال فهنا يا ذا القرنين ثم قال صدقت يا خضر في ضرب

هذا المثل لا جرم لا أطلب أثرا في البلاد وبعد مسيري هذا حتى أموت ثم ارتحل ذو القرنين راجعا حتى إذا كان في وسط الظلمات وطىء الوادي الذي كان فيه زبرجد فقال الذين معه أيها الملك ما هذا الذي تحتك وسمعوا خشخشة تحتهم قال ذو القرنين خذوا فإنه من أخذ ندم ومن ترك ندم فأخذ مه الرجل الشيء بعد الشيء وترك عامتهم لم يأخذوا شيئا فلما خرجوا فإذا هو زبرجد فندم الآخذ والتارك ثم رجع ذو القرنين إلى دومة الجندل وكان منزله بها فأقام بها حتى مات قال أبو جعفر إن رسول الله ص - قال رحم الله أخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبدئه ما ترك منه شيئا حتى يخرجه

إلى الناس لأنه - كان راغبا في الدنيا ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

- 14 حدثنا الوليد بن أبان حدثنا يعقوب بن سفيان قال وقرأت على يحيى بن عبدك حدثنا المقرىء حدثنا عبد الرحمان بن زياد قال حدثني سعد بن مسعود عن شيخين من شيوخ تجيب قالا كنا بالإسكندرية فقلنا لو انطلقنا إلى عقبة بن عامر فتحدثنا عنده فانطلقنا فوجدناه جالسا في ظل داره فأخبرنا الخبر فقال إن رسول الله ص - قال أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي ثم قال اذهب فمن وجدت بالباب من أصحابي فأدخلهم فلما رآهم النبي ص - قال لهم إن شئتم أخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه قبل أن تكلموا وإن شئتم تكلمتم فأخبرتكم بما جئتم تسألوني عنه قالوا بل أخبرنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين فسوف أخبركم كما تجدونه مكتوبا في كتبكم إن أول أمره كان غلاما من الروم أعطي ملكا فسار حتى أتى أرض مصر فابتنى عندها مدينة يقال لها الإسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فعرج به فقال انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى معها مدائن ثم عرج به فقال انظر ما ترى فقال أرى مدينتي قد اختلطت بالمدائن ثم زاد فقال انظر ما ترى قال أرى مدينتي وحدها

لا أرى غيرها فقال له الملك لك

تلك الأرض كلها وهذا السواد الذي ترى محيطا بنا البحر وإنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر في الأرض فعلم الجاهل وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عليهما كل شيء فبنى السد ثم سار فوجد يأجوج ومأجوج يقاتلون قوما وجوههم كوجوه الكلاب ثم قطعهم فوجد أمة من الفراش يقاتلون القوم القصار ثم قطعها فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم أفضى إلى البحر المدير بالأرض فقالوا إنا نشهد أن أمره كان هكذا

15 - حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا سليم بن منصور بن عمار عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى أن ذا القرنين أول من لبس العمامة وذاك أنه كان في رأسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبس العمامة من أجل ذلك وأنه دخل الحمام ودخل كاتبه معه

فوضع ذا القرنين العمامة فقال له ذا القرنين هذا أمر لم يطلع عليه خلق غيرك فإن سمعت به من أحد قتلتك قال فخرج الكاتب من الحمام فأخذه كهيبة الموت قال فأتى الصحراء فوضع فمه بالأرض ثم نادى ألا إن للملك قرنين ألا إن للملك قرنين فأنبت الله عز وجل من كلمته قصبتين فمر بهما راع فأعجب بهما فقطعهما واتخذهما مزمارا وكان إذا زمر خرج من القصبتين ألا إن للملك قرنين ألا إن للملك قرنين قال فانتشر ذلك في المدينة فأرسل ذو القرنين إلى الكاتب فقال لتصدقني أو لأقتلنك قال فقص عليه الكاتب القصة فقال ذو القرنين هذا أمر أراد الله عز وجل أن يبديه قال فوضع العمامة عن رأسه

- 16 حدثنا الوليد حدثنا إبراهيم بن يوسف عن ابن جريج في تفسير ووجد عندها قوما قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب فحدث عن الحسن عن سمرة قال النبي ص - سترا لم يبن فيها بناء قط ولم يبن عليهم بنيان قط كانوا إذا طلعت الشمس دخلو سربا لهم حتى تزول-

- 17 حدثنا الوليد حدثنا أبو طالب حدثنا نصر بن علي حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا سهل السراج قال سمعت الحسن رحمه الله تعالى

يقول تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال أرضهم أرض لاتحمل البناء فإذا طلعت الشمس تغوروا

في الماء فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم

- 18 حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا سليم بن منصور حدثنا ابن الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سار ذو القرنين حتى أتى مطلع الشمس فمثل له مدينة خارجة من أفق السماء فتطلعت نفسه أن يملكها فمثل له رجل ومعه ميزان فوضع في كفة حجير وفي الأخرى ذهب وفضة فرجع الحجير ثم زاد مع الذهب والفضة فرجح الحجير فلم يزل حتى مثل له الدنيا بما فيها فكذلك يرجح الحجير بها فقال ذو القرنين ما رأيت منظرا أعجب من هذا قال ثم وضع على الحجر كفا من تراب فرجحت الدنيا فقال ذو القرنين وهذا أعجب فقال له الرجل ملكت من مشرق الأرض إلى مغربها فلم تشبع حتى

تطلع نفسك إلى هذه المدينة واعلم أن نفس ابن آدم لا يملأها إلا

التراب ارجع حيث جئت

- 19 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عبد الجبار حدثنا سفيان عن ليث بن أبي سليم قال لما بلغ ذو القرنين مشرق الشمس ومغربها قال اجعلوا لي تابوتا من حديد حتى تلقوني في البحر فجعل له تابوت من حديد فأتاه ملك فقال أي شيء تريد أن تصنع قال أريد أن أفعل كذا وكذا قال لقد كان قبلك رجل أعطي مثل ما أعطيت فأراد أن يصنع فأتيته وهو في البحر فقطعته فهو يهوي إلى يوم القيامة ارجع فرجع وقال غيره فغطسته

- 20 حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال إن ذا القرنين كان رجلا من أهل الإسكندرية ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له الإسكندر وكان خارجيا في قومه لم يكن أفضلهم حسبا ولا موضعا ولكنه نشأ في أدب حسن وحلم ومروءة وعفة من لدن كان غلاما إلى أن بلغ رجلا ولم يزل منذ نشأ يتخلق بمكارم الأخلاق ويسمو إليها

في الأمور وكان قد حلم حلما رأى به أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته واشتد أمره وعلا صوته وعز

في قومه وألقى الله عز وجل عليه الهيبة بسبب ما أراد به وحدث نفسه بالأشياء كلها فكان أول ما أجمع عليه رأيه الإسلام فأسلم فحسن إسلامه ثم دعا قومه إلى أن يسلموا فأسلموا عنوة من عند آخرهم ثم أمرهم فبنوا له مسجدا قهرا فلم يجدوا بدا أن أجابوه فاستعملهم في بنيان ذلك المسجد جميعا لما ألبسه الله عز وجل من الهيبة والسلطان ثم أمرهم فجعلوا طول المسجد أربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حائطه اثنتين وعشرين ذراعا وطول في السماء مائة ذراع وأمرهم أن لا ينصبوا فيه سواري قالوا له يا ذا القرنين فكيف له بخشب يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم إذا فرغتم من بنيان الحائطين كبستموه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد فإذا فرغتم ذلك فرضتم على الموسع قدره وعلى المعسر قدره من الذهب والفضة وقطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه بذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس تذيبون ذلك وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستويه فإذا فرغتم من ذلك وقد عملتم طول كل خشبة مائتي ذراع في أربعة وعشرين ذراعا للحائطين منها أربع وعشرين ذراعا ومائتي ذراع لما بين الحائطين لكل حائط اثنتا عشرة ذراعا ثم تدعون المساكين لنهب ذلك التراب فيسارعون إليه من أجل ما نيه من الذهب والفضة فمن حمل شيئا فهو له فأخرج

المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه واستغنى المساكين فجندهم أربعين ألفا وهم أول جند اتبعه وجعلهم أربعة أجناد في كل جند عشرة آلاف ثم سيرهم في البلاد وحدث نفسه بالمسير فاجتمع إليه قومه وأهل مدينته فقالوا يا ذا القرنين إذا ننشدك بالله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا ونحن ثروتك وفينا كان مسقط رأسك ونشأت وربيت وهذه أموالنا وأنفسنا فأنت الحكم فينا وهذه أمك عجوز كبيرة وهي أعظم الرأي لرأيكم ولكني بمنزلة المأخوذ بقلبه وسمعه وبصره ويرفع من خلقه قدما لا يدري أين يتوجه ولا ما يراد به ولكن هلم معشر قومي فادخلوا هذا المسجد فأسلموا من عند آخركم وإياكم أن تخافوا علي فتهلكوا ثم دعا دهقان الإسكندرية فقال له عمر مسجدي هذا وعز عني أمي فكان مما تخلفه الدهقان به أنه لما رأى شدة وجد أمه وطول بكائها احتال لها ليعزيها ما أصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلايا فأراد أن يعلمها أن الله تعالى لم يبرىء أحدا من البلايا والمصائب والفجعات قبلها ولا بعدها ثم إنه صنع عيدا عظيما وكان منه حيلة لها ثم أذن مؤذنه يا أيها الناس إن فلانا الدهقان قد أذن لكم أن تحضروا عيده في يوم كذا وكذا فلما كان اليوم الذي أراد أن يحضره فيه الناس أذن مؤذنه يا أيها الناس إن فلانا الدهقان قد أذن لكم لتحضروا عيده في هذا اليوم فأسرعوا إليه واحذروا أن يحضره إلا رجل عري عن المصائب والبلايا والفجعات فلما فعل هذا لم يدر الناس على ما يضعون أمره فقالوا هذا رجل أنفق فعظمت نفقته ثم

ندم وأدركه البخل فتدارك أمره فأجمع أمرهم أن يخلوه وقالوا من هذا

الذي عري من البلايا أم من هذا الذي لم يفجع وتصبه المصائب فإن أهون الناس مصيبة لأهل الموت لأنه أمر شامل كتبه الله عز وجل على جميع خلقه فلا بد للعبد من أن يموت سوى مصائب أخرى ورزايا عظام تكون مما كتبه الله عز وجل على أهل الدنيا فكل هذا تسمع أم ذي القرنين وقد ملئت منه عجبا وليست تدري ما يريد الدهقان ثم إن الدهقان بعث مناديا بعدما تكلم الناس وخاضوا فيه فأذن أيها الناس إن فلانا الدهقان قد أذن لكم لتحضروا عنده يوم كذا فلا يحضرنه إلا رجل قد ابتلي وأصيب أو فجع وإياكم أن يحضره أحد من خلق الله عري من البلايا لأنه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء فلما فعل هذا تكلم الناس فقالوا هذا رجل قد بخل ثم ندم واستحيى فتدارك رأيه وحجا عيبه لما اجتمع الناس خطبهم فقال أيها الناس إني لما جمعتكم لما دعوتكم له ولكن جمعتكم لأكلمكم في ذي القرنين فيما لحقنا به من فقد صاحبنا وفراقه إنه عمد إلى أعظم أهل الأرض حلما وعلما وحكما وخطرا وأبعدهم صونا وأشدهم حيلة وبأسا وقلبا وجناحا فاجتلح من بين أظهرنا في مثل قلتنا وضعفنا وحاجتنا إليه فلما عظمت مصيبة علينا نظرت في مواقع البلاء فوجدت البلاء لنا الأسوة الحسنة منذ يوم خلق الله تعالى آدم عليه

السلام إلى يومنا هذا فتعزيت بذلك وأردت أن أقص عليكم هذا العزاء لتصبروا وتسلموا وترضوا بقضاء ربكم تبارك وتعالى ولونظرتم فيما قصصت عليكم مع مواقع البلاء لوجدتم أعظمه وأشده على

النبيين ثم خيار الناس بعدهم ابتلى الله عز وجل آدم عليه السلام أول خلقه وهو خيرته وصفوته من خلقه خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكة وأسكنه جنته وأكرمه بكرامة لم يكرمها أحدا من خلقه قبله ولا بعده ثم ابتلاه بأعظم بلية كانت في الدنيا من حين خلقها الله عز وجل وذلك الخروج من الجنة وهي المصيبة التي لا جبران لها فمن مثل آدم ومن هذا ليس له أسوة حسنة وعزاء عظيم بآدم ثم ابتلى الله من بعده بالحريق والجلاء وابتلى إسحاق عليه السلام بالذبح ويعقوب بالحزن والبلاء وعمى البصر ويوسف عليه السلام بالرق وأيوب عليه السلام بالسقم والمال والولد ويحيى عليه السلام بالذبح وزكريا عليه السلام بالقتل وعيسى عليه السلام بالأسر وخلق من خلق الله عز وجل كثير لا يحصيهم إلا الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام عارضوا كلامه وأجابوه فأحسنوا إجابته ثم قال لهم انطلقوا بنا نعز أم الإسكندروس وننظر كيف صبرها فإنها أعظمت مصيبة في ابنها لما دخلواعليها قالوا لها هل حضرت الجمع أو سمعت الكلام قالت لهم ما غاب عني من أمركم

شيء ولا سقط علي من كلامكم شيء وما كان منكم أحد أعظم مصيبة في الإسكندروس مني ولقد صبرني الله عز وجل ورضاني وربط على قلبي وإني أرجو أن يكون صبري وعزائي في القوة والتسليم بقدر عظم مصيبتي وإني لأرجوأن يكون أجري وثوابي على قدر ذلك وإني

لأرجو لكم من الأجر بقدر ما رزيتم من فقد أخيكم بأن تؤجروا على قدر ما نويتم في أمه وأملتم والله يأجرني وإياكم ويغفر لي ولكم ويرحمني وإياكم فلما رأوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى أمعن في البلاد يؤم الغرب وجنوده يومئذ المساكين فلما أمعن في البلاد أوحى الله عز وجل إليه أنك رسولي يا ذا القرنين إلى جميع الخلائق ما بين الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها فأنت رسولي إليهم وحجتي عليهم هذا تأويل رؤياك التي رأيت وقد بعثتك إلى جميع الأمم وهم سبع أمم وهم جميع خلقي منهم أمتان بينهما طول الأرض كله فذكر الحديث بطوله نحو حديث محمد بن عيسى عن سلمة بن الفضل وزاد فيه قال فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وقد كان بلغ السن وأدركه الكبر وكان عدد ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل إلى قبضه خمسمائة عام

- 21 أخبرنا عبد الرحمان بن محمد بن حماد حدثنا أبو عبيد الله المخزومي حدثنا سفيان عن الفضل بن عطية عن عبد الله بن

عبيد بن عمير رحمه الله تعالى أن ذا القرنين حج ماشيا فسمع به إبراهيم عليه السلام فتلقاه

- 22 حدثنا محمد بن الحسين حدثنا الدامغاني حدثنا سلمة حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثني بعض من يسوق الأحاديث من الأعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيما توارثوا من علمه أن ذا القرنين كان رجلا صالحا من أهل مصر اسمه مرزبابن مرذبة اليوناني من ولد يونن بن يافث بن نوح

- 23 قال سلمة عن محمد قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن رسول الله ص - سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الأرض من تحتها بالأسباب قال

خالد وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - رجلا يقول يا ذا القرنين فقال عمر رضي الله عنه اللهم غفرا أما رضيتم أن تسموا

بأسماء الأنبياء حتى تسموا بأسماء الملائكة
قال محمد بن إسحاق رحمه الله تعالى فإن كان رسول الله ص - قال ذلك فالحق ما قال والباطل ما خالفه-

- 24 حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب حدثنا أبو حاتم حدثنا محمد بن روح بن عمران قال قال محمد بن سليمان رحمه الله تعالى لما مات ذو القرنين رحمه الله تعالى وهو الإسكندر خرجت أمه في أحسن زي نساء أهل الإسكندر حتى وقفت على قبره فقالت واعجباه ممن بلغ السماء حكمته وأقطار الأرض ملكه

وسلطانه ودانت له الملوك عنوة أصبح اليوم نائما لا يستيقظ صامتا لا يتكلم محمولا على أيدي من لا يناله بصره ألا هل مبلغ عني الإسكندر فإني قد وعظت فاتعظت وعزيت فصبرت ولولا أني لاحقة به ما فعلت وعليك السلام ابني حيا وهالكا فنعم المرء كنت ونعم الهالك أنت

- 36ذكر جبل قاف المحيط بالأرض

1 - أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله الآملي حدثنا محمد بن الفضل الطبري عن خلف بن ميمون حدثنا عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ق والقرآن المجيد قال أنت الله عز وجل من الياقوتة جبلا فأحاط بالأرضين السبع على مثل خلق الياقوتة في حسنها وخضرتها وصفائها فصارت الأرضون السبع في ذلك الجبل كالأصبع في الخاتم وارتفع بإذن الله عز وجل في الجو حتى لم يبق بينه وبين السماء إلا ثمانون فرسخا وما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام للراكب المسرع ثم أنبت الله عز وجل هذه الجبال التي على وجه الأرض في برها وبحرها من ذلك الجبل فهي عروق ذلك الجبل متشعبة في الأرضين السبع فذلك قوله تعالى والجبال أوتادا

وجعلنا فيها رواسي شامخات فالرواسي الثابتات الأصول إلى الأرض السابعة والشامخات العاليات الفروع فوق هذه الأرض قال ولذلك الجبل رأس كرأس الرجل ووجه كوجه الرجل وقلب على قلوب الملائكة في المعرفة لله سبحانه وتعالى والخشية والطاعة له فذلك قوله جل ذكره ق والقرآن المجيد ف ق ذلك الجبل وهو اسمه وهو أقطار السموات والأرض التي يقول الله عز وجل إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض وخلق الله عز وجل في عروق

ذلك الجبل ألوان المياه التي تجري في البحور من البياض والخضرة والسواد والصفرة والحمرة والكدرة والعذب والمالح والمنتن والزعاق فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أوحى إلى ذلك الجبل أن يحرك منه عرق كذا وكذا فإذا حركة خسف الله عز وجل بالقرية فخضرة السماء من ذلك وخضرة ذلك الجبل من تلك الصخرة قضى ذلك الرحمان تبارك

وتعالى فهبط جبريل على نبينا وعليه والصلاة والسلام إلى الأرض فلما انفرجت عنه سماء الدنيا رمى ببصره إلى الأرض فإذا هي ساكنة قد استقرت بالجبال بإذن الله جلت فيه عظمة الله عز وجل فوقف مكانه ثم أنشأ ينظر تعجبا فلما رأى جبرئيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم جبل قاف أنكره لما رأى من عظم خلقه وحسن لونه فقال إن هذا الخلق ابتدعه الرحمان تبارك وتعالى الليلة فلما أتاه أبصر خلقا عظيما عجيبا مع صفائه وحسن لونه ورأى عروقه متشعبة في الأرض ما بين برها وبحرها قد ارتفعت على وجه الأرض منيفة ذراها في الهواء فتعجب من كبرها واختلاف خلقها وتشتت ألوانها واستقرار الأرض عليها فنظر إلى ق وقبض عليها فقال إلهي ما هذا قال يا جبرئيل هذا الجبل قال إلهي وما الجبل قال حجر قال إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من الحجر قال نعم الحديد يقدبه

الحجر قال إلهي هل أنت خالق خلقا أشد من الحديد قال نعم النار يلين بها الحديد قال إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من

النار قال نعم الماء يطفىء به النار قال إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من الماء قال نعم الريح تفرقه أمواجا وتحبسه عن مجراه قال إلهي هل أنت خالق خلقا هو أشد من الريح قال نعم ابن آدم يحتال لهذا كله بعضه ببعض فقال فخر جبرئيل عليه السلام ساجدا فأطال السجود والبكاء والثناء على الله عز وجل ثم قال يا رب ما كنت أظن أنك تخلق خلقا هو أشد مني فأوحى الله عز وجل إليه يا جبرئيل ما لم تر من قدرتي ولم تبلغ من كنه شأني ولم تعلم به إلى ما قد رأيت وعلمت كالبحر المغلوب الذي لا تعرف نواحيه ولا يوصف عمقه إلى قطر الرشاء قال جبرئيل كذلك أنت إلهي وأقدر وأعظم ثم رجع إلى السماء السابعة العليا متقاصرة إليه نفسه لما رأى من الخلق العظيم والعجب العجيب حتى وقف في مكان متعبده من السماء السابعة فذلك قوله جل ذكره والأرض مددنها وألقينا فيها رواسي وألقى في الأرض

روسي أن تميد بكم يعني لكيلا تميد بكم كما كانت تفعل قبل ذلك

2 - ذكر جدي رحمه الله تعالى عن سلمة بن شبيب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز عن وهب رحمه الله قال جاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو ق فقال أنت ق قال نعم قال فما هذه الجبال الراسيات قال هذه من عروقي فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل بالأرض أوحى إلي فحركت عرقا من عروقي قال فاستوحش ذو القرنين فبعث الله تعالى إليه ملكا يؤنسه فقال هل من ورائها أرض أخرى قال نعم أرض بيضاء مسيرة خمسمائة عام مملوءة ثلجا لولا برد ذلك الثلج لهلك أهل تلك البلدة من حر حملة العرش فقال هل ورائها أرض أخرى قال نعم أرض مملوءة بردا لولا برد ذلك البرد لهلك أهل تلك البلدة من حر حملة العرش قال قلت أخبرني بعظيم من عظمة الله عز وجل بكلمة واحدة قال إن ما حدثتك لبين أصبعين من أصابع الله عز وجل كخردلة في فلاة من الأرض

3 - حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا أبو حاتم عن آدم بن أبي إياس عن شيخ من بني تميم عن أبي روق عطية بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل

جبلا يقال له ق محيط بالأرض وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فيحرك الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية

4 - حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا أبو أسامة عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة قال ق جبل محيط بالأرض من زمردة عليها كنفا السماء

5 - حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا علي بن عمرو

عن إبراهيم بن موسى البحراني عن مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل علينا رسول الله ص - ونحن في المسجد حلق حلق فقال لنا رسول الله ص - فيم أنتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال أحسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فإن الله عز وجل خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك إن من وراء ق سبع بحار كل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيىء نورها لأهلها ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة يطيرون خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه في الهواء لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح

وآنيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم على الأرض إلى قيام الساعة أعينهم في صدورهم ينام أحدهم نومة واحدة ورزقه عند رأسه

ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعين ألف أمة ما يعلمون أن الله تبارك وتعالى خلق آدم ولا ولد آدم ولا إبليس ولا ولد إبليس وهو يقول سبحانه وتعالى ويخلق ما لا تعلمون

- 37ذكر إرم ذات العماد

1 - حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا أحمد بن مهدي حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد الله بن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى عن عبد الله بن قلابة أنه خرج في طلب إبل له نشزت فبينما هو في صحاري عدن أبين والشجر تظله في تلك الفلوات إذ وقع على مدينة في تلك الفلوات عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال فلما دنا منها ظن

أن فيها أحدا يسأله عن إبله فإذا لا خارج يخرج من باب حصنها ولا داخل يدخل منه فلما رأى ذلك نزل عن ناقته وعقلها ثم استل سيفه ودخل من باب الحصن فلما خلف الحصن إذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا شيء أعظم منهما ولا أطول وإذا خشبهما محمر وفي ذينك البابين مسامير من ياقوت أبيض وياقوت أحمر يضيىء

ذانك البابان فيما بين الحصن والمدينة فلما رأى ذلك الرجل أعجبه وتعاظمه الأمر ففتح أحد البابين ودخل فإذا هو بمدينة لم ير الراؤون مثلها قط وإذا هي قصور قصور على كل قصر معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت ومن فوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وكل مصاريع تلك القصور وتلك الغرف مثل مصراعي باب المدينة من حجر كلها مفصصة بالياقوت الأبيض والياقوت الأحمر متقابلة بعضها ببعض ينور بعضها من بعض مفروشة كلها تلك القصور وتلك الغرف باللؤلؤ وبنادق من مسك وزعفران فلما عاين الرجل ما عاين ولم ير فيها أحدا ولا أثر أحد وإنما هو شيء مفروغ منه بناء لم يسكنه أحد ولم ير أثرا لأحد من الناس إلا عصا حديدة أهاله ذلك وأفزعه ثم نظر إلى الأزقة فإذا هو بالشجر في كل زقاق منها قد أثمرت تلك الأشجار كلها وإذا تحت تلك

الأشجار أنهار مطردة يجري ماؤها من قنوات من فضة كل قناة منها
أشد بياضا من الشمس تجري تلك القنوات تحت الأشجار وداخل
الرجل العجب مما رأى وقال والذي بعث محمدا ص - بالحق ما خلق
الله تبارك وتعالى مثل هذه الدنيا وإن هذه للجنة التي وصف الله عز
وجل ما بقي مما وصف الله تبارك وتعالى شيء إلا وهو في هذه
المدينة هذه الجنة الحمد لله الذي أدخلنيها ساهر على ذلك يوامر
نفسه ويتدبر رأيه إذ دعته نفسه أن يأخذ من لؤلؤها وياقوتها
وزبرجدها ثم يخرج حتى يأتي بلاده ثم يرجع إليها ففعل فحمل معه
من لؤلؤها ومن بنادق

المسك والزعفران ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها شيئا ولا من
ياقوتها لأنها مثبتة في أبوابها وجدرانها وكان ذلك اللؤلؤ والبنادق من
المسك والزعفران منثورا في تلك الغرف والقصور كلها فأخذ ما أراد
وخرج إلى ناقته فحل عقلها وركبها ثم سار راجعا يقفو أثر ناقته
حتى رجع إلى اليمين فأظهر ما كان معه فأعلم الناس أمره وما كان
من قصته وباع بعض اللؤلؤ وكان ذلك اللؤلؤ قد اصفر من طول مرور
الليالي والأيام عليه فلم يزل أمر ذلك الرجل ينمى ويخرج حتى بلغ
أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فأرسل رسولا
وكتب إلى صاحب صنعاء يأمره أن يبعث له الرجل ليسأله عما كان

من أمره فخرج به رسول معاوية بن أبي سفيان من اليمن حتى قدم به الشام وأمر صاحب صنعاء الرجل أن يخرج ببعض ما جاء به من متاع تلك المدينة فسار الرجل ورسول أمير المؤمنين حتى قدم على معاوية فخلي به أمير المؤمنين وسأله عما رأى وعاين فقص عليه أمر المدينة وما رأى فيها شيئا شيئا فأعظم ذلك معاوية وأنكر ما حدثه وقال ما أظن ما تقول حقا فقال الرجل يا أمير المؤمنين هي من متاعها الذي هو مفروش في قصورها وغرفها وبيوتها قال ماهو قال اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال له معاوية هات حتى أراه فأراه لؤلؤا أصفر من أعظم ما يكون من اللؤلؤ وأراه تلك البنادق فشمها معاوية فلم يجد لها ريحا فأمر بدق بندقةمن تلك البنادق فسطع ريحها مسكا وزعفرانا فصدقه معاوية عند ذلك وقال كيف لي حتى أعلم ما اسم هذه المدينة ومن بناها ولمن كانت

فو الله ما أعطي أحد مثل ما أعطي سليمان بن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وما ملك سليمان مثل هذه المدينة فقال بعض جلساء أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين إنك لن تجد خبر هذه المدينة عند أحد من أهل الدنيا في زماننا هذا إلا عند كعب الأحبار فإن رأى أمير المؤمنين أن يبعث إليه ويأمر بأن يغيب عنه هذا الرجل فإنه سيخبر أمير المؤمنين بأمرها وأمر هذا الرجل إن كان دخلها لأن

مثل هذه المدينة على مثل هذه الصفة لا يستطيع هذا الرجل دخولها إلا أن يكون قد سبق في الكتاب الأول دخوله إياها فابعث إلي كعب فإنه يا أمير المؤمنين لم يخلق الله عز وجل أحدا على ظهر الأرض أعلم منه ولا من مضى من الدهر ولا يكون من بعد اليوم إلا هو في التوراة مفسرا منسوبا معروفا مكانه فليبعث إليه أمير المؤمنين فإنه سيجد خبرها عنده فأرسل معاوية رضي الله عنه إلى كعب الأحبار رحمه الله تعالى فلما أتاه قال له أمير المؤمنين يا أبا إسحاق إني دعوتك لأمر رجوت أن يكون علمه عندك قال كعب يا أمير المؤمنين على الخبير سقطت فسلني عما بدا لك قال أخبرني يا أبا إسحاق هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصباء قصورها وغرفها اللؤلؤ فيها أجنتها وأنهارها في الأزقة تحت الأشجار والأنهار قال كعب والذي نفس كعب بيده لقد ظننت يا أمير المؤمنين إني سأوسد يميني قبل أن يسألني أحد عن تلك المدينة وما فيها ولمن هي ولكن أخبرك بها ومن

بناها ولمن هي أما تلك المدينة فهي حق كما بلغ أمير المؤمنين وعلى ما وصف له وأما صاحبها الذي بناها فشداد بن عاد وأما المدينة فإرم ذات العماد التي وصف الله عز وجل في كتابه المنزل

على محمد ص - إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلد وهي كما وصف لك لم يبن مثلها في البلاد فقال معاوية حدثنا بحديثها يا أبا إسحاق يرحمك الله تعالى قال أبو إسحاق أخبرك يا أميرالمؤمينن إن عادا الأولى ليس عاد قوم هود ولكن عاد الأولى إنما هو هود وقوم هود ولد ذلك فكان عاد له ابنان فسمى أحدهما شديدا والآخر شدادا فهلك عاد فبغيا وتجبرا وملكا فقهرا كل البلاد وأخذاها عنوة وقسرا حتى دان لهما جميع القبائل حتى لم يبق أحد من الناس في زمانهما إلا وهو في طاعتهما لا في مشرق الأرض ولا في مغربها وإنه لما صفا لهما ذلك وقر قرارهما مات شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينازعه أحد ودانت له الدنيا كلها بأسرها فكان مولعا بقراءة الكتب الأولى الفانية وكلما مر فيه بذكر الجنة وما سمع مما فيها من البنيان واللؤلؤ والياقوت دعته نفسه أن يقلد تلك الصفة في الدنيا عتوا على الله عز وجل وكبرا فلما وقر ذلك في نفسه والذي يريد أمر بصنعة تلك المدينة إرم ذات العماد

وأمر على صنعها مائة قهرمان مع كل قهرمان ألف من الأعوان قال انطلقوا إلى أطيب فلاة في الأرض وأوسعها فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصور ومن فوق القصور غرف ومن فوق الغرف

غرف واغرسوا تحت القصور في أزقتها أصناف الثمار كلها وأجروا فيها الأنهار حتى يكون تحت الأشجار فإني أسمع في الكتاب صفة الجنة فأنا أحب أن أجعل مثلها في الدنيا أتعجل سكناها فقال له قهارمته وكانوا مائة قهرمان تحت يد كل قهرمان منهم ألف من الأعوان كيف لنا أن نقدر على ما وصفت لنا من الزبرجد والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة تبني مدينة من المدائن كما وصفت لنا متى نقدر على هذا الذهب كله وهذه الفضة فقال لهم شداد أليس تعلمون أن ملك الدنيا كلها بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا إلى كل شيء في الدنيا من معدن من معادن الزبرجد والياقوت أو بحر فيه لؤلؤ أو معدن ذهب أو فضة ووكلوا به من كل قوم رجلا يخرج لكم ما كان في كل معدن من تلك البلاد ثم انطلقوا فانظروا إلى ما كان في أيدي الناس من ذلك فخذوه سوى ما يأتيكم به أصحاب المعادن فإن معادن الدنيا أكثر من ذلك وما فيها مما لا تعلمون به أكثر وأعظم مما كلفتم من صنعة هذه المدينة قال فخرجوا من عنده فكتب منه إلى كل ملك في الدنيا يأمره أن يجمع ما في بلاده من جوهرها ويحفر معادنها فانطلق أولئك القهارمة فبعثوا بكل كتاب إلى ملك من تلك الملوك وأخذ كل ملك ما يجد في يديه في ملكه عشر سنين حتى بعث إلى فعلة إرم ذات العماد بما قبله مما سأله من الزبرجد

والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة وأخذ القوم في طلبهم له مواضع كلما أرادوا وضعه لهم من البساتين بساتين إرم ذات العماد وإجراء الأنهار وغرس الأشجار وحدودها على ما وصف لهم عشر سنين فقال له معاوية يا أبا إسحاق وكم كان عدد تلك الملوك التي كانت إرم قال كانت مائتين وستين ملكا قسمها بينهم كل ملك منهم على حدة وما عليه من الخراج فقال له معاوية أتمم حديثك يا أبا إسحاق قال فخرج عند ذلك الفعلة والقهارمة فتبددوا في الصحارى ليجدوا ما يوافقه فلم يجدوا ذلك حتى وقفوا على صحراء عظيمة نقية من الجبال والتلال فإذا هم بعيون مطردة فقالوا هذه صفة إرم التي أمرنا بها فعمدوا فأخذوا بقدر الذي أمرهم من العرض والطول ثم جعلوا ذلك بحدود محدودة ثم عمدوا إلى مواضع الأزقة التي فيها الحدود فأجروا فيها قنوات تلك الأنهار ثم وضعوا الأساس من صخور الجزع اليماني وعبوا طين ذلك الأساس من مر ولبان ومحلب فلما فرغوا مما وضعوا من

الأساس وأجروا القنوات وأرسلت إليهم الملوك بالزبرجد والياقوت والذهب والفضة واللؤلؤ والجوهر كل ملك قد عمل ما كان في معدنه فمنهم من بعث بالعمد مفروغ منها ومنهم من بعث بالذهب والفضة مفروغ منه مصنوعا فدفعوه إلى تلك القهارمة والوزراء فأقاموا فيها

حتى فرغوا من بنائها وهي على تلك العمد وهي قصور من فوق القصور غرف ومن فوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة والزبرجد والياقوت التي بعث بها الملوك فقال معاوية يا أبا إسحاق والله إني لأحسبهم قد أقاموا في بنائها زمانا من الدهر قال نعم يا أمير المؤمنين إني لأجد مكتوبا في التوراة أنهم أقاموا في بنائها وما أجلهم الملوك في الذي أمرهم من حمل ما في الدنيا إليه من كل زبرجد وياقوت ولؤلؤ وذهب وفضة حتى فرغوا منها أجده مكتوبا ثلاثمائة سنة قال معاوية وكم كان عمر شداد بن عاد صاحبها قال كان عمره تسعمائة سنة قال معاوية يا أبا إسحاق لقد أخبرتنا عجبا فحدثنا قال يا أمير المؤمنين إنما سماها الله تعالى إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد التي لم يعمل مثلها في البلاد للذي فيها من الزبرجد والياقوت وليس في الدنيا مدينة بالزبرجد غيرها ولا ياقوت غيرها فلذلك قال الله عز وجل إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال كعب يا أمير المؤمنين إنهم لما أتوه فأخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا

عليها حصنا واجعلوا حول الحصن ألف قصر عند كل قصر ألف علم يكون في قصر من تلك القصور وزير من وزرائي ويكون فوق كل علم منها ناطور قال فرجعوا فعملوا تلك القصور والأعلام والحصن ثم أتوه

فأخبروه بالفراغ مما أمرهم به قال فأمر ألف وزير من أهل خاصته ومن يثق به أن يتهيأوا إلى النقلة إلى إرم ذات العماد وأمر لتلك الأعلام برجال يسكنونها ويقيمون فيها ليلهم ونهارهم وأمر لهم بالعطاء والأرزاق والجهاز إلى تلك الأعلام قال وأمر الملك من أراد من نسائه وخدمه بالجهاز إلى إرم ذات العماد فأقاموا في جهازهم إليها عشر سنين فسار الملك بمن أراد وخلف من قومه في عدن أبين والشجراء كثر مما سار فلما استقل وسار إليها ليسكنها وبلغها إلا مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى من كان معه صيحة من السماء فأهلكتهم جميعا ولم يبق منهم أحد ولم يدخل إرم ذات العماد ولا من كان معه ولم يقدر على أن يدخلها أحد منهم حتى الساعة فهذه صفة إرم ذات العماد يا أمير المؤمنين وسيدخلها رجل من المسلمين يا أمير المؤمنين في زمانك هذا ويرى ما فيها ويحدث بما فيها ولا يصدق قال له معاوية يا أبا إسحاق هل تصفه قال نعم هو رجل أحمر أشقر قصير على حاجبه

خال وعلى عنقه خال يخرج ذلك الرجل في طلب إبل له في تلك الصحاري فيقع على إرم ذات العماد فيدخلها ويحمل مما فيها والرجل جالس عندك يا أمير المؤمنين فالتفت كعب فرأى ذلك الرجل فقال هذا ذلك الرجل يا أمير المؤمنين واسأله عما حدثتك به فقال

معاوية يا أبا إسحاق هذا من خدمي ولم يبال حتى قال فقد دخلها وإلا فسيدخلها وسيدخلها أهل هذا الدين في آخر الزمان فقال له معاوية لقد فضلك الله تعالى يا أبا إسحاق على غيرك من العلماء ولقد أعطيت من علم الأولين والآخرين ما لم يعط أحد فقال له كعب والذي نفسي بيده ما خلق الله تعالى شيئا إلا وقد فسره في التوراة لعبده موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام تفسيرا يا أمير المؤمنين وإن القرآن لشدة ووعيد وكفى بالله وكيلا وشدة ووعيدا

- 38حديث كرسي سليمان بن داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما

1 - حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا أحمد بن مهدي حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني أبو إسحاق المصري رحمه الله تعالى قال زعموا أن كعب الأحبار لما فرغ من حديث إرم ذات العماد قال له معاوية أخبرني عن كرسي سليمان بن داود عليه السلام وما كان عليه ومن أي شيء هو قال كان كرسي سليمان بن داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم من أنياب الفيلة مفصصة بالدر بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ وقد جعل درجة منها مفصصة بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ثم أمر بالكرسي فحفف من جانبيه بالنخل نخل من ذهب

شماريخها من ياقوت وزبرجد ولؤلؤ وجعل على رؤوس النخل التي
على يمين الكرسي طواويس من ذهب ثم جعل على رؤوس النخل
التي على يسار الكرسي نسورا من ذهب مقابلها طواويس وجعل
على يمين الدرجة الأولى شجرتي صنوبر من ذهب وعلى يسارها
أسدين من ذهب وعلى رؤوس الأسدين عمودين من زبرجد وجعل
من جانبي الكرسي شجرتي كرم من ذهب قد أظلتا الكرسي
وجعل على عناقيدها

درا وياقوتا أحمر ثم جعل فوق درج الكرسي أسدين عظيمين من
ذهب مجوفين محشوين مسكا وعنبرا فإذا أراد سليمان بن داود
عليهما السلام أن يصعد على كرسيه استدار الأسدان ساعة ثم
يقفان فيضخان ما في أجوافهما من المسك والعنبر حول كرسي
سليمان بن داود عليهما السلام ثم يوضع منبران واحد لخليفته
والآخر لرئيس أحبار بني إسرائيل ذلك الزمان ثم أمام كرسيه
سبعون منبرا من ذهب ليصعد عليها سبعون قاضيا من أحبار بني
إسرائيل وعلمائهم وأهل الشرف منهم والتقوى ومن خلف تلك
المنابر كلها خمسة وثلاثون منبرا من ذهب ليس عليها أحد فإذا أراد
أن يصعد على كرسيه وضع قدميه على الدرجة السفلى فاستدار
الكرسي كله بما فيه وعليه فيبسط الأسد يده اليمنى وينشر

النسر جناحه الأيمن حتى إذا استوى سليمان عليه السلام على الدرجة الثانية وقعد على الكرسي قاعدا أخذ من تلك النسور نسر منها عظيم تاج سليمان عليه السلام فوضعه على رأسه فإذا وضعه على رأسه استدار الكرسي بما فيه كما تدور الرحى

المسرعة قال معاوية رضي الله عنه وما الذي يدور به يا أبا إسحاق قال تنين من ذهب ذلك الكرسي عليه وهو عظيم مما عمله صخر الجني فإذا أحست بدورانه تلك النسور والأسد والطواويس التي في أسفل الكرسي إلى أعلاه درن معه فإذا وقف وقفن جميعا كلهن منكسات على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس ثم ينفخن جميع ما في أفواههن من المسك والعنبر على رأس سليمان عليه السلام وهو جالس تتناول حمامة من ذهب واقفة على عمود جوهر التوراة فتجعلها في يده فيقرأها سليمان عليه السلام على الناس فإذا قرأها عليهم دعا الناس إلى القضاء وجلس قضاة بني إسرائيل على منابرهم عن يمينه وعن شماله حافين حول كرسيه حتى إذا قرب الشهداء للشهادات دار التنين بالكرسي كدور الرحى المسرعة واستدارت الأسود وخفقت النسور بأجنحتها ونشرت الطواويس أذنابها ففزعت الشهداء وتخوفوا على أنفسهم عندما يرون من السلطان فيداخلهم من ذلك رعب شديد فيقول بعضهم لبعض والله لنشهدن بالحق فإنا إن نشهد اليوم بالباطل لنهلكن فكان هذا يا أمير المؤمنين أمر كرسي سليمان بن داود عليهما السلام وعجائب

ما كان فيه فلما توفي سليمان عليه السلام بعث بخت نصر بعده فأخذ ذلك الكرسي معه فحمله إلى أنطاكية فأراد أن يصعد عليه ولم يكن له علم بالصعود عليه ولا بحاله فلما رضع قدمه على الدرجة رفع الأسد يده اليمنى فضرب بساقه التي في الأرض فدق ساقه قال معاوية رضي الله عنه وكيف ذلك يا أبا إسحاق قال كعب

رحمه الله تعالى كان سليمان بن داود عليه السلام إذا أراد الصعود وضع قدميه جميعا ثم ثبت بقدميه جميعا وإن بخت نصر رفع رجلا ووضع رجلا فضرب الأسد ساقه التي لم يرفعها من الأرض فدقها ورجع بخت نصر لعنه الله وحمل إلى منزله فلم يزل يعرج منها حتى مات لا رحمه الله تعالى وكان الكرسي بأنطاكية حتى هزم خليفة بخت نصر فنقل الكرسي إلى بابل فلم يزل ببابل حتى هلك خليفة بخت نصر لعنهما الله تعالى وملك فارس من ملوك الفرس فحمل ذلك الكرسي قال معاوية رضي الله عنه وما اسم ذلك الملك قال كان يسمى كداس بن سداس فحمله من بابل ورده إلى بيت المقدس فوضعه تحت الصخرة فلم ير أحد وقع في يده من تلك الملوك الركوب على كرسي سليمان عليه السلام بعده ولا القعود عليه ولا يقعد عليه بعد ذلك ولم يدر أين هو ولم ير أثره إلى الساعة

39 - ذكر نمرود وعظم سلطانه وعتوه وتمرده وتسليط الله تعالى أضعف خلقه عليه احتقارا له وتهاونا بشأنه

1 - حدثنا محمد بن هارون حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا ابن زيد بن أسلم في قوله تبارك تعالى ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه قال هو نمرود بن كنعان وكان بالموصل والناس يأتونه فإذا دخلوا عليه قال من ربكم فيقولون أنت فيقول أميروهم فلما دخل إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا ومعه بعير خرج يمتار لولده قال فعرضوهم كلهم فيقولون من ربك فيقولون أنت فيقولون أميروهم حتى عرض إبراهيم عليه السلام مرتين فقيل من ربك فيقول ربي الذي يحيى ويميت قال أنا أحيي وأميت إن شئت قتلتك وأمتك وإن شئت استحييتك فقال إبراهيم فإن الله تعالى يأتي بالشمس

من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر فقال أخرجوا هذا عني فلا تميروه شيئا فخرج القوم كلهم قد امتاروا وجوالقا إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم يصطفقان حتى إذا نظر إلى سواد

جبال أهله قال لو أني ملأت هذين الجوالقين من البطحاء فذهبت بهما قرت أعين صبياني فإذا كان الليل أهرقته قال فملأهما ثم خيطهما ثم جاء بهما فنزل عليه الصبيان وفرحوا وألقى رأسه في حجر سارة ساعة ثم قالت ما يحبسني قد جاء إبراهيم عليه السلام لو قد قمت وصنعت له طعاما إلى أن يقوم قال فأخذت وسادة فأدخلتها مكانها وانسلت قليلا قليلا لئلا توقظه فجاءت إلى إحدى الغرارتين ففتحتها فإذا بحواري لم ير مثله عند أحد قط

فأخذت منه فعجنته وصنعته فلما فرغت أتت توقظ إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام جاءته به حتى وضعته بين يديه فقال أي شيء هذا يا سارة قالت هذا من جواليقك لقد جئت وما عندنا قليل ولا كثير قال فذهب فنظر إلى الجوالق الآخر فإذا هو مثله فعرف من أين ذلك

2 - حدثنا الوليد قال حدثني أبو الضحاك حدثنا يونس حدثنا ابن وهب حدثنا ابن زيد قال بعث الله تبارك وتعالى جبريل عليه السلام إلى نمرود فقال له إن ربك يأمرك أن تعبده ولا تشرك به شيئا فقال أبرز أنت وصاحبك إن كنت صادقا قال له موعدك بالغداة فقال من أين تأتي جموعكم قال من نحو المشرق قال فذهب يجمع وكان إذا جمع فلم يسل الوادي من أبوال دوابهم

غضب ورجع فجمع جمعا لم يجمع مثله فأتاه جبريل عليه السلام فقال له إن جموع ربك قد أتت قال فأوحى الله عز وجل إلى خازن البعوض أن افتح منه بابا فخرج منه مثل السحاب فأوحى الله عز وجل إليهم أن كلوهم ودوابهم ولا تقربوه احتبسوه قال فاحتبست الشمس أن تطلع ساعة فقال ما للشمس لا تطلع فقال حال بينك وبينها جنده الذين بعثهم إليك وما بعث إليك إلا أضعف جند هو له فغشيهم مثل السحاب فما انجلين إلا عن عظام تلوح منهم ومن دوابهم قال فازداد طغيانا إذ لم يمسه ورجع فنام فأوحى الله عز وجل إلى بعوضة أن اقرصي شفته فقرصتها فحكها فطمرت وتورمت قال فدعا الأطباء قالوا ما لها دواء إلا أن تشقها فشقها فسقطت شقة ها هنا وشقة ها هنا ثم أوحى الله عز وجل إليها أن اقرصي شفته العليا فقرصتها فطمرت أيضا وتورمت قال فدعا الأطباء فقالوا ما لها دواء إلا أن تصنع ما صنعت بالشفة قال ففعل ذلك ثم أوحى الله عز وجل إليها أن اقرصي أنفه فقرصته فطمرت أنفه فدعا الأطباء فقالوا ما نعلم لها دواء إلا أن تشقها قال فشقها قال فصار وجهه ستة شقوق ونام فأوحى الله عز وجل إليها

أن ادخلي فقعي على دماغه وكلي حتى يأتيك أمري قال ففعلت ذلك قال فكان أرحم الناس به الذي يدق فوق رأسه ما استطاع قال فعمره الله تعالى في ذلك أربعمائة سنة مثل ما ملكه أربعمائة سنة والبعوض في رأسه وكانت تأكل حتى صارت مثل الفارة العظيمة

40 - قصة أصحاب موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الذين حرم عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة وما خصوا من عظيم قدرة الله عز وجل وعظيم شأنه

1 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله يقول إن بني إسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الأرض المقدسة أربعين سنة يتيهون في الأرض شكوا إلى موسى عليه السلام فقالوا ما نأكل قال إن الله سيأتيكم بما تأكلون قالوا من أين لنا إلا أن أمطر علينا خبزا قال إن الله ينزل عليكم خبزا مخبوزا فكان ينزل عليهم المن فسئل وهب ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي قالوا وما نأتدم وهل بد لنا من لحم قال فإن الله

عز وجل يأتيكم به قالوا من أين لنا إلا أن تأتينا به الريح قال فإن الريح تأتيكم به فكانت الريح تأتيهم بالسلوى فسئل وهب رحمه

الله تعالى ما السلوى قال طير سمين مثل الحمام كان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت قالوا فما نلبس قال لا يخلق لأحدكم ثوب أربعين سنة قالوا فما نحتذي قال لا ينقطع لأحدكم شسع أربعين سنة قالوا فإنه يولد فينا أولاد فما نكسوهم قال الثوب الصغير على الكبير ليشب معه قالوا فمن أين لنا الماء قال يأتيكم به الله تعالى قالوا من أين لنا إلا أن يخرج من الحجر فأمر الله تعالى موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما أن يضرب بعصاه الحجر قالوا فبم نبصر فإنه يغشانا الظلمة فضرب لهم عمود من نور في وسط عسكرهم أضاء عسكرهم كله قالوا فبم نستظل فإن الشمس علينا شديد قال بظلكم الله بالغمام

2 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن إسماعيل بن علية حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي رحمه الله تعالى قال تاهوا في اثنى عشر فرسخا

أربعين عاما وجعل لهم حجر مثل رأس الثور يحمل على ثور فإذا نزلوا منزلا وضعوه فضربه موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم بعصاته فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فإذا ساروا حملوه على ثور واستمسك الماء

41 - قصة عوج وعظم خلقه وبيان شأنه

1 - حدثنا أحمد بن محمد بالمصاحفي حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال ذكر وهب رحمه الله تعالى أن عوج بن عنق كانت أمه من بنات آدم عليه السلام وكانت من أحسنهن وأجملهن وكان عوج ممن ولد في دار آدم عليه السلام وكان جبارا خلقه الله تعالى كما شاء أن يخلقه ولا يوصف عظما وطولا وعمرا فعمر ثلاثة آلاف وستمائة وكان طوله ثمانمائة ذراع وعرضه أربعمائة ذراع حتى أدرك زمان موسى عليه السلام وبني إسرائيل وكان قد سأل نوحا عليه السلام أن يحمله معه في السفينة فقال له نوح عليه السلام أو لم أومر بحملك أي عدو الله اغرب عني فكان زمان الغرق الماء إلى حجزته وكان يتناول

الحوت من البحر فيرفعه بيده في الهواء فينضجه بحر الشمس ثم يأكله وكان سبب هلاكه أنه اطلع على بني إسرائيل وهم في عسكرهم فحرزهم حتى عرف قدره وكان عسكرهم فرسخين فعمد إلى جبل فسلخ منه حجرا على قدر العسكر ثم احتمله على رأسه يريد أن يطبقه عليهم فأرسل الله عز وجل هدهدا ليريهم قدرته فأقبل وفي منقاره حجر من السامور فجاب الحجرعلى قدر رأس عوج وهو لا يدري ثم ضربه بجناحه ضربة فوقع في عنقه فأخبر موسى عليه السلام خبره فخرج إليه ومعه العصا فلما نظر إليه موسى عليه السلام وبسطته سبع أذرع وطول العصا سبع أذرع ووثبته إلى السماء سبع أذرع فضربه بالعصا أسفل من كعبه فقتله فمكث زمانا بين ظهراني بني إسرائيل ميتا

3 - حدثنا إسحاق بن جميل حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال كان أقصر قوم عاد سبعين ذراعا وأطولهم مائة ذراع وكان طول موسى عليه السلام سبع أذرع وطول عصاه سبع أذرع ووثب في السماء سبع أذرع فأصاب كعب عوج فقتله

3 - أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي حدثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن نوف

قال وحدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن سلام قال حدثنا أبو النضر عن

أبي خيثمة حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن نوف رحمه الله تعالى قال إن عوج الذي قتله موسى عليه السلام كان طول سريره ثمانمائة ذراع وعرضه أربعمائة ذراع وكان موسى عليه السلام عشرة أذرع وعصاه عشرة أذرع ووثبته حين يثب عشرة أذرع فأصاب عقبه فخر على نيل مصر عبرة للناس فحسره للناس عاما يمرون على صلبه وأضلاعه

42 - صفة العمالقة والجبابرة وعظم أجسامهم وثمارهم

أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري الشاطبي رحمه الله تعالى قال أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد

الحداد قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن فاذويه إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى قال

1 - حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا أبو حاتم حدثنا المسيب بن واضح قال سمعت ابن المبارك رحمه الله تعالى يقول حفروا بخراسان حصنا فأصابوا رأس إنسان فوزنوا سنا من أسنانه فإذا فيه منوان وسبع أساتير فسمعت ابن المبارك رحمه الله تعالى يقول في السن

أتيت بسنين قد رمتا ... من الحصن لما أثاروا الدفينا ... على وزن منوين إحداهما تقل به الكف شيئا رزينا ... ثلاثين أخرى على قدرها ... تباركت يا أحسن الخالقينا ... فماذا يقوم لأفواههم ... وما كان يملأ تلك البطونا ... إذا ما تذكرت أجسامهم ... تصاغرت النفس حتى تهونا ... فكل على ذاك لاقوا الردى ... فبادوا جميعا فهم خامدونا...

2 - حدثنا العباس بن حمدان الحنفي حدثنا أبو بدر حدثنا

مسلم حدثنا نوح بن قيس قال حدثني عبد الواحد بن نافع قال ولاني خالد بن عبد الله حفر المنازل فراح إلي العمال بضرس فوزنته فإذا فيه تسعة أرطال

3 - حدثنا أبو علي ابن إبراهيم حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله حدثنا معمر بن عبد الله حدثنا هريم بن حمزة قال سأل النبي ص - ربه عز وجل أن يريه رجلا من قوم عاد قال فكشف الله تعالى له عن الغطاء فإذا رأسه بالمدينة ورجلاه -بذي

الحليفة أربعة أميال طوله

4 - حدثنا العباس بن حمدان حدثنا أبو بدر حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا القاسم بن الفضل قال أدركت بعمان نصف خابية يستظل تحتها أربعمائة شاة

5 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن عثمان الأودي حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن عبد الرحمان بن يزيد عن أبي مسلم

رحمه الله تعالى في قوله تعالى ادخلوا الأرض المقدسة قال كانوا ستة رجال يحملون عنقودا وأربعة يحملون رمانة واثنان يحملان تينة

6 - حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا ابن البراء حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى في قصة الجبارين قال فدخلوا فقطعوا عنقودا فحملوه بين رجلين على حشبة يتراوحها أربعة ورمانة يتراوح ستة على حملها

43 - صفة إلياس عليه السلام وعظم خلقه

1 - حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود حدثنا أحمد بن هاشم حدثنا يزيد أبو خالد البلوي حدثنا أبو إسحاق الحريثي حدثنا الأوزاعي عن مكحول عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله ص - حتى إذا كنا عند الحجر إذا نحن بصوت يقول اللهم اجعلني من أمة محمد ص - المرحومة المغفور لها المستجاب لها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس انظر ما هذا الصوت فدخلت الجبل فإذا رجل عليه ثياب بياض أبيض الرأس واللحية طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما

رآني قال أنت رسول النبي ص - قلت نعم قال ارجع إليه فاقرأه السلام وقل له هذا أخوك إلياس يريد أن يلقاك قال فرجعت إلى رسول الله ص - فأخبرته فجاء يمشي وأنا معه حتى إذا كنا قريبا منه تقدم النبي ص - وتأخرت أنا قال فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السماء شيء شبه السفرة ودعاني فأكلت معهما فإذا فيها كمأة ورمان وحوت وتمر وكرفس فلما أكلت قمت فتنحيت ثم جاءت سحابة فحملته وأنا أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قبل الشام فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ص - هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليه فقال رسول الله ص - سألته عنه فقال يأتيني به جبرئيل عليه السلام في كل أربعين يوما أكلة وفي كل حول شربة من ماء زمزم - وربما رأيته على الجب يشرب وربما سقاني

44 - ذكر المائدة وصفتها

1 - حدثنا الوليد بن أبان قال حدثني الحسن بن أحمد بن ليث حدثنا جعفر بن علي الحنفي وكان من المصلين حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد

الله بن مرداس العبدري مولى بني عبد الدار الصنعاني المجدر يسكن صنعاء عن إبراهيم بن عمر عن وهب بن منبه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الخير رضي الله عنه أنه قال لما سأل الحواريون عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما المائدة كره ذلك جدا وقال يا قوم اتقوا الله واقنعوا بما رزقكم الله تعالى في الأرض ولا تسألوا المائدة من السماء فإنها إن نزلت عليكم كانت آية

من ربكم وإنما هلكت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم يعني هلاكهم فأبوا إلا أن تأتيهم فلذلك قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشهدين فلما رأى عيسى عليه السلام أنهم قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها قال فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود جبة من شعر وعباءة من شعر ثم توضأ واغتسل ودخل الصلاة وصلى ما شاء الله فلما قضى صلاته قام قائما فاستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فألصق الكعب بالكعب وحاذى الأصابع بالأصابع ووضع يده اليمنى على يده اليسرى فوق صدره وأغضى بصره وطأطأ رأسه خشوعا ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه

فلما رأى ذلك دعا الله تعالىفقال اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا أي تكون لنا عظة لأولنا وءاخرنا وآية

منك أي وعلامة منك تكون بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما نأكله وأنت خير الرازقين قال فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون إليها في الهواء تنقض من ظلل السماء تهوى إليهم وعيسى عليه السلام يبكي خوفا للشروط التي اتخذ الله عليهم فيها أنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه ويقول إلهي اجعلها رحمة إلهي لا تجعلها عذابا إلهي كم من عجيبة سألتك فأعطيتني إلهي اجعلنا لك شاكرين إلهي أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضبا وزجرا إلهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو بذلك حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى عليه السلام والحواريون وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط وخر عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا ساجدا شكرا له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة وأقبلت اليهود لعنهم الله تعالى ينظرون فرأوا أمرا عظيما عجيبا أورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد وأقبل عيسى عليه السلام والحواريون

وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة فإذا عليها منديل مغطى قال عيسى عليه السلام من اجرأنل على كشف المنديل عن هذه السفرة وأوثقنا بنفسه وأحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر اسمه ونأكل من رزقه الذي رزقنا قال الحواريون يا روح الله وكلمته أنت أولانا بذلك وأحقنا بالكشف

عنه فقام عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا فاستأنف وضوءا جديدا ثم دخل مصلاه فصلى لذلك ركعات ثم بكى طويلا ودعا الله عز وجل أن يأذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة وزرقا ثم انصرف وجلس إلى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة فإذا هوعليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها فضول من كل صنف غير الكراث وعند رأسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر تمرات وعلى الآخر خمس رمانات فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى عليه السلام يا روح الله أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة فقال أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات وتنتهوا عن المسائل ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية فقال شمعون لا وإله إسرائيل ما

أردت بهذا سوءا يا ابن الصديقة فقال عيسى عليه السلام ليس
شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا إنما هو
شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة فقال له كن
فكان أسرع من طرفة عين فكلوا ما سألتم بسم الله واحمدوا عليه
ربكم يمدكم منه ويزدكم فإنه بديع قادر شاكر قالوا يا روح الله وكلمته
إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية فقال عيسى عليه السلام
سبحان الله ما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا إليها آية
أخرى ثم أقبل عيسى عليه السلام على السمكة فقال يا سمكة
عودي بإذن الله حية كما كنت فأحياها الله بقدرته فاضطربت

وعادت بإذن الله تعالى حية طرية تلمظ كما تلمظ الأسد تدور عيناها
لها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاشوا فلما
رأى عيسى عليه السلام ذلك منهم قال ما لكم تسألون الآية فإذا
أراكموهاربكم كرهتموها ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون يا
سمكة عودي بإذن الله كما كنت فعادت بإذن الله تعالى مشوية كما
كانت في خلقها الأول فقالوا لعيسى عليه السلام كن أنت يا روح
الله وكلمته الذي تبدأ بالأكل ثم نحن بعد فقال عيسى عليه السلام
معاذ الله من ذلك يبدأ بالأكل من طلبها فلما رأى الحواريون
وأصحابهم خافوا أن يكون نزولها سخطة وفي أكلها مثلة فتحاموها

فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام دعا لها الفقراء والزمني وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي أنزلها ليكون مهنأها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا أكلكم باسم الله واختموه بحمد الله ففعلوا فأكل منها ألف وثلاث مائة إنسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ ونظر عيسى عليه السلام والحواريون فإذا ما عليها كهيئتها إذ نزلت من السماء وهم ينظرون فاستغنى كل فقير أكل منها وبرىء كل زمن أكل منها فلم يزالوا

أغنياء صحاحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة سالت منها أشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى يوم الممات قال فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل إليها من كل مكان يزاحم بعضهم بعضا الأغنياء والفقراء والنساء والصغار والكبار والأصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا فلما رأى ذلك جعلها نوائب بينهم وكانت تنزل غبا وتنزل يوما ولا تنزل يوما كناقة ثمود ترد ماءهم يوما وتغيب عنهم في رعيها يوما فلبثوا في ذلك أربعين يوما تنزل غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله تعالى إلى جو السماء وهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم فأوحى الله عز

وجل إلى نبيه عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أن اجعل
رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمني دون الأغنياء من الناس
فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء وغمصوا ذلك حتى شكوا فيها
وشككوا فيها الناس وأذاعوا في أمرها القبيح والمنكر وأدرك
الشيطان منهم حاجته وقذف وساوسه في قلوب المرتابين حتى
قالوا لعيسى عليه السلام أخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء
فإنه قد ارتاب بها بشر منا كثير قال عيسى عليه السلام هلكتم
وإله المسيح طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم
فلما أن فعل كذبتم بها وشككتم فيها فابشروا بالعذاب فإنه نازل بكم
إلا أن يرحمكم الله تعالى فأوحى الله عز وجل إلى عيسى

صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما إني آخذ المكذبين
بشرطي فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا
أعذبه أحدا من العالمين فقال عيسى عليه السلام مشتكيا لربه
إلهي إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم
فلما أمسى المرتابون بها وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع
نسائهم آمنين فلما كان في آخر الليل مسخهم الله تعالى خنازير
وأصبحوا يتبعون الأقذار في الكناسات وأمسى سائر بني إسرائيل
يطيفون بعيسى عليه السلام خوفا ورعبا مما لقي أصحابهم فلما

خرج عيسى عليه السلام أقبلت الخنازير تسعى إليه وتلوذ به فلما اجتمعت إليه خرت له سجودا ودموعها تسيل فجعل عيسى عليه السلام يسمي رجالا منهم يدعوهم بأسمائهم يا فلان يا فلان فيومى كل واحد منهم برأسه لا يستطيعون الكلام فقال قد كنت أحذركم عقاب الله وأنذركم عذابه وكأني كنت أنظر إليكم ممسوخين مثلة من المثلات فأخبر عنهم نبينا محمد ص - أمته ذلك حين استعجل كفار قريش بالعذاب وقال ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلث وقال لعن الذين - كفروا من بني إسرائيل إلى كانوا يعتدون فقاموا بذلك ثلاثة أيام وأهلوهم يبكون حولهم وقد رق

لهم الناس وخافوا ما نزل بهم فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام ودعا الله تعالى أن يميتهم فأماتهم اليوم الرابع فلم ير لهم جيفة في الأرض فالله أعلم أين كانت جيفهم غير أنها كانت عقوبة استأصلت أهلها حتى لم يبق لهم أثر في الأرض

2 - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا الحسن بن قزعة حدثنا سفيان بن حبيب عن سعيد عن قتادة عن خلاس عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال النبي ص - نزلت المائدة خبز ولحم قال

فأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا ولا يرفعوا لغد فادخروا وخانوا فمسخوا قردة وخنازير

-

- 3 حدثنا الوليد حدثنا محمد بن أيوب حدثنا زنيج حدثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت المائدة وهي طعام مقبول قال كانوا يأكلونها قعودا فأحدثوا فرفعت شيئا فأكلوها على الركب ثم احدثوا فرفعت شيئا فأكلوها قياما ثم أحدثوا فرفعت

45 - خلق آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام

1 - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا بندار بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي وغندر وعبد الوهاب الثقفي قالوا حدثنا عوف بن أبي جميلة عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ص-

وقال الثقفي سمعت رسول الله ص - يقول إن الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على - قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب

- 2 حدثنا علي بن رستم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عوف الأعرابي حدثني قسامة بن زهير عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ص - مثله-

3 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى آدم عليه السلام من طين لازب ومن حمأ مسنون ومن صلصال كالفخار وقال الطين اللازب الجيد والحمأ المسنون الحمأة والصلصال المرقق الذي يعمل منه الفخار وإنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فنسي

- 4 حدثنا إبراهيم حدثنا المقدمي حدثنا هشام عن أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة رحمه الله تعالى من طين لازب قال لازج

5 - حدثنا إبراهيم حدثنا المقدمي حدثنا يحيى عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أو عن سلمان قال ابن محمد وأكبر ظني عن سلمان قال خمر الله تعالى وتبارك طينة آدم عليه السلام أربعين يوما وأربعين ليلة ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الأخرى ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي

- 6 حدثنا أبو يحيى عبد الرحمان بن محمد بن سلم حدثنا سهل حدثنا عبد الرحمان بن الحسن عن شريح بن هانئ عن ابن منبه رحمه الله تعالى قال خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أربعة أجبل من طينة حمراء وبيضاء وصفراء وأدماء قال وعجنت بالرحمة وكان بينهما وبين النفخ أربع جمع

7 - حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل حدثنا محبوب عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى عز وجل آدم عليه السلام من أديم الأرض جميعها من أسودها

وأحمرها وأبيضها ولينها وطيبها وغليظها وسباخها فكل ذلك أنت راء في ولده

8 - حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل حدثنا محبوب العطار حدثنا طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض فوضع الله عز وجل يده على رأس آدم وطأطأه تحته سبعين باعا فقال يا رب مالي لا أسمع صوت الملائكة قال خطيئتك ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي فأقبل آدم عليه السلام يتخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مفازة حتى قدم مكة فوضع البيت

- 9 حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل حدثنا المحاربي وعبيدة عن أبان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة فزع إلى كلمة الإخلاص فقال لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي أنت خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت سوءا وظلمت نفسي فارحمني إنك أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك

وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم

- 10 حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عمن سمع عبيد بن عمير قال قال آدم عليه السلام أي رب أرأيت ما أتيت أشيء ابتدعته من تلقاء نفسي أم شيء قدرته علي قبل أن تخلقني قال لا بل شيء قدرته عليك قبل أن أخلقك قال يا رب فكما قدرته علي فاغفره لي فذلك قوله تعالى فتلقى ءادم من ربه كلمات فتاب

11 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا محمد بن الخليل بن إبراهيم المخزومي حدثنا روح بن عبادة حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول من جحد آدم عليه السلام قالها ثلاث مرار لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذاريء إلى يوم القيامة فجعل يعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر

فقال أي رب أي بني هذا قال هو ابنك داؤد قال رب كم عمره قال ستون سنة قال رب زد في عمره قال لا إلا أن تزيده أنت من عمرك وكان عمر آدم عليه السلام ألف عام قال فوهب له من عمره أربعين سنة فكتب الله عز وجل عليه كتابا وأشهد عليه الملائكة فلما حضر آدم عليه السلام أجله أتته الملائكة لتقبض روحه فقال إنه لم يحضر أجلي بعد قد بقي من عمري أربعون سنة قالوا إنه قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت وما وهبت له شيئا فأنزل الله عز وجل عليه الكتاب وأقام عليه الملائكة وأكمل لآدم ألف عام وأكل لداود صلى الله على نبينا وعليه السلام مائة عام

12 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سلمة حدثنا أبو المغيرة حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها قال أهبط آدم عليه السلام بالهند وإنه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من بيته إلى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلا ودفنوه بها وجعلوا رأسه عند الصخرة ورجله خارجا من بيت المقدس ثلاثين ميلا

13 - حدثنا محمد بن أحمد بن معدان قال حدثني محمد بن خلف حدثنا معتمر عن ليث عن مجاهد رحمه الله تعالى خلق الإنسن من

عجل قال أدخل الله تعالى الروح في آدم عليه السلام فأحيا عينيه قبل أن يحيي بقية جسده فقال أي رب أتم

خلقي قبل أن تغرب الشمس فذلك قوله تعالى خلق الإنسن من عجل

- 14 حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان حدثنا دحيم حدثنا محمد بن شعيب شعيب قال حدثني عبد الرحمان بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسارعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ص - قال إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح ظهره فخرت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم - القيامة وانتزع ضلعا من أضلاعه فخلق منها حواء على نبينا وعليها الصلاة والسلام

- 15 حدثنا أحمد بن جعفر الحمال حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن

الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أنبي كان آدم قال نعم كان نبيا كلمه الله تعالى قبلا

16 - حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن أبي معشر حدثنا أبي عن عون بن عبد الله بن الحارث عن أخيه عن أبيه عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله ص - خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده خلق آدم عليه السلام بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده -

17 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر أخبرني شعبة أخبرني عبيد المكتب قال سمعت

مجاهدا رحمه الله تعالى يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى أربعا بيده العرش وعدن والقلم وآدم ثم قال لكل شيء كن فكان

- 18 حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن ميمون عن الحسن عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن أباكم آدم كان طوالا كان كالنخلة السحوق ستون ذراعا كثير الشعر موارى العورة فلما أصاب الخطيئة في الجنة خرج - منها هاربا فلقيته شجرة فأخذت بناصيته فحبسته فناداه ربه تعالى أفرارا مني يا آدم قال لا بل حياء منك بما جنيت فأهبط آدم إلى الأرض فلما حضرته الوفاة بعث الله عز وجل إليه من الجنة مع الملائكة بكفنه وحنوطه فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم فقال خلي بيني وبين رسل ربي ما أصابني الذي أصابني إلا فيك ولا لقيت الذي لقيت إلا منك فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وترا وكفنوه في وتر من

الثياب ثم لحدوا ودفنوه وقالوا هذه سنة ولد آدم من بعده

- 19 حدثنا علي بن رستم قال حدثنا عبد الله بن عمر

حدثنا يزيد بن هارون حدثنا هشام بن حسان عن الحسن رحمه الله تعالى قال كان عقل آدم عليه السلام مثل عقل جميع ولده قال الله تعالى فنسي ولم نجد له عزما

- 20 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي ص - قال لما صور الله عز وجل آدم جعل أبليس يطيف به فلما رآه أجوف قال خلق لا يتمالك ظفرت به-

- 21 حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك حدثنا أبو الأشعث حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن صاحب له عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال كان آدم رجلا طويلا كأنه نخلة سحوق

- 22 حدثنا محمد بن الحسين الطبركي حدثنا محمد بن إدريس بمكة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الهذلي عن الحسن عن عتي عن أبي رضي الله عنه عن النبي ص - قال كان آدم طوالا كأنه نخلة سحوق فلما أصاب الخطيئة هرب في الجنة فأخذته شجرة فالتفت فقال يا رب يا - رب العفو فلذلك إذا أخذ عبد أبق أول ما يسأل العفو

23 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد رحمه الله تعالى قال لما أهبط آدم إلى الأرض فزعت الوحوش ومن في الأرض من طوله فأطر منه تسعون ذراعا

24 - حدثني عبد الله بن قحطبة حدثنا العباس بن عبد الله حدثنا أبو المغيرة حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب

25 - حدثنا عبد الله بن عبد الكريم حدثنا حمدون بن عمارة حدثنا علي بن عاصم حدثنا الجريري عن أبي نضرة رضي الله عنه قال لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ألقي جسده في السماء لا روح فيه فلما رأته الملاكة راعهم ما رأوا من خلقه قال فأتاه إبليس لعنه الله تعالى فلما رأى خلقه منتصبا راعه فدنا منه فنكته

برجله فصل آدم فقال هذا أجوف لا شيء عنده

26 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا أبو عاصم حدثنا شبيب بن بشر البجلي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الله عز وجل خلق ملائكة

فقال لأولئك الملائكة إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فاسجدوا له قالوا لا فبعث الله عز وجل عليهم نارا فأحرقتهم أجمعين ثم خلق خلقا آخر فقال لهم مثل ذلك فأبوا فبعث الله عز وجل عليهم نارا فأحرقتهم ثم خلق هؤلاء الملائكة فقال لهم اسجدوا لآدم فقالوا نعم سمعنا وأطعنا إلا إبليس كان من الكافرين الأولين الذين حرقوا

- 27 أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا هدبة حدثنا حماد بن

سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ص - قال لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس بطيق به فلما رآه أجوف قال ظفرت بخلق لا - يتمالك

- 28 حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم حدثنا سلمة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي حدثنا محمد بن عباد بن جعفر المخزومي رحمه الله تعالى قال كان سجود الملائكة لأدم إيماء

- 29 حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا أبو عمير حدثنا ضمرة رحمه الله تعالى قال بلغني أن أول من سجد لأدم عليه السلام إسرافيل فأثابه الله تعالى أن كتب القرآن في جبهته

- 30 حدثنا عبد الغفار الحمصي حدثنا المسيب بن واضح حدثنا حجاج عن ابن جريج رحمه الله تعالى قال خلق الله عز وجل آدم في سماء الدنيا وإنما أسجد له ملائكة سماء الدنيا ولم يسجد له ملائكة السموات

31 - حدثنا محمد بن هارون حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب حدثنا ابن زيد رفعه إلى النبي ص - أنه قال إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث ملكا والأرض يومئذ وافرة فقال اقبض لي منها قبضة ائتني بها أخلق منها خلقا قالت فإني أعوذ بأسماء الله تعالى أن يقبض اليوم مني قبضة يخلق منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب قال فعرج الملك ولم يقبض منها شيئا فقال له ما لك قال عاذت بأسمائك أن أقبض منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فلم أجد عليها مجازا فبعث آخر فلما أتاها قالت له مثل ما قالت للأول فعرج ولم يقبض منها شيئا فقال له الرب تبارك وتعالى مثل ما قال للأول ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض منها شيئا فقال له الرب تبارك وتعالى مثل ما قال للذين قبله ثم دعا إبليس واسمه يومئذ في الملائكة حبابا فقال له اذهب فاقبض من الأرض قبضة فذهب حتى أتاها فقالت له مثل ما قالت

للذين قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يسمع تحرجها فلما
أتاه قال الله تبارك وتعالى ما أعاذتك بأسمائي

منك قال بلى قال فما كان في أسمائي ما يعيذها منك قال بلى
ولكن أمرتني فأطعتك فقال الله تعالى لأخلقن منها خلقا يسود
وجهك أو نحو ذلك قال رسول الله ص - فألقى الله عز وجل تلك
القبضة في نهر من أنهار الجنة حتى صارت طينا فكان أول طين ثم
تركها حتى صارت حمأ مسنونا منتن الريح ثم خلق منها آدم ثم تركه
في الجنة أربعين سنة حتى صار صلصالا كالفخار يبس حتى صار
كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك وأوحى الله عز وجل إلى ملائكته
إذا نفخت فيه الروح فقعوا له ساجدين قال وكان آدم مستلقيا في
الجنة فجلس حين وجد مس الروح فعطس فقال الله عز وجل له
احمد ربك فقال الحمد لله فقال يرحمك ربك قال فمن هنالك سبقت
رحمته غضبه وسجدت الملائكة إلا هو قام فقال ما منعك أن لا
تسجد إذ أمرتك أستكبرت أم كنت من العالين فأخبر الله عز وجل أنه
لا يستطيع أن يعلو على الله تعالى ما له تكبر على صاحبه فقال أنا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون
لك أن تتكبر فيها فاخرج فقرأ حتى بلغ ولا تجد أكثرهم شاكرين وقال

الله تعالى إن إبليس قد صدق عليهم ظنه وإنما كان ظنه أن لا يجد أكثرهم شاكرين

32 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا محمد بن خشروان حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى قال كان أول شيء عمله آدم عليه السلام حين أهبط من السماء طاف بالبيت الحرام فلقيته الملائكة فقالوا له يا آدم بر نسكك قد طفنا بهذا البيت قبلك بألفي عام قال فكمث آدم عليه السلام أربعين سنة في الأرض ما يبدئ عن واضحة ولا ترقأ له دمعة فقالت له حواء يا آدم قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة ادع لنا ربك يسمعنا أصواتهم قال ما زلت مستحيا من ربي أن أرفع طرفي إلى السماء مما صنعت

33 - حدنا عبد الله بن سعيد بن الوليد حدثنا محمد بن آدم المصيصي حدثنا أبو خالد عن ابن أبي ذباب عن أبي سعد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - لما خلق الله عز وجل

آدم جلس فعطس فقال الحمد لله فقال يرحمك ربك ائت أولئك الملأ
من الملائكة فسلم - عليهم فأتاهم فسلم عليهم فقال سلام
عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فرجع إلى ربه عز وجل فقال
هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم

34 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا صفوان بن
عيسى حدثنا الحارث بن عبد الرحمان عن سعيد بن أبي سعيد عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ص - نحوه-

- 35 حدثنا إسحاق بن إبراهيم البزاز حدثنا إسماعيل بن يزيد

حدثنا أبو يحيى غالب بن فرقد حدثنا أبو عبد الرحمان عن نهشل
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نفخ الله تعالى
في آدم عليه السلام الروح وأمر الملائكة بالسجود له أخرج ذريته
من ظهره فأفاضهم إفاضة القداح كالذر بين يديه مستنطقين ناطقين
بالربوبية أنه ربهم كل يدعوه يا رب يا رب ثم خلق منه زوجته حواء
فأسكنهما الجنة ولم يكن في الجنة شيء أحسن منهما وكانت

حواء أحسن من آدم وعلى آدم عليه السلام تاج مشرج باللؤلؤ منظوم بالزمرد والياقوت وعلى حواء نقارس الزبرجد والحلى فأصل التاج للرجال من آدم والنقارس والحلى للنساء من حواء وكان لباسهما الظفر عليه شعاع نور كشعاع الشمس فحسدهما إبليس لعنه

الله تعالى واحتال لهما فلما انقضى القدر أمره تهيأ لحواء في جوف الحية فأراها أنه يأكل من الشجرة التي نهى الله عز وجل عنها آدم وحواء فقالت حواء إن هذه لمعصية فلم تأكل منها يا إبليس فقال لها إبليس ليس في الجنة أطيب منها وأكلها مخلد وإنما منعكما ربكما لطيبها وخلودها فقاسمهما لئن أكلت لتخلدن وإني لكما لمن الناصحين فأكلت ثم أتت آدم فقالت له كل فقد أكلت فقال معاذ الله ربي إن أعصيه فلم تزل تراوده والحية حتى أخذت ثلاث حبات فأكلها وأتبعتها حواء بسبع فصارت عشر حبات فلما ألقاها في فيه ناداه الله تعالى يا آدم فأتبع التلبية ثلاثا لبيك لبيك لبيك وألقى السبع من فيه ثم نكس رأسه فقال الله تعالى يا آدم ارفع رأسك فقال أستحي منك لعصياني يا رب فقال ألم أخلقك بيدي قال بلى يا ب قال ألم أقل لملائكتي تسجد لك قال بلى يا ب قال ألم تكن جاري في بحبوحة جنتي قال بلى يا رب قال فما حملك على معصيتي قال

حواء سولت لي يا رب قال اخرج من جواري فبي حلفت لا يجاورني
من عصاني فأمر جبرئيل عليه السلام بإخراجه ونزع كرامته منها
فجاء جبرئيل عليه السلام وهو مكب على وجهه فقال يا آدم ارفع
رأسك وانزع كرامة الرحمان واخرج من جواره فذهب يرفع أسه
فتعلق بشجرة فقال العفو العفو يا أهل العفو وهو أول من قالها ثم
وضع جبرئيل عنه التاج ونزع منه كرامة الرحمان تبارك وتعالى فتعرى
هو وحواء بعد نزع جبرئيل كرامة الرحمان تبارك وتعالى منهما وطفقا

يخصفان عليهما من ورق الجنة فحفزهما سبعون ألف ملك بالحراب
من غير طعن عن الجنة فهبط آدم عليه السلام في ساحل الهند
وهبطت حواء في ساحل مكة فوقعا يبكيان وينوحان وأصل البكاء
والنوح منهما لما نابهما يسمع بعضهما بعضا وتبكي الملائكة
لبكائهما وتحزن لحزنهما والجنة تدنو اشتياقا إليهما فقال الله عز
وجل بعد أربعين يوما يا آدم هل أتى عليك حين من الدهر لم تكن
شيئا مذكورا قال صدقت يا رب قال خلقتك وأمرأتك فعصيت أمري
وضيعت وصيتي ونسيت عهدي فمن عصاني من ولدك فلا يستنكرن
نعمتي فوعزتي لو ملأت الأرض رجالا كلهم مثلك يسبحون بحمدي
الليل والنهارلا يفترون ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين إلا أن
تداركهم رحمتي إني قد رحمت بكاءك سمعت نداءك وأنا الرب حقا

أقبل توبة التائبين وأرحم تضرع المتضرعين ففزع آدم عليه السلام إلى كلمة الإخلاص فقال لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب إني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وتب علي إنك أنت الغفور الرحيم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وتب علي إنك أنت أرحم الراحمين فحياه جبرئيل عليه السلام فقال يا آدم إن الله عز وجل قد حياك وبياك فضحك آدم عليه السلام وأصل الضحك من آدم ولم

يضحك بعدها حتى مات فقال آدم يا رب أفي سخطك أضحى في دار البلاء أم في رضاك فقال الله تبارك وتعالى بل في رضائي عفوت بقدرتي وتجاوزت بعفوي قال يا رب أوصني قال قد أوصيتك يا آدم فضيعت وصيتي ونسيت عهدي قال آدم يا رب غلب علي قضاؤك وانتهيت إلى قدرك فأوصني إذ ضيعت ومرني إذ نسيت قال آمرك يا آدم أوصيك خلالا فيهن جماع الخير كله واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فأما التي لي تعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك ما علمت من عمل أوفيتك أجره وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة وأما التي بينك وبين الناس تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك قال آدم لا إله إلا أنت كل قضائك عدل وكل أمرك برهان

ظلمت نفسي فآوني وتبت إليك فاقبلني قال قد فعلت يا آدم ثم
جمع بينهما جبرئيل عليه السلام فلما اجتمعا بجمع قال آدم يا حواء
جعت فاشتهيت الطعام قالت حواء من أين ها هنا الطعام إنما
الطعام في الجنة فنظرت فإذا الجن يختبزون ويأكلون وكان الله عز
وجل قد

خلق الجان أبا الجن قبل آدم بألفي عام فصنعت كما صنعوا فأكلا
وشربا فشكت بطونهما حتى تبرزا فقال آدم عليه السلام ليس لي
في الدنيا حاجة إن لم يعجلني ربي إلى الجنة فطال حزني على ما
فات منها ثم أتاه جبرئيل عليه السلام قال احجج بنا يا آدم فحج
مستغيثا بالبيت فلما قضى نسكه قالت له الملائكة برحجك يا آدم
قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام فلم يقرب آدم حواء ولم
يمسها ولم ينظر إلى السماء استحياء من ربه عز وجل حتى ناداه
ربه عز وجل فأتبع التلبية لبيك لبيك يا ب قال الله تبارك وتعالى إني
أريدأن أعمر بلادي من نسلك فكان آدم يأتي حواء بالغداة وتضع
بالعشي توأمين

- 36 حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك حدثنا أيوب الوزان
حدثنا ضمرة عن السري بن يحيى قال هبط آدم من الجنة ومعه

البذور فوضع إبليس لعنه الله تعالى عليها يده فما أصاب يده ذهبت منفعته

- 37 حدثنا عبد الغفار الحمصي حدثنا المسيب بن واضح

حدثنا خلف بن تميم عن المبارك بن فضالة عن الحسن حمه الله تعالى قال آدم أصل الإنس وإبليس أصل الجن

- 38 حدثنا محمد بن سهل حدثنا سلمة حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا أبو غنيم سعيد بن حدير الحضرمي قال لما أسكن الله تعالى آدم وحواء الجنة خرج آدم يطوف في الجنة فاغتنم إبليس غيبته فأقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حواء فصفر بقصبة معه صفيرا أسمع حواء وبينها وبينه سبعون قبة بعضها في جوف بعض فأشرفت حواء عليه فجعل يصفر صفيرا لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة حتى ما بقي من حواء عضو مع آخر إلا تخلج فقالت له حواء أنشدك بالله لما أقصرت عني فإنك قد

أهلكتني فنزع القصبة ثم قلبها فصفر صفيرا آخر فجاء من البكاء والنوح والحزن بشيء لم يسمع السامعون بمثله حتى قطع فؤادها بالحزن والبكاء فقالت أنشدك بالله لما قصرت عني ففعل فقالت له حواء ما هذا الذي جئت به أخذتني بأمر الفرح وأخذتني بأمر الحزن قال ذكرت منزلكما من الجنة وكراهة الله إياكما ففرحت لكما لمكانكما وذكرت أنكما تخرجان منها فبكيت لكما وحزنت عليكما ألم يقل لكما ربكما متى تأكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها انظري يا حواء إلي فإذا أكلتها فإن أنا مت أو تغير من خلقي شيء فلا تأكلي منها أقسم لكما بالله ما نهاكما ربكما عن أكل هذه الشجرة إلا لكيما تخلقان كخلقه ولا تخلدان في الجنة وأقسم بالله إني لكما لمن الناصحين فانطلق إبليس لعنه الله تعالى حتى تناول من تلك الشجرة وأكل منها فجعل يقول يا حواء هل تغير من خلقي شيء أو هل مت قد أخبرتك ما أخبرتك ثم أدبر منطلقا وأدبر آدم عليه السلام من مكانه الذي يطوف به من الجنة فوجدها منكبة على وجهها حزينة فقال لها آدم ما شأنك قالت أتاني الناصح المشفق فقال آدم عليه السلام ويحك لعله إبليس الذي حذرنا الله تعالى منه قالت يا آدم والله لقد مضى إلى الشجرة فأكل منها وأنا أنظر فما مات ولا تغير من جسده

شيء فلم تزل به تدليه الغرور حتى مضى آدم وحواء إلى الشجرة
فأهوى بيده إلى الثمرة ليأخذها من الثمرة فناداه جميع شجر الجنة
يا آدم لا تأكل منها فإنك إذا أكلتها تخرج منها فعزم آدم على
المعصية وأخذ يتناول من الشجرة فجعلت الشجرة تتطاول ثم جعل
يمد يده ليأخذها فلما وضع يده على الشجرة اشتدت فلما رأى الله
عز وجل منه العزم على المعصية أخذها فأكل منها وناول حواء
فأكلت فسقط عنهما لباس الجمال الذي كان عليهما من الجنة
وبدت لهما سوأتهما فابتدرا يستكنان بورق الجنة يخصفان عليهما
من ورق الجنة ويعلم الله ينظر إليهما فأقبل الرب تبارك وتعالى فقال
يا آدم أين أنت اخرج فقال يا رب أنا ذا أستحيى أخرج إليك قال فلعلك
أكلت من الشجرة التي نهيت عنها قال يا رب هذه التي جعلتها
معي أغوتني قال فمني تختبىء يا آدم ألم تعلم أن كل شيء لي
باد وإنه لا يخفى علي شيء في ظلمة ليل ولا نهار فبعث الله عز
وجل إليهما

ملائكة يدفعون في رقابهما حتى أخرجهما من الجنة فوقعا عريانين
وإبليس لعنه الله تعالى معهما بين يدي الله عز وجل فعند ذلك قضى
الله عز وجل عليهما وعلى إبليس ما قضى وعند ذلك أهبط إبليس
معهما فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فأهبطوا جميعا

- 39 حدثنا الوليد بن أبان حدثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري حدثنا قتيبة حدثنا معاوية بن عمار عن أبي الزبيرعن جابر رضي الله عنه قال إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض شكا إلى ربه الوحشة فأوحى الله عز وجل إليه أن انظر بحيال بيتي الذي رأيت ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف به كما رأيت ملائكتي يطوفون به فقال كان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه الأنهار والعيون

- 40 حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن يزيد حدثنا معاوية بن يحيى عن أبي صالح رحمه الله قال لما أهبط آدم إلى الأرض فابتلي بالحرث والنسج عما كان يسبح مع الملائكة المقربين قال يا رب لو شئت لفرغتني للتسبيح والمحامد فأوحى الله عز وجل

إليه أن قل الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافىء مزيدة فإنك إذا فعلت ذلك غلبت جميع من خلقت بالتسبيح والمحامد

- 41 ذكر أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا عمر بن سعيد أبو زيد حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني عمي عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة حمله على أبي قبيس فرفعت له الأرض جميعا حتى رآها وقال هذه كلها لك

قال أي رب كيف أعلم ما فيها فجعل له النجوم فقال إذا رأيت نجم كذا وكذا كان كذا وإذا رأيت نجم كذا كان كذا قال فجعل يعلم ذلك بالنجوم ثم إن ذلك اشتد عليه فأنزل الله عز وجل مرآة من السماء يرى بها ما على الأرض حتى إذا مات آدم عمد إليها شيطان يقال له

يقطس فكسرها وبني عليها مدينة بالمشرق يقال لها جابرت فكان سليمان صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا سأل عنها فقيل أخذها يقطس فدعاه فسألة عنها فقال هي تحت أواسي جابر قال فائتني بها قال ومن يهدمها قالوا لسليمان قل أنت فقال أنت فأتي بها سليمان فكان يجمع بعضها إلى بعض ثم يشدها من أوطارها بسير ثم ينظر فيها حتى هلك سليمان فوثبت عليها الشياطين فذهبت بها وبقيت منها كسرة فتوارثها بنو إسرائيل حتى صارت إلى رأس الجالوت فأتي بها مروان بن محمد فكان يحكها ثم يجعلها على مرآة أخرى فيري فيها ما يكره فرمى بها وضرب عنق رأس الجالوت ودفعها إلى جارية له فجعلتها في كرسفة ثم جعلها في حجر فلما استخلف أبو جعفر سأل عنها فقيل هي عند فلانة

فطلبها حتى وجدها فكانت عنده فكان يحكها ويجعلها على مرآة أخرى فيرى فيها فكانت في يد محمد بن عبد الله بن حسن

- 42 حدثنا أبو العباس الحمال حدثنا أبو سيار حدثنا أحمد بن يونس عن الحسن بن صالح عن أبيه عن حميد الشامي قال النجوم علم آدم عليه السلام

- 43 أخبرنا عبد الرحمان بن محمد بن حماد حدثنا محمد بن معمر حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان عن إبراهيم بن عيسى

اليشكري عن بكر بن عبد الله المزني رحمه الله قال ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم عليه السلام يكنى أبا محمد أكرم الله عز وجل بذلك محمدا صلى الله عليهما وسلم

- 44 حدثنا الحسن بن أحمد العطاردي حدثنا وهب بن حفص حدثنا عبد الملك الجدي حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي ص - ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى باسمه إلا آدم عليه السلام

فإنه يكنى أبا محمد وليس أحد من أهل - الجنة إلا وهم جرد ومرد إلا ما كان من موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سرته

- 45 حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري حدثنا محمد بن صدران حدثنا أبو الجنيد الضرير حدثنا حماد بن سلمة عن

عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ص - قال هبط آدم عليه السلام من السماء بياقوتة بيضاء فمسح بها دموعه وكان بكاء آدم على الجنة أربعين عاما فقال - له جبرئيل يا آدم ما يبكيك إن الله عز وجل بعثني إليك لتقوى يا آدم قال فضحك فذلك قوله هو أضحك وأبكى ضحك آدم فضحكت ذريته وبكى آدم فبكت ذريته

- 46 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ينزع عنهما

لباسهما قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت الأظفار زينة ومنافع وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال ورق التين

قال والشجرة التي نهى عنها آدم السنبلة

- 47 أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا عباد بن العوام حدثنا سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أكل آدم عليه السلام من الشجرة التي نهى عنها قال الله تبارك وتعالى يا آدم ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال آدم عليه السلام زينته لي حواء قال فإني أعاقبها أن لا تحمل إلا كرها و لا تضع إلا كرها ودميتها في

الشهر مرتين فرنت حواء عند ذلك فقيل عليك الرنة وعلى بناتك

- 48 أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ص - قال لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر

-

49 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عوف الحمصي حدثنا أيو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي إلياس إدريس بن وهب بن منبه عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ص - قال إن البيت الذي بوأه الله عز وجل لآدم عليه السلام كان من ياقوتة حمراء لها بابان أحدهما شرقي والآخر - غربي فكان فيها قناديل من نور الجنة آنيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع له صفا من الملائكة على أطراف الحرم فهم اليوم يذبونهم عنه لأنه شيء من الجنة لا ينبغي لمن ينظر إليه إلا من وجبت له الجنة ومن نظر إليها داخلها وإنما سمي الحرم لأنهم لا يمارونه وإن الله تعالى وضع البيت لآدم حيث وضعه والأرض يومئذ طاهرة لم يعمل عليها شيء من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها وكان سكانها الجن

50 - حدثنا إبراهيم حدثنا الربيع أخبرنا الشافعي قال وروي

عن ابن أبي لبيد عن أبي سلمة رحمه الله تعالى قال لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة قال الله عز وجل له اذهب فإن لي بيتا ببكة

فائته فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكة يفعلون حول عرشي قال فلقيته الملائكة فقالوا يا آدم بر حجك حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام

- 51 حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني القاسم بن عبد الرحمان حدثنا أبو حازم عن ابن عباس رضي

الله عنهما عن النبي ص - أن آدم عليه السلام أتى البيت ألف إتيه لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه قال فحدثت بذلك محمد - بن علي فقال صدق الأزرق وابن عباس فقال محمد حج من ذلك ثلاثمائة حجة وسبعمائة عمرة وكان أول حجة حجها أدم عليه السلام وهو واقف بعرفة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال بر نسكك أما إنا قد طفنا بهذا البيت قبل أن تخلق بخمسمائة ألف سنة

- 52 حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد قال سمعت وهب رحمه الله تعالى يقول لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض فرأى سعتها ولم ير فيها أحد غيره قال رب ما لأرضك هذه عامر يسبح بحمدك ويقدس لك قال تبارك وتعالى سأجعل فيها بيوتا ترفع بذكري يسبح فيها خلقي ويذكر فيها اسمي وسأجعل من

تلك بيتا أخصه بكرامتي وأوثره باسمي وأسميه بيتي أنطقه
بعظمتي وأحوزه بحرماتي ولست أسكنه ولا ينبغي لي أن أسكن

البيوت ولا ينبغي لها أن تسعني ولكن وضعت جلالي وعظمتي
على عرشي فهو الذي استقل بعظمتي وعليه وضعت جلالي ثم أنا
مع ذلك في كل شيء ومع كل شيء أجعل ذلك البيت حرما آمنا
أحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرمه بحرمتي
استوجب بذلك كرامتي ومن أخاف أهله فيه فقد أخفر ذمتي وأباح
حرمتي أجعله أول بيت وضع للناس ببطن مكة مباركا يأتونه شعثا
غبرا وعلى كل ضامر من كل فج عميق يرجون بالتلبية رجيجا
ويثجون فيه ثجيجا ويعجون بالتكبير عجيجا من اعتمره لا يريد

غيره فقد وفد لي ونزل بي وضافني وحق للكريم أن يكرم وفده
وأضيافه وأن يسعف كلا بحاجته تعمره يا آدم ما دمت حيا ثم تعمره
الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرنا بعد قرن حتى
ينتهي ذلك إلى نبي من ذلك فهو خاتم النبين أخرجه من تهامة

واجعله من خزانه وحماته وسقاته يكون أمينا عليه ما كان حيا فإذا انقلب إلي وجدني قد ذخرت له من أجله وفضيلته مما يتمكن به القربة عندي وأفضل المنازل في دار المقام أجعل ذكر ذلك البيت وسناءه ومجده لنبي من ولدك هو قبل هذا النبي هو أبوه يقال له إبراهيم أعافيه فيشكر وأبتليه فيصبر ويعدني فيصدق وينذر لي فيفي أعلمه مناسكه ومواقفه وأريه حله وحرامه وأنيط له سقايته أجعل إبراهيم إمام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة يأتم به من ورد ذلك البيت من أهل السماوات وأهل الأرض يطلبون فيه آثاره ويتبعون فيه سنته ويهتدون فيه بهداه فمن فعل ذلك استكمل نسكه وأوفى نذره ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ بغيته فمن سأل عني يومئذ أين أنا فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم ما يسرون وما يعلنون وليس هذا الأمر الذي ذكرت لك شأنه بزائد مما عندي من الملك والسعة إلا كما زادت قطرة من رشاش

وقعت في سبعة أبحر يمدها من بعدها أبحر لا تحصى بل القطرة أزيد في الأبحر من هذا الأمر في ملكي وسلطاني لما عندي من السعة وليس هذا الأمر لو لم أجعله بناقص شيئا مما عندي إلا كما نقصت ذرة وقعت في جميع تراب الأرض ورمالها وحصاها وجبالها بل

الذرة أنقص في الأرض وترابها وجبالها من هذا الأمر لو لم أخلقه مما عندي من الملك والسعة

- 53 حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب حدثنا محمد بن أبي معشر قال حدثني أبي عن محمد بن كعب القرظي قال كان لآدم عليه السلام خمسة بنين ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا عليه حزنا شديدا فجاءهم الشيطان فقال حزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال هل لكم أن أصور مثله في قبلتكم إذا نظرتم إليه ذكرتموه فقالوا لا نكره أن تجعل لنا في قبلتنا شيئا نصلي إليه قال فأفعله في مؤخر

المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات خمستهم فصور صورتهم في مؤخر المسجد فتنقصت الأشياء حتى تركوا عبادة الله وعبدوا هؤلاء الخمسة العباد الذين ماتوا فبعث الله عز وجل نوحا عليه السلام قالوا لا تذرن ءالهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق إلى آخر الآية

- 54 قال أبو الطيب أحمد بن روح رحمه الله تعالى قال حدثني سهل قال حدثني أحمد بن القاسم العجلي قال حدثني خالد بن معاوية بن بكر الباهلي عن أبي الخطاب محمد بن الخطاب الأزدي حدثنا جميع بن عمران العجلي قال حدثني عن أبي جعفر محمد بن

علي بن الحسين أنه قدم عليه قادم من الكوفة فقال ما يقول من قبلكم عن ولد آدم لصلبه قال يزعمون أنه زوج بنيه بناته فاستعظم ذلك وقال والله ما أحل المجوسية قط ولكن أخبرك أن الله

تعالى أنزل على آدم حوراء فأمر آدم أن يزوجها شيث فولدت له عدة بنين ثم رفعها الله عز وجل إلى الجنة لأنه لم يكن لها أكل في الدنيا ثم إن آدم خطب إلى الجن فزوج بني شيث من نسل الجن فولد بنين وبنات وتزوج بعضهم من بعض فما كان في الإنس من حياء أو وفاء أو كرم فهو للحوراء وما كان فيهم من غدر أو فجور أوخيانة فهو للجن

- 55 حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق حدثنا أبو نعيم الحلبي حدثنا سليم الخشاب المكي عن رجاء بن أبي عطاء عن مجاهد رحمه الله تعالى قال قبرآدم عليه السلام بمنى في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة

56 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل حدثنا عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول كان بين آدم ونوح عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام عشرة آباء

57 - حدثنا أحمد بإسناده عن وهب رحمه الله تعالى قال سئل عن إدريس من هو وفي أي زمان كان قال هو جد نوح الذي كان يقال له خنوخ وهو في الجنة حي

58 - حدثنا أحمد بإسناده عن وهب رحمه الله تعالى قال

إن سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم وإن حام بن نوح أبو السودان وإن يافث بن نوح أبو الترك وأبو يأجوج ومأجوج وهم بنو عم

59 - قال جدي رضي الله عنه قرأت على أبي يعقوب يوسف بن دودان عن محمد بن يوسف التميمي قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن آبائه رضي الله تعالى عنهم أن رجلين من كندة أصابا في جبل لهم

يقال له بربر بعض ألواح موسى عليه السلام وإذا في الألواح وعاش آدم في الدنيا تسع مائة سنة ثلاثين سنة فملك مشارق الأرض ومغاربها فلما أهبطه الله عز وجل من السماء وأخرجه من الفردوس هبط على جبل بالهند كان أعلاه قريبا من السماء الدنيا ويجد ريح الفردوس فلبث بذلك حينا فاشتد جوعه فشكا إلى الأرض فقال يا أرض أطعميني فأنا آدم صفي الله فأوحى الله عز وجل إلى

الأرض أن أجيبي عبدي فقالت الأرض يا آدم لسنا نطعم اليوم من عصى الله تعالى فبكى آدم عليه السلام عند ذلك أربعين صباحا على ساحل البحر فقطرت دموعه في البحر فزعموا والله أعلم أن الصدفة كانت ترتفع فوق الماء فإذا قطر من دموع آدم عليه السلام انغمست فيقولون والله أعلم إن الدر من دموع آدم

- 60 قال محمد بن يوسف وحدثني محمد بن جعفر عن أبيه قال نبت من دموع آدم الزعفران واللبان

- 61 قال وحدثني إبراهيم بن محمد عن عثمان بن عبد الرحمان القرشي عن عبد الكريم القرشي قال نبت اللبان من دموع آدم عليه السلام والزعفران من دموع داود على نبينا وعليهما الصلاة والسلام قال فلما اشتد جوع آدم عليه السلام رفع رأسه إلى السماء فقال يا سماء أطعميني فأنا آدم صفي الله تعالى فأوحى

الله عز وجل إلى السماء أن أجيبي عبدي فقالت يا آدم لسنا نطعم اليوم من عصى الله تعالى فبكى آدم عليه السلام أيضا أربعين صباحا فلما اشتد جوعه رفع رأسه إلى السماء فقال أسألك يا رب بحق النبي الأمي الذي تريد أن تخرجه من صلبي إلا تبت علي وأطعمتني

- 62 قال محمد بن يوسف وحدثني محمد بن جعفر عن أبيه قال كان من دعاء آدم عليه السلام رب ظلمت نفسي فاغفر لي وأرحمني إنه لا يغفر الذنوب غيرك فأوحى الله عز وجل إليه يا آدم ومن أين عرفت ذلك النبي الأمي ولم أخلقه بعد فقال آدم عليه السلام إني رأيت على العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أن ذلك النبي من صلبي فبحق ذلك النبي إلا ما أطعمتني فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أن اهبط إلى عبدي

فهبط عليه جبرئيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهبط معه بسبع حبات من حنطة فوضعها على يدي آدم عليه السلام

- 63 قال وحدثني محمد بن يوسف عن محمد بن جعفر قال وكان وزن الحبة منها ألف وثمانمائة درهم في كل حبة فقال آدم عليه السلام يا جبرئيل ما هذا قال هذه أخرجتك من الجنة قال فما أصنع به قال انثره في الأرض ففعل فأنبته الله تعالى من ساعته فجرت سنة ولده البذر ثم أمره فحصده بيده فجعل يأخذ القبضة فلذلك صار الحصاد بأخذ القبضة بعد القبضة ثم أمره بجمعه وفركه بيده ففعل ذلك فلذلك

صار ولده يفركون بأيديهم ثم أمره أن يذريه في الريح فلذلك صار ولده يذري الحنطة في الريح ثم أتاه بحجرين فوضع إحداهما على الآخرى فدقه فلذلك وضعت الأرحاء ثم أمره أن يعجنه فأتاه جبريل عليه السلام بماء فلذلك صار ولده يعجنون الدقيق اليوم ثم أمره أن يخبز الملة ويجمع له جبريل النار من الحديد والحجر فقدحه فلذلك صار ولده يقدحونه اليوم وهو أول من خبز الملة ثم أمره أن يأكله بعد ذلك فقال يا جبريل لا أريد فقال له جبريل تشكو إلى ربك الجوع فلما أطعمك تقول لا أريد قال فإني أعييت مما عالجت فقال له يا جبريل هذا عملي وعمل ذريتي إلى أن تقوم الساعة قال نعم فبكى آدم عليه السلام أربعين صباحا فنبتت لحيته من الهم والحزن على ولده فلما أكل تلك الملة وجد في بطنه ثقلا ووجعا ولم يكن قبل ذلك

مخاط ولا بزاق فشكا ذلك إلى جبريل عليه السلام فقال له أتدري لم ذاك إن الله عز وجل حين خلقك طينا أجوف جاء إبليس فضرب بيده على بطنك فسمع دويا كدوي الخابية فقال للملائكة لا يهمكم إن يكون ملكا فهو منكم وإن يكن من غيركم فأنا أكفيكموه وتصديق

ذلك قول الله عز وجل ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين وكان من اتبعه هاروت وماروت ثم دخل من جوفك وخرج من دبرك فكلما أصاب الطعام من ذلك نتن لأن ممره على ممر إبليس في بطنك فالتغيير من ذلك فلم يكن لآدم عليه السلام قبل ذلك مخاط ولا بزاق ولا شيء من الأذى حتى أكل الطعام فلذلك صار للطعام ريح ثم إن الله تعالى أنزله إلى أسفل الجبل وملكه الأرض فأمر ربنا تبارك وتعالى الأرض بكل من عليها من الجن وغيرهم من الأنعام والدواب والسباع والهوام والطير وكل خلق كان خلق فيها أن يطيعوا آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم وأن يتعلموا أسماءهم وأن يتلقنوا التسبيح منه بألسنتهم وإن آدم عليه السلام لما نزل من رأس الجبل وغاب عنه كلام أهل السماء وانقطع عنه ريح الفردوس بكى على جوار به تبارك وتعالى أربعين سنة وجعل يأتيه في كل

يوم ثلاثون ألف ملك يسلمون عليه ويعزونه فلا يقبل فلما مضى أربعون سنة نزل عليه صديق له من الملائكة يسمى مستملايل فقال يا آدم تخاف أن تكون قد عصيت ربك مرة والآن قد أحببت أن تكون من المسرفين على نفسك فأخبرني تريد أن تبكي على ما لم يحب ربك أن يجعله لك أما تعلم أن ربك كان أوحى إلى الملائكة من قبل أن يخلقك إني جاعل في الأرض خليفة فخلقك ربك ليستخلفك في الأرض وتبكي على السماء فقبل آدم عليه السلام قوله وعلم أنه قد صدقه قال فعند ذلك أوحى الله عز وجل إليه يا آدم اذهب إلى أرض تهامة فابتن بها بيتا ثم طف بذلك البيت أسبوعا ووجد آدم عليه السلام بطوافه وقيامه عند ذلك البيت طول عمره ريح الفردوس فكان مما أحدثه في ملكه الحديد وصناعة الأداة وصنعة الطرق في الأرضين وغرس الأشجار وعاش وأهل مملكته في أمن ودعة ولباسهم يومئذ جلود الأنعام والسباع ما خلا آدم عليه السلام فإن لباسه يومئذ كان من ورق الجنة فلبث آدم عليه السلام بعدما قضى مناسكه مائتي سنة وكان جبريل عليه السلام يعلمه ذلك وقد أحلت له زوجته فولدت له بنين وبنات وكان حين هبط من الجنة فرق بينه وبين زوجته ولم يكن لآدم عليه السلام إنس غيرها فلذلك يأنس الرجال بالنساء فلما

أن لبث آدم عليه السلام في الأرض مائتي سنة ولد عوج بن عنق بن آدم وهو الذي ولد في دار آدم وقتله موسى عليه السلام وعاش عوج في الأرض ثلاثة الآف سنة فلما استكمل آدم عليه السلام أيام نبوته أوحى الله عز وجل إليه أن يا آدم إني قد استكملت نبوتك وأيامك فانظر الأسم الأكبر وميزان علم النبوة فادفعه إلى ابنك شيث فإني لم أكن لأترك الأرض إلا وفيها عالم يدل على طاعتي وينهى عن معصيتي فدفع الوصية الى ابنة شيث وأمره أن يخفيها من قابيل وولده لأن قابيل كان قد قتل هابيل حسدا منه حين خصه آدم بالعلم واستخفى شيث وولده بما عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده علم ينتفعون به ثم ملك من بعد آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم طهمورث وهو من ولد قابيل فملك مائتي سنة وثلاثين سنة وولي الله عز وجل يومئذ في الأرض شيث وهو هبة الله ابن آدم صلى الله عليهما وسلم فكان يستر علم الله عز وجل وعلم آدم مخافة من قابيل وقد كان هبة الله زاده الله تعالى على علم آدم عليه السلام خمسين صحيفة وكانت صحفه كلها عظات وأمثال ثم شرفه ربنا

تبارك وتعالى فلم يزل هبة الله يدبر أمر الله ومن معه من المؤمنين بحلال ما استودع وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر وما بطن إلى أنوش عليه السلام لم يزل أنوس يدبر ذلك الملك والحكمة يأمر المؤمنين بحلال ما فيه وينهى عن حرامه فمن آمن من الناس به وبماء جاء به كان مؤمنا ومن جحده بما جاء به كان كافرا قد أخرجه الله تعالى من إيمانه بجحوده أمر ولي الله تعالى حتى إذا أراد الله ربنا تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره أن يستودع نور الله عز وجل وحكمته وعلمه ما ظهر منها وما بطن قينان صلى الله على نبينا وعليه وسلم فلم يزل قينان عليه السلام يدبر أمر الله تعالى وما استودع من ذلك النور ويعلم الذين اتبعوه حلال ما فيه وينهى عن حرامه سرا لا يعلم به مخافة على نفسه من عوج وولد قابيل فعند ذلك اختار الله عز وجل لنبوته وانتخب لرسالته إدريس صلى الله على نبينا وعليه وسلم إلى جميع أرضه مجمع ربنا تبارك وتعالى له علم الماضين كلهم من قبله وزاده من عنده ثلاثين صحيفة وذلك قوله فيما أنزل من كتابه إن هذا لفي الصحف الأولى

إنما يعني بالأولى التي أنزلت على ابن آدم هبة الله تعالى وإدريس عليهم السلام فمن آمن من الناس يومئذ كان مؤمنا ومن جحده وحاربه كان كافرا لا ينتفع بعبادته ولو عبد الله عز وجل عدد الحصى والتراب وقطر المطر وورق الشجر حتى يبعث الله تعالى من في القبور فعند ذلك ملك بيوراسب وكان ملكه ألف سنة فلم يزل إدريس عليه السلام يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يرفعه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه يزد عليه السلام فلم يزل يزد يحفظ ما استودع من نور الله وحكمته ويعلم المؤمنين الذين معه حلال ما استودع وينهاهم عن حرامه فمن أقر من الناس يومئذ بولايته كان مؤمنا ومن جحد وحاربه كان كافرا حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع النور والحكمة ما ظهر منها وما بطن متوشلخ عليه السلام فلم يزل متوشلخ عليه السلام يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن فمن أقر من الناس بولايته كان مؤمنا ومن جحد ولايته كان كافرا لا ينتفع بإيمانه ولو عبد الله تعالى حياته وموته أبدا حتى يبعث الله من في القبور حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره أن يستودع نوره وتفصيل حكمته ابنه لمك عليه السلام فلم يزل لمك عليه السلام يدبر ذلك الملك والحكمة والنور ويأمر بحلال ما استودع وينهى عن حرامه حتى اختار الجبار تبارك وتعالى لنبوته وانتخب لرسالته نوحا صلى الله على نبينا وعليه وسلم

تسليما فجمع ربنا تبارك وتعالى لنوح بن لمك عليهما السلام علم الماضين كلهم وأيده بروح منه فأقبل نوح صلى الله على نبينا وعليه وسلم يدعو قومه وهم أهل بيوراسب فدعاهم سرا وعلانية تسعمائة سنة وخمسين سنة كلما مضى منهم قرن على ملة آبائهم الأولين كفارا حتى أرسل ربنا تبارك وتعالى عليهم عذابا فأفناهم بظلمهم وبما قدمت أيديهم وما ربك بظلام للعبيد حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره أن يستودع علمه ونوره وتفصيل حكمته ابنه سام بن نوح عليهما السلام فلم يزل سام بن نوح يدبر نور الله تعالى وحكمته ما ظهر منها وما بطن فمن أقر من الناس بولايته كان مؤمنا ومن جحد ولايته ونقم عليه كان ضالا لا ينتفع بعبادته ولو عبد الله تعالى حياته وموته حتى يبعث الله من في القبور حتى إذا أراد الله تعالى أن يقبضه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته أرفخشد عليه السلام ففعل فعند ذلك ملك أفريدون وهو ذو القرنين فملك خمسمائة سنة وهو الذي كان أسر بيوراسب وواقعه فملك ذو القرنين مشارق الأرض

ومغاربها وهو الذي سار من شرق الأرض إلى غربها ومعه جنود الأرض كلها وكان على مقدمته الخضر عليه السلام ثم ملك متوشهر فملك مائة سنة وعشرين سنة وهو الذي كر الفرات الأعظم فلم يزل أرفخشد عليه السلام يدبر أمر الله ونوره وتفصيل حكمته يأمر بحلال ما استودع وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره أن يستودع أمر الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه مشالخ عليه السلام فلم يزل مشالخ عليه السلام حتى اختار لنبوته وانتخب لرسالته هودا عليه السلام فمن آمن من الناس به وبما أرسل به كان مؤمنا ومن جحده وحاربه كان كافرا حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه فالخ بن عابر فلم يزل فالخ بن عابر عليه السلام يدبر علم الله وما استودع من ذلك النور والعلم والحكمة يأمر بحلال ما فيه وينهى عن حرامه ويأمر بذلك ولده وولدانه عليهم السلام حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وحكمته ابنه بروع بن فالخ عليه السلام وحكمته يدبر بروع بن فالخ فلم يزل يحرم حرام ما استودع من ذلك النور والحكمة ويحل حلاله على حقه وصدقه حتى قتله عوج وقتل أولاده خمسة أنبياء عليهم السلام بلا تبليغ رسالة في

ذلك الزمان أوحى الله تعالى إلى ألف وأربعمائة نبي أن يقتلوا أهل ذلك الزمان ومن كان أعان على قتل بروع وأن يطلبوا بدمه ففعلوا فعند ذلك ملك طهماسفان فملك مائتين وثمان وسبعين سنة هو الذي صار مع عوج على الأنبياء حتى قتلوا منهم ثمانمائة وأربعة عشر نبيا من أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم وعلى نبينا فعند ذلك اختار الله عز وجل لنبوته وانتخب لرسالته ورضي لنفسه ولعباده المؤمنين بوشا بن أمين فعند ذلك أوحى الله عز وجل إليه أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته ضاروع بن بروع عليهما السلام فلم يزل ضاروع عليه السلام يدبر علم الله تعالى من ذلك النور والحكمة ويأمر المؤمنين بحلال ما فيه وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله تعالى عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته ناخور فلم يزل ناخور بن ضاروع عليهما السلام يدبر علم الله وما استودع من ذلك النور والعلم والحكمة حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك أن يستودع كما استودع من ذلك النور والحكمة ولد ناخور بن ضاروع ففعل فلم يزل ذلك فيهم واحد بعد واحد ممن يختار منهم

لنور كتبه وتفصيل حكمته وفي أربع و ثمانين من ملك زرهي بن طهماسفان اختار الجبار عز وجل لنبوته وانتخب لرسالته وتفصيل حكمته ونور كتبه خليله إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا وعلى جميع أنبياء الله ورسله وأنزل عليه عشر صحائف فلم يزل إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم يجاهد زرهي بن طهماسفان وهو نمرود بن كنعان وجميع الفراعنة من أهل مملكته حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته ابنه إسماعيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما وملكهم يومئذ نمرود بن كنعان قد ملك مشارق الأرض ومغاربها وهو صاحب النسور والتابوت حتى إذا أراد الله عز وجل أن يصعد بالتابوت إلى السماء فصرعه الله تعالى وضرب مثله فقال وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال وفي ذلك الزمان كان قوم عاد وبقية ثمود فلم يزل إسماعيل عليه السلام يدبر النور والحكمة يأمر بحلال ما فيه وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه أمر عند ذلك أن يستودع حكمة الله ونوره وعلمه ما ظهر منها

وما بطن ذرية إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما فلم يزل يرث ذلك واحد منهم بعد واحد مما يختاره الله فعند ذلك ملك

فيقاد فملك مائة سنة وفي ذلك الدهر كان لوط عليه السلام وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية إبراهيم عليه السلام فعند ذلك أتى الله تعالى بيوسف بن يعقوب عليهما السلام وملك الأرض المقدسة فملك اثنتين وسبعين سنة فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه أوحى الله عز وجل إليه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن في ولد يوسف عليه السلام فعند ذلك ملك قيقابوس فملك مائة وخمسين سنة وقيقابوس كان فرعون ذو الأوتاد الذي كان بعث إليه موسى وهارون عليهما السلام وملك فرعون ذو الأوتاد أربعمائة سنة وفي ستين سنة من ملكه بعث الله عز وجل إليه أيوب صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما صاحب البلاء كانت امرأته رحمة بنت يوسف فعند ذلك بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام فملك موسى ومن معه عليهم الصلاة والسلام من المؤمنين من بني إسرائيل اثنتين وثمانين سنة وفي تسع وثمانين من ملكهم أمات الله عز وجل

سبعين ألفا من بني إسرائيل أربعين يوما ثم رحمهم بعد ذلك فرد الله تعالى أرواحهم وملكهم وآتاهم ملكا عظيما وذلك حيث سألوا أن ينظروا إلى ربهم فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يقبض موسى عليه الصلاة والسلام أمره أن يستودع علم الله ونوره وجميع الحكمة

والكتاب ابن عمه يوشع بن نون وقتل الله عز وجل عوج بن عنق على يدي موسى عليه السلام وكان عوج ولد في دار آدم وعاش عوج في الأرض ثلاثة آلاف سنة فعند ذلك ملك كنجسر ملك خمسين سنة وقتل أنبياء الله عز وجل من بني إسرائيل ثمانية وعشرين ألف نبي وعلم الله نوره وتفصيل حكمته في يوشع بن نون يدبر أمر الله ويعمل بما فيه ويأمر بحلاله وينهى عن حرامه فلما أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه في منامه ذلك أن يستودع علم الله نوره وتفصيل حكمته ولده ففعل فعند ذلك ملك بهراسب فملك عشرين ومائة سنة وعلم الله نوره وحكمته في ولد يوشع بن نون يرث منهم واحد بعد واحد فعند

ذلك اختيار لنبوته وانتخب لرسالته داود عليه السلام فجمع الله تعالى له ذلك النور والحكمة وزاده الزبور وعند ذلك آتاه الله تعالى الملك فملك داود عليه السلام بين الناس سبعين سنة فلم يزل داود عليه السلام يدبر علم ربه ويقوم به ويأمر بحلاله وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه أن يستودع نور الله وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن ابنه سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فأعطي عند ذلك سليمان مشارق الأرض ومغاربها فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وست عشرة

سنة وستة أشهر فملك أهل الدنيا كلهم من الإنس والجن والشياطين والدواب والطير والسباع وأعطي علو كل شيء ومنطق كل شيء من الخلق وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة ينتفع بها الناس وسخرت له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب تطيعه حيث يشاء فلم يزل سليمان صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته ويأمر بحلال ما فيه وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته أخاه وولد داود

وكانوا أربع مائة واثنتين وثمانين رجلا كلهم أنبياء بلا رسالة فعند ذلك ملك وسباشب فملك مائة وعشرين سنة وفي أربع وثلاثين من ملكه ظهرت درست الهرابذة والزمازمة إلى ستين سنة من ملكه فبنى بها مدينة فسا وهو الذي كان سلط اليهود حتى قتلوا من ولد آدم أربعمائة وعشرين نبيا عليهم الصلاة والسلام وقتلوا من بني إسرائيل من شيعة الأنبياء كثيرا فعند ذلك لعنهما الله ربنا تبارك وتعالى باللعنة التي لعن بها إبليس فعند ذلك ملك أزدشير بن أسفنديار مائتين واثنتي عشرة سنة فعند ذلك ملكت جمزا بنت شهرداران فملكت ثلاثين سنة فعند ذلك استودع الله تعالى نوره وتفصيل حكمته نبيا من بني إسرائيل يقال له أبو شائع فعند ذلك

ملك دارا بن شهرداران فملك اثنتي عشرة سنة فلما أراد الله تعالى أن يقبضه أوحى إليه أن يستودع نوره وعلمه وتفصيل حكمته

روبيل بن أبي شايغ ففعل ذلك فلم يزل روبيل يدبر علم الله ونوره وتفصيل وحكمته فعند ذلك ملك دارا بن دارا أربع عشرة سنة وعلم الله ونوره وتفصيل وحكمته عند ولي الله روبيل بن أبي شايغ وأصحابه المؤمنين فعند ذلك ملك الإسكندر قيصر فملك أربع عشرة سنة وفي سنتين من ملكه بني مدينة بأصبهان وسماها جيا وعلم الله وحكمته في روبيل بن أبي شائغ ومن اتبعه من المؤمنين فعند ذلك ملك أشح بن أشحان الكبش مائتين وستا وستين سنة فعند ذلك اختار الله تعالى نبيه عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فاستودعه ذلك النور والحكمة وزاده من عنده الإنجيل فلما أراد الله عز وجل يرفعه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام ثم إن الله تعالى استودع نوره واستخلص لرسالته دانيال عليه السلام فعند ذلك ملك يزدجر بن سابور وولي أمر الله يومئذ في الأرض دسيخا وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون فعاش إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة عشر يوما فلما

أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه أوحى إليه في منامه أن يستودع علم الله ونوره نسطورس بن دسيخا فعند ذلك ملك بهرام

حور فملك ستا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما وولي أمر الله تعالى يومئذ في الأرض نسطورس فعند ذلك ملك فيروز بن يزدجر فملك سبعا وعشرين سنة وولي أمر الله تعالى يومئذ في الأرض نسطورس بن دسيخا فلما أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى الله تعالى إليه في منامه أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل وحكمته ابنه يقال له مرعيدا ففعل فعند ذلك ملك أبلاسن بن فيروز فملك أربع سنين وولي أمر الله يومئذ في الأرض مرعيدا فعند ذلك ملك قياذ بن فيروز خمسا وأربعين سنة وولي أمر الله يومئذ في الأرض مرعيدا فعند ذلك ملك كسرى بن قباذ فملك ستا وأربعين سنة وثمانية أشهر وولي أمر الله يومئذ في الأرض مرعيدا وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله تعالى أن يقبض موعيدا أوحى إليه أن يستودع علم الله تعالى ونوره بحيرا الراهب ففعل فعند ذلك ملك هرمز بن كسرى فملك اثنتي عشرة سنة وولي أمر الله عز وجل بحيرا الراهب وأصحابه المؤمنون فعند ذلك ملك يزدجر بن كسرى فملك أربع

سنين فعند ذلك بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعلى آلة وعلى جميع الأنبياء والرسل والحمد لله رب العالمين

46 - ذكر لطيف صنع الله وحكمته سبحانه وتعالى وحسن تقديره وعجيب صنيعه وحسن تركيب خلقه

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن عبادبن سرحان بن مسلم المعافري الشاطبي قال أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن محمد بن فاذويه إجازة إن لم يكن سماعا قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان

1 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا هدبة حدثنا أبان العطار حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن

عبد الله بن فروخ حدثه أن عائشة رضي الله تعالى عنها حدثته قالت سمعت رسول الله ص - يقول خلق الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين مفصلا-

2 - حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا عبد الرحمان بن الحسن الحوراني حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال حدثني معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام حدثنا عبد الله بن فروخ أنه سمع عائشة رضي الله تعالى عنها تقول إن رسول الله ص - قال خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله - تعالى واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو عزل شوكة عن الطريق أو عزل عظما عن طريق

الناس وأمر بمعروف ونهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاث مائة سلامى فإنه يحشر يوم القيامة وقد زحزح نفسه عن النار

3 - حدثنا محمد بن هارون حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب حدثنا ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال وقال الله تبارك وتعالى لابن آدم ستون وثلاث مائة عرق فليخرج عن كل عرق صدقة كل يوم

فقيل يا رب أو يطيق هذا مال أو يسعه عمل فقال الله عز وجل لست أكلف عبدي إلا ما يطيق قيل ماذا قال الله تعالى أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقول من هؤلاء ستين وثلاثمائة تكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقه

4 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا عيسى بن جعفر الوراق حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام

الصنعاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول خلق الله عز وجل آدم عليه السلام كما شاء وبما شاء فكان كذلك فتبارك الله أحسن الخالقين خلق من التراب والماء فمنه لحمه ودمه وشعره وعظمه وجسده كله فهذا بدأ الخلق الذي خلق الله عز وجل منه آدم ثم جعلت فيه النفس فبها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقي ما يتقي ثم جعل فيه الروح فبه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الأمور كلها فمن التراب يبوسته ومن الماء رطوبته فهذا بدأ الخلق الذي خلق الله عز وجل منه آدم بما أحب أن يكون ثم جعل فيه من هذه الفطر الأربع أنواعا من الخلق أربعة في جسد ابن آدم فهي قوام جسده وملاكه بإذن الله تعالى

وهي المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم فيبوسته وحرارته من النفس ومسكنها في الدم وبرودته من قبل الروح ومسكنه في البلغم فإذا اعتدلت هذه الفطر في الجسد فكان من كل واحد ربما كان جسدا كاملا وجسما صحيحا وإن كثر واحد منها على صاحبته علاها وقهرها وأدخل عليها

السقم من ناحيته وإن قل واحد منها غلبت عليه وقهرته ومالت به فضعف عن قوتها وعجز عن طاقتها وأدخل عليها السقم من ناحيته والطبيب العالم بالداء والدواء يعلم الجسد من حيث أتى سقمه أمن نقصان أم من زيادة ويعلم الداء الذي به يعالجه أينقص منه إن كان زائدا أو يزيد فيه إن كان ناقصا يقيمه على فطره ويعدله مع أقرانه ثم تصير كما ذكرت لك من هذا الخلق فطرا بني عليها أخلاق ابن آدم وبها يعرف أو يعرف فمن اليبوسة العزم ومن الرطوبة اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الأناة فإن مالت به اليبوسة كان عزمه قساوة فإن مالت به الرطوبة كان لينه مهانة وإن مالت به الحرارة كان حدته طيشا وإن مالت به البرودة كانت أناته رينا أي هذه الأخلاق زاد عليها علاها وقهرها وأدخل عليها العيب من ناحيته وأيها أقل عنها غلبت عليه الأخلاق ومالت به وأدخلت عليه العيب من ناحيته وإن اعتدلت أخلاقه واستقامت كان عازما في أمره لينا في

عزمه حادا في لينه متوانيا في جده لا يغلبه خلق من أخلاقه ولا يميل به من أيها شاء

استكثر ومن أيها شاء أقل ومن أيها شاء عدل يعلم كل خلق منها إذا علا بأي شيء يمزجه فأخلاقه معتدلة كما يحب أن تكون فمن التراب قساوته وحصره وبخله وفظاظته وندمه وشحه ويأسه وقنطه وعزمه وإصداده ومن الماء لينه وتوسعه وعطاؤه وكرمه وترسله وسماحته ورجاؤه واستبشاره وقبوله وقربه فإذا خاف ذو العقل أن يغلب عليه يبوسة التراب وتميل به قرن بكل خلق منها خلقا من أخلاق الماء يقومه فقرن بالقساوة اللين وبالحصر التوسع وبالبخل العطاء وبالفظاظة الكرم وبالبرم الترسل وبالشح السماح وباليأس الرجاء وبالقنط الاستبشار وبالعزم القبول وبالإصداد القرب فمن النفس حدته وخفته وشهوته ولعبه ولهوه وضحكه وسفهه وجده وعنفه وخوفه ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وتكرمه وصدقه ورفقه وصبره فإذا خاف ذو العقل أن تغلب عليه نفسه وتميل به ألزم كل

خلق منها خلقا من أخلاق الروح يقومه فقرن بالحدة الحلم وبالخفة الوقار وبالشهوة العفاف وباللعب الحياء وباللهو النهى وبالضحك لهم وبالسفه التكرم وبالجزع الصدق وبالعنف الرفق ثم يجمع فيه أربعة تقرن إلى أخلاقه الغضب والرهبة والشهوة والرغبة ثم يقرن إليها أربعة هي قوامها الإيمان والهوى والرأي والعقل فالهوى يدعو إلى الردى والإيمان ينهاه وبالرأي يدبر ابن آدم فإذا دعاه إليه هواه نهاه عنه إيمانه ثم العقل رأس ذلك وقوامه فإن أبى العقل على الهوى وصلب له عرف من فضل ما دعاه إليه الإيمان على ما دعاه إليه الهوى وكان الإيمان متتابعا وكان أمرهما جامعا استكان الهوى عند ذلك وهنالك يقوى إيمان ابن آدم ويعزم أمره وإن ضعف العقل وتابع الهوى وهن الإيمان وفزع الرأي فكان متروكا لا عمل له وهنالك يقوى الهوى ويبلغ حاجته وبالرأي يدبر الأمر ابن آدم وبالعقل يعتبر والهوى يدعوه والإيمان يردعه فإذا اجتمع العقل ونهي الإيمان كان كلاما صليبا وكان أمرهما جميعا ودبر الرأي لهما أمورهما وكان لهما عليه وزيرا ثم كان الهوى تابعا إذا دعي إلى خير أجاب مذعنا يعلم أن قد اجتمع عليه من هذه الأخلاق ما لا طاقة له به فهو تارك لشهوته مفارق لأخلاقه يتزين بهذه الأخلاق لصحتها وهو كاذب لو ترك هواه فارق ما هو فيه أشد المفارقة

5 - حدثنا الحسن المالكي حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبد العزيز بن العامري عن عبد الله بن شبرمة قال دخلت أنا وأبو حنيفة رحمه الله تعالى على جعفر بن محمد بن علي فقال جعفر رضي الله عنه لأبي حنيفة رضي الله عنه اتق الله ولا تقس الدين رأيك فإن أول من قاس إبليس قال قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم قال الحسن أن تقيس رأسك من جسدك قال لا قال جعفرلأي شيء جعل الله عز وجل الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا أدري قال جعفر رضي الله عنه إن الله عز وجل خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا منه على ابن آدم لولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الأذنين منا منه على ابن آدم لولا ذلك

لهجمت الدواب حتى تصير إلى دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل منه الريح الطيبة والريح الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم مطعمه ومشربه

6 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد قل سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول مثل القلب كمثل الملك والأركان أعوانه فإذا ائتمرت

النفس بالشر اشتهت وتحركت الأركان ونهاها الروح عنه ودعاها إلى الخير فإذا كان القلب مؤمنا أطاع الروح وإذا كان القلب فاجرا أطاع النفس وعصى الروح فنشط الأركان فيعمل القلب ما أحب

7 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل حدثنا عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول إن نفس الإنسان خلقت كأنفس الدواب التي تشتهي

وتدعو إلى الشر ومسكنها في البطن وفضل الإنسان بالروح ومسكنه في الدماغ فبه يستحي الإنسان وهو يدعو إلى الخير ويأمر به ثم نفخ على يديه فقال ترون هذا هو من الروح ونكه على يده فقال هذ حار وهو من النفس ومثلها كمثل الرجل وروحه فإذا أبق الروح إلى النفس فالتقيا نام الإنسان فإذا استيقظ رجع الروح إلى مكانه وتعتبر ذلك أنك إذا كنت نائما فاستيقظت كأن شيئا يثور إلى رأسك

8 - حدثنا علي بن سعيد حدثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو كدينة عن عطاء بن السائب

عن القاسم بن عبد الرحمان عن أبيه عن عبد الله رضي الله عنه قال مر يهودي برسول الله ص - وهو يحدث أصحابه فقال وقالت قريش يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي فقال لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا - نبي فجاء حتى جلس فقال يا محمد مم يخلق الإنسان قال يا يهودي من كل يخلق الإنسان من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة فمنها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة فمنها اللحم والدم فقام اليهودي فقال هكذا قال من قبلك

- 9 حدثنا علي بن الصباح حدثنا يحيى بن واقد حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي حدثنا أبو الفضل العبدي من آل الحرب بن مسعلة حدثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - العينان دليلان والأذنان قمعان واللسان ترجمان واليدان جناحان والكبد رحمه والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك فإذا صلح - الملك صلحت رعيته وإذا فسد الملك فسدت رعيته

10 - حدثنا حسن بن هارون بن سليمان حدثنا أحمد الدورقي حدثنا أبو داود قال حدثنا جرحان قال سمعت عكرمة رحمه الله تعالى يقول في قوله الله عز وجل من نطفة أمشاج نبتليه قال الظفر والعظم والعصب من الرجل واللحم والدم والشعر من المرأة

11 - حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى نفر من اليهود النبي ص - فقالوا إن أخبرنا بما نسأله فإنه نبي فقالوا من أين يكون الشبه يا محمد فقال رسول االله ص - نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فأيهما غلبت صاحبتها فالشبه له وإن اجتمعتا جميعا كان منها ومنه قالوا صدقت

12 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال قال عزيز عليه السلام اللهم أي رب إنك سميت الرحمن الرحيم أرحم الراحمين لأنك ترحم الخاطئين وتتجاوز عن المذنبين وتسميت الجواد لأنك تعطي أكثر مما تسئل إنما نحن خلقك وعمل يديك خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا فصورتنا كيف تشاء بقدرتك جعلت لنا أركانا وجعلت فيها عظاما وشققت لها أسماعا وأبصارا ثم جعلت لها في تلك الظلمة نورا وفي ذلك الضيق فسيحا وفي ذلك الغم روحا ثم هيأت لها بحكمتك رزقا للحامل والمحمول كلاهما أنت تحمل وترزق فلما أخرجته لمدته أمرت الأركان فتخلت وأمرت العروق فلسقت وخلقت له لبنا صافيا من فضلك وجعلت لخلقك الذي خلقت رزقا ثم هيأت له من فضلك رزقا تقوته به على مشيئتك ثم وعظته بكتابك وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم أنت تعيده كما بدأته

13 - حدثنا عبدان حدثنا عمرو بن العباس حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله ص - وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما أو قال أربعين ليلة ثم يكون

علقة مثل - ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فيؤمر بأربع كلمات اكتب رزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فو الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيكون من أهلها وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيكون من أهلها

14 - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا أبو سيار حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل عن يحيى بن رافع رحمه الله تعالى في قوله تعالى وقد خلقكم أطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة

- 15 حدثنا محمد بن مندويه عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني حدثنا عبد الحميد الحماني حدثنا النضر بن عبد الرحمان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قولهه تعالى لقد خلقنا الإنسان في كبد قال منتصبا في بطن أمه وقد وكل به ملك

إذا نامت الأم أو اضطجعت رفع رأسه لولا ذلك لغرق في الدم

- 16 حدثنا محمد بن عمر بن حفص حدثنا إسحاق بن الفيض حدثنا أحمد بن جميل المروزي حدثنا السكن بن إسماعيل الأنصاري عن مروان بن سالم عن خالد بن معدان رفع الحديث

إلى النبي ص - فقال قسم الحياء عشرة أجزاء تسعة في العرب وواحد في سائر الخلق والكبر عشرة أجزاء تسعة في الروم وجزء في - سائر الخلق والسرقة عشرة أجزاء تسعة في القبط وجزء في سائر الخلق والبخل عشرة أجزاء تسعة في فارس وجزء في سائر الخلق والزنا عشرة أجزاء تسعة في السند وجزء في الخلق والرزق عشرة أجزاء تسعة في التجارة وجزء في سائر الخلق والفقر عشرة أجزاء تسعة في الحبش وجزء في سائر الخلق والشهوة عشرة أجزاء تسعة في النساء وجزء في الرجال والحفظ عشرة أجزاء تسعة في الترك وجزء في سائر الخلق والحدة عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق

47 - ذكرالجن وخلقهن

1 حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال حدثنا موسى بن عبد الرحمان بن مهدي
قال وحدثنا أبو جعفر محمد بن العباس حدثنا الحسين بن علي بن الأسود قالا حدثنا أبو أسامة قال حدثني يزيد بن سنان الرهاوي قال حدثني أبو المنيب الحمصي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى عز و وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله عز وجل الإنس ثلاث أصناف صنف كالبهائم قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام

بل هم أضل وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله

2 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد التميمي حدثنا الحسن بن زهير عن نعيم بن عمر قال الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الإنس

3 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا

رحمه الله تعالى يقول وسئل عن الجن ما هم وهل يأكون ويشربون ويموتون ويتناكحون قال هم أجناس إما خالص الجن الذين هم خالص الجن فهم ريح لا يأكون ولا ويشربون ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وهي هذه السعالى والغول وأشباه ذلك

4 - حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة العكبري حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن هراسة عن جرير بن حازم عن

عبد الله بن عبيد عن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله ص - عن الغيلان فقال سحرة الجن-

5 - حدثنا الوليد حدثنا الهيثم بن بشر حدثنا أبو كامل حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال قال رسول الله ص - الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير من بني إسرائيل

- 6 حدثنا أحمد بن روح البغدادي حدثنا أحمد بن مسلم الخراساني حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى قال حدثني محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن يحيى بن النضر عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال إن على الأرض الرابعة وتحت الأرض الثالثة من الجن ما لو أنهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله تبارك وتعالى على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله عز وجل إليه كل يوم ملكا من عنده أن احتفظ بما عندك

- 7 حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال وحدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن رسول الله ص -

قال الجن ثلاثة أثلاث فثلث لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء وثلث حيات وكلاب وثلث يحلون ويظعنون-

8 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن إدريس حدثنا عمرو بن حماد بن محمد العبدي البصري إملاء حدثنا سلامة عن عقيل

حدثني ابن شهاب في قول الله عز وجل إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه فإبليس أبو الجن كما أن آدم أبو الإنس وآدم من الإنس وهو أبوهم وإبليس من الجن وهو أبوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله تعالى إلا إبليس أفتتخذونه ذريته أولياء من دوني

9 - أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا دحيم حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن سنان قال وحدثنا عبد الله بن مندة قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام حدثنا موسى بن أيوب حدثنا بقية عن سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده عن النبي ص -في

قوله تعالى وءاخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولن يخبل الشيطان إنسانا في داره فرس -عتيق

10 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين حدثنا مخول بن إبراهيم قال حدثني منصور بن أبي الأسود عن إسماعيل بن مسلم عن حميد بن هلال عن الأحنف بن قيس عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال والله لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله ص - الجن والإنس فقلنا هذا الإنس قد قاتل فكيف الجن قال كنا مع النبي ص - في سفر فقال لعمار انطلق فاستق لنا من الماء فانطلق فعرض له شيطان في صورة عبد أسود فحال بينه وبين الماء قاعدا فصرعه عمار فقال له دعني وأخلي بينك وبين الماء ففعل ثم أبى فأخذه عمار الثانية فصرعه فقال دعني وأخلي بينك وبين الماء ففعل ثم أبى فاخذ عمار الثالثة فصرعه فقال دعني وأخلي بينك وبين الماء فتركه فأبى فصرعه فقال له

مثل ذلك فتركه فوفى له فقال رسول الله ص - إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد أسود وإن الله عز وجل أظفر عمارا به قال علي رضي الله عنه فتلقينا عمارا رضي الله عنه نقول ظفرت يدك يا أبا اليقظان قال رسول الله ص - كذا كذا فقال أما والله لو شعرت أنه شيطان لقتلته ولكن كنت هممت أن أعض بأنفه لولا نتن ريحه

- 11 حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا بندار حدثنا أبو أحمد عن سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب أنه كان له سهوة فكانت تجيئ الغول فتأخذ منه فشكا ذلك للنبي ص - فقال اذهب فإذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله ص - قال فأخذها فحلفت له أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي ص - فقال ما فعل أسيرك فقال حلفت أن لا تعود قال كذبت وهي معاودة للكذب فأخذها مرتين فأخذها في الثالثة فقال ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى رسول الله ص - فقالت إني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فأرسلها فجاء إلى النبي ص - فأخبره بما قالت فقال صدقت وهي كاذبة

-

12 - حدثنا ابن معدان حدثنا أبو عامر الدمشقي حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني ابن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان لهم جرن فيه تمر قال فكنت أتعاهده فأجده ينقص قال فحرسته ذات ليلة فإذا أنا بدابة كهيئة الغلام المحتلم فسلمت فرد السلام فقلت من أنت أجني أم إنسي فقال جني فقلت ناولني يدك فناولني فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد أسرا مني فقلت ما يحملك على ما صنعت قال بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك قلت فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الآية آية الكرسي قال فتركته ثم غدوت إلى رسول الله ص - فأخبرته فقال صدق الخبيث

-

13 - حدثنا الوليد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا سعد عن الأعمش عن عبد الله بن يسار عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن

أبي أيوب قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت أراه ينقص منه فذكرت ذلك للنبي ص - فقال إنك ستجد

فيه غدا هرة فقل أجيبي رسول الله ص - فلما كان الغد وجدا فيه هرة فقلت أجيبي رسول الله ص - فتحولت عجوزا فذكر الحديث-

- 14 حدثنا أبو سعيد بن يحيى حدثنا محمد بن سهل المقرئ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ عن أبيه أنه سلك طريقا فيه غول وقد كان نهي أن يسلك ذلك الطريق قال فسلكتها فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل وهي تدعوني فلما رأيت ذلك أخذت في قراءة يس فطفئت قناديلها هي تقول يا عبد لله ما صنعت بي فسلمت منها قال المقرئ فلا يصيبكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتم يس فإنه يدفع عنكم بها

15 - حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب قال سمعت علي بن أحمد بن القاسم قال سمعت أبي عن جدي يقول قال حمزة الزيات

خرجت ذات ليلة أريد الكوفة فآواني الليل إلى خربة فدخلتها فبينا أنا فيها إذ دخل علي عفريتان من الجن فقال أحدهم لصاحبه هذا جمزة بن حبيب الزيات الذي غر الناس بالكوفة قال نعم والله لأقتلنه فلما أزمع على قتلي قلت بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأنا على ذلكم من الشاهدين فقال له صاحبه دونك الآن فاحفظه راغما إلى الصباح

- 16 حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو الجماهر حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن بشير بن نهيك عن

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ص - قال كان أحد أبويها جنبا يعني ملكة سبأ-

- 17 حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد مولى قريش حدثنا عثمان بن عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن أبي مليكة أن جانا كان لا يزال يطلع على عائشة رضي الله عنها فأمرت به ففتل فأتيت في المنام فقيل قتلت عبد الله المسلم فقالت لو كان مسلما لم يطلع إلى أزواج النبي صلى

الله عليه وسلم فقيل لها ما كان يطلع حتى تجمعي عليك ثيابك وما كان يجيء إلا يستمع فلما أصبحت أمرت باثني عشر ألف درهم فقسمت في المساكين

- 18 حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا أبو المليح الرقي عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء عن طلق قال

كنت عند أبي عباس رضي الله عنهما وهو جالس عند زمزم إذ أقبلت حية ذات طفيتين وطافت حو البيت سبوعا ثم أتت المقام فصلت ركعتين فأرسل إليها ابن عباس رضي الله عنهما أن الله عز وجل قد قضى نسكك وأن لنا أعبدا لا نأمنهم عليك قال فتلونت ثم طعنت في السماء

- 19 حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا الوليد بن بكر التميمي حدثنا حصين بن عمر قال أخبرني عبيد المكتب عن إبراهيم قال خرج نفر من أصحاب عبد الله رضي الله عنه يريدون الحج حتى إذا كانوا في بعض الطريق إذا هم بحية تتثنى على الطريق أبيض ينفخ منه ريح المسك فقلت لأصحابي امضوا

فلست ببارح حتى أنظر إلى ما يصير أمر هذه الحية قال فما لبثت أن ماتت فعمدت إلى خرقة بيضاء فلففتها فيها ثم نحيتها عن الطريق فدفنتها وأدركت أصحابي في المتعشى قال فوالله إنا لقعود إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن أيكم دفن

عمرا قلنا ومن عمرو قالت أيكم دفن الحية قال قلت أنا قالت أما واللة لقد دفنته صواما قواما يأمر بما أنزل الله عز وجل ولقد آمن بنبيكم ص - وسمع صفته في السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة قال الرجل فحمدنا الله تعالى ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة فأنبأته بأمر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله ص - يقول لقد آمن بي قيل أن أبعث بأربعمائة سنة

- 20 حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا أبو زرعة قال حدثني يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عبد العزيز الماجشون عن عمه عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال كنت عند عثمان رضي الله عنه إذ جاء رجل فقال

ألا أحدثكم بشيء يا أمير المؤمنين قال بلى قال بينا أنا بفلاة كذا إذا عصاوان قد أقبلتا فالتقتا فاعتركتا ثم تفرقتا قال فذهبت حتى جئت معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأيت مثله قط وإذا ريح المسك من بعضها فجعلت أقلب الحيات من أيها تلك الريح الطيبة وإذا ذلك من حية صفراء دقيقة فظننت أن ذاك لخير فيها فأخذتها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينا أنا أمشي إذ ناداني مناد فقال إنك قد هديت هذان حيان من الجن التقوا فاستشهد الذي أخذت وكان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله ص

-

21 - حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا بشر ابن الوليد الكندي حدثنا كثير بن عبد الله الناجي قال كنت عند الحسن بن أبي الحسن وجاء ابن سيرين فسلم وجلس فجاءه رجلان فقالا جئناك نسألك عن شيء فقال سلاني عما بدا لكما فقالا عندكم علم من الجن ممن بايع النبي ص - قال فتبسم وقال ما كنت أظن أن يسألني عن هذا أحد من الناس ولكن اذهبا إلى أبي رجاء لأنه أكبر مني سنا لعله يخبركم بالذي رأى وبالذي سمع فانطلق الرجلان وانطلقت معهما حتى دخلنا على أبي رجاء فإذا هو

في جوف الدار والدار مملوءة رملا وإذا بين يديه ناقة تحلب فسلمنا وجلسنا فقلنا جئنا نسألك عن شيء فقال سلا عما شئتم فقالا أعندك علم من الجن ممن بايع النبي ص - فتبسم مثل ما تبسم الحسن فقال ما كنت أظن أحدا من الناس يسألني عن هذا ولكن أخبركم بالذي رأيت وبالذي سمعت كنا في سفر حتى نزلنا على الماء فضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل فإذا أنا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب فمددت إداوتي فنضحت عليها من الماء كلما نضحت عليها من الماء سكنت وكلما حبست عنها اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل فقلت لأصحابي أنتظر حتى أعلم علم هذه الحية إلى

ما يصير فلما صلينا العصر ماتت الحية فعمدت إلى عيبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا حتى إذا أصبحت ونزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا فذهبت أقيل فإذا أنا بأصوات سلام عليكم مرتين لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا ألف أكثر من ذلك قلت ما أنتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك قد صنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك فقلت ماذا صنعت إليكم قالوا إن الحية التي ماتت عندك كانت آخر من بقي ممن بايع النبي ص - من الجن

-

22 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عزيز حدثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أبو عثمان بن سنة الخزاعي أن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - لأصحابه وهو بمكة من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط

لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط وفزع رسول الله ص - إلى اللجة وانطلق ثم أتاني فقال ما فعل الرهط قلت هم أولئك يا رسول الله قال فأخذ عظما وروثا فأعطاهم إياه ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أوروث

23 - أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ص - جعل الروث والرمة زاد الجن

-

24 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عزيز حدثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص - يقول بت الليلة أقرأ على الجن رفقا بالحجون-

- 25 حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا

الحسن بن عبد الله العطار البغدادي حدثنا عامر بن سعيد عن القاسم بن مالك عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عن كردم بن أبي السائب رحمه الله تعالى قال خرجت مع أبي إلى المدينة في

حاجة وذلك أول ما ذكر لي رسول الله ص - فآوانا المبيت إلى راعي الغنم فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملا من غنمه فقال الراعي يا عامر الوادي أنا جارك قال فسمعنا قائلا يقول يا سرحان أرسله قال فجاء الحمل حتى دخل الغنم ولم يصبه كدمة قال وأنزل الله عز وجل على النبي

ص - وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن

- 26 حدثنا ابن أبي عاصم النبيل حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا زهير بن محمد حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قرأ علينا رسول الله ص - سورة الرحمن حتى ختمها فقال ما لي أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الآية فبأي - ءالاء ربكما تكذبان إلا قالوا ولا بشيء من نعمة ربنا نكذب فلك الحمد

27 - حدثنا حسن بن هارون بن سليمان حدثنا داود بن رشيد حدثنا سعيد بن مسلمة حدثنا الأعمش عن زيد العمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ستر بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع ثوبه قال بسم الله

- 28 حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن الفضل بن عطية عن زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد رضي الله عن النبي ص -مثله

-

29 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا محمد بن مهران حدثنا الحكم بن بشير عن خلاد أبي مسلم عن الحكم النصري عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله ص - أنه قال ستر ما بينكم وبين الجن بسم الله

-

30 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي العالية رحمه الله تعالى قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل بسم الله إذا وضع ثيابه

- 31 حدثنا عبد الرحمان بن داود حدثنا عبيد بن شريك حدثنا ابن أبي مريم حدثنا ابن لهيعة ونافع قالا حدثنا بكر بن

عمرو أنه سمع صفوان بن سليم رحمه الله تعالى يقول الجن يستمتعون بمتاع الإنس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله فإن اسم الله تعالى طابع

- 32 حدثني أحمد بن حكيم عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن ابن زيد بن أسلم قال رجلان من أشجع أتيا عروسا لهما حتى إذا كانا من ناحية إذا بإمرأة فقالت ما تريدون قالا عروسا لنا نبجهزها قالت أن لي بذلك علما بأمرها كله فإذا فرغتهما فمر علي فلما فرغا مرا عليها فقالت إني متبعتكما فحملاها على أحد

بعيريهما وجهلا يعتقبان حتى إذا أتوا كثبا من رمل قالت إن لي
حاجة فأناخا لها فانتظرها ساعة وأبطأت فذهب أحدهما في أثرها

فأبطأ فخرجت أنظر هما فإذا أنا بها على بطنه تأكل كبده فلما رأيت
رجعت فركبت فأخذت الطريق وأسرعت فاعترضتني فقالت لقد
أسرعت قال رأيتك أبطأت قال فرأتني أنقبض فقالت مالك قلت إن
بين أيدينا شيطانا ظالما جائزا قالت أفلا أخبرك بدعاء إن أنت دعوت
به عليه أهلكته وأخذ لك حقك منه قلت ما هو قالت قل اللهم رب
السموات وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الرياح وما ذرت ورب
الشياطين وما أضلت أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال
والإكرام تأخذ للمظلوم من الظالم حقه خذ لي حقي من فلان فإنه
ظلمني فقلت رديها علي فجعلت تردد فقلتها وقلت اللهم إنها
ظلمتني وأكلت أخي فنزلت نار من السماء في سوأتها فشقتها
اثنتين فوقعت شقة من هاهنا وشقة هاهنا هي السعلا من الجن
الذين يأكلون لحوم الناس

- 33 حدثنا محمد بن زكريا القرشي حديثا بكار بن عبد الله

السيريني حدثنا ابن عون عن ابن سيرين أن سعد بن عبادة رضي الله عنه أتى سباطة قوم فبال قائما فخر ميتا فقالت الجن ... نحن قتلنا سيد الخز ... رج سعد بن عبادة ... رميناه بسهمي ... ن فلم نخط فؤاده

34 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير حدثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال خرج ابن ثابت رضي الله عنه ليلا إلى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردت أن أصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم خرج ليلة أخرى فسمع أيضا جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم هذه فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت رضي الله عنه ألا تخبرنا بالذي يجيرنا ويعيذنا منكم قال آية الكرسي

35 - حدثنا بشر بن أبي السري حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن عمر بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي ص - عرش إبليس على الماء

فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة-

- 36 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي الله ص - يقول إن عرش إبليس على البحر في الماء ويبعث سراياه-

- 37 حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة حدثنا الصلت بن مسعود حدثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ص - كان ساجدا بمكة فجاء إبليس لعنه الله فأراد أن يطأ عنقه فنفخه جبرئيل عليه السلام نفخة فما استقرت قدماه حتى - بلغ الأردن

38 - حدثنا الوليد حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا يعلى حدثنا أبو بسطام عن الضحاك رحمه الله تعالى قال اختلف ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم في إبليس لعنه الله تعالى فقال أحدهما كان سبطا من الملائكة يقال لهم الجن

- 39 حدثنا الوليد حدثنا محمد بن حشمودان حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن أبي نمر عن كريب عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن وكان إبليس لعنه الله تعالى منها وكان

إبليس يوسوس ما بين السماء والأرض فعصى فسخط الله تعالى عليه فمسخه شيطانا رجيما

- 40 روى إسماعيل بن أبي خالد عن السدي قال إنما سمي إبليس لأن الله عز وجل أبلسه وغيره

- 41 حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا أبو موسى حدثنا القاسم بن سلام بن مسكين عن أبيه عن قتادة رحمه الله

تعالى إلا إبليس كان من الجن قال أجن عن طاعة الله تعالى

- 42 حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما لعن إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا إلى يوم القيامة منها

- 43 حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا يحيى القطان عن سفيان الثوري عن أبي المقدام عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان إبليس من خزنة الجنان

44 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد رحمه الله تعالى قال رن إبليس أربعا حين لعن وحين أهبط وحين بعث محمد ص - وبعث على فترة من الرسل وحين أنزلت الحمد لله رب العالمين قال نزلت بالمدينة وكان يقال الرنة والنخرة من الشيطان - فلعن الله من رن أو نخر

- 45 وروى جرير عن ثعلبة عن جعفر عن سعيد في قوله عز وجل كان من الجن قال هم حرس الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي أهل الجنة

- 46 حدثنا الوليد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن حاتم حدثنا علي بن ثابت حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى قال الجن المؤمنون والكفار من الشياطين وأصلهم واحد

47 - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا عبد العزيز حدثنا أبو معاذ عن عبيد عن الضحاك رحمه الله تعالى في قوله تعالى كان من الجن قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال الله تبارك وتعالى كان من الجن لأنه كان خازنا على الجنان كما تقول للرجل مكي ومدني وكوفي وبصري وقال آخرون كان لهم قبيلة إبليس الجن وهم سبط من الملائكة يقال لهم الجن فبذلك قال الله عز وجل كان من الجن نسبه إلى قبيلته

48 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن العباس حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو قتيبة حدثنا سلام بن مسكين عن قتادة عن نوف رحمه الله تعالى قال كان إبليس يعيش سماء الدنيا

49 - حدثنا الوليد حدثنا عمر بن سعيد حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا عوف عن الحسن رحمه الله تعالى قال والله ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين كما أن آدم أصل الإنس كذلك إبليس أصل الجنة

50 - حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا أبو حاتم حدثنا عيسى بن ميسرة حدثنا أبو يزيد القطان حدثنا جراح عن أبي ولاد قال سمعت جعفر بن محمد رحمه الله تعالى يقول الأكراؤحي من الجن كشف عنهم الغطاء

51 - وروى وكيع عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان إبليس من خزان الجنة كان يدبر أمر سماء الدنيا

52 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن كثير حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال إن إبليس من الملائكة فلما عصى غضب الله تعالى عليه فصار شيطانا رجيما

53 - حدثنا الوليد قال حدثني الحسن بن أحمد بن ليث حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا سعيد بن سالم القداح حدثنا ابن جريج عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو قال باض إبليس خمس بيضات زلنبور وداسم وثبر ومسوط والأعور فأما الأعور فصاحب الزنا وأما ثبر فصاحب المصائب وأما مسوط فصاحب أخبار الكذب يلقيها على أفواه الناس ولا يجدون لها أصلا وأما داسم فهو صاحب

البيوت إذا دخل الواحد بيته ولم يسلم دخل معه وإذا أكل ولم يسم أكل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه وأما زلنبور فصاحب الأسواق يضع رايته في كل سوق بين السماء والأرض

- 54 حدثنا أحمد بن جعفر الجمال حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا هيثم بن أيوب الطالقاني حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ص - قال إبليس يا رب كل خلقك قد سبت أرزاقهم فما رزقي قال كل ما لم يذكر اسمي عليه-

- 55 حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا إبراهيم الجوهري

حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ثم الزرقي حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال بلال بن الحارث رضي الله عنه قال نزلنا مع النبي ص - في بعض أسفاره العرج فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال لم أر أحد من ألسنتهم قط فوقفت حتى جاء النبي ص - وهو يضحك فقال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون فسألوني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور قلت لكثير ما الجلس وما الغور قال الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال

والبحار وهي يقال لها الجنوب قال وما رأيت أحدا أصيب بالجلس إلا سلم ولا أصيب بالغور إلا لم يكد يسلم

56 - حدثنا الوليد حدثنا العباس بن إبراهيم حدثنا عون يعني ابن جرير قال حدثني أبي عن ثعلبة عن جعفر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله تعالى كان من الجن قال هم حي من الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي أهل الجنة حتى تقوم الساعة

- 57 حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم حدثنا عبد الأعلى حدثنا يزيد عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قال الله تعالى أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم أولاده

يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عددا

- 58 حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة رحمه الله تعالى عن عبد الله بن الحارث رضي الله تعالى عنه قال الجن يموتون ولكن الشياطين بكر

البكرين لا تموت قال قتادة رحمه الله تعالى أبوه بكر وأمه بكر وهو بكرهما

- 59 حدثنا الوليد حدثنا أبو عبد الله الهيثم حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثت عن مخرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما أيما رجل منكم تخيل

له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه وليمض قدما فإنهم منكم أشد فرقا منكم منهم فإنه إن صد عنه ركبه وإن مضى هرب منه

قال مجاهد أنا ابتليت به حتى رأيته فذكرت قول ابن عباس رضي الله عنهما فمضيت قدما فهرب مني

- 60 حدثنا الوليد حدثنا أبو الطاهر سهل بن الفرخان حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب قال حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن عقيل عن ابن شهاب عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأخنس عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ص - قال دخل إبليس العراق فقضى بها حاجته ثم جاء الشام فطرده حتى بلغ سباق ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ - وبسط عبقريه

61 - حدثنا الوليد حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن معين حدثنا المطلب بن زياد عن السدي رحمه الله تعالى قال الجن أهواء مثلكم شيعة ورافضة ومرجئة وقدرية

62 - حدثنا الوليد حدثنا أبو الطاهر حدثنا محمد بن أبي السري حدثنا المطلب بن زياد عن السدي في قول الله عز وجل كنا طرائق قددا قال يعني الجن هم مثلكم منهم قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة

- 63 حدثنا الوليد حدثني أبو علي بن ليث حدثنا محمد بن عمرو حدثنا جرير عن ثعلبة بن سهيل قال حاصرت شيطانا مرة فأردت قتله فقال لا تقتلني فإني من الشيعة قلت من تعرف منهم قال الأعمش ويزيد بن أبي يزيد

- 64 حدثنا محمد بن عمر بن حفص حدثنا إسحاق بن الفيض حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن رجل من بجيلة قال علق رجل من الجن جارية لنا فخطبها إلينا وقال إني من

مسلمي الجن وقد هويت جاريتكم هذه فزوجوني بها فإني أكره أن أنال منها محرما فزوجناه وكان يحدثنا بعد فقلنا له كيف أنتم قال أمم كأممكم وقبائل كقبائلكم قلنا فهل فيكم هذه الأهواء قال نعم قلنا فمن أيها أنت أو أيها أعجب إليكم قال المرجئة

- 65 حدثنا الوليد قال حدثني هميم بن همام قال حدثني حسين المروزي حدثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن رحمه الله تعالى قال لم يكن إبليس من الملائكة طرفة عين وكان أبا الجن كما أن آدم أبو الإنس

66 - حدثنا الوليد قال حدثني العباس بن حمدان حدثنا مؤمل حدثنا إسماعيل عن الجريري عن حيان بن عمير عن زرعة بن ضمرة قال قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما أتموت الجن قال نعم غير إبليس قال فما هذه الحية التي تدعى الجان قال هي صغار الجن

- 67 حدثنا الوليد حدثنا محمد بن سعيد بن بلح حدثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير عن أبيه أنه كان شيخ يقدم علينا في الزمن الأول فكان صديقا لبشير يزعم أن سوقا كانت تكون بالموصل في السنة مرة يوما واحدا ويجتمع إليه الناس من الكوفة والجزيرة

وغير ذلك قال عبد الرحمن قال أبي أدركت ذلك السوق وقال الشيخ صديق بشير فكان لي أخ له قلب شجاعة فقال لأخرجن إليها لما وصف منها قال فاشترى بغلا وتينا وخرج فإذا ناس وأمرو أشياء فلما كان العصر جعل الناس يتقلعون يمرون قال فمروا بي فقالوا ما يقيمك وجعلت أحتبس لعجبي بذلك الموضع وكثرة أهله قال فما شعرت إلا وقد مر الناس وبقيت وحدي قال فركبت وجئت فأمسيت في تلك البرية وحدي وإذا الغيلان قد أقبلت نحوي قال فالتجأت إلى حائط وجعلت أقرأ القرآن فحين أقرأ يمرون على وجوههم حتى كل لساني وأيقنت بالهلكة قال فإذا أنا برجل قائم فقال بالله ما رأيت إنسيا أثبت قلبا منك قلت من أنت قال أنا رجل من أخوانك من الجن قال فأنت ههنا ويصنع بي هذا قال فطردهم عني قال فواخيته فكان يجيئني بعد قال فعرض علي نكاح أخت له قال فقبلت فتزوجتها فكنت إذا خلوت بها استوحشت منها قال فشكوت ذلك إلى أخيها فقال لي تريد

مفارقتها قلت نعم قال فقل كذا وكذا فإنها فرقة قال فتحنيت عليها فقلت ما قال لي أخوها فذهبت عني فلم أرها قال الشيخ فلما كان بعد ذلك افتقدنا أخاها فلم نره بعد

68 - حدثنا إبراهيم بن محمد السني حدثنا محمد بن علي بن العباس المروزي عن علي بن سهل بن المغيرة حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي ثمامة الأنصاري حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي قال أصاب جارية عجمية شيء من أهل الأرض فكانت تسقط قال أحمد بن نصر فقلت له يا هذا عمدت إلى جارية لنا فآذيتنا بأذاك إياها قال فتكلمت الجارية بكلاى فصيح قال أحمد بن نصر إنما أراد سفيه من سفهائنا أن يدخل فيها فمنعته بدخولي وأنا خارج عنها ولست أعود ولكن يا أحمد إذا قمت بالليل تريد الوضوء للصلاة فلا تضع يدك على الحائط فإنك تضعها على بعضنا فتؤذينا ومر أختك فلانة لا تنكشف بالليل قال فقلت له قد أوليتنا معروفا فعلمنا شيئا نحترز به منكم قال ائتوني بداوة وقرطاس فقال علي بداوة وقرطاس قال اكتب الحمد لله الذي رفع

السماء ووضع الأرض ونصب الجبال وأجرى البحار وأظلم الليل وأضاء النهار وخلق ما يرى وما لا يرى لم يحتج فيه إلى عون أحد من خلقه وفرق الأديان فجعل أخص الأديان الإسلام فسبحانك ما أعظم شأنك

لمن تفكر في قدرتك علوت بعلوك ودنوت بدنوك وقهرت خلقك بسلطانك فالمعادي لك منهم في النار والمذلل لك نفسه منهم في الجنة أمرت بالدعاء وضمنت الإجابة أنت القوي فلا أحد أقوى منك وأنت الرحيم فليس أحد أرحم منك رحمت يوسف فنجيته من الجب ورحمت يعقوب فرددت عليه بصره ورحمت أيوب فكشفت عنه بلاءه ورحمت يونس فنجيته من بطن الحوت أسألك وأرغب إليك فإنك مسؤول لم يسئل مثلك يا قاصم الجبابرة ويا ديان الدين الذي يحيي العظام وهي رميم ويا مجيب المضطرين قضيت لخلقك على أن يمروا على أدق من الشعر وأحد من السيف على وادي جهنم فأنقدت من شئت وأغرقت من شئت منهم في نار جهنم أنت ابتليت فلان ابن فلانة بهذه الأوجاع والأسقام والرياح وأنت القادر على الذهاب به فاذهب به يا أرحم الراحمين ثم يقرأ بعدما تكلم بهذا الدعاء ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء إلى قوله فهم لا يعقلون اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء إلى قوله الرزقين قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى إلى قوله سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ

ولدا إلى آخر السورة فحملته فانتبذت به مكانا قصيا إلى قوله سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون قم يقرأ إن ربكم الله

الذي خلق السموت والأرض إلى قوله من المحسنين ثم تعمد إلى كوز حديد فيه ماء عذب وتدعو بهذه الدعوات وتقرأ هذا القرآن في الكوز وتستأمن به النظر والجنون ومن كان به شيء من أهل الأرض فتسقيه جرعة وجرعتين ثم تأخذ كفا من ذلك الماء فتنضح به وجهه فإنه يذهب ما به عنه بإذن الله تعالى عز وجل إن شاء الله تعالى

69 - أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا أبو معاوية حدثنا عبد الواحد بن عبيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق أربعة فخلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فأما الذين في

الجنة كلهم فالملائكة وأما الذين في النار كلهم فالشياطين وأما الذين في الجنة والنار فالجن والإنس لهم الثواب وعليهم العقاب

70 - حدثنا الوليد حدثنا العباس بن محمد بن الدوري حدثنا أبو داود الجفري عن سفيان عن جويبر عن الضحاك رحمه الله تعالى قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون

71 - حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا هشام بن عمار حدثنا ميسرة حدثنا أرطأة بن المنذر قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب هل تدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان قال للجن جنيات وللإنس إنسيات

72 - حدثنا الوليد حدثني هميم حدثنا حرملة قال سئل ابن وهب وأنا أسمع هل للجن ثواب وعقاب فقال ابن وهب قال الله حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إلى قوله مما عملوا

- 73 حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث حدثنا إسماعيل بن بهرام حدثنا المطلب بن زياد أظنه قال عن ليث بن أبي قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك أن الله أخرج أباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد بنيه

- 74 حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ثنا ابن البرقي

حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا عبيد بن السائب قال سمعت أبي يذكر عن يزيد بن جابر قال ما من أهل بيت المسلمين إلا وفي سقف بيتهم أهل بيت من الجن من المسلمين إذا وضع غداؤهم نزلوا يتغدون معهم وإذا وضع عشاؤهم نزلوا فيتعشون معهم

48 - ذكر تسبيح الخلائق الجبال والشجر والدواب والطيور والسباع وقوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده

1 - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن مسعر عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي يا جبال أوبي معه قال سبحي

- 2 حدثنا جعفر حدثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن عن بعض أهل العلم عن وهب قال أمر الله الجبال والطير أن تسبح مع داود إذا سبح وعلمه صنعة الحديد وأنزل عليه الزبور وكان إذا قرأ الزبور له الوحوش حتى تؤخذ بأعناقها تستمع لصوته

3 - حدثنا جعفر حدثنا عبد الرحمن بن عمر عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة وسخرنا مع داود الجبال يسبحن أي يصلين مع داود إذا صلى

4 - حدثنا جعفر حدثنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا محمد بن سعيد حدثنا الأعمش عن مجاهد قال حج هذا البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه عباءتان كلما أتى جاوبته الجبال

- 5 حدثنا جعفر حدثنا ابن حميد حدثنا تميم بن عبد المؤمن حدثنا أشعث عن عكرمة عن ابن عباس أن موسى حج البيت على جمل أحمر عليه عباءة قطوانية وهو يلبي وتجاوبه جبال الروحاء

- 6 حدثنا المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا إسماعيل ابن عياش عن عمارة بن غزية عن سهل بن سعد عن النبي ص - قال ما من ملب إلا لبى ما عن يمينه وعن يساره من حجر أو شجر حتى تنقطع الأرض من هاهنا -وهاهنا

- 7 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا سلمة حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سليم بن حيان قال كان داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم إذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت حتى يشتاق

8 - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن إسرائيل عن عطاء عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال أذن يعني إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم فأجابه كل رطب ويابس وجبل وأهل الأرض وأهل السماء لبيك اللهم لبيك

9 - أخبرنا أبو سعيد وجعفر قالا حدثنا أبو مصعب عن مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ص - طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه

-

10 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا بندار حدثنا حماد بن مسعدة حدثنا قرة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ص - قال لجبل أحد هذا جبل يحبنا ونحبه-

- 11 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا أبو مسعود أخبرنا أبو اليمان حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرنا عقبة بن

سويد الأنصاري عن أبيه سويد أبي عقبة وكان له صحبة قال أقبلنا مع رسول الله ص - فلما بدا له أحد قال الله أكبر هذا جبل يحبنا ونحبه-

- 12 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا

إبراهيم بن المختار عن ابن إسحاق عن جميل بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ص - قال إن أحدا جبل يحبنا ونحبه-

- 13 حدثنا جعفر حدثنا بن الجنيد حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا الوليد بن أبي ثور عن إسماعيل السدي عن

عباد بن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله ص - بمكة فخرجنا معه في بعض نواحيها بين الجبال والشجر فلم نمر بجبل ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول - الله

- 14 حدثنا حسن بن هارون بن سليمان حدثنا أحمد الدورقي حدثنا أبو داود حدثنا سليمان بن معاذ الضبي عن سماك عن جابر

بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إني لأعرف بمكة حجرا كنت أسلم عليه ليالي

بعثت فيرد علي السلام إني لأعرفه إذا مررت به-

- 15 أخبرنا أحمد بن إسحاق الجوهري حدثنا زيد بن الحريش حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال النبي ص - إني لأعرف حجرا كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه

-

16 - حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه عن رسول الله ص - مثله-

- 17 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن مغيث بن سمي رحمه الله تعالى قال

ما خلق الله عز وجل من شيء إلا وهو يسمع زفير جهنم غدوة وعشية إلا الثقلين اللذين عليهم الحساب والعقاب

18 - حدثنا الهروي حدثنا خالد بن يوسف السمتي حدثنا مروان بن معاوية عن موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ص

ما من بقعة يذكر اسم الله عليها بصلاة وذكر إلا استشرف بذكر الله عز وجل إلى منتهاها من سبع أرضين - وإلا فخرت على ما حولها من البقاع

19 - حدثنا الهروي حدثنا أبوعامر الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد قال قال أبو الدرداء رضي الله عنه اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة لعلها تأتي يوم القيامة فتشهد لكم

20 - حدثنا علي بن رستم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي حدثنا إسرائيل بن يونس عن أبي يحيى عن

مجاهد رحمه الله تعالى في هذه الآية فما بكت عليهم السماء والأرض قال ما مات مؤمن إلا بكت عليه السماء والأرض أربعين صباحا قال قلت أتبكي قال تعجب وما للأرض لا تبكي على من كان يعمرها بالركوع والسجود وما للسماء لا تبكي على عبد كان لتسبيحه وتكبيره دوي كدوي النحل

49 - ذكر ساعات الليل والنهار وعبادة الخلائق في كل ساعة منها

1 - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال لما حضرت آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الوفاة فيما يذكرون والله أعلم دعا ابنه شيث عليه السلام فعهد إليه وعلمه ساعات الليل والنهار وأعلمه عبادة الخلائق في كل ساعة منهن وأخبره أن لكل ساعة منهن صنفا من الخلق فيه عبادته فقال الساعة الأولى حين يسجد بنو آدم من الضحى والساعة الثانية صلاة الملائكة والساعة الثالثة صلاة الطير والساعة الرابعة صلاة الهوام والساعة الخامسة صلاة الحيوان والساعة السادسة صلاة الملائكة المقربين فذلك حين يستغفرون لبني آدم والساعة السابعة حين تلج الملائكة ويلجون في الصلاة كلها بأسمائه والساعة الثامنة صلاة السموات والأرضين والساعة التاسعة صلاة الذين حول العرش والساعة العاشرة حين تنزل الريح

على الماء وتفر الجن من حول الماء ولولا ذلك لأفسدت الشياطين على بني آدم الماء والساعة الحادية عشرة حين تعرج أرواح النبيين والصديقين إلى الله تعالى والساعة الثانية عشرة

حين تغرب الشمس فتلك ساعات النهار وهي اثنتا عشرة ساعة والساعة الأولى من الليل صلاة الجن وذلك حين يصلون فلا يضارون أحدا من بني آدم حتى يقضوا صلاتهم والساعة الثانية صلاة كل دابة في البحر والساعة الثالثة صلاة من تحت الأرض من الخلق والساعة الرابعة صلاة الصابرين والساعة الخامسة صلاة الذين فوق السماء من الخلق والساعة السادسة صلاة الغمام والساعة السابعة حين تهدأ العين وينقل الخلق كلهم والساعة الثامنة صلاة السحر والساعة التاسعة صلاة الملائكة الذين هم في السماء والساعة العاشرة حين تفتح أبواب السماء فتنفض الملائكة بأجنحتها ويصيح الدجاج في الأرض وحينئذ من سأل الرحمن شيئا آتاه إياه والساعة الحادية عشرة حين يخرج ما في الأرض من أهلها والساعة الثانية عشرة عند صلاة الصبح للرحمان تبارك وتعالى

2 - حدثنا محمد بن عبد الله بن مصعب حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله رحمه الله تعالى قال إن الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم لله ذاكر فإن قال

نعم استبشر ثم قرا تكاد السموات يتفطرن منه لتسمعن الزور ولا تسمعن غير ذلك قال ابن أبي عمر بل هو للخير أسمع

- 3 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا سلمة حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو عقيل عن محمد بن المنكدر رحمه الله تعالى قال بلغني أن الجبلين إذا أصبحا

نادى أحدهما صاحبه يناديه باسمه فيقول أي فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل فيقول نعم فيقول لقد أقر الله عينك لكن ما مر بي ذاكر لله عز وجل اليوم

4 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا محمد بن عيسى المقرئ حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا جعفر حدثنا أبو عمران الجوني عن نوف رحمه الله تعالى قال أوحى الله عز وجل إلى الجبال إني نازل على جبل منكم فتشمخت الجبال كلها إلا جبل الطور فإنه تواضع وقال أرضى بما قسم الله عز وجل لي فكان الأمر عليه

5 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن نمير عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى واستوت على الجودي قال جبل بالجزيرة تشامخت

الجبال من الغرق وتواضع هو لله عز وجل فلم يغرق وأرست عليه

6 - حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل عن محبوب عن طلحة عن عطاء رحمه الله تعالى قال بلغني أن الجبل تشامخ في السماء إلا الجودي فعرف أن أمر الله عز وجل سيدركه فسكن قال عطاء رحمه الله تعالى وبلغني أن الله تبارك وتعالى استخبأ أبا قبيس الركن الأسود

7 - حدثني جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الرحمان بن عمر حدثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه قال قال كعب رحمه الله تعالى ما طلعت الشمس من يوم الجمعة إلا فزع لمطلعها السموات والأرض والجبال والشجر وكل شيء إلا الثقلين

- 8 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا العباس حدثنا أبو عامر عن زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه أن رسول الله ص - قال ما من سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة

-

- 9 حدثنا القاسم بن فورك حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الجليل عن أبي عبد السلام عن كعب رحمه الله تعالى قال إن الله تعالى قال لموسى ص - يا موسى إني ألهم في رمضان السموات والأرض والطير والجبال والدواب أن يستغفروا لصائم رمضان-

- 10 أخبرنا بهلول الأنباري عن سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ص - عليك فمن قائلة نعم ومن قائلة لا فإذا قالت نعم رأت بذلك عليها فضلا

-

11 - حدثنا جعفر بن أحمد وأبو العباس الهروي حدثنا زيد بن أخزم الطائي حدثنا كثير بن هشام قال حدثني الفرات بن سلمان عن فصيح الشامي قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لا تلطموا وجوه الدواب فإن كل شيء يسبح بحمده

- 12 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا أبو بردة بن عبد الله قال سمعت أبا بردة بن أبي موسى يقول بلغني أنه ليس شيء أكثر تسبيحا من هذه الدودة الحمراء

- 13 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا خلاد حدثنا النضر حدثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله

عنه عن النبي ص - أن نبيا من الأنبياء قال تحت شجرة فلدغته نملة فأمر أن يحرق فأوحى الله تعالى إليه هلا نملة واحدة فإنهن - يسبحن

- 14 حدثنا محمد بن العباس حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا ابن علية عن سلمة بن علقمة وحبيب بن الشهيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال نزل نبي من الأنبياء تحت

شجرة فلسعته نملة فأمر برحلة فحول ثم أحرق الشجرة بما فيها فأوحى الله عز وجل ألا نملة واحدة فإنهن جميعا يسبحن

15 - حدثنا محمد بن نصر حدثنا إسماعيل بن عمرو قال حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نأكل مع النبي ص - فنسمع تسبيح الطعام-

16 - حدثنا البزار حدثنا بندار حدثنا أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل

17 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا زيد بن الحباب عن سفيان عن منصور عن إبراهيم رحمه الله تعالى قال الطعام يسبح

18 - حدثنا أبو العباس الهروي حدثنا مسلم بن حاتم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا زياد بن ميمون عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال أتي رسول الله ص - بطعام ثريد فقال إن هذا الطعام يسبح

قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله ص - لرجل أدن هذه القصعة من هذا الرجل فأدناها فقال نعم يا رسول الله ص - هذا الطعام يسبح فقال رسول الله ص - أدنيها من آخر فأدناها منه فقال يا رسول الله ص - هذا الطعام يسبح فقال أدنها من آخر

فأدناها منه فقال يا رسول الله ص - هذا الطعام يسبح قال رسول الله ص - ردها فقال رجل يا رسول الله ص - لو أمرت على القوم جميعا فقال رسول الله ص - لا إله إلا الله إنها لو سكنت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها-

- 19 حدثنا الهروي حدثنا محمد بن سفيان بن أبي الزرد حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا غياث بن إبراهيم عن عمروبن عبيد عن الحسن رحمه الله تعالى قال التراب يسبح فإذا سبح فإذا بني به الحائط سبح

- 20 أخبرنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا محمد بن عيسى

حدثنا أبو ياسر المروزي حدثنا مجاشع عن ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي إدريس الخولاني في قوله عز وجل وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال الزرع يسبح ويكتب الأجر لصاحبه

- 21 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا سويد بن سعيد حدثنا بقية عن محمد بن زياد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال الزرع يسبح والثوب يسبح ويقول

الوسخ إن كنت مؤمنا فاغسلني إذا

- 22 حدثنا جعفر حدثنا ابن حميد حدثنا مهران عن أبي سنان عن ثابت عن الضحاك رحمه الله تعالى يتفيؤا ظلله قال إذا فاء الفيء لم تبق دابة ولا طائر إلا سجد

- 23 حدثنا جعفر حدثنا محمد حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة رحمه الله تعالى قال إذا سمعت نقيضا من البيت أو الخشب أو الجدارفهو تسبيح

- 34 حدثنا جعفر حدثنا أبو المسعود أخبرنا يحيى بن

آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة رحمه الله تعالى قال كان أبو الدرداء رحمه الله ورضي الله عنه يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح فقال يا سلمان تعالى إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط فجاء سلمان وسكن الصوت فأخبره فقال يا سلمان لو لم نصح لرأيت أوسمعت من آيات الله الكبرى

- 25 حدثنا جعفر حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عمرو بن جرير البجلي عن بكر بن خنيس عن رجل قد عمرو قال كان بيد أبي مسلم الخولاني سبحة يسبح بها فنام والسبحة في يده فاستدارت السبحة فالتفت على ذراعه وجعلت تسبح فاستيقظ أبو مسلم والسبحة تدور في يده وإذا هي تقول

سبحانك يا منبت البنان ويا دائم الشأن فقال هلمي يا أم مسلم فانظري إلى عجب العجائب فجاءت أم مسلم والسبحة تدور وتسبح فلما جلست سكنت أو قال سكتت

- 26 حدثنا جعفر يعني أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا زيد بن الحباب عن حسين عن ليث عن مجاهد رحمه الله تعالى قال الثوب يسجد

- 27 حدثنا أبو العباس الهروي حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان بن المغيرة قال كان مطرف رحمه الله تعالى إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته

- 28 حدثنا جعفر حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا

إسماعيل بن بهرام حدثنا الأشجعي عن مسعر عن زياد مولى مصعب عن الحسن رحمه الله تعالى قال لولا ما غمي عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررتم

- 29 حدثنا جعفر حدثنا الحسين بن الحسن قال سمعت ابن عيينة يقول لولا ما غم الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم قيل لسفيان من ذكره قال مسعر

- 30 حدثنا الهروي حدثنا حوثرة بن محمد قال وحدثنا جعفر بن أحمد حدثنا أبو كريب قالا حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن الأعمش عن أبي صالح قال صرير الباب تسبيحه

31 - حدثنا جعفر حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مسعر عن أبي حصين عن أبي صالح قال سمع رجل نقيض الباب فقال إن هذا تسبيح

- 32 حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا أبو هاشم الرفاعي حدثنا ابن يمان حدثنا منهال عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما أنجمت الأرض والشجر ما كان على ساق

- 33 أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا

يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد والنجم والشجر يسجدان قال النجم كل شيء ذهب مع الأرض فرشا قال والعرب تسمي الثيل النجمة والشجر كل شيء قام على ساق والحب ذو العصف والريحان إذا صار على ساقه

- 34 أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا محمد بن حازم حدثنا الزبرقان الأسدي عن أبي رزين رحمه الله تعالى قال النجم ما ذهب فرشا على الأرض ليس له ساق والشجر ما كان له ساق وقال يسجدان سجودهما ظلهما

35 - حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان الواسطي حدثنا محمد بن عمر حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ص - قال ما أخذ طائر ولا حوت إلا بتضييع التسبيح-

- 36 حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي حدثنا

أبو يزيد القراطيسي حدثنا الوليد بن موسى القرشي حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أنس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ص - قال آجال البهائم كلها وخشاش الأرض والقمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك آجالها في التسبيح فإذا - انقضى تسبيحها قبض الله تعالى أرواحها وليس إلى ملك الموت منها شيء

- 37 حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا إبراهيم بن موسى المكتب حدثنا محمد بن حمزة الرقي

عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلا يصاد شيء من الطير والحيتان إلا لما يضيع من تسبيح الله تعالى-

- 38 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال أتي أبو بكر الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه جناحيه ويقول ما صيد من مصيد ولا عضدت من شجرة إلا بما ضيعت من التسبيح

39 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا محمد بن عيسى المقرىء حدثنا موسى بن مسعود عن شبل عن بن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه قال الصلاة للإنس والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه

- 40 حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك ويونس عن الحسن رحمه الله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال كل شيء يسبح بحمده فيه الروح

- 41 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا أبو سعيد الأشج قال أخبرني محمد عن أبي حمزة عن أبي جعفر رحمه الله

تعالى قال تدرون ما تقول العصافير قبل طلوع الفجر تسبح ربها وتسأل قوت يومها

- 42 حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال حدثنا أحمد الدورقي حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مجالد بن عبيد الله عن الحسن بن ذكوان عن فرقد السبخي قال مر سليمان بن داود عليهما السلام ببلبل ساقط على شجرة يحرك رأسه ويميل بذنبه فقال لأصحابه تدرون ما يقول هذا قالوا الله ونبيه أعلم

قال يقول أكلت نصف تمرة وعلى الدنيا العفا ومر بديك يسقع فقال أتدرون ما يقول يقول اذكروا الله يا غافلين

- 43 حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا معن حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير أن رجلين اقتمرا فأمر عمر بن الخطاب رضي

الله عنه بالديكة أن تذبح فقال له رجل من الأنصار يا أمير المؤمنين تقتل أمة تسبح الله عز وجل قال فتركها

- 44 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن حصين عن مجاهد عن ابن أبي عمرة قال حين يقول الملك سبحوا

القدوس فحينئذ تحرك الطير أجنحتها

- 45 حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا إسحاق بن زيد الحراني حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني عن أبيه عن عطاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - لا تضربوا وجوه الدواب فإن كل شيء يسبح بحمده-

- 46 وأخبرنا المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا أبي عن يحيى البكاء قال حدثني عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص - يقول أربع ركعات بعد زوال قبل الظهر يعدلن بصلاة السحروقال رسول الله ص - ليس شيء إلا وهو يسبح الله

تعالى تلك الساعة

- 47 حدثنا عبد الله بن عبد الكريم حدثنا حمدون بن عمارة حدثنا علي بن عاصم أخبرني يحيى البكاء قال حدثني ابن عمر عن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي ص - مثله-

- 48 أخبرنا أبو الحريش الكلابي حدثنا إسماعيل بن

موسى الفزاري حدثنا محمد بن يعلى السلمي عن موسى عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ص - قال نوح لأبنه آمرك أن تقول سبحان الله وبحمده فإنها تسبيح الخلق وصلاة الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى - وإن من شيء إلا يسبح بحمده

- 49 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا سلمة حدثنا إبراهيم بن الحكم قال كان أبي إذا جاء الليل دخل البحر يسبح فتجتمع إليه حيتان البحر يسبحون معه

- 50 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا رجل من أهل مكة قال بلغني أن الحكم بن أبان العدني كان يركب البحر غازيا فإذا سبح وكبر جاوبه هوام البحر

51 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد الواسطي عن أبي سنان عن عبد الله المكتب قال لما التقم الحوت يونس عليه السلام فتصدى به إلى الأرض سمعها تسبح فقال أرى ربي يسبح بكل مكان فقال لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظلمين

- 52 أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا المسيب بن واضح حدثنا حجاج بن محمد حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله

ص - لا تقتلوا الضفادع فإنهن نقيقهن تسبيح-

- 53 حدثنا الهروي حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حماد عن قتادة مثله

- 54 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا أبو الحسين العكلي قال حدثني أبو كعب عن بكر بن عبد الله

المزني قال داود عليه السلام يا رب اغفر لي فمن أكثر لذكرك مني فقام على صخرة إلى جنب نهر حتى أصبح فناداه ضفدع يا داود تمن على الله تعالى وأنا ضفدع أسبح الله الليل مع النهار من خشيته فنظر فإذا هي قائمة على الماء فقال رب اغفر لي فإن نعمك علي أفضل من ذكرك

- 55 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا سيار عن جعفر بن سليمان عن أبي إدريس الخولاني رحمه الله تعالى أن داود عليه الصلاة والسلام عبد الله تعالى ليلة حتى أصبح فحدث نفسه فأوحى الله عز وجل إلى ضفدع إلى جانبه أن أجيبيه فقالت يا داود عجبت بليلتك هذه وأنا في مكاني هذا منذ ثمانمائة سنة أعبد الله وأشكره

- 56 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن خالد بن محدوج عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن داود عليه السلام ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه وأن ملكا نزل وهو في المحراب والبركة إلى جنبه فقال يا داود افهم إلى ما صوت به الضفدع فصمت داود عليه

السلام فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها دود عليه السلام له فقال له الملك كيف ترى يا داود أفهمت ما قال قال نعم قال ماذا قال قال سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب فقال لا والذي جعلني نبيه ما مدحته بمثل هذا

- 57 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا سلمة حدثنا عبد الرحيم بن واقد حدثنا حماد بن عمرو حدثنا عبد الحميد بن يوسف قال تسبيح الضفادع سبحان المعبود بكل مكان سبحان المحمود بكل مكان سبحان المذكور بكل لسان

- 58 حدثنا جعفر بن أحمد عن أحمد بن حنبل حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الجليل حدثنا شهر قال كان داود عليه السلام يسمى النواح وأنه خرج حتى أتى البحر في ساعة يصلي فيها فنادته ضفدع يا داود إنك حدثت نفسك أنك قمت في ساعة ليس أحد

يذكر الله عز وجل فيها غيرك وأنا في سبعين ألف ضفدع كلها قائمة على رجل تسبيح الله وتقدسه

- 59 قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وحدثنا ابن مهدي حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعه عن المغيرة بن عتيبة قال قال داود يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكرا لك مني فأوحى الله عز وجل إليه نعم الضفدع

- 60 حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا زيد بن الحباب حدثا حسين بن واقد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن داود النبي ص - صلى ليلة حتى أصبح فدخله سرور فنادته ضفدع حلا يا داود كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاء

-

61 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا ابن نمير وعلي بن محمد قالا حدثنا محمد بن خازم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث رحمه الله تعالى قال لما التقم الحوت يونس عليه السلام ألزقه بالطين فإذا الطين يسبح فإذا الماء يسبح وإذا كل شيء في البحر يسبح فذاك الذي هاجه على التسبيح

- 62 حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنا ابن أبي عمر عن سفيان عن رجل عن مجاهد رحمه الله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال صلاة الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده

- 63 أخبرنا هيثم الدوري حدثنا أحمد الدورقي حدثنا

حجاج عن ابن جريج في قول الله عز وجل يسبح لله قال يسبح له كل شيء من الطير والجن والإنس والأنعام والنبات وما من شيء إلا يسبح الله تعالى

- 64 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا الدورقي حدثنا خلف بن الوليد قال قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى الدابة والثوب يسبح وأنت غافل

- 65 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن عبد الملك حدثنا علي بن بذيمة عن عكرمة قال تسبيح خلق الله عز وجل إذا اسقلت الشمس

- 66 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا رستة حدثنا أبو قتيبة حدثنا سوار أبو حمزة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شيء يسبح إلا الحمار والكلب

67 - حدثنا جعفر حدثنا سلمة حدثنا الوليد قال قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى بينما داود عليه السلام جالس يوما إذ مرت به دودة حمراء رافعة رأسها فتفكر داود عليه السلام في نفسه ووسوس إليه الخبيث فقال ما احتياج الرب إلى خلق هذه فنطقت

الدودة بإذن الله تعالى عز وجل وقالت يا داود أعجبتك نفسك فتفكرت تسبيحة واحدة أسبحها خير من عبادتك

- 68 حدثنا جعفر حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن محمد حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن ماهان رحمه الله تعالى أنه كان يقول أما يستحي أحدكم أن تكون دابته أو ثوبه أكثر تسبيحا منه قال فكان لا يفتر من ذكر الله عز وجل

- 69 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا أبي قال

كان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول تباركت يا رب العالمين يسبحك الليل والنهار ويسبحك الثلج ويسبحك الرعد ويسبحك المطر ويسبحك الندى وتسبح لك السماء وتسبح لك الأرض وتسبحك النجوم وتسبحك جنودك كلهم تباركت أسماؤك المباركة المقدسة التي لك بهن نسبح ونقدس ونهلل لا إله إلا أنت

- 70 حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ما من شي مما خلق الله تعالى عز وجل إلا وهو يبيت ليلة الجمعة مقشعرا حتى طلوع الشمس مخافة قيام الساعة إلا الثقلين الجن والإنس

71 - حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا علي بن بشر حدثنا يزيد بن هارون حدثنا مسعر عن زيد العمي عن أبي الصديق أن سليمان بن داود عليهما السلام خرج يستسقي فمر على نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول اللهم إنا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك فإن لم تسقنا وترزقنا تهلكنا فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم

72 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عزيز حدثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله ص - يقول خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله عز وجل فإذا هم بنملة رافعة بعض قوامها إلى السماء فقال النبي ص - ارجعوا قد استجيب لكم من أجل هذه النملة

73 - أخبرنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد

الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال نهى رسول الله ص - عن سب الديك وقال إنه يدعو إلى الصلاة

-

74 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك - ما أعظمك فيرد عليه جل ذكره لا يعلم ذاك من حلف بي كاذبا

- 75 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عيسى بن يونس الرملي حدثنا أيوب بن سويد عن إدريس يعني الأودي عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن لله عز وجل ديكا براثنه في الأرض السفلى وعنقه مثني تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل - ليلة يقول سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره

76 - حدثنا إبراهيم حدثنا أبو شرحبيل عيسى بن خالد الحمصي حدثنا أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن راشد الألهاني عن أبي راشد الحبراني قال إن لله عز وجل ديكا فذكر من عظم خلقه أمرا عظيما يسبح الله عز وجل يقول سبحان القدوس الملك الديان الرحمان لا إله غيره إذا انتفض صرخت الديوك في الأرض

- 77 حدثنا أحمد بن روح الشعراني حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان قالا حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله ص - إن لله عز وجل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له في المشرق وجناح له في المغرب وقوائمه في - الأرض السفلى ورأسه مثني تحت العرش فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحك

وغض صوتك فيعلم أهل السموات والأرض أن الساعة قد اقتربت

- 78 حدثنا أحمد بن روح حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا الفضل بن داود الواسطي قال سمعت صالح بن عبد الله العجلي يقول في الديك عشر خصال وهو أحب الطير إلى الله عز وجل وأبعد الطير صوتا وأشده غيرة وأشده قتالا وأسخاه نفسا وأعلمه بأوقات الصلاة ويؤنس جيران وهو أحسن الطير وأكثره سفادا يعني جماعا

- 79 حدثنا علي بن إسحاق حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة حدثنا أبو سعيد المتطبب عبد الرحمن بن عبد الله البصري حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس رضي الله عنه قال

رسول الله ص - الديك الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي جبرئيل عليه السلام يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن - الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف

- 80 حدثنا أحمد بن روح حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال رسول الله ص - لا تسبوا الديك الأبيض فإنه صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في قربه - لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة وإنه ليطرد مدى صوته من الجن

81 - حدثنا محمد بن أحمد بن الصلت حدثنا وهب بن بقية قال حدثنا خالد عن حميد عن رجل من مزينة قال سمعت ديكا يسبح

- 82 حدثنا علي بن إسحاق بن زاطيا حدثنا صالح بن سابق حدثنا عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن الأعرج

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده-

- 83 حدثنا ابن رستة حدثنا أبو كامل حدثنا يزيد أبو خالد حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن ديكا ضرخ عند رسول الله ص - فسبه رجل ولعنه فقال رسول الله ص - لا تلعنه ولا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة

84 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة عن عمرو بن عبسة رحمه الله تعالى قال ما ارتفعت الشمس قيد رمح إلى السماء فبقي لله شيء من خلقه إلا سبح لله إلا الشيطان وأعتى بني آدم

85 - حدثنا أحمد بن هارون بن روح البرذعي حدثنا محمد بن إدريس حدثنا يحيى بن صالح حدثنا موسى بن أعين عن سفيان رحمه الله تعالى إن أنكر الأصوات لصوت الحمير قال صوت كل شيء يسبح إلا صوت الحمار

86 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا سلمة حدثنا أبو الوليد قال قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى ما أحد سب شيئا من الدنيا دابة ولا غيرها ويقول خزاك الله أو لعنك الله إلا قالت بل أخزى الله تعالى أعصانا لله تعالى قال فضيل رحمه الله تعالى فأبن آدم أعصى وأظلم

87 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاري حدثني حمدويه القواريري قال بت ليلة في بعض أسواق القرى وبات معنا فتى عليه وكان كثيرا ما ينتبه من الليل فيرفع صوته فيقول لا إله إلا الله حتى أصبحنا فلما أصبحنا أنست به وسألته عن فعله ذلك فقال كنت أرعى

غنما لأبوي أو قال لأهل القرية فبت ذات ليلة في موضع وهي معي فانتبهت على أصواتها وهي رافعة رأسها إلى السماء وهي تقول لا إله إلا الله فقلت معها لا إله إلا الله فلما رجعت إلى القرية رددت الغنم على أصحابها وأقبلت على الخير وحبب إلي فلما رأت أمي محبتي للخير قالت يا بني اذهب حيث شئت ونغزل لك في كل سنة كساءين فتقطع أحدهما جبة والآخر ترتدي به واذهب حيث شئت

- 88 حدثنا جعفر حدثنا ابن الجنيد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمد بن منيب عن السري بن يحيى قال أنبئت أن عبدا صائدا قال إن عينا كان في شط مفازة قال فقطعت من هذا اللوز المر فألقيته في العين فإذا شربه الوحش أخذ في قوائمهن فلا يستطعن أن يبرحن وبنيت شيئا من الشجر وكنت فيه فجاءت الحمر فوردته قال فشمت الماء فلم تذقه فرجعت حتى فعلت ذلك ثلاثة أيام قال ثم قال ثم أتت رابية فصعدتها ثم رفعن رؤسهن إلى السماء وكان لهن جؤار فأقبلت سحابة فصبت حتى اطرد ما حولهن فشربن حتى روين ثم انطلق ولهن قماص فو الله لا أصيد بعدما رأيت بعيني ما سقاهن الله من السماء من الماء أبدا

89 - حدثنا علي بن رستم حدثنا شازويه بن عطاء حدثنا أبو إسحاق العجلي إبراهيم بن زكريا بصري حدثنا ثابت بن حماد عن محمد الغبري عن بعض أختانه قال أتيت البادية في يوم عاشوراء فإذا هم يذبحون جدايا وحملان فقلت ما تصنعون قال وما علمت أي يوم هذا قلت يوم عاشوراء قال وما علمت أن الوحوش تصومه قلت لا قال مر بنا نريك قال فذهبوا إلى روضة مغنة قالوا قف ههنا قال فوقفت يومي ذلك فلم أر شيئا يدنو منها حتى إذا كان بعد العصر جاءت الوحش من كل وجه حتى أحدقت

بالروضة رافعة رأسها إلى السماء ليس منها شيء يسرع حتى إذا غربت الشمس أسرعت جميعا تأكل

90 - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا سلمة حدثنا إسماعيل عن عبد الصمد عن وهب رحمه الله تعالى أن فتى من بني إسرائيل كان بارا بأمه فقالت له يا بني اعلم أني قد ورثت من أبيك بقرة ثم تركتها في البقر على اسم إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام فإنها تفعل كما وعدني فانطلق الفتى وحفظ

وصيه أمه وسار في البرية يومين أو ثلاثة حتى إذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرفت فصاح بها فأقبلت البقرة إليه وتركت الراعي فقامت بين يدي الفتى فأخذ بعنقها فتكلمت البقرة وقالت أيها الفي البار بوالديه اركبني فإنه أهون عليك فقال الفتى لم تأمرني والدتي أن أركبك وإنها أمرتني أسوقك سوقا وأحب أن أبلغ قولها فقالت بإله موسى لو ركبتني ما كنت لتقدر علي فانطلق أيها الفتى البار بوالديه فلو أنك أمرت هذا الجبل أن ينقلع من أصله لانقلع لبرك بوالدتك وبطاعتك إلهك

- 91 أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد قال جاءت بقرة إلى سبب كان إلى مجلس داود عليه السلام من ظاهر الباب فحركته فقال داود عليه السلام لوصيف عنده انظر من بالباب فأدخله فخرج فلم يجد أحدا فقال

يا نبي الله ما بالباب أحد فعادت البقرة فحركت السبب فقال اخرج فما وجدت بالباب من شيء فأدخله فخرج فوجد البقرة فأدخلها فخرت له ساجدة ثم قالت يا نبي الله قد وضعت عند أهلي كذا وكذا بطنا وانتفعوا بلبني وقد ائتمروا أن يذبحوني فبعث إلى أهلها فذكر لهم الذي قالت فقالوا صدقت ولحمها علينا حرام

- 92 حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا أبو عبيد الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي فقال مر سليمان بن داود عليهما السلام على حمام يهدر على أنثاه فقال لأصحابه تدرون ما يقول لأنثاه تابعيني على ما أريد منك فو الله لمتابعتك أحب إلي من ملك سليمان قال ومر بعصفور وهو يسفد أنثاه وهو يقول يصيح ذلك الصياح قال أتدرون ما يقول هذا العصفور لأنثاه قلنا لا يا نبي الله قال يقول تابعيني على ما أريد منك فو الله ما أريدك تلذذا وما أريد إلا أن يخلق الله فيما بيننا خلقا يسبحه

- 93 حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون البغدادي حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد عن معقل رحمه الله تعالى قال بني سليمان بن داود عليهما السلام قبة أربعين في أربعين وقعد فيها مع أصحابه وأظلته الطير فراود عصفور عصفورة فقالت أما تستحي تراودني وسليمان يسمعنا فقال لي تقولين ذاك ولو أمرتني أن أقتلع القبة من أسفلها لاقتلعتها قال فسمع سليمان عليه السلام كلامهما فدعا بهما فقال من القائل منكم كذا وكذا قال أنا قال وما حملك على ذلك قال لأن المحب لا يلام فخلى سبيله

- 94 حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخراساني عن أبي مسهر الدمشقي قال حدثني عبد الرحمن بن سعد قال حدثني ربيعة رحمه الله تعالى فال لما جيء بالذئب إلى يعقوب صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما قال له يعقوب أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال ألم أفعل قال فمن

أين جئت وإلى أين تريد قال جئت من أرض مصر وأريد أرض جرجان قال فما بغيتك بها قال سمعت الأنبياء قبلك يقولون من زار حميما أو قريباكتب الله عز وجل له بها ألف ألف حسنة ومحي عنه ألف ألف سيئة ورفع له بها ألف ألف درجة فدعا يعقوب عليه السلام بنيه فقال لهم اكتبوا هذا الحديث فقال الذئب إني لا أحدثهم قال لم قال لأنهم عصاة

- 95 حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا رجاء بن أبي رجاء قال حدثنا وهب بن محمد حدثنا علي بن أبي سارة قال سمعت ثابتا البناني يقول بينا رسول الله ص - واقف إذا ظبية جاءت حتى صارت بين يديه فقالت بأبي وأمي يا رسول الله إن هؤلاء أخذوني ليذبحوني وإن لي خشفين في هذا الوادي فاطلب إليهم أن يخلوا عني حتى آتي خشفي فأرويهما ثم

ارجع يقض الله عز وجل فيما بيننا فطلب إليهم النبي ص - فخلوها ثم مضت ثم لم تلبث أن رجعت

فقال لهم رسول الله ص - إنها قد وفت فهبوها لي فقالوا هي لك فقال اذهبي-

- 96 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا يحيى بن خلف البصري حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي

نضرة رضي الله عنه قال ما سمعت بمن كان أعبد من سليمان ابن داود عليهما السلام كان يوم نشاطه يركب وتركب معه جنود الجن والإنس والطير فهم يوزعون فيقول ترون ذلك العلم فيقولون نعم فيقول سبحوا الله فترتح الجنود بالتسبيح حتى يبلغه فينزل فيصلي ركعتين ثم يركب فيقول ترون ذلك العلم فيقولون نعم فيقول سبحوا الله فترتح الجنود بالتسبيح حتى يبلغه فينزل فيصلي ركعتين فكان كذلك كل يوم نشاطه

- 97 حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا محمد بن عيسى حدثنا الحسن بن بشر حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي حازم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان بن داود عليها السلام إذا ركب فسار في ملكه فالجن عن يمينه والإنس عن يساره والشياطين بين يديه والوحش خلفه والطير مظله والريح تحمله قال ودليل الجنود على الماء الهدهد فغاب وعطش الجنود فشكوا إلى سليمان فغضب وقال يغيب عني في مفازة ومعي الجنود لأعذبنه عذابا شديدا فلما سمع الطير بذلك استقبلوه فأخبروه بغضب سليمان فرجع ثم جاء فوقع بين يدي سليمان

فسجد فقال سليمان مالك وما عندك وأين غبت فقال أحطت بما لم تحط به الآية

- 98 حدثنا جعفر حدثنا عامر بن عامر حدثنا الحوضي قال وحدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا الحوضي عن الحسن بن أبي جعفر عن الزبير بن خريت عن عكرمة رحمه الله تعالى قال ما صرف الله عز وجل سليمان عليه السلام أن يذبح الهدهد إلا لبره بأمه

- 99 127399حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا ابن حيمد حدثنا جرير عن عطاء بن السائب قال كان سليمان يجلس على سريره فيأمر الناس

بلونه والجن يلون الناس والشياطين خلف ذلك فيأمر الريح فتحمله والطير فتظله فتمر الريح بالزرع فلا يريد أن يميله فإذا مضى قام الزرع

100 - حدثنا محمد بن عمر بن حفص حدثنا إسحاق بن شاذان قال حدثنا سعد بن الصلت حدثنا رجل وأبو بكر الهذلي عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ص - قال ص - بينما سليمان صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما

101 - قال وحدثنا جعفر حدثنا ابن حميد حدثنا زافر حدثنا سلام عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ص - قال بينما سليمان عليه السلام يسير في الموكب إذ عرض في الفيافي فلما أن نزل منزله جاءت خطافة في منقارها - شيء من ماء فرشت به مكانه فقال سليمان أتدرون لم عدلت به قالوا لا قال جاءتني هذه فأخبرني أنها قد فرخت فروخها فهن وقع على الطريق وإنك إن أخذت الطريق حطمتهن فجاءت فرشت هذا المكان شكرا لما كان

102 - حدثنا جعفر حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت امرأة تأتينا فتذكر هذا الكلام ... ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ... ألا إنه من بلدة الكفر نجاني...

فسألتها فقالت أخذوني مرة في الجاهلية بحلي كان لعروس كنت معها ففتشوني حتى فتشوا قبلي فبينما هم كذلك إذ جاءت حديا والحلي في منقارها أو مخاليبها فألقته بينهم ففرج الله تعالى عني

- 103 حدثنا جعفر حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا إسحاق بن الحصين الرقي حدثنا أيوب بن بيان الرقي حدثنا

أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عابد يتعبد في غار فكان غراب يأتيه كل يوم برغيف حتى مات العابد

- 104 حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه يعني الماجشون عن معاذ بن عبيد الله قال بينا أنا عند عثمان رضي الله عنه إذ حاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين ألا أحدثك عجبا قال بلى قال فإني أقبلت من مكة حتى إذا خلفت

البيت فيئا بميلين أو نحوه عطفت إلى النبق فنزلت تحته وحللت على راحلتي فسمعت صوت عقاب على رأس النبق كأنه يستغيث فرقيت فإذا حيتان تزعجانها عن فراش فرميت إحداهما فقتلتها وأفلتتني الأخرى فنزلت فذهبت لأضطجع وأنام فلما استيقظت وجدت وحشا وروعا فشددت على راحلتي رحلها ومضيت حتى أصبحت بالروحاء فحللت عن راحلتي فجاءني أهل الروحاء فعلفوها ثم جاؤني بها فلبست ثيابي ثم ذهبت أتناول خفي فصاحت العقاب على رأسي

أعرف صوتها فانحابت العقاب فأخذت الخف فذهبت به ثم أرسلته ثم أخذته فأرسلته ففعلت ذلك ما شاء الله فسقطت منه الحية قد صار بطنها لحما من الطلب فسأل عثمان أهل الروحاء فصدقوه وبين الروحاء والسقيا بضعة وخمسون ميلا

50 - ذكر خلق الفرس

1 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا علي بن حرب حدثنا بسطام بن جعفر الأزدي حدثنا زيد بن عطية قال قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى بلغني أن الله تعالى لما أراد أن يخلق الفرس قال للريح الجنوب إني خالق منك خلقا أجعله عزا لأوليائي وجمالا لأهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا وجعلتك عربيا الخير معقود في نواصيك والغنى معك حيث كنت أرعاك بسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وجعلتك تطير بلا جناح وأنت للطلب وأنت للهرب وسأحمل عليك عبادا لي يسبحوني فتسبحني معهم إذا سبحوا ويهللوني فتهللني معهم إذا هللوا ويكبروني فتكبرني معهم إذا

كبروا فلما صهل الفرس قال الله تبارك وتعالى باركت عليك أرهب بصهيلك المشركين أملأ منه آذانهم وأرعب منه قلوبهم وأذل به أعناقهم فلما عرض الخلق على آدم عليه السلام قال الله تعالى يا آدم اختر من خلقي من أحببت فاختار الفرس فقال الله عز وجل اخترت عزك وعز ولدك باقيا ما بقوا تنتج لأولادك أولادا فيركبون عليها أبدا قال وهب رحمه الله تعالى فما من تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة من راكب الفرس إلا والفرس يسمعها ويحيبها بمثل قوله

2 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا يحيى بن عبدك حدثنا عبد الله بن زياد من أهل بغداد حدثنا خالد بن عبد االله الواسطي عن حسين بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أراد الله عز وجل أن يخلق الخيل قال للريح الجنوب إني خالق منك خلقا أجعله عزا لأوليائي ومذلة لأعدائي وجمالا لأهل طاعتي قالت اخلق فقبض منها فرسا فقال سميتك فرسا وجعلتك عربيا وجعلت الخير معقودا بنواصيك والغنائم محازة على ظهرك والفيء معك حيث ما كنت وجعلتك لها سيدا فأنت بغيتي آثرتك بسعة الرزق على سائر الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير

بلا جناح فأنت للطلب وأنت للهرب وسأحمل على ظهرك رجالا يسبحوني ويكبروني ويهللوني ويؤمنون بي تسبحني إذا سبحوني وتكبرني إذا كبروني وتهللني إذا هللوني قال ابن عباس رضي الله عنهما فليس من تسبيحة ولا تكبيرة ولا تهليلة يسبحها صاحبها إلا وهو يسمعها فيجيبه بمثلها فلما سمعت الملائكة الصفة وخلق الفرس قالت يا رب نحن ملائكتك نسبحك ونكبرك ونهللك فماذا لنا قال فخلق للملائكة خيلا بلقا لها أعناق كأعناق البخت أمدها من شاء من أنبيائه ورسله ثم أرسل الفرس فصهل فقال باركتك أذل بصهيلك المشركين أملأ منه آذانهم وأروع به قلوبهم وأذل به

أعناقهم قال فجمع ما خلق من شيء فعرضه على آدم عليه السلام ثم سماه باسمه فقال يا آدم اختر من خلقي ما شئت فاختار آدم عليه السلام الفرس فقال الرب تعالى اخترت عزك وعز ولدك خالدا معهم ما خلدوا تلقح فتنتج منه أولادا أبدا الآبدين ودهر الداهرين بركتي عليك وعليهم فما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ثم وسمه بجمال الجلالة وعزه فصار ذلك في ولده

3 - حدثنا الحسن بن محمد التاجر حدثنا محمد بن عيسى

الزجاج حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - ما من فرس عربي إلا يؤذن له بدعوة في كل فجر فيقول اللهم إنك خولتني من خولتني من ابن آدم - فاجعلني أحب أهله وماله إليه

4 أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن معاوية بن حديج أنه مر على رجل بالمضمار ومعه فرس يرسنه فأرسل غلامه لينظر من الرجل فإذا

هو أبو ذر رضي الله عنه فأقبل ابن حديج إليه فقال يا أبا ذر إني أرى
هذا الفرس قد عناك وما أرى عنده شيئا فقال أبو ذر رضي الله
تعالى عنه هذا فرس قد استجيب له فقال ابن حديج رحمه الله
تعالى وما دعاء بهيمه من البهائم قال أبو ذر رضي الله عنه ليس من
فرس إلا يدعو الله تعالى كل سحر اللهم خولتني عبدا من عبيدك
وجعلت رزقي بيده اللهم اجعلني أحب إليه من أهله وماله

5 - حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا علي بن بشر حدثنا
سليمان حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن سنان عن
يزيد بن عبد الله بن عريب الجهني عن أبيه عن جده قال قال رسول
لله ص - الجن لا تخبل أحدا في بيته عتيق من الخيل فقال رسول
الله ص - المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها أوراثها
وأبوالها عند الله يوم القيامة كريم كريح المسك وسئل النبي ص -
عن قوله عز وجل الذين ينفقون

أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم أصحاب الخيل-

6 - حدثنا بنان بن أحمد حدثنا داود بن رشيد حدثنا أبوحيوة شريح
بن يزيد عن سعيد بن سنان مثله

51 - ذكر خلق الجراد

1 - أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا محمد بن أبان البلخي وعبد الله بن عمر قالا حدثنا عبيد بن واقد قال حدثني محمد بن عيسى الهذلي حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قل الجراد في سنة من سني عمري رضي الله تعالى عنه التي ولي فيها فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فأمر راكبا يضرب إلى اليمن وآخر إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل هل من الجراد شيء فأتاه الراكب بقبضة من الجراد فألقاه بين يديه فلما رآه كبر ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله ص - يقول خلق الله تعالى ألف أمة منها ستمائة في البحر وأربعمائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمة الجراد - فإذا هلك تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه

- 2 حدثنا محمد بن نضر حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا الحسن بن صالح عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله ص - سبع غزوات نأكل فيها الجراد

-

- 3 حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي حدثنا أبو عمر الحوضي حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه وسألته عن الجراد فقال غزوت مع رسول الله ص - ست غزوات فكنا نأكل معه-

4 - حدثنا عمر بن محمد القافلائي حدثنا محمد بن

معاوية بن مالج حدثنا علي بن هاشم عن صدقة بن أبي عمران عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله ص - وكنا نأكل الجراد ويأكله معنا-

5 - حدثنا البزار وجعفر بن أحمد بن سنان قالا حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن الشيباني عن ابن

أبي أوفى رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله ص - فكنا نأكل الجراد

-

- 6 حدثنا أبو عمر القتات حدثنا جعفر بن حميد حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله ص - تسع غزوات فكنا نأكل الجراد-

7 - حدثنا إبراهيم الدستوائي حدثنا ابن عفان حدثنا

معاوية بن هشام بن علي بن صالح عن أبي يعفور مثله

8 - حدثنا حامد بن شعيب حدثنا سريح بن يونس حدثنا مروان عن فائد العبدي عن ابن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه مثله

9 - حدثنا عبد الغفار الحمصي حدثنا أبو التقي حدثنا بقية حدثنا إسماعيل بن عياش قال وحدثنا علي بن سعيد حدثنا جعفر بن محمد الراسبي حدثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي حدثنا إسماعيل

بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي زهير النميري قال قال رسول الله ص

لا تقتلوا الجراد فإنه من جند الله الأعظم-

- 10 أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا زيد بن الحريش حدثنا محمد بن الزبرقان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله ص - عن الجراد قال أكثر جنود الله لا أحله ولا أحرمه

-

11 - حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة حدثنا العباس النرسي حدثنا زكريا بن يحيى بن عمارة قال سمعت فائدا أبا العوام يحدث عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه مثله

- 12 حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك قال حدثنا

الحسين بن المهدي حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال إن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام فبقي من طينته في يده شيء فخلق منها الجراد فهو جند من جنود الله عز وجل ليس جند أكثر وأعظم منه

- 13 قال وأخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب رضي الله تعالى عنه قال إن آخر ما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ففضل من طينته شيء فخلق منه الجراد

- 14 حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل حدثنا محبوب عن طلحة حدثنا عطاء رحمه الله تعالى قال بلغني أن الجراد لما سلط على بني إسرائيل أكل أبوابهم حتى أكل مساميرهم

- 15 حدثنا الوليد بن أبان قال حدثني علي بن الحسن

حدثنا أبو الأزهر حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد يعني أبا الخير عن عبد الله عن كعب رضي الله تعالى عنه قال الجراد جند الله الأعظم الذي يعذب به

- 16 ذكر محمد بن العباس حدثنا أحمد بن سنان الواسطي حدثنا عثمان بن عمر حدثتا سالم بن هلال حدثنا أبو الصديق الناجي أنا أبا سعيد حدثهم أنه حج وكعب فجاء جراد فجعل يضرب بسوطه فقلت يا أبا إسحاق ألست محرما قال بلى ولكنه صيد البحر قلت وكيف قال خرج أوله من منخر حوت

عليه السلام

- 17 وقال جعفر بن أحمد حدثنا ابن منيع حدثنا مروان عن عيسى البصري عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فضلت من خلقه طينة فلما كانت مريم قالت رب أطعمني لحما ليس فيه دم فخلق الله عز وجل من تلك الطينة الجراد فمن أجل ذلك ليس شيء أكثر من الجراد

- 18 حدثنا الوليد بن أبان حدثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري حدثنا أبو التقي حدثنا بقية قال حدثني بقية قالت ملامعي بأرمينية لي يا أبا يحمد أسمعت من الأوزاعي رحمه الله تعالى حديثا

في الجراد قلت لا قال أحدثك به حدثنا الأوزاعي رحمه الله تعالى قال نزل بنا رجل من الجراد ونحن ببيروت فدخلت بستانا لي أريد أن أطرد عنه فإذا أنا بجرادة واقعة على ساق من سوق عليها كهيئة السرج على ذلك السرج كهيئة شخص بني آدم قائلا بيده هكذا على قدر خلقه فما تقدمه جرادة كأنهن صنف واحد ففهمت من قوله الدنيا فانية ومن عليها فرجعت عن البستان وتركته قال إحسانه قال فما ذهب لي منه ورقة

- 19 حدثنا علي بن سعيد حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبو عمر النمري حدثنا النضر بن عاصم أبو عباد عن قتادة عن

محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله ص - عن الجراد فقال إن مريم سألت ربها تبارك وتعالى أن يطعمها لحما ليس فيه دم فأطعمها الجراد انتهى والله العلي - العظيم أعلم وأحكم وشأنه أعز وأكبر وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله الكبير المتعال وصلى الله على أشرف خلق الله السيد الكامل الخاتم الفاتح سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته الطيبين الطاهرين المبرئين عن سمات النقصان وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا إلى يوم الدين سبحانك ربك

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالميم وكان

الفراغ من كتابه هذا الكتاب الشريف يوم الجمعه المعظم قدره الرابع والعشرون من ذي القعدة سنة ألف ومائة وثماني وأربعون من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية على يد الفقير إلى الله تعالى محمد النابلسي بلدا المقدسي إقليما الأزهري تحصيلا حامدا مصليا لله سبحانه مثنيا عليه مسلما اللهم وإذا أردت بالناس فتنه فاقبضنا إليك غير مفتونين ولا مغيرين ولا مبدلين ولسنة نبيك صلى الله عليه وسلم متبعين والله الموفق والمعين